٣٣

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمدباقر بن محمدتقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعهٔ:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار المجلد ۲۳

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی (-۱۳).

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. (۱۳۶۰).

یادداشت : جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم:۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=(۱۳۶۱)).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

کتاب الإمامه

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الحمد لله الذی أوضح لنا مناهج الهدی بمفاتیح الکلم و مصابیح الظلم سید الوری محمد الذی بشّر به الأنبیاء جمیع الأمم و أهل

بیته الأطهرین الـذین هم معادن الکرم و ساده العرب و العجم و ببقائهم تمّ نظام العالم، صـلوات الله علیه و علیهم ما نهار أضاء و لیل أظلم.

أما بعـد فهـذا هو المجلـد السابع من کتاب بحار الأنوار مما ألّفه الخاطئ القاصـر العاثر محمـد بن محمـد تقی المـدعوّ بباقر أوتیا کتابهمـا یمینا فی الیوم الآخر و هو مشـتمل علی جمل أحوال الأئمه الکرام علیهم السـلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم.

أبواب جمل أحوال الأئمه الکرام علیهم السلام و دلائل إمامتهم و فضائلهم و مناقبهم و غرائب أحوالهم

باب ۱ الاضطرار إلی الحجّه و أن الأرض لا تخلو من حجّه

الآیات؛

الرعد: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ»(۸)

القصص: «وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ»(۵۱)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله علیه فی قوله تعالی: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ: فیه أقوال

أحدها أن معناه إنما أنت منذر أی مخوف و هاد لکل قوم و لیس إلیک إنزال الآیات فأنت مبتدأ و منذر خبره و هاد عطف علی منذر و فصل بین الواو و المعطوف بالظرف.

و الثانی أن المنذر محمد و الهادی هو الله.

و الثالث أن معناه إنما أنت منذر يا محمد و لكل قوم نبی يهديهم و داع يرشدهم.

و الرابع أن المراد بالهادی كل داع إلی الحق.

رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی مِنْ بَعْدِی يَا عَلِیُّ بِكَ يَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ.

وَ رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِیُّ فِی شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكَمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِی بُرْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِالطَّهُورِ وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله بِيَدِ عَلِیٍّ عليه السلام بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ فَأَلْزَقَهَا بِصَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَی صَدْرِ عَلِیٍّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ مَنَارَهُ الْأَنَامِ وَ رَايَهُ الْهُدَی (۱)وَ أَمِيرُ الْقُرَی (۲)أَشْهَدُ عَلَی ذَلِكَ (۳)أَنَّكَ كَذَلِكَ.

و علی هذه الأقوال الثلاثه يكون هاد مبتدأ و لكل قوم خبره علی قول سيبويه و يكون مرتفعا بالظرف علی قول الأخفش انتهی (۴).

أقول: علی هذا الوجه الأخير تدل أخبار هذا الباب و هی أظهر من الآيه الكريمه بوجوه لا يخفی علی أولی الألباب.

«۱»-ختص، الإختصاص عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ (۵)قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْحُجَّهَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَیٍّ يُعْرَفُ (۶).

ختص، الإختصاص عن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثله (۷)

ص: ۲

۱- غايه الهدی خ ل.

۲- فی نسخه: و امير القراء.

۳- فی نسخه: بذلك.

۴- مجمع البيان ۶: ۲۷۸.

۵- لعل المراد من ابی الحسن هذا علیّ بن موسی الرضا عليه السلام، يؤيد ذلك ان الكلينی روی الحديث باسنادين فی الكافی عن الرضا عليه السلام راجع أصول الكافی ۱، ۱۷۷.

۶- الاختصاص: ۲۶۸.

۷- الاختصاص: ۲۶۸.

«۱»-ختص، الإختصاص عن داود الرقی عن العبد الصالح مثله (۱).

«۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِطَهُورٍ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَلْزَمَهَا یَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ثُمَّ ضَمَّ یَدَهُ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّینِ وَ مَنَارُ الْإِیمَانِ وَ غَایَهُ الْهُدَی وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ أَشْهَدُ بِذَلِکَ (۲).

«۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ (وَ) فِی (۳)کُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ یَهْدِیهِمْ (۴)إِلَی مَا جَاءَ بِهِ نَبِیُّ اللَّهِ ثُمَّ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ (۵)عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (۶).

«۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ وَ فَضَالَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ کُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِمْ (۷).

«۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ (۸)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِ

۱- الاختصاص: ۲۶۹، رواه الکلینی فی الأصول ۱: ۱۷۷ بإسناده عن محمّد بن یحیی العطّار عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن الحسن بن محبوب عن داود الرقی.

۲- بصائر الدرجات، ۱۰ فیه: اشهد لک بذلک.

۳- فی المصدر و فی نسخه: و فی کل زمان فلعل الصحیح علی ذلک: انا المنذر و فی کل زمان منا هاد.

۴- أی یهدی الأمه.

۵- فی المصدر: ثم الهداه من بعد علیّ علیه السلام.

۶- بصائر الدرجات: ۹ و ۱۰.

۷- بصائر الدرجات: ۱۰. القرن: اهل زمان واحد و رواه النعمانیّ فی کتاب الغیبه ص ۵۴ بإسناده عن موسی بن بکیر عن المفضل و فیه، للقرن الذی هو منهم.

۸- فی البصائر و الغیبه، عبد الرحمن القصیر.

قَوْم هادٍ فَقَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ الْهَادِی وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ (۱)مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَهِ (۲).

نی، الغیبه للنعمانی ابن عقده عن محمد بن سالم عن علی بن الحسین بن زنباط عن ابن حازم مثله (۳).

«۶»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْم هادٍ فَقَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ علیه السلام الْهَادِی يَا بَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ مِنَّا هَادٍ الْيَوْمَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا زَالَ فِيكُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ حَتَّى رُفِعَتْ إِلَيْكَ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا بَا مُحَمَّدٍ وَ لَوْ كَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آيَهٌ عَلَى رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآيَهُ مَاتَ الْكِتَابُ وَ لَكِنَّهُ حَيٌّ يَجْرِی فِيمَنْ بَقِيَ كَمَا جَرَى فِيمَنْ مَضَى (۴).

بیان: قوله علیه السلام «لو کانت» جمله شرطیه و الشرط فیها قوله «إذا نزلت» مع جزائه (۵)أعنی قوله «ماتت الآیه» و قوله «مات الکتاب» جزاء له (۶)و هو علی هیئه قیاس استثنائی و قوله «و لکنه حیّ» رفع للتالی و المراد بموت الآیه عدم عالم بها و مفسّر لها و بموت الکتاب رفع حکمه و عدم

۱- أی هذه الآیه.

۲- بصائر الدرجات: ۱۰.

۳- غیبه النعمانیّ: ۵۴ فیه، (أحمد بن محمّد بن سعید بن عبد الرحمن بن عقده قال حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدیّ فی شوال سنه احدی و ثمانین و مائتین قال: حدّثنی علیّ بن الحسین بن زنباط عن منصور بن حازم عن عبد الرحمن بن البصیر) و الظاهر ان البصیر مصحف القصیر و فیه: قال رسول اللّه، المنذر انا و علی الهادی، اما و اللّه ما ذهبت و ما زالت منا حتی الساعه جعلنا اللّه لما یرضیه عاملین.

۴- بصائر الدرجات: ۱۰.

۵- أی جزاء إذا.

۶- فی نسخه: جزاء لو.

التکلیف بالعمل به. و الحاصل أنه لو لم یکن بعد النبی صلی الله علیه و آله من یعلم الآیات و یفسّرها کما هو المراد منها لزم بطلان حکمها و رفع التکلیف بها لقبح تکلیف الغافل و الجاهل مع عدم القدره علی العلم و بطلان التالی ظاهر بالإجماع و ضروره الدین.

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحُجْرِ (۱)عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۲).

«۸»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ ابْنِ یَزِیدَ مَعاً عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (۳)فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ إِمَامٌ هَادٍ لِکُلِّ قَوْمٍ فِی زَمَانِهِمْ (۴).

«۹»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ (۵)عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ وَ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ (۶)قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ الْهَادِی وَ فِی کُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَّا یَهْدِیهِمْ إِلَی مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۷).

«۱۰»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق السِّنَانِیُّ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: نَحْنُ أَئِمَّهُ الْمُسْلِمِینَ وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی الْعَالَمِینَ وَ سَادَهُ الْمُؤْمِنِینَ

ص: ۵

۱- المعهود: حجر بلا الف و لام.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱. و الآیه فی الأعراف: ۱۸۱.

۳- فی المصدر: لابی عبد اللّه علیه السلام، و فی نسخه: ما معنی قول اللّه عزّ و جلّ.

۴- اکمال الدین: ۳۷۵ فیه: کل امام هادی کل قوم فی زمانه.

۵- المصدر خال عن قول: عن أبیه.

۶- فی المصدر: عن برید.

۷- اکمال الدین: ۳۷۵.

وَ قَادَهُ (۱)الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ مَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ أَمَانُ أَهْلِ (۲)الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَ بِنَا يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ بِنَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ بِنَا يَنْشُرُ الرَّحْمَهَ وَ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ وَ لَوْ لَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (۳)ثُمَّ قَالَ عليه السلام وَ لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ حُجَّهٍ لِلَّهِ فِيهَا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ غَائِبٍ مَسْتُورٍ وَ لَا تَخْلُو إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ فِيهَا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ قَالَ سُلَيْمَانُ (۴)فَقُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِالْحُجَّهِ الْغَائِبِ الْمَسْتُورِ قَالَ عليه السلام كَمَا يَنْتَفِعُونَ بِالشَّمْسِ إِذَا سَتَرَهَا السَّحَابُ (۵).

ج، الإحتجاج مُرْسَلًا إِلَى قَوْلِهِ عليه السلام لَمْ يُعْبَدِ اللَّهُ (۶).

بيان: ماد الشي ء يميد ميدا: تحرّك.

«۱۱»-ك، إكمال الدين ع، علل الشرائع لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ (۷)عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ الطَّيَّارُ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ هُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا هِشَامُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَ لَا تُحَدِّثُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ وَ كَيْفَ سَأَلْتَهُ قَالَ هِشَامٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أُجِلُّكَ وَ أَسْتَحْيِيكَ وَ لَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عليه السلام يَا هِشَامُ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْ ءٍ فَافْعَلُوهُ قَالَ هِشَامٌ بَلَغَنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ جُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَهِ وَ

۱- فی الأمالی: و قائد الغر المحجلین.

۲- فی اكمال الدين و الاحتجاج: لاهل الأرض.

۳- أی خسفت بهم.

۴- أی سليمان بن مهران الأعمش.

۵- اكمال الدين: ۱۱۹ و ۱۲۰، أمالی الصدوق: ۱۱۲.

۶- احتجاج الطبرسیّ ص ۱۷۳.

۷- أی يونس بن عبد الرحمن كما فی المصدر.

عَظُمَ ذَلِکَ عَلَیَّ فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ وَ دَخَلْتُ الْبَصْرَهَ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَأَتَیْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَهِ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَهٍ کَبِیرَهٍ وَ إِذَا أَنَا بِعَمْرِو بْنِ عُبَیْدٍ عَلَیْهِ شَمْلَهٌ سَوْدَاءُ مُتَّزِرٌ بِهَا مِنْ صُوفٍ وَ شَمْلَهٌ مُرْتَدٍ بِهَا وَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَجُوا لِی ثُمَّ قَعَدْتُ فِی آخِرِ الْقَوْمِ عَلَی رُکْبَتَیَّ ثُمَّ قُلْتُ أَیُّهَا الْعَالِمُ أَنَا رَجُلٌ غَرِیبٌ تَأْذَنُ لِی فَأَسْأَلَکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ لَکَ عَیْنٌ (۱)قَالَ یَا بُنَیَّ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ (۲)فَقُلْتُ هَکَذَا مَسْأَلَتِی فَقَالَ یَا بُنَیَّ سَلْ وَ إِنْ کَانَتْ مَسْأَلَتُکَ حُمْقاً (۳)قَالَ فَقُلْتُ أَجِبْنِی فِیهَا قَالَ فَقَالَ لِی سَلْ فَقُلْتُ أَ لَکَ عَیْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَرَی بِهَا قَالَ الْأَلْوَانَ وَ الْأَشْخَاصَ قَالَ فَقُلْتُ أَ لَکَ أَنْفٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَمَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَتَشَمَّمُ بِهَا الرَّائِحَهَ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ فَمٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَعْرِفُ بِهِ طَعْمَ الْأَشْیَاءِ (۴)قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَتَکَلَّمُ بِهِ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ أُذُنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَسْمَعُ بِهَا الْأَصْوَاتَ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ یَدٌ (۵)قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَبْطِشُ بِهَا وَ أَعْرِفُ بِهَا اللَّیِّنَ مِنَ الْخَشِنِ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ رِجْلَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا تَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ أَنْتَقِلُ بِهِمَا مِنْ مَکَانٍ إِلَی مَکَانٍ قَالَ قُلْتُ أَ لَکَ قَلْبٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ مَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ أُمَیِّزُ بِهِ کُلَّ مَا وَرَدَ عَلَی هَذِهِ الْجَوَارِحِ قَالَ قُلْتُ أَ فَلَیْسَ

۱- قال: إذا یری شی ء کیف یسأل عنه یا بنی خ ل.

۲- هکذا فی الأمالی و العلل، و فی الاکمال: (یا بنی ای شی ء هذا من السؤال إذا تری شیئا کیف تسأل عنه؟) و اما الاحتجاج و رجال الکشّیّ ففیهما تصحیف راجعهما.

۳- فی العلل و الاحتجاج: و ان کان مساءلتک حمقی و یحتمل أن تکون کلمه (حمقا) فی الکتاب و سائر المصادر بالمد.

۴- فی العلل و الاکمال: (اعرف به المطاعم علی اختلافها) و فی رجال الکشّیّ: اذوق به الطعم و فی الاحتجاج: اعرف به المطاعم و المشارب علی اختلافها.

۵- فی العلل و الاکمال و الاحتجاج: (أ لک یدان؟) و فیها الضمائر الآتیه علی صیغه التثنیه.

فِی هَذِهِ الْجَوَارِحِ غِنًی عَنِ الْقَلْبِ قَالَ لَا قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ وَ هِیَ صَحِیحَهٌ سَلِیمَهٌ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَکَّتْ فِی شَیْ ءٍ شَمَّتْهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ أَوْ لَمَسَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَی الْقَلْبِ فتقن (۱)فَیَسْتَیْقِنُ الْیَقِینَ وَ یُبْطِلُ الشَّکَّ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَقَامَ اللَّهُ الْقَلْبَ لِشَکِّ الْجَوَارِحِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وَ إِلَّا لَمْ یَسْتَقِم (۲)الْجَوَارِحُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُلْتُ یَا أَبَا مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی ذِکْرُهُ لَمْ یَتْرُکْ جَوَارِحَکَ حَتَّی جَعَلَ لَهَا إِمَاماً یُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِیحَ وَ یُتْقِنُ مَا شَکَّ فِیهِ (۳)وَ یَتْرُکُ هَذَا الْخَلْقَ کُلَّهُمْ فِی حَیْرَتِهِمْ وَ شَکِّهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ لَا یُقِیمُ لَهُمْ إِمَاماً یَرُدُّونَ إِلَیْهِمْ شَکَّهُمْ وَ حَیْرَتَهُمْ وَ یُقِیمُ لَکَ إِمَاماً لِجَوَارِحِکَ تَرُدُّ إِلَیْهِ حَیْرَتَکَ وَ شَکَّکَ قَالَ فَسَکَتَ وَ لَمْ یَقُلْ شَیْئاً قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ أَنْتَ هِشَامٌ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِی أَ جَالَسْتَهُ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ فَمِنْ أَیْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ قَالَ فَأَنْتَ إِذاً هُوَ قَالَ ثُمَّ ضَمَّنِی إِلَیْهِ وَ أَقْعَدَنِی فِی مَجْلِسِهِ وَ مَا نَطَقَ حَتَّی قُمْتُ فَضَحِکَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا هِشَامُ مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جَرَی عَلَی لِسَانِی قَالَ یَا هِشَامُ هَذَا وَ اللَّهِ مَکْتُوبٌ فِی صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی (۴).

کش، رجال الکشی محمد بن مسعود عن محمد بن أحمد بن یحیی عن أبی إسحاق عن محمد بن یزید القمی عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهیم عن یونس مثله (۵)

ص: ۸

۱- فتقر به خ فتستیقن خ. اقول، فی الاکمال: فیقر به الیقین و فی العلل: فیستیقن الیقین و فی الأمالی: فییقن الیقین و فی الاحتجاج و رجال الکشّیّ و نسخه من الکتاب: فتیقن الیقین.

۲- لم تستیقن خ: اقول: فی الاکمال و العلل و الاحتجاج و الکشّیّ: لم یستیقن و فی الأمالی: لم یستقم.

۳- فی الأمالی: و ییقن ما شک فیه و فی رجال الکشّیّ: و تیقن ما شکت فیه و فی الاکمال و الاحتجاج: و ینفی ما شکت فیه و فی العلل: و ینفی ما شککت فیه.

۴- اکمال الدین: ۱۲۰، علل الشرائع، ۷۵ و ۷۶، أمالی الصدوق: ۳۵۱ و ۳۵۲ و فی المصادر اختلافات لفظیه راجعها.

۵- رجال الکشّیّ: ۱۷۵- ۱۷۷ فیه: محمّد بن مسعود قال: حدّثنی علیّ بن محمّد بن یزید الفیروزانی القمّیّ قال: حدّثنی محمّد بن أحمد بن یحیی عن أبی إسحاق قال: حدّثنی محمّد ابن حماد عن الحسن بن إبراهیم قال، حدّثنی یونس بن عبد الرحمن عن یونس بن یعقوب.

ج، الإحتجاج عن يونس مثله (۱).

«۱۲»-ج، الإحتجاج عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ (۲)فَقَالَ إِنِّی صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهٍ وَ فَرَائِضَ وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَاظَرَهِ أَصْحَابِکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَلَامُکَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ مِنْ عِنْدِکَ فَقَالَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُ وَ مِنْ عِنْدِی بَعْضُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَأَنْتَ إِذاً شَرِيكُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْتَ الْوَحْیَ عَنِ اللَّهِ (۳)قَالَ لَا قَالَ فَتَجِبُ طَاعَتُکَ كَمَا تَجِبُ طَاعَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَا قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ يَا يُونُسُ هَذَا خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا يُونُسُ لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ كَلَّمْتَهُ قَالَ يُونُسُ فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَهٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ سَمِعْتُکَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَ هَذَا لَا يَنْقَادُ وَ هَذَا يَنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يَنْسَاقُ (۴)وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا قُلْتُ وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِی بِالْكَلَامِ (۵)وَ ذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ بِهِ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ إِلَى الْبَابِ مَنْ تَرَى (۶)مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ (۷)وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ

۱- احتجاج الطبرسیّ: ۲۰۰.

۲- فی المصدر و الكافی: من أهل الشام.

۳- فی الكافی: عن اللّه عزّ و جلّ يخبرک.

۴- فی هامش النسخه المطبوع: ای هذا يؤدی إلی المطلوب و هذا لا يؤدی، أو هذا ينساق إلی نهج الاصطلاح و هذا لا ينساق.

۵- فی هامش النسخه المطبوع، فيه دلاله علی ان علم الكلام حقّ لكن لا بد من سماعه من المعصوم.

۶- فی نسخه: فانظر من تری و فی المصدر: فمن تری.

۷- هو حمران بن أعين الشيبانی كوفیّ تابعی أخو زراره، كان من أكبر مشايخ الشيعه المفضلين الذين لا يشک فيهم، احد حمله القرآن، و كان عالما بالنحو و اللغه، يروی عن الامامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

الْأَحْوَلَ (۱)فَكَانَ مُتَكَلِّماً (۲)وَ هِشَامَ بْنَ (۳)سَالِمٍ وَ قَيْسَ (۴)الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ وَ كَانَ قَيْسٌ عِنْدِی أَحْسَنَهُمْ كَلَاماً وَ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كُنَّا فِی خَيْمَةٍ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی طَرَفِ جَبَلٍ فِی طَرِيقِ الْحَرَمِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَأْسَهُ مِنَ الْخَيْمَةِ فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ قَالَ (۵)هِشَامٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ وَ كُنَّا ظَنَنَّا (۶)أَنَّ هِشَاماً رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ (۷)قَدْ

۱- هو محمّد بن علیّ بن النعمان أبو جعفر الاحول كوفیّ صرفی يلقب عندنا مؤمن الطاق، و العامّه يلقبونه الشيطان الطاق، كان متكلما حاذقا حاضر الجواب من أصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و صنف كتبا كثيره و له حكايات مشهوره مع أبی حنيفه.

۲- فی المصدر: و كان متكلما.

۳- هو هشام بن سالم الجواليقیّ الجعفی مولی بشر بن مروان من ثقات أصحاب الامامين الصادق و الكاظم عليهما السلام و متكلميهم.

۴- ليس له ذكر فی كتب التراجم، و يظهر من الحديث انه كان من مهره علم الكلام و حذاق المتكلّمين، و كان تعلم من الإمام السجّاد عليه السلام.

۵- أی قال أبو عبد اللّه عليه السلام هذا هشام.

۶- فی نسخه: و كنا قلنا ان و فی الكافی، قال: و ظننا ان هشاما.

۷- هو أبو محمّد هشام البغدادیّ الكندی المتكلم المعروف الشيعی كان ينزل بنی شيبان بالكوفه و انتقل الی بغداد سنه ۱۹۹، و يقال: مات فی هذه السنه أيضا ترجمه أصحاب التراجم فی كتبهم، قال ابن النديم فی الفهرست: ۶: هو من جله أصحاب أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام. و هو من متكلمی الشيعه الإماميّه و بطائنهم و ممن دعا له الصادق عليه السلام فقال: اقول لك ما قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله: لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك و هو الذی فتق فی الإمامه، و هذب المذهب، و سهل طريق الحجاج فيه، و كان حاذقا بصناعه الكلام، حاضر الجواب، و كان اولا من أصحاب الجهم بن صفوان ثمّ انتقل الی القول بالامامه بالدلائل و النظر، و كان منقطعا الی البرامكه ملازما ليحيی بن خالد، و القيم بمجالس كلامه و نظره ثمّ تبع الصادق عليه السلام فانقطع إليه، و توفی بعد نكبه البرامكه بمده يسيره، و قيل- بل فی خلافه المأمون، و كان هشام، يقول: ما رأيت مثل مخالفينا عمدوا الی من ولاه اللّه من سمائه فعزلوه، و الی من عزله مر سمائه فولوه، و يذكر قصه مبلغ سوره براءه و مرد أبی بكر و ايراد علیّ عليه السلام بعد نزول جبرئيل عليه السلام قائلا لرسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله عن اللّه تعالی: انه لا يؤديها عنك الا انت او رجل منك فرد أبا بكر و انفذ عليّا عليه السلام، و ترجمه فی ص ۲۵۰، أيضا و اطراه و ذكر من كتبه عده كثيره، و قد نسب مخالفونا إليه أمورا شنيعه هو عنها بری ء، و لعلها كانت ممّا اعتقد بها قبل رجوعه الی الصادق عليه السلام كما يشير إليه بعض الأحاديث و وثقوه علماؤنا الإماميّه و أطرءوه بمدائح جليله.

وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّتْ (۱)لِحْيَتُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنّاً مِنْهُ قَالَ فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَكَلَّمَهُ حُمْرَانُ وَ ظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِيُّ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ يَعْنِي بِالطَّاقِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ (۲)ثُمَّ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَكَلِّمْهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسٍ الْمَاصِرِ كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبَسَّمَ (۳)مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ اسْتَخْذَلَ الشَّامِيُّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ كَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَ رَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلْقُهُ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ (۴)وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عِلَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فَقَالَ

۱- اختط الغلام: إذا نبت لحيته.

۲- فی الاحتجاج: فكلمه فظهر عليه محمّد بن نعمان، و فی الكافی، فظهر عليه الاحول.

۳- فی الاحتجاج و نسخه من الكتاب: يتبسم و فی الكافی: يضحك من كلامهما ممّا قد اصاب الشامیّ، فقال للشامی.

۴- فی الاحتجاج: علی ما كلفهم به و فی الكافی: (قال: اقام لهم حجه و دليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا، يتألفهم، و يقيم أودهم و يخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟) قوله: ازاح عللهم أی ازالها.

هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الِاخْتِلَافَ وَ مَكَّنَنَا مِنَ الِاتِّفَاقِ فَقَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ قَالَ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ جِئْتَنَا مِنَ الشَّامِ فَخَالَفْتَنَا (۱)وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقِرٌّ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فَسَكَتَ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابَرْتُ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ وَ إِنْ (۲)قُلْتُ قَدِ اخْتَلَفْنَا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذاً الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ وَ لَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ (۳)فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ بَلْ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ (۴)وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَغَيْرُهُ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ غَيْرُ (۵)النَّبِيِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ (۶)هَذَا الْجَالِسُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الَّذِي تُشَدُّ (۷)إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ (۸)وِرَاثَةً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ قَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ

۱- فی النسخه المخطوطه و الاحتجاج: تخالفنا.

۲- النسخه المخطوطه و الاحتجاج خاليان من قوله: و إن قلت الى قوله: و لكن.

۳- فی الكافی: الا ان لی عليه هذه الحجه.

۴- فی الكافی: من يجمع لهم كلمتهم و يقيم أودهم و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: فی وقت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله او الساعه قال الشامیّ: فی وقت رسول اللّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و الساعه من؟ فقال هشام: هذا القاعد الذی تشد إليه الرجال.

۵- فی الاحتجاج: و اما بعد النبیّ فعترته، قال الشامیّ: من هو عتره النبیّ.

۶- فی النسخه المطبوعه: خبر هذا.

۷- فی الاحتجاج و الكافی: (تشد) اقول: هذا كنايه عن كثره من يفد إليه من الآفاق لتعلم الاحكام و كسب الحقائق و العلوم.

۸- فی الكافی: باخبار السماء و الأرض.

ذَلِکَ فَقَالَ هِشَامٌ سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ (۱)قَطَعْتَ عُذْرِی فَعَلَیَّ السُّؤَالُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا أَکْفِیکَ الْمَسْأَلَهَ یَا شَامِیُّ أُخْبِرُکَ عَنْ (۲)مَسِیرِکَ وَ سَفَرِکَ خَرَجْتَ یَوْمَ کَذَا وَ کَانَ طَرِیقُکَ کَذَا وَ مَرَرْتَ عَلَی کَذَا وَ مَرَّ بِکَ کَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِیُّ کُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَیْئاً مِنْ أَمْرِهِ یَقُولُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الشَّامِیُّ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَهَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَهَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِیمَانِ وَ عَلَیْهِ یَتَوَارَثُونَ وَ یَتَنَاکَحُونَ وَ الْإِیمَانُ عَلَیْهِ یُثَابُونَ قَالَ الشَّامِیُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَهَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَصِیُّ الْأَنْبِیَاءِ (۳)قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَی حُمْرَانَ فَقَالَ یَا حُمْرَانُ تُجْرِی الْکَلَامَ عَلَی الْأَثَرِ فَتُصِیبُ وَ الْتَفَتَ إِلَی هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِیدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْأَحْوَلِ فَقَالَ قَیَّاسٌ رَوَّاغٌ (۴)تَکْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنَّ بَاطِلَکَ أَظْهَرُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی قَیْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ تَتَکَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَکُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله أَبْعَدُ مَا تَکُونُ مِنْهُ تَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِیلُ الْحَقِّ یَکْفِی عَنْ کَثِیرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ قَالَ یُونُسُ بْنُ یَعْقُوبَ فَظَنَنْتُ وَ اللَّهِ أَنَّهُ علیه السلام یَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِیباً مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ علیه السلام یَا هِشَامُ لَا تَکَادُ تَقَعُ تَلْوِی رِجْلَیْکَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتَ مِثْلُکَ فَلْیُکَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّهَ وَ الشَّفَاعَهُ مِنْ وَرَائِکَ (۵).

بیان: قوله علیه السلام فأنت إذا شریک رسول الله صلی الله علیه و آله یدل علی بطلان الکلام الذی لم یؤخذ من الکتاب و السنه و قیل لما کانت مناظرته فی الإمامه و المناط فیها قول الشارع قال له ذلک لأنه إذا بنی أمرا لا بد فیه من الرجوع إلی الشارع علی قول الرسول و قوله معاً یلزمه الشرکه معه صلی الله علیه و آله فی الرساله فلما نفی

۱- فی الاحتجاج و الکافی: قال الشامیّ.

۲- فی النسخه المطبوعه: عن سیرک.

۳- فی النسخه المطبوعه: الأوصیاء.

۴- أی کثیر الخداع و المکر.

۵- الاحتجاج: ۱۹۸- ۲۰۰.

الشـرکه قـال علیه السـلام فسـمعت الوحی عن الله أی المبیّن لأـصول الـدین عمومـا أو خصوص الإمامه إعلام الله بها إما بوساطه الرسول أو بالوحی بلا واسـطه و ما بواسـطه الرسول فهو من کلامه صلی الله علیه و آله لا من عندک فتعین علیک فی قولک من عندی أحد الأمرین إما الوحی إلیک بسـماعک من الله بلا واسـطه أو وجوب طاعتک کوجوب طاعه رسول الله صـلی الله علیه و آله فلما نفاهما بقوله لا فی کلیهما لزمه نفی ما قاله و من عندی و لذا قال علیه السـلام هذا خاصم نفسه و قیل مخاصمه نفسه من جهه أنه اعترف ببطلان ما یقوله من عنده لأن شـیئا لا یکون مسـتندا إلی الوحی و لا إلی الرسول صـلی الله علیه و آله و لا یکون قائله فی نفسه واجب الإطاعه لا محاله یکون باطلا.

أقول: و یحتمـل أن یکون المراد بالکلام الـذی ردّد علیه السـلام الحال فیه بین الأمرین الکلام فی فروع الفقه و لا مـدخل للعقل فیها و لا بد من اسـتنادها إلی الوحی فمن حکم فیها برأیه یکون شریکا للرسول صلی الله علیه و آله فی تشریع الأحکام و التعمیم أظهر حسن الکلام أی تعلمه قال یونس التفات أو قال ذلک عند الحکایه فیا لها من حسره النداء للتعجب من حسره تمیز للضمیر المبهم.

قوله هذا ینقاد یعنی أنهم یزنون ما ورد فی الکتاب و السنه بمیزان عقولهم الواهیه و قواعدهم الکلامیه فیؤمنون ببعض و یکفرون ببعض کمـا هو دأب الحکمـاء و أکثر المتکلمین أو الأول إشاره إلی ما یقوله أهل المناظره فی مجادلاتهم سـلمناه لکن لا نسـلم ذلک.

و الثانی و هو قوله هذا ینساق إشاره إلی قولهم للخصم أن یقول کذا و لیس للخصم أن یقول کذا.

و

فی الکافی (۱)

بعد قوله و لما اسـتقرّ بنا المجلس قوله و کان أبو عبد الله علیه السـلام قبل الحج یسـتقر أیاما فی جبل فی طرف الحرم فی فازه له مضروبه

۱- أصول الکافی ۱: ۱۷۴.

قال فأخرج أبو عبد الله علیه السلام رأسه من فازته فإذا هو ببعیر یخبّ.

أقول: الفازه مظلّه بعمودین و الخبّ (١)ضرب من العَدْو تقول خبّ الفرس یخبّ بالضم خَبّاً و خَبَباً إذا راوح بین یدیه و رجلیه و أخبَّه صاحبه ذکرهما الجوهری (٢)قوله فتعارفا أی تکلّما بما حصل به التعارف بینهما و عرف کل منهما رتبه الآخر و کلامه بلا غلبه لأحدهما علی الآخر و فی بعض النسخ فتعارقا أی وقعا فی الشدّه و العرق و فی بعضها فتعاوقا أی لم یظهر أحدهما علی الآخر قوله و قد استخذل فی بعض النسخ بالذال أی صار مخذولا مغلوبا لا ینصره أحد و فی بعضها بالزاء من قولهم انخزل فی کلامه أی انقطع.

و

فی الکافی فأقبل أبو عبد الله علیه السلام یضحک من کلامهما مما قد أصاب الشامی.

فیمکن أن یقرأ الشامی بالنصب أی من الذال (٣)الذلّ الذی أصابه من المغلوبیه و الخجله أو بالرفع بأن تکون کلمه ما مصدریه أی من إصابه الشامی و کون کلامه صوابا فالضحک لمغلوبیه قیس.

قوله فغضب إنما غضب لسوء أدب الشامی فی التعبیر عن الإمام علیه السلام و الإشاره إلیه بما یوهم التحقیر و الملی ء بالهمزه و قد یخفف فیشدد الیاء الثقه الغنی قوله علی الأثر أی علی حسب ما یقتضیه کلامک السابق فلا یختلف کلامک بل یتعاضد أو علی أثر کلام السائل و وفقه أو علی مقتضی ما روی عن رسول الله صلی الله علیه و آله من الأخبار المأثوره و راغ عن الشی ء مال و حاد قوله إن باطلک أظهر أی أغلب علی الخصم أو أبین فی رد کلامه قوله و أقرب ما تکون الظاهر أن أقرب مبتدأ و أبعد خبره و الجمله حال عن فاعل تتکلم أی و الحال أن أقرب حال تکون أنت علیه من الخبر أبعد حال تکون

١- فی النسخه المخطوطه و القاموس: و الخبب.

٢- فی النسخه المخطوطه و القاموس: ذکرهما الفیروزآبادی.

٣- هکذا فی النسخه المطبوعه، و سقطت الکلمه عن النسخه المخطوطه، و لعلّ الصحیح: الذل.

علیه من الخبر و الظرفان صلتان للقرب و البعد و ما مصدریه أی أقرب أوقات کونک من الخبر أبعدها و یحتمل أن یکون أبعد منصوبا علی الحالیه سادا مسد الخبر کما فی قولهم أخطب ما یکون الأمیر قائما علی اختلافهم فی تقدیر مثله کما هو مذکور فی محله قال الرضی رضی الله عنه فی شرحه علی الکافیه بعد نقل الأقوال فی ذلک و اعلم أنه یجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن أفعل المضاف إلی ما المصدریه الموصوله بکان أو یکون نحو أخطب ما یکون الأمیر قائم هذا عند الأخفش و المبرد و منعه سیبویه و الأولی جوازه لأنک جعلت ذلک الکون أخطب مجازا فجاز جعله قائما أیضا ثم قال و یجوز أن یقدر فی أفعل المذکور زمان مضاف إلی ما یکون لکثره وقوع ما المصدریه مقام الظرف نحو قولک ما ذر شارق فیکون التقدیر أخطب أوقات ما یکون الأمیر قائم أی أوقات کون الأمیر فیکون قد جعلت الوقت أخطب و قائما کما یقال نهاره صائم و لیله قائم انتهی قوله.

قفّازان بالقاف ثم الفاء ثم الزاء المعجمه من قفز بمعنی وثب و فی بعض النسخ بتقدیم الفاء علی القاف و إعجام (۱)الراء من فقزت الخرز ثقبته و الأول أظهر.

قوله علیه السلام تلوی رجلیک یقال لویت الحبل فتلته و لوّی الرجل رأسه أمال و أعرض و لوّت الناقه ذنبها حرکته و المعنی أنک کلما قربت تقع من الطیران علی الأرض تلوی رجلیک کما هو دأب الطیور ثم تطیر و لا تقع و الغرض أنک لا تغلب من خصمک قط و إذا قرب أن یغلب علیک تجد مفرا حسنا فتغلب علیه و الزله إشاره إلی ما وقع منه فی زمن الکاظم علیه السلام من ترک (۲)

ص: ۱۶

۱- الصحیح: و اهمال الراء، من فقرت الخرز: ثقبته.
۲- و قد ذکر رحمه اللّه وجها لترکه التقیه، و هو انه کان مأمورا بالتقیه إلی مده معلوم و کان بعدها مأذونا فی التبلیغ و البحث مع المخالفین.

التقيه كما سيأتى فى أبواب تاريخه عليه السلام و فى الكافى و الشفاعه من ورائها (۱).

و هو أظهر.

«۱۳»-ع، علل الشرائع أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّى نَاظَرْتُ قَوْماً فَقُلْتُ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ الْحُجَّهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ فَحِينَ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ كَانَ الْحُجَّهَ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالُوا الْقُرْآنُ فَنَظَرْتُ فِى الْقُرْآنِ فَإِذَا هُوَ يُخَاصِمُ فِيهِ الْمُرْجِئُ وَ الْحَرُورِيُّ وَ الزِّنْدِيقُ الَّذِى لَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَغْلِبَ الرَّجُلُ خَصْمَهُ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَكُونُ حُجَّهً إِلَّا بِقَيِّمٍ مَا قَالَ فِيهِ مِنْ شَيْ ءٍ كَانَ حَقّاً قُلْتُ فَمَنْ قَيِّمُ الْقُرْآنِ قَالُوا قَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (۲)يَعْلَمُ قُلْتُ كُلَّهُ قَالُوا لَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُقَالُ إِنَّهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام وَ إِذَا كَانَ الشَّيْ ءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِى وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِى وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِى وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِى (۳)فَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ قَيِّمَ الْقُرْآنِ وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَهً وَ كَانَ حُجَّهً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ وَ أَنَّهُ عليه السلام مَا قَالَ فِى الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّ الْحُجَّهَ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ عليه السلام الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ كَانَ الْحُجَّهَ وَ أَنَّ طَاعَتَهُ مُفْتَرَضَهٌ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَشْهَدُ (۴)عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّهً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَبُوهُ وَ أَنَّ الْحُجَّهَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَهً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ

۱- أصول الكافى ۱: ۱۷۴.

۲- فى رجال الكشّىّ: فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفه يعلم.

۳- ذكر فى العلل قوله: هذا لا ادرى ثلاث مرّات.

۴- فى النسخه المطبوعه: انى أشهد.

وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ (1)وَ أَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ كَانَتْ طَاعَتُهُ مُفْتَرَضَةً فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ فَضَحِكَ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَاكَ علیه السلام لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حُجَّةً مِنْ بَعْدِهِ كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّكَ أَنْتَ الْحُجَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ فَقَالَ كُفَّ رَحِمَكَ اللَّهُ قُلْتُ أَعْطِنِي رَأْسَكَ أُقَبِّلْهُ فَضَحِكَ قَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ فَلَا أُنْكِرُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَداً (2).

كش، رجال الكشى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ بِخَلْقِهِ بَلِ الْخَلْقُ يُعْرَفُونَ بِاللَّهِ قَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ مَنْ عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبّاً فَقَدْ يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِذَلِكَ الرَّبِّ رِضًا وَ سَخَطاً وَ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ رِضَاهُ وَ سَخَطُهُ إِلَّا بِرَسُولٍ فَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ الْوَحْيُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَطْلُبَ الرُّسُلَ فَإِذَا لَقِيَهُمْ عَرَفَ أَنَّهُمُ الْحُجَّةُ وَ أَنَّ لَهُمُ الطَّاعَةَ الْمُفْتَرَضَةَ فَقُلْتُ لِلنَّاسِ أَ لَيْسَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ هُوَ الْحُجَّةَ مِنَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ نَحْواً مِمَّا مَرَّ وَ فِيهِ وَ قَالَ هَذَا لَا أَدْرِي ثَلَاثاً وَ قَالَ هَذَا أَدْرِي وَ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ كَانَ الْقَوْلُ قَوْلَهُ (3).

توضيح: المرجئه فرقه من المخالفين يعتقدون أنه لا يضرّ مع الإيمان معصيه كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه سموا مرجئه لأنهم قالوا إن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخّره و قد يطلق على جميع العامه لتأخيرهم أمير المؤمنين عليه السلام عن درجته إلى الرابع. و الحروريه طائفه من الخوارج نسبوا إلى

1- زاد فی رجال الكشّیّ: كما ترك ابوه.

2- علل الشرائع: 75.

3- رجال الكشّیّ: 264 و 265.

الحروراء موضع قرب الكوفه كـان أول اجتمـاعهم فيه و فى الكافى و الكشـىّ و القـدرىّ (١)و قد يطلق على الجبريه و المفوضـه كمـا مر. و الزنـديق هو النـافى للصـانع تعـالى أو هم الثنويّه. و قيّم القوم من يقوم بسـياسه أمورهم و ضـحكه عليه السـلام لتكرار التقبيـل و الأمر بالكفّ للتقيه و قوله عليه السـلام فلا أنكرك أى لا أتقيك عبر عنه بلازمه لأنه إنما يتقى من لا يعرف غالبا أو لا أنكر أنك من شيعتنا.

«۱۴»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السـلام قَالَ: قُلْتُ لِأَيِّ شَـيْ ءٍ يُحْتَاجُ إِلَى النَّبِيِّ وَ الْإِمَام فَقَالَ لِبَقَاءِ الْعَالَمِ عَلَى صَـلَاحِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرْفَعُ الْعَـذَابَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ فِيهَا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (٢)وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ بَيْتِی أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى أَهْلَ السَّمَاءِ مَا يَكْرَهُونَ وَ إِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِی أَتَى أَهْـلَ الْـأَرْضِ مَـا يَكْرَهُونَ يَعْنِی بِأَهْـلِ بَيْتِهِ الْـأَئِمَّهَ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَـلَّ طَـاعَتَهُمْ بِطَـاعَتِهِ فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُـوا الرَّسُـولَ وَ أُولِی الْـأَمْرِ مِنْكُمْ (٣)وَ هُمُ الْمَعْصُومُـونَ الْمُطَهَّرُونَ الَّذِينَ لَـا يُـذْنِبُونَ وَ لَـا يَعْصُـونَ وَ هُمُ الْمُـؤَيَّدُونَ الْمُوَفَّقُـونَ الْمُسَـدَّدُونَ بِهِمْ يَرْزُقُ اللَّهُ عِبَـادَهُ وَ بِهِمْ يَعْمَرُ بِلَـادَهُ وَ بِهِمْ يُنْزِلُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَـاءِ وَ بِهِمْ تُخْرَجُ بَرَكَـاتُ الْـأَرْضِ وَ بِهِمْ يُمْهِـلُ أَهْلَ الْمَعَاصِـی وَ لَا يُعَجِّلُ عَلَيْهِمْ بِالْعُقُوبَهِ وَ الْعَذَابِ لَا يُفَارِقُهُمْ رُوحُ الْقُدُسِ وَ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُونَ الْقُرْآنَ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (۴).

«۱۵»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِیِ

ص: ١٩

١- أصول الكافى ١: ١۶٨ و ١۶٩.

٢- الأنفال: ٣٣.

٣- النساء: ۵٩.

۴- علل الشرائع: ۵٢.

قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ بَشِيرٌ الدَّهَّانُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّهُ آدَمَ وَ انْقَطَعَ أَكْلُهُ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ یَا آدَمُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُكَ وَ انْقَطَعَ أُكُلُكَ فَانْظُرْ إِلَی مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِیمَانِ وَ مِیرَاثِ النُّبُوَّهِ وَ أُثْرَهِ الْعِلْمِ وَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْهُ فِی الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِكَ عِنْدَ هِبَهِ اللَّهِ فَإِنِّی لَمْ أَدَعِ (۱)الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ یُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ دِینِی وَ یَكُونُ نَجَاهً لِمَنْ أَطَاعَهُ (۲).

سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِیِّ مِثْلَهُ وَ فِیهِ یَكُونُ نَجَاهً لِمَنْ یُولَدُ مَا بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی ظُهُورِ النَّبِیِّ الْآخَرِ (۳).

بیان: الأُثره بالضم البقیه من العلم یؤثر كالأثره و الأثاره ذكره الفیروزآبادی.

«۱۶»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْهَادِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَهُ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۴)فِی كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ هَادٍ مُبَیِّنٌ.

وَ هُوَ رَدٌّ عَلَی مَنْ یُنْكِرُ أَنَّ فِی كُلِّ عَصْرٍ وَ زَمَانٍ إِمَاماً وَ أَنَّهُ لَا یَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ كَمَا

قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا یَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّهِ اللَّهِ إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ وَ إِمَّا خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَیِّنَاتُهُ (۵)

«۱۷»- ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی الثِّقَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ سَمِعَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ لَكَ عَلَی خَلْقِكَ ظَاهِرٍ أَوْ خافی خَافٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَیِّنَاتُكَ (۶).

۱- فی المحاسن: لن أدع.

۲- علل الشرائع: ۷۶ فیه، لمن اطاعنی.

۳- المحاسن: ۲۳۵ فیه: و آثار العلم، و لعله مصحف: و اثاره من العلم.

۴- ذكرنا موضع الآیه فی صدر الباب.

۵- تفسیر القمّیّ: ۳۳۶. و الظاهر أن قوله: «و هو رد» الی آخر الحدیث من كلام القمّیّ.

۶- علل الشرائع: ۷۶.

«۱۸»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ یَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ بِلَا عَالِمٍ حَیٍّ ظَاهِرٍ یَفْزُعُ (۱)إِلَیْهِ النَّاسُ فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ لِی إِذاً لَا یُعْبَدُ اللَّهُ یَا أَبَا یُوسُفَ (۲).

«۱۹»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ صَفْوَانَ وَ ابْنِ الْمُغِیرَهِ وَ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ کُلِّهِمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا یَدَعُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ الزِّیَادَهَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَیْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَکْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ کَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَالْتَبَسَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أَمْرُهُمْ وَ لَمْ یُفَرَّقْ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۳).

«۲۰»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِیَتِ الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ سَاعَهً لَسَاخَتْ (۴).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن سعد عن الیقطینی و ابن أبی الخطاب معا عن محمد بن الفضیل مثله (۵)بیان یقال ساخت قوائمه فی الأرض أی دخلت و غابت و لا یبعد أن یکون سوخ الأرض کنایه عن رفع نظامها و هلاک أهلها.

«۲۱»-ع، علل الشرائع ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ کَرَّامٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ کَانَ النَّاسُ رَجُلَیْنِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ وَ قَالَ إِنَّ آخِرَ مَنْ یَمُوتُ الْإِمَامُ لِئَلَّا یَحْتَجَّ أَحَدُهُمْ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَرَکَهُ بِغَیْرِ حُجَّهٍ (۶).

۱- یفرغ إلیه: قصده. و فی نسخه، یفرع و فی المصدر: یفزع أی یلجأ إلیه.

۲- علل الشرائع: ۷۶.

۳- علل الشرائع: ۷۶.

۴- علل الشرائع: ۷۶.

۵- اکمال الدین: ۱۱۶.

۶- علل الشرائع ص ۷۶.

«۲۲»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يُخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ لَمْ أَتْرُكِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْرِفُ طَاعَتِی وَ هُدَایَ وَ يَكُونُ نَجَاةً فِيمَا بَيْنَ قَبْضِ النَّبِيِّ إِلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ الْآخَرِ وَ لَمْ أَكُنْ أَتْرُكُ إِبْلِيسَ يُضِلُّ النَّاسَ وَ لَيْسَ فِی الْأَرْضِ حُجَّةٌ وَ دَاعٍ إِلَيَّ وَ هَادٍ إِلَى سَبِيلِی وَ عَارِفٌ بِأَمْرِی وَ إِنِّی قَدْ قَضَيْتُ (۱)لِكُلِّ قَوْمٍ هَادِياً أَهْدِی بِهِ السُّعَدَاءَ وَ يَكُونُ حُجَّةً عَلَى الْأَشْقِيَاءِ (۲).

«۲۳»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَا يَصْلُحُ النَّاسُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ لَا تَصْلُحُ الْأَرْضُ إِلَّا بِذَلِكَ (۳).

«۲۴»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ (۴)عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِی الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ (۵).

«۲۵»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَ اللَّهِ مَا تُرِكَ (۶)الْأَرْضُ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ آدَمَ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ (۷).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۸)

ص: ۲۲

۱- فی نسخه: قد قیضت.

۲- علل الشرائع: ۷۶.

۳- علل الشرائع: ۷۶ فیه: لا یصلح الناس إلّا إمامهم.

۴- فی المصدر: (عن أبی عماره بن الطیار) و فی تنقیح المقال: أبو عماره الطیار.

۵- علل الشرائع: ۷۶.

۶- فی النسخه المخطوطه: ما ترک اللّه.

۷- علل الشرائع: ۷۶.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۳ فیه: بغیر: امام حجه اللّه علی عباده.

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی بن إبراهیم عن محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن الثمالی مثله (۱).

«۲۶»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ السِّنْدِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ (۲).

«۲۷»-ک، إکمال الدین ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَیْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ (۳)عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ (۴)مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ حُجَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الْعِبَادِ مَنْ تَرَکَهُ هَلَکَ وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن سعد عن محمد بن عیسی عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الأول علیه السلام مثله (۶)

کش، رجال الکشی أبو سعید بن سلیمان عن الیقطینی عن یونس و صفوان و جعفر بن بشیر جمیعا عن ذریح مثله (۷).

«۲۸»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْعَلَا عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِیِّ قَالَ قَالَ:

۱- غیبه النعمانیّ: ۶۸ فیه: بغیر امام حجه للّه علی عباده.

۲- علل الشرائع: ۷۶.

۳- فی نسخه: عثیم بتقدیم الثاء. و فی الاکمال: إبراهیم بن هاشم عن أبی جعفر عن عثمان بن اسلم.

۴- فی الاکمال: ما ترک اللّه الأرض قط.

۵- علل الشرائع: ۷۶ و ۷۷، اکمال الدین: ۱۳۳.

۶- اکمال الدین: ۱۲۷، الاسناد فیه هکذا: حدّثنا أبی رحمه اللّه قال: حدّثنا عبد اللّه ابن جعفر عن محمّد بن عیسی عن جعفر بن بشیر و صفوان بن یحیی جمیعا عن ذریح عن أبی عبد اللّه علیه السلام مثله سواء.

۷- رجال الکشّیّ: ۲۳۷ راجعه.

مَا خَلَتِ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حُجَّةً لِلَّهِ فِيهَا عَلَى خَلْقِهِ (۱).

«۲۹»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ (۲)عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ هَلْ تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ فَإِنَّا نَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَی إِلَّا أَنْ یَسْخَطَ اللَّهُ عَلَی الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَی (۳)إِذاً لَسَاخَتْ (۴).

«۳۰»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ قَالَ لَوْ بَقِیَتْ بِغَیْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (۵).

غط، الغیبه للشیخ الطوسی سعد مثله (۶)

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی بن إبراهیم عن الیقطینی مثله (۷).

«۳۱»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَدَعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ الزِّیَادَهَ وَ النُّقْصَانَ فِی الْأَرْضِ وَ إِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَیْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَکْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ کَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَالْتَبَسَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ أُمُورُهُمْ وَ لَمْ یُفَرِّقُوا بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ (۸).

۱- علل الشرائع: ۷۷.

۲- فی المصدر: الخلال بالمعجمه، و ظاهر النجاشیّ الأول حیث فسر الحل بالشیرج.

۳- فی نسخه: لو بقیت بغیر امام لساخت.

۴- علل الشرائع: ۷۷.

۵- علل الشرائع: ۷۷.

۶- غیبه الطوسیّ: ۱۴۲.

۷- غیبه النعمانیّ: ۶۹.

۸- علل الشرائع: ص ۷۷.

یر، بصائر الدرجات الیقطینی مثله (۱)

ختص، الإختصاص الثلاثه جمیعا مثله (۲).

«۳۲»-ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ یَکُونَ فِیهَا مَنْ یَعْلَمُ الزِّیَادَهَ وَ النُّقْصَانَ فَإِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِزِیَادَهٍ طَرَحَهَا وَ إِذَا جَاءُوا بِالنُّقْصَانِ أَکْمَلَهُ لَهُمْ فَلَوْ لَا ذَلِکَ لَا اخْتَلَطَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ أُمُورُهُمْ (۳).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله (۴)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبه عن إسحاق بن عمار عن مولی لأبی عبد الله علیه السلام مثله (۵).

«۳۳»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَنْ تَبْقَی الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا مَنْ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ کَذَلِکَ لَمْ یُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (۶).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار مثله (۷)

ختص، الإختصاص بإسناده عن أبی حمزه مثله (۸).

۱- بصائر الدرجات: ۹۶.

۲- الاختصاص: ۲۸۸ و ۲۸۹.

۳- علل الشرائع: ۷۷.

۴- بصائر الدرجات: ۹۶ فیه: لاختلط علی المسلمین امرهم.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۶- علل الشرائع: ۷۷.

۷- بصائر الدرجات: ۹۶ فیه: و فیها رجل منا یعرف الحق.

۸- الاختصاص: ۲۸۹ فیه: الحسن بن علیّ بن النعمان عن أبی حمزه الثمالی و فیه: و فیها رجل منا یعرف الحق.

«۳۴»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى إِلَّا وَ مِنَّا فِيهَا مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ لَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (۱).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (۲).

«۳۵»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ (۳).

ير، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم مثله (۴)

ك، إكمال الدين أبي و ابن الوليد معا عن سعد و الحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن أبي الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۵).

«۳۶»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى طِرْبَالٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَخْلُوَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ كُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ فَقَالَ خُذُوهُ كَامِلًا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَالْتَبَسَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أُمُورُهُمْ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا

۱- علل الشرائع: ۷۷.

۲- بصائر الدرجات: ۹۶ فيه: (النضر بن سويد عن محمّد بن عبد الرحمن عن شعيب الحداد) اقول: هو شعيب بن أعين الحداد الكوفيّ.

۳- علل الشرائع: ۷۷.

۴- بصائر الدرجات: ۹۶ فيه: لالتبست على المسلمين أمورهم.

۵- اكمال الدين: ۱۱۷ فيه: لالتبست على المسلمين أمورهم.

بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ(۱).

«۳۷»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ وَ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ کُلَّمَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَیْئاً رَدَّهُمْ إِلَی الْحَقِّ وَ إِنْ نَقَصُوا شَیْئاً تَمَّمَهُ لَهُمْ (۲).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن الحمیری عن محمد بن الحسین عن ابن أسباط عن سلیم مولی طربال عن إسحاق مثله (۳)

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابن أسباط مثله (۴)

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن منصور بن یونس و سعدان بن مسلم عن إسحاق مثله (۵).

«۳۸»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مَوْلَی آلِ سَامٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ یَنْقُصُ مَا زَادَ النَّاسُ وَ یَزِیدُ مَا نَقَصُوا وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَاخْتَلَطَ عَلَی النَّاسِ أُمُورُهُمْ (۶).

ک، إکمال الدین ابن الولید عن سعد و الحمیری معا عن الیقطینی مثله (۷)

یر، بصائر الدرجات الحمیری عن الیقطینی مثله (۸).

«۳۹»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عِیسَی

۱- علل الشرائع: ۷۷.

۲- علل الشرائع: ۷۷.

۳- اکمال الدین: ۱۲۸ فیه: کیما ان زاد.

۴- بصائر الدرجات: ۹۶.

۵- غیبه النعمانیّ: ۶۸ فیه: کیما ان زاد.

۶- علل الشرائع: ۷۸.

۷- اکمال الدین: ۱۱۸ فیه: أبی و محمّد بن الحسن و فیه: لاختلطت.

۸- بصائر الدرجات: ۹۶.

عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ (۱)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ إِذاً لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (۲).

یر، بصائر الدرجات محمد بن علی بن إسماعیل عن ابن معروف مثله (۳).

«۴۰»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ (۴).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل مثله (۵)

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن النضر بن شعیب عن محمد بن الفضیل مثله (۶).

«۴۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قُلْتُ فَإِنَّا نَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا تَبْقَى إِذَنْ لَسَاخَتْ (۷).

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن أبی داود المسترقّ عن أحمد بن عمر عن أبی الحسن علیه السلام مثله (۸).

«۴۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ:

۱- فی العیون و البصائر: عن محمّد بن الهیثم.

۲- علل الشرائع، ۷۷، عیون الأخبار: ۱۵۰ فیهما: قال، لا، إذا.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فیه: قال: لا، إذا.

۴- علل الشرائع: ۷۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فیه: قال: لو بقیت.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فیه: قال: لو بقیت.

۷- علل الشرائع: ۷۷: عیون الأخبار: ۱۵۰ فیهما: هل تبقی الأرض بغیر امام؟ قال: لا، قلت: فانا.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فیه: هل یبقی الأرض بغیر امام؟ فانا نروی.

قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام هَلْ تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَإِنَّا نَرْوِی أَنَّهَا لَا تَبْقَی إِلَّا أَنْ یَسْخَطَ اللَّهُ عَلَی الْعِبَادِ فَقَالَ علیه السلام لَا تَبْقَی إِذاً لَسَاخَتْ (۱).

نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی مِثْلَهُ (۲)

یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ (۳)مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ فَإِنَّا نَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا تَبْقَی (۴)

«۴۳»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الدِّینَوَرِیِّ (۵)وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی قَتَادَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جَنَاحٍ (۶)عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّهٍ فَقَالَ لَوْ خَلَتِ الْأَرْضُ طَرْفَهَ عَیْنٍ مِنْ حُجَّهٍ لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا (۷).

ک، إکمال الدین أبی و ابن الولید معا عن الحمیری عن أحمد بن هلال مثله (۸)

یر، بصائر الدرجات محمد بن محمد عن أبی طاهر محمد بن سلیمان عن أحمد بن هلال مثله (۹).

«۴۴»-فس، تفسیر القمی وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ إِلَّا خَلا فِیها نَذِیرٌ قَالَ لِکُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ (۱۰).

«۴۵»-فس، تفسیر القمی أَ فَنَضْرِبُ عَنْکُمُ الذِّکْرَ صَفْحاً اسْتِفْهَامٌ أَیْ نَدَعُکُمْ مُهْمَلِینَ لَا

۱- عیون أخبار الرضا: ۱۵۰، علل الشرائع: ۷۷.

۲- غیبه النعمانیّ: ۹۹.

۳- أی عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر عن ابی الحسن الرضا علیه السلام أقول: و رواه الصفار أیضا بإسناده عن الحسین بن محمّد عن معلی بن محمّد مثله.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۴.

۵- فی نسخه: الزیتونی. أقول: فی العیون: الزیتونی و فی العلل: الدینوری.

۶- فی العیون: عن سعید بن سلیمان و فی العلل: عن سعید.

۷- عیون الأخبار: ۱۵۰ و ۱۵۱: علل الشرائع: ۷۷.

۸- اکمال الدین: ۱۱۸.

۹- بصائر الدرجات: ۱۴۴ فیه: حجه اللّه.

۱۰- تفسیر القمّیّ: ۵۴۵ و الآیه فی سوره فاطر: ۲۴.

نَحْتَجُّ عَلَيْكُمْ بِرَسُولٍ أَوْ بِإِمَامٍ أَوْ بِحُجَجٍ (۱).

«۴۶»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: فِي كُلِّ خَلَفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجُهَّالِ (۲)وَ إِنَّ أَئِمَّتَكُمْ وَفْدُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانْظُرُوا مَنْ تُوفِدُونَ فِي دِينِكُمْ وَ صَلَاتِكُمْ (۳).

ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ وَ إِنَّ أَئِمَّتَكُمْ قَادَتُكُمْ إِلَى اللَّهِ فَانْظُرُوا بِمَنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَ صَلَاتِكُمْ (۴).

بيان: وفد إليه و عليه ورد و أوفده عليه و إليه و الوافد السابق من الإبل و الإيفاد و التوفيد الإرسال و الوفد الذين يقصدون الأمراء لزياره و استرفاد و انتجاع.

«۴۷»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُونَهُ (۵).

«۴۸»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ قَالَ عليه السلام إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۶).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازى عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه و محمد بن الهيثم عن أبيه جميعا عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (۷).

۱- تفسير القمّىّ: ۶۰۶ و ۶۰۷ و الآيه فى سوره الزخرف: ۵.

۲- فى الاكمال: و تأويل الجاهلين.

۳- قرب الإسناد: ۳۷ فيه: فى دينكم و صلواتكم.

۴- اكمال الدين: ۱۲۸.

۵- قرب الإسناد: ۱۵۳.

۶- تفسير القمّىّ ص: ۴۸۹. و الآيه فى سوره القصص: ۵۱.

۷- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

«۴۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۱).

«۵۰»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ قَالَ إِمَامٌ (۲)إِلَی إِمَامٍ (۳).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عبد الله بن جندب مثله (۴).

«۵۱»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ قَالَ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ (۵).

بیان: علی تفسیره لعل المعنی وصلنا لهم القول أی بیان الحق و الإنذار و تبلیغ الشرائع بنصب إمام بعد إمام أو القول و الاعتقاد بولایه إمام بعد إمام و المراد (۶)به قوله تعالی إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً (۷)أی هذا الوعد و التقدیر متصل إلی آخر الدهر.

و قال البیضاوی أی أتبعنا بعضه بعضا فی الإنزال لیتصل التذکیر أو فی النظم لیتقرر الدعوه بالحجه و المواعظ بالمواعید و النصائح بالعبر (۸).

و قال الطبرسی أی أتینا بآیه بعد آیه و بیان بعد بیان و أخبرناهم

ص: ۳۱

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۱۷.

۲- فی النسخه المطبوعه: اماما.

۳- أصول الکافی: ۱: ۴۱۵. فیه: سألت أبا الحسن علیه السلام.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۲۳.

۵- أمالی ابن الطوسیّ: ص: ۱۸۴ و ۱۸۵.

۶- فی النسخه المخطوطه: أو المراد.

۷- البقره: ۳۰.

۸- أنوار التنزیل ۲: ۲۱۹.

بأخبار الأنبياء و المهلكين من أممهم (۱).

«۵۲»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ع، علل الشرائع فِی عِلَلِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فَإِنْ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ أُولِی الْأَمْرِ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِهِمْ قِيلَ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا أَنَّ الْخَلْقَ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى حَدٍّ مَحْدُودٍ وَ أُمِرُوا أَنْ لَا يَتَعَدَّوْا ذَلِكَ الْحَدَّ لِمَا فِيهِ مِنْ فَسَادِهِمْ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ ذَلِكَ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِأَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمِيناً يَأْخُذُهُمْ بِالْوَقْفِ عِنْدَ مَا أُبِيحَ لَهُمْ وَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ التَّعَدِّی وَ الدُّخُولِ فِيمَا خَطَرَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَحَدٌ لَا يَتْرُكُ لَذَّتَهُ وَ منفعه (۲)مَنْفَعَتَهُ لِفَسَادِ غَيْرِهِ فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ قَيِّماً يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَ يُقِيمُ فِيهِمُ الْحُدُودَ وَ الْأَحْكَامَ وَ مِنْهَا أَنَّا لَا نَجِدُ فِرْقَةً مِنَ الْفِرَقِ وَ لَا مِلَّةً مِنَ الْمِلَلِ بَقُوا وَ عَاشُوا إِلَّا بِقَيِّمٍ وَ رَئِيسٍ لِمَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ فِی أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَجُزْ فِی حِكْمَةِ الْحَكِيمِ أَنْ يَتْرُكَ الْخَلْقَ مِمَّا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ وَ لَا قِوَامَ لَهُمْ إِلَّا بِهِ فَيُقَاتِلُونَ بِهِ عَدُوَّهُمْ وَ يُقَسِّمُونَ بِهِ فَيْئَهُمْ وَ يُقِيمُ لَهُمْ جُمُعَتَهُمْ (۳)وَ جَمَاعَتَهُمْ وَ يَمْنَعُ ظَالِمَهُمْ مِنْ مَظْلُومِهِمْ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ إِمَاماً قَيِّماً أَمِيناً حَافِظاً مُسْتَوْدَعاً لَدَرَسَتِ الْمِلَّةُ وَ ذَهَبَ الدِّينُ وَ غُيِّرَتِ السُّنَّةُ (۴)وَ الْأَحْكَامُ وَ لَزَادَ فِيهِ الْمُبْتَدِعُونَ وَ نَقَصَ مِنْهُ الْمُلْحِدُونَ وَ شَبَّهُوا ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا الْخَلْقَ مَنْقُوصِينَ مُحْتَاجِينَ غَيْرَ كَامِلِينَ مَعَ اخْتِلَافِهِمْ وَ اخْتِلَافِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ أَنْحَائِهِمْ (۵)فَلَوْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ قَيِّماً حَافِظاً لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ (۶)فَسَدُوا عَلَى نَحْوِ مَا بَيَّنَّا (۷)وَ غُيِّرَتِ الشَّرَائِعُ وَ السُّنَنُ وَ الْأَحْكَامُ وَ الْإِيمَانُ وَ كَانَ فِی ذَلِكَ فَسَادُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ (۸).

۱- مجمع البيان ۷: ۳۵۸.

۲- فی العيون و العلل: منفعته.

۳- فی العلل: و يقيمون به جمعتهم.

۴- فی العيون و العلل: و غيرت السنن.

۵- فی العلل: و تشتت حالاتهم.

۶- فی العلل: الرسول الأول.

۷- فی العلل: علی نحو ما بيناه.

۸- عيون الأخبار: ۲۴۹: علل الشرائع ۹۵.

«۵۳»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی الدَّیْلَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: عَاشَ نُوحٌ بَعْدَ النُّزُولِ مِنَ السَّفِینَهِ خَمْسَمِائَهِ سَنَهٍ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا نُوحُ إِنَّهُ قَدِ انْقَضَتْ نُبُوَّتُکَ وَ اسْتَکْمَلَتْ أَیَّامُکَ فَیَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی ادْفَعْ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ الَّتِی مَعَکَ إِلَی ابْنِکَ سَامٍ فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ یَکُونُ نَجَاهً فِیمَا بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ وَ بَعْثِ النَّبِیِّ الْآخَرِ وَ لَمْ أَکُنْ أَتْرُکُ النَّاسَ بِغَیْرِ حُجَّهٍ وَ دَاعٍ إِلَیَّ وَ هَادٍ إِلَی سَبِیلِی وَ عَارِفٍ بِأَمْرِی فَإِنِّی قَدْ قَضَیْتُ أَنْ أَجْعَلَ لِکُلِّ قَوْمٍ هَادِیاً أَهْدِی بِهِ السُّعَدَاءَ وَ یَکُونُ حُجَّهً عَلَی الْأَشْقِیَاءِ قَالَ فَدَفَعَ نُوحٌ علیه السلام جَمِیعَ ذَلِکَ إِلَی ابْنِهِ سَامٍ وَ أَمَّا حَامٌ وَ یَافِثُ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدَهُمَا عِلْمٌ یَنْتَفِعَانِ بِهِ قَالَ وَ بَشَّرَهُمْ نُوحٌ بِهُودٍ علیهما السلام وَ أَمَرَهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ یَفْتَحُوا الْوَصِیَّهَ کُلَّ عَامٍ فَیَنْظُرُوا فِیهَا فَیَکُونَ ذَلِکَ عِیداً لَهُمْ کَمَا أَمَرَهُمْ آدَمُ علیه السلام (۱).

«۵۴»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ بَیْنَ عِیسَی وَ بَیْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله خَمْسُمِائَهِ عَامٍ مِنْهَا مِائَتَانِ وَ خَمْسُونَ عَاماً لَیْسَ فِیهَا نَبِیٌّ وَ لَا عَالِمٌ ظَاهِرٌ قُلْتُ فَمَا کَانُوا قَالَ کَانُوا مُسْتَمْسِکِینَ بِدِینِ عِیسَی علیه السلام قُلْتُ فَمَا کَانُوا قَالَ مُؤْمِنِینَ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَ لَا تَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ (۲).

«۵۵»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ (۳)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام أَ تَبْقَی الْأَرْضُ بِغَیْرِ إِمَامٍ (۴)فَقَالَ لَا قُلْتُ فَإِنَّا نَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهَا لَا تَبْقَی بِغَیْرِ إِمَامٍ

۱- قصص الأنبیاء: مخطوط، و الحدیث فی ص ۲۹ من نسخه عندی.

۲- اکمال الدین: ۹۶ فیه: متمسکین و فیه: قال: کانوا مؤمنین.

۳- فی النسخه المخطوطه: محمّد بن القاسم.

۴- فی نسخه: بغیر عالم.

إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ فَقَالَ لَا لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ (۱).

ك، إكمال الدين أبى عن سعد و الحميرى عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن الحسن بن على الخزاز عن أحمد بن عمر عن الرضا عليه السلام مثله (۲)

نى، الغيبه للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله (۳).

«۵۶»-ك، إكمال الدين أَبِى وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ مَعاً عَنْ أَبِى هَرَاسَهَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ (۴).

نى، الغيبه للنعمانى الكلينى عن على بن إبراهيم عن اليقطينى مثله (۵)

ير، بصائر الدرجات عن اليقطينى مثله (۶).

«۵۷»-ك، إكمال الدين أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى عَلِيٍّ الْجَبَلِيِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى حَدِيثٍ لَهُ فِى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام يَقُولُ فِى آخِرِهِ وَ لَوْ لَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ لَنَفَضَتِ الْأَرْضُ مَا فِيهَا وَ أَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو سَاعَةً مِنَ الْحُجَّهِ (۷).

«۵۸»-ك، إكمال الدين أَبِى عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِى الْخَطَّابِ عَنْ أَبِى دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام إِنَّا رُوِّينَا عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ

۱- اكمال الدين: ۱۱۶ فيه: لا، لو تبقى إذا لساخت.

۲- اكمال الدين: ۱۱۷ راجعه.

۳- غيبه النعمانىّ: ۶۹.

۴- اكمال الدين: ۱۱۶ فيه: عن سعد عن اليقطينى عن زكريا بن محمّد المؤمن.

۵- غيبه النعمانىّ: ۶۹ فيه: لساخت باهلها و ماجت.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۴.

۷- اكمال الدين: ۱۱۶ و ۱۱۷ فيه: لنفضت الأرض بما فيها.

إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ أَ وَ تَبْقَى وَ لَا إِمَامَ فِيهَا فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ لَا تَبْقَى سَاعَةً إِذاً لَسَاخَتْ (۱).

«۵۹»-ك، إكمال الدين أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام نَحْنُ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (۲)وَ خُلَفَاؤُهُ فِي عِبَادِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَى سِرِّهِ وَ نَحْنُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ وَ أَعْلَامُهُ فِي بَرِيَّتِهِ بِنَا يُمْسِكُ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ بِنَا يُنْزِلُ الْغَيْثَ وَ يَنْشُرُ الرَّحْمَةَ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ مِنَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَافٍ وَ لَوْ خَلَتْ يَوْماً بِغَيْرِ حُجَّةٍ لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ (۳).

بيان: قوله عليه السلام نحن كلمه التقوى إشاره إلى قوله تعالى وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى (۴)و فسرها المفسرون بكلمه الشهاده و بالعقائد الحقه إذ بها يتقى من النار أو هى كلمه أهل التقوى و إطلاقها عليهم إما باعتبار أنهم عليهم السلام كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما أن الكلمات تعبر عما فى الضمير أو باعتبار أن ولا-يتهم و القول بإمامتهم سبب للاتقاء من النار ففيه تقدير مضاف أى ذو كلمه التقوى و العروه الوثقى إشاره إلى أنهم هم المقصودون بها فى قوله تعالى فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى (۵)و يحتمل هنا أيضا حذف المضاف و العروه كل ما يتعلق أو يتمسك به.

«۶۰»-ك، إكمال الدين أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حُجَّةٌ عَالِمٌ إِنَّ الْأَرْضَ

۱- اكمال الدين: ۱۱۷.

۲- فى المصدر: فى خلقه.

۳- اكمال الدين: ۱۷۷.

۴- الفتح: ۲۶.

۵- البقره: ۲۵۶.

لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ذَلِکَ وَ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِکَ (۱).

ع، علل الشرائع أبی عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبی خلف مثله (۲).

«۶۱»-ک، إكمال الدين أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِیِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِیِّ وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا (۳)إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ أَوْ كَانَ الْبَاقِی الْحُجَّةَ الشَّكُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (۴).

ک، إكمال الدين ابن الوليد عن سعد و الحميری معا عن محمد بن الحسن عن محمد بن أبی عمير عن حمزه بن حمران عنه عليه السلام مثله (۵).

«۶۲»-ک، إكمال الدين بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْيَقْطِينِیِّ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ (۶).

نی، الغيبه للنعمانی الكلينی عن علی بن إبراهيم عن اليقطينی مثله (۷).

«۶۳»-ک، إكمال الدين أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ فِی حَالِ اسْتِقَامَتِهِ (۸)عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَمْضِی الْإِمَامُ وَ لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ قَالَ لَا يَكُونُ ذَلِکَ

۱- اكمال الدين: ۱۷۷.

۲- علل الشرائع: ۷۶ لم يذكر فيه صدره، و فيه: قال: الأرض لا يكون الا و فيها عالم يصلحهم و رواه فيه عن ابن الوليد عن الصفار عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبی عبد اللّه عليه السلام قال: لا يصلح الناس الا امامهم و لا تصلح الأرض الا بذلك.

۳- فی المصدر: لو لم يبق من أهل الأرض.

۴- اكمال الدين: ۱۱۷. فيه و فی نسخه من الكتاب: او كان الثانی.

۵- اكمال الدين: ۱۳۴ فيه: او كان الثانی.

۶- اكمال الدين: ۱۱۷ فيه: بغير امام.

۷- غيبه النعمانیّ: ۶۸.

۸- لانه رجع بعد ذلك إلى النصب او الغلوّ على اختلاف.

قُلْتُ فَيَكُونُ (۱)(مَا ذَا) قَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ فَيُعَاجِلَهُمْ (۲).

بيان: قوله فيكون لعله زيد من الرواه أو سأله تأكيدا أو فهم من الكلام السابق عدم تحقق ذلك فيما مضى فسأل أنه هل يكون ذلك فيما يستقبل أو أنه سأله بعد ما علم أنه لا يكون إماما (۳)بغير عقب أنه هل يكون العقب غير إمام أو هل يكون الدهر بغير إمام (۴).

«۶۴»-ك، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْغَضَنْفَرِيِّ (۵)عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ يَوْماً بِلَا إِمَامٍ مِنَّا لَسَاخَتْ بِأَهْلِهَا وَ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِأَشَدِّ عَذَابِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَ أَمَاناً فِي الْأَرْضِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَنْ يَزَالُوا فِي أَمَانٍ مِنْ أَنْ تَسِيخَ بِهِمُ الْأَرْضُ مَا دُمْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَهُمْ وَ لَا يُمْهِلَهُمْ وَ لَا يُنْظِرَهُمْ ذَهَبَ بِنَا مِنْ بَيْنِهِمْ وَ رَفَعَنَا اللَّهُ ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (۶)وَ أَحَبَّ (۷).

«۶۵»-ك، إكمال الدين الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمْ تَخْلُو (۸)الْأَرْضُ مُنْذُ كَانَتْ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (۹).

۱- في المصدر: فكيف و في نسخه منه: فيكون ما ذا قال: لا يكون ذلك إلا.

۲- اكمال الدين: ۱۱۸.

۳- هكذا في المطبوع: و في النسخه المخطوطه: لا يكون الامام.

۴- و على ما ذكرنا من اختلاف النسخه لا حاجه إلى هذه التأويلات.

۵- في المصدر: محمّد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري.

۶- في نسخه: ما شاء.

۷- اكمال الدين: ۱۱۸.

۸- الصحيح: لم تخل و في المصدر: قال: سمعته و هو يقول: لم تخل.

۹- اكمال الدين: ۱۲۸. و الآيه في الصف: ۸.

«۶۶»-ك، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ نَجم بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ (۱)عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَ مَعَ الْخَلْقِ وَ بَعْدَ الْخَلْقِ (۲).

ك، إكمال الدين أبى عن الحميرى عن الحسن بن على الزيتونى عن أبى هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام مثله (۳)

ير، بصائر الدرجات الهيثم النهدى عن البرقى عن خلف بن حماد مثله (۴).

«۶۷»-ك، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَالَ يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ وَ الِارْتِيَابِ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَ أَنَا ذَلِكَ الْحُجَّةُ أَوْ قَالَ أَنَا الْحُجَّةُ (۵).

«۶۸»-ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عليه السلام إِلَى بَعْضِ رِجَالِهِ فِي عَرْضِ كَلَامٍ لَهُ مَا مُنِيَ أَحَدٌ مِنْ آبَائِي بِمَا مُنِيتُ بِهِ مِنْ شَكِّ هَذِهِ الْعِصَابَةِ فِيَّ فَإِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ أَمْراً اعْتَقَدْتُمُوهُ وَ دِنْتُمْ بِهِ إِلَى وَقْتٍ فَلِلشَّكِّ مَوْضِعٌ وَ إِنْ كَانَ مُتَّصِلًا مَا اتَّصَلَتْ أُمُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مَعْنَى هَذَا الشَّكِّ (۶).

بيان: يقال منى بكذا على بناء المجهول أى ابتلى به قوله إلى وقت

ص: ۳۸

۱- فى النسخه المطبوعه: (عن نجم محمّد بن خالد) و فيه تصحيف، و فى المصدر: الهيثم بن أبى مسروق النهدى عن محمّد بن خالد عن نجم بن خالد البرقى عن خالد بن حماد.

۲- اكمال الدين: ۱۲۸.

۳- اكمال الدين: ۱۳۵. فيه: عن ابن هلال.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۳ فيه: خلف بن حماد عن أبان بن تغلب.

۵- اكمال الدين: ۱۲۸. فيه: (فقال: احمد اللّه على ذلك يا أحمد) و فيه، و انا الحجه.

۶- اكمال الدين: ۱۲۸ فيه، و دنتم به إلى وقت ثمّ ينقطع فللشك.

حاصله أنکم إذا اعتقدتم و دنتم به إلی دین الإمامیه (۱)فیلزمکم القول بکل ما فیه و منها القول بعدم توقیت تعیین الإمام إلی وقت و عدم انقطاع الخلافه عن الأرض إلی انقضاء الدنیا فإذا قلتم ذلک فلا مجال للشک لظهور کونی أقرب الناس إلی الإمام الأول و أولی الناس بهذا الأمر و المراد بأمور الله تعالی تکالیفه و أحکامه.

«۶۹»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَ الْوَشَّاءِ مَعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا (۲)مِنَّا رَجُلٌ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ قَالَ قَدْ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا وَ إِذَا جَاءُوا بِهِ صَدَّقَهُمْ وَ لَوْ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ کَذَلِکَ لَمْ یُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ عَوَّاضٍ الطَّائِیُّ بِالَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُ هَذَا الْحَدِیثَ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بِاللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْهُ (۳).

«۷۰»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ وَ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَیْسَ یَهْلِکُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا تَرَکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۴).

«۷۱»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی أُهْبِطَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَ آثَارِ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِیَاءِ لَمْ یَکُنْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ وَ هُوَ بَاطِلٌ وَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِنَّهُ لَنْ یَمُوتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (۵).

۱- فی نسخه: (بدین الإمامیّه) و فی النسخه المخطوطه: بدین اللّه.

۲- فی النسخه المخطوطه: و فیها امام منا.

۳- اکمال الدین: ۱۲۹ فیه: باللّه الذی لا إله إلّا هو لقد سمعت هذا الحدیث.

۴- اکمال الدین: ۱۲۹.

۵- اکمال الدین: ۱۲۹.

«۷۲»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ وَ فَضَالَهَ (۱)بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَکُ إِلَّا وَ عَالِمٌ (۲)یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی النَّاسِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ عَلِمَ مَا ذَا فَقَالَ وِرَاثَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام (۳).

«۷۳»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَلْ تَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ قَالَ لَا تَکُونُ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ لِحَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ وَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ (۴).

«۷۴»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ یُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ لَمْ یَتْرُکِ اللَّهُ الْأَرْضَ بِغَیْرِ عَالِمٍ یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِمْ یَعْلَمُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ بِمَا ذَا یَعْلَمُ قَالَ بِمَوَارِیثِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

«۷۵»-ک، إکمال الدین بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَ آدَمَ لَمْ یُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ إِلَّا وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَی بِغَیْرِ عَالِمٍ (۶).

«۷۶»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْغِفَارِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ مَعاً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- فی المصدر: عن فضاله بن أیّوب.

۲- فی المصدر: الا بعالم.

۳- اکمال الدین: ۱۲۹ فیه: علم بما ذا؟ قال: وراثه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و علیّ علیه السلام.

۴- اکمال الدین: ۱۲۹. فیه: و فیها امام عالم لحلالهم و لحرامهم.

۵- اکمال الدین: ۱۲۹ و ۱۳۰ فیه: بوراثه.

۶- اکمال الدین: ۱۳۰ فیه: ورث علمه من بعده.

عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا يَزَالُ فِی وُلْدِی مَأْمُونٌ مَأْمُولٌ (۱).

«۷۷»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَةَ يَلْقَانِی فَيَقُولُ لِی أَ لَسْتُمْ تَرْوُونَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتَتُهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ فَأَقُولُ لَهُ بَلَی فَيَقُولُ قَدْ مَضَی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَنْ إِمَامُكُمُ الْيَوْمَ فَأَكْرَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ أَقُولَ لَهُ جَعْفَرٌ علیه السلام فَأَقُولُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَيَقُولُ لِی مَا أَرَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً فَقَالَ علیه السلام وَيْحَ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هَلْ يَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ إِنَّ مَنْزِلَةَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مِنَّا إِمَامٌ قَطُّ إِلَّا تَرَكَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِهِ وَ يَسِيرُ مِثْلَ سِيرَتِهِ وَ يَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعِ اللَّهُ مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ أَعْطَی سُلَيْمَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ (۲).

«۷۸»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِيِّ (۳)عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ تَعَالَی ذِكْرُهُ فِيهَا حُجَّةٌ يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَدْعُو إِلَی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا تَنْقَطِعُ الْحُجَّةُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعِينَ يَوْماً قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا رُفِعَتِ الْحُجَّةُ أُغْلِقَ بَابُ التَّوْبَةِ وَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَنْ تُرْفَعَ الْحُجَّةُ أُولَئِكَ شِرَارُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُومُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ (۴).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن ربیع بن محمد المسلی مثله (۵)

۱- اکمال الدین : ۱۳۲ و ۱۳۳.

۲- اکمال الدین: ۱۳۳.

۳- هکذا فی الکتاب و فی البصائر و المحاسن: و فی الاکمال مسکی و کلاهما مصحفان عن المسلی، منسوب إلی مسیله: ابو بطن من مذحج، و هو مسیله بن عامر بن عمرو ابن عله بن جلد بن مالک بن ادد. و مالک هو مذحج.

۴- اکمال الدین: ۱۳۳ فیه: اغلقت أبواب التوبه.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۱.

سن، المحاسن علی بن الحکم عن المسلی مثله (۱).

«۷۹»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ یَکُونَ فِیهَا إِمَامٌ مِنَّا (۲).

«۸۰»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَیسَ لَکَ وَلَدٌ فَقَالَ یَا عُقْبَهُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا یَمُوتُ حَتَّی یَرَی وَلَدَهُ مِنْ بَعْدِهِ (۳).

«۸۱»-ک، إکمال الدین أَبِی (۴)وَ ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ (۵)عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ یَتْرُکَ الْأَرْضَ بِغَیْرِ إِمَامٍ عَدْلٍ (۶).

«۸۲»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَبْقَی الْأَرْضُ یَوْماً وَاحِداً بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْزَعُ إِلَیْهِ الْأُمَّهُ (۷).

«۸۳»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مِنَّا الْهُدَاهُ أَمْ مِنْ غَیْرِنَا قَالَ لَا بَلْ مِنَّا الْهُدَاهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ بِنَا اسْتَنْقَذَهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَهِ الشِّرْکِ وَ بِنَا یَسْتَنْقِذُهُمُ اللَّهُ مِنْ ضَلَالَهِ الْفِتْنَهِ وَ بِنَا یُصْبِحُونَ

۱- المحاسن: ۲۳۶.

۲- اکمال الدین: ۱۳۳ فیه: ابن الولید عن سعد و الحمیری.

۳- اکمال الدین: ۱۳۳. فیه: عتبه بن جعفر.

۴- اقتصر فی المصادر علی روایته عن ابن المتوکل.

۵- فی المصدر: علی بن أبی حمزه الثمالی قوله: البطائنی مصحف.

۶- اکمال الدین: ۱۳۳.

۷- اکمال الدین: ۱۳۴ فیه: عبد اللّه بن جعفر الحمیری «عن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی خ» عن أحمد بن محمّد بن عیسی.

إِخْوَاناً بَعْدَ الضَّلَالَهِ (۱).

«۸۴»-ك، إكمال الـدين أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ ابْنِ عِيسَى وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعاً عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ صَفْوَانَ مَعاً عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَلْ كَانَ النَّاسُ إِلَّا وَ فِيهِمْ مَنْ قَدْ أُمِرُوا بِطَاعَتِهِ مُنْذُ كَانَ نُوحٌ قَالَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (۲).

سن، المحاسن أبی عن صفوان عن المعلی بن خنيس مثله (۳)

ك، إكمال الـدين أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ وَ فِيهِ أَمِينٌ قَدْ أُمِرُوا وَ قَالَ لَمْ يَزَالُوا (۴)

«۸۵»- ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَوْ لَمْ يَكُنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّهَ وَ لَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْحُجَّهُ (۵).

«۸۶»-ك، إكمال الدين ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ حُجَّهٍ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ وَ لَمْ يَبْقَ (۶)مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ أَسْكَنَهُ الْأَرْضَ (۷).

«۸۷»-ك، إكمال الدين ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ

ص: ۴۳

۱- اكمال الدين: ۱۳۴ فيه: (بل منا الهداه إلی اللّه إلی يوم القيامه) و فيه: و بنا استنقذهم من ضلاله الفتنه، و بنا يصبحون اخوانا بعد ضلاله الفتنه، كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلاله الشرک، و بنا يختم اللّه كما بنا يفتح.

۲- اكمال الدين: ۱۳۴. فيه: ابا جعفر أبا عبد اللّه خ عليه السلام و فيه: لم يزالوا.

۳- المحاسن: ۲۳۵ فيه: لم يزالوا كذلک.

۴- اكمال الدين: ۱۳۵.

۵- اكمال الدين: ۱۳۵.

۶- فی النسخه المخطوطه: و لم تبق.

۷- اكمال الدين: ۱۳۵ فيه: فأسكنه الأرض.

صفوان ، عن عبدالله بن خراش عن أبی عبدالله علیه السلام قال : سأله رجل فقال : لن تخلو الارض ساعه إلا وفیها إمام؟ قال : لا تخلو الارض من الحق(۱).

«۸۸»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ بَشَّارٍ (۲)قَالَ: قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ خَالِدٍ لِلرِّضَا علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ إِمَامٍ قَالَ لَا (۳).

«۸۹»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا مِنَّا رَجُلٌ یَعْرِفُ الْحَقَّ فَإِذَا زَادَ النَّاسُ فِیهِ شَیْئاً قَالَ زَادُوا وَ إِذَا نَقَصُوا مِنْهُ قَالَ قَدْ نَقَصُوا(۴).

«۹۰»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ الْیَقْطِینِیِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ (۵).

«۹۱»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ وَ مَاجِیلَوَیْهِ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنِ الْکُوفِیِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ (۶)عَنْ فَضْلِ بْنِ خَدِیجٍ (۷)عَنْ کُمَیْلِ بْنِ زِیَادٍ النَّخَعِیِّ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٌ وَ الْحِمْیَرِیُّ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ ابْنِ هَاشِمٍ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ کُمَیْلٍ

۱- اکمال الدین : ۱۳۵ فیه : تخلو الارض لا یکون فیها امام؟

۲- فی النسخه المخطوطه: الحسن بن بشار.

۳- اکمال الدین: ۱۳۵ و ۱۳۶.

۴- بصائر الدرجات: ۹۶ فیه و فی النسخه المخطوطه: فقد زادوا.

۵- اکمال الدین: ۱۶۴.

۶- فی المصدر المطبوع: (عمر بن سعید) و فی نسخه: محمّد بن سعید.

۷- لعل الصحیح: فضیل بن خدیج کما یأتی.

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ (۱)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضِرَارِ بْنِ صُرَدَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ (۲)عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَرَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْفَزَارِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ اللَّفْظُ لِلْفَضْلِ بْنِ خَدِيجٍ (۳)عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَهٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَهٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ فَيَهْتَدُوا (۴)وَ لَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ فَيَنْجُوا (۵)يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَهُ وَ الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كُمَيْلُ مَحَبَّهُ (۶)الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ بِهِ الطَّاعَهَ فِي حَيَاتِهِ (۷)وَ جَمِيلَ الْأُحْدُوثَهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ

۱- فی المصدر: عبد اللّه بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشیّ.

۲- فی النسخه المخطوطه و فی المصدر: عن عاصم بن حمید عن الثمالی عن عبد الرحمن عن کمیل.

۳- فی المصدر: و اللفظ لفضیل بن خدیج أقول: فی لسان المیزان أیضا: فضیل ابن خدیج راجع ج ۴: ۴۵۳.

۴- النسخه المخطوطه و المصدر خالیان من قوله: فیهتدوا. و قوله: فینجوا.

۵- النسخه المخطوطه و المصدر خالیان من قوله: فیهتدوا. و قوله: فینجوا.

۶- فی نسخه: معرفه العلم.

۷- فی المصدر: یکسب الإنسان به الطاعه.

صَنِيعُ (۱)الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كُمَيْلُ هَلَکَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا (۲)إِنَّ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ (۳)لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ مُسْتَعْمِلًا (۴)آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا وَ مُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ (۵)الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَنْقَدِحُ الشَّکُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ الْأُمَّهِ (۶)لَا ذَا وَ لَا ذَاکَ أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّهِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَهِ (۷)أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْ ءٍ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَهُ كَذَلِکَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً (۸)لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أُولَئِکَ أُولَئِکَ وَ اللَّهِ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَ الْأَعْظَمُونَ قَدْراً (۹)بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَهِ وَ بَاشَرُوا (۱۰)رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتْرَفُونَ وَ أَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كُمَيْلُ أُولَئِکَ خُلَفَاءُ اللَّهِ

۱- في المصدر: و منفعه المال تزول بزواله.

۲- في المصدر: هاه.

۳- في المصدر: بل اصبت و في النهج: بلى أصيب.

۴- في المصدر: يستعمل آله الدين في الدنيا، و يستظهر بحجج اللّه عزّ و جلّ على خلقه و بنعمته على عباده لتتخذ الضعفاء وليجه دون ولي الحق، او منقادا.

۵- في نسخه مصحّحه من المصدر: او منقادا لجمله الحق.

۶- هكذا في نسخه مصحّحه من المصدر، و في المطبوع: من شبهه، الا لا ذا و لا ذاک.

۷- في المصدر: او منهوما باللذات، سلس القياد للشهوات.

۸- في المصدر: اما ظاهر مشهور او خاف مغمور.

۹- في المصدر: (و الاعظمون خطرا) اقول: اى قدرا.

۱۰- في المصدر: هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا.

فِی أَرْضِهِ وَ الدُّعَاهُ إِلَی دِینِهِ آهِ آهِ (۱)شَوْقاً إِلَی رُؤْیَتِهِمْ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِی وَ لَکَمْ.

وَ فِی رِوَایَهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ فَانْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِیثِ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِی صَالِحٍ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِی عَنْ ضَرَارٍ (۲)عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ کُمَیْلٍ قَالَ: أَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِی وَ أَخْرَجَنِی إِلَی نَاحِیَهِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ یَا کُمَیْلُ احْفَظْ عَنِّی مَا أَقُولُ لَکَ الْقُلُوبُ أَوْعِیَهٌ فَخَیْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِیهِ بَلَی (۳)لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّهٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَیِّنَاتُهُ وَ لَمْ یَذْکُرْ فِیهِ ظَاهِراً مَشْهُوراً وَ لَا خَائِفاً مَغْمُوراً (۴)وَ قَالَ فِی آخِرِهِ إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا بِهِ بَکْرُ بْنُ عَلِیٍّ الشَّاشِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْبَزَّازِ الشَّافِعِیِّ عَنْ ضَرَارٍ (۵)عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ کُمَیْلٍ قَالَ: أَخَذَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِیَدِی إِلَی (۶)نَاحِیَهِ الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ یَا کُمَیْلَ بْنَ زِیَادٍ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَکَ الْقُلُوبُ أَوْعِیَهٌ فَخَیْرُهَا أَوْعَاهَا النَّاسُ ثَلَاثَهٌ فَعَالِمٌ رَبَّانِیٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَی سَبِیلِ نَجَاهٍ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ کُلِّ نَاعِقٍ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ إِلَی آخِرِهِ.

ص: ۴۷

۱- فی المصدر: های های و فی نسخه منه: آه آه.

۲- فی المصدر: (قال: حدّثنا أبو نعیم إبراهیم بن صرار بن صرار) و الظاهر أنّه مصحف، و صحیحه: ابو نعیم ضرار بن صرد. راجع تقریب التهذیب: ۲۳۹.

۳- فی المصدر: اللّهمّ بلی.

۴- فی المصدر: ظاهر أو خاف مغمور.

۵- فی المصدر: بعد الشافعی: قال: حدّثنا موسی بن إسحاق قال: حدّثنا ضرار بن ضرر. أقول: هو مصحف صرد.

۶- فی المصدر: فأخرجنی إلی ناحیه.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيْرَفِيِّ (۱)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ ضِرَارٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ وَ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّاشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُوسَى (۲)عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَاجِ (۳)عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِبِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى عَنْ فُضَيْلِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالْكُوفَةِ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَّانِ (۴)وَ ذَكَرَ فِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ بَاطِنٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ (۵).

بيان: قد مر هذا الخبر بشرحه بأسانيد فى باب فضل العلم (۶).

«۹۲»-ك، إكمال الدين أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مِخْنَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ

۱- فى المصدر: عبد اللّه بن محمّد بن الحسن المشرقى.

۲- فى المصدر: حدّثنا بشر بن موسى أبو علىّ الأسدى.

۳- فى النسخه المخطوطه: الحياج و فى المصدر: عبد اللّه بن الفضل بن عبد اللّه بن أبى الصياح الهياج خ بن محمّد بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

۴- فى المصدر: إلى الجبانه. و فيه: اللّهمّ بلى اللّهمّ لا تخلو الأرض من قائم بحجه.

۵- اكمال الدين: ۱۶۹- ۱۷۱.

۶- اخرجه المصنّف مسندا عن الخصال و الأمالى و مرسلا عن نهج البلاغه و تحف العقول و كتاب الغارات فى ج ۱: ۱۸۷- ۱۴۹ مع شرح اجزاء الحديث راجعه.

عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ لِی فِی كَلَامٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرٍ مَشْهُورٍ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ (۱).

ك، إكمال الدين ماجيلويه عن عمه عن الكوفی عن نصر بن مزاحم عن أبی مخنف مثله (۲).

«۹۳»-ك، إكمال الدين ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ كُمَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ فِی كَلَامٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِی الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِرٍ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُكَ وَ بَيِّنَاتُكَ (۳).

ك، إكمال الدين ابن المتوكل عن الأسدی عن البرمكی عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن موسى عن محمد بن الزيات عن أبی صالح عن كميل مثله (۴)

ك، إكمال الدين أبی و ابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى و ابن أبی الخطاب و الهيثم النهدی جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبی إسحاق الهمدانی قال حدثنی الثقه من أصحابنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر مثله (۵).

«۹۴»-ك، إكمال الدين أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ فِی خُطْبَةٍ لَهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِأَرْضِكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِكَ وَ يُعَلِّمُهُمْ عِلْمَكَ لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ لَا يَضِلَّ تَبَعُ أَوْلِيَائِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ بِهِ إِمَّا ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ مُكْتَتِمٍ أَوْ مُتَرَقِّبٍ إِنْ غَابَ مِنَ النَّاسِ شَخْصُهُ فِی حَالِ هُدْنَتِهِمْ فَإِنَّ عِلْمَهُ وَ آدَابَهُ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۴۹

۱- اكمال الدين: ۱۷۱ فيه: خاف و اسناد الحديث فی المصدر المطبوع لا يخلو عن تصحيفات و نقص.

۲- اكمال الدين: ۱۷۱ فيه: (اللّهمّ بلى لا تخلو) و فيه: او خاف.

۳- اكمال الدين: ۱۷۱ فيه: او خاف قال الصدوق: و لهذا الحديث طرق كثيره.

۴- اكمال الدين: ۱۷۱ و ۱۷۶ راجع الفاظهما.

۵- اكمال الدين: ۱۷۱ و ۱۷۶ راجع الفاظهما.

مُثْبَتَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ (۱).

«۹۵»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرُكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ (۲).

«۹۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْأَرْضُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَاكَ (۳).

«۹۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَبْقَى الْأَرْضُ يَوْماً بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (۴).

«۹۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ جَرِيرٍ (۵)عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا كَانَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهَا عَالِمٌ (۶).

«۹۹»-یر، بصائر الدرجات بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَا يَكُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ قَالَ بَلَى (۷).

«۱۰۰»-یر، بصائر الدرجات عَنْهُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُتْرَكُ إِلَّا بِعَالِمٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ يَعْلَمُ الْحَرَامَ وَ الْحَلَالَ (۸).

۱- اكمال الدين: ۱۷۶ فيه: اتباع اولياءك و فيه او مكتتم مترقب ان غاب عن الناس شخصه فى حال هديهم لم يغب عنهم علمه و آدابه.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۵- فى النسخه المخطوطه: (ايوب بن الحر) و فى المصدر: ايوب بن حر.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۳ فيه: يعلم الحلال و الحرام.

«۱۰۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَكُونُ إِلَّا وَ فِيهَا حُجَّةٌ إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا ذَلِكَ وَ لَا يُصْلِحُ الْأَرْضَ إِلَّا ذَاكَ (۱).

سن، المحاسن ابن يزيد مثله (۲).

«۱۰۲»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُتْرَكُ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا قُلْنَا لَهُ تَكُونُ الْأَرْضُ وَ فِيهَا إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا إِمَامٌ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ وَ يَتَكَلَّمُ الَّذِی قَبْلَهُ (۳).

«۱۰۳»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرَفَ (۴).

بيان: فی بعض النسخ حتی يعرف يمكن أن يقرأ يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع إلى الإمام و الأظهر أنه على بناء المجرد المجهول فالمستتر إما راجع إلى الله أو إلى الإمام و فی بعضها إلا بإمام حی يعرف و فی بعضها حق يعرف فالرجوع إلى الإمام على النسختين أظهر بل هو متعين.

«۱۰۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ ظَاهِرٍ (۵).

«۱۰۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ عَالِمٍ مِنْكُمْ حَيٍّ ظَاهِرٍ تَفْزَعُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا يُوسُفَ لَا إِنَّ ذَلِكَ لَبَيِّنٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا عَدُوَّكُمْ مِمَّنْ يُخَالِفُكُمْ

ص: ۵۱

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۲.

۲- المحاسن: ۲۳۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

وَ رابِطُوا إِمَامَكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا يَأْمُرُكُمْ وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ (۱).

بيان: قوله ظاهر أى حجته و إمامته لا شخصه عليه السلام و أما قوله تفزع إليه الناس أى فى الجمله و لو بعد ظهوره أو الأعم من كل الناس و بعضهم فإن فى حال غيبه الإمام يفزع إليه بعض خواص أصحابه و يحتمل أن يكون الغرض بيان الحكمه فى وجوده أى إمام من شأنه أن يفزع الناس إليه إن لم يمنع مانع و أما الاستشهاد بالآيه فلظهور عموم الحكم و شموله لجميع الأزمان و مرابطه الإمام لا يكون إلا مع وجوده.

«۱۰۶»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَنْ تَخْلُوَ الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ يُحْيِي فِيهَا مَا يُمِيتُونَ مِنَ الْحَقِّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (۲).

«۱۰۷»-ير، بصائر الدرجات الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْإِمَامَ (۳).

«۱۰۸»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ (۴).

«۱۰۹»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ وَ لَوْ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا بَقِيَ الْحُجَّةُ (۵).

«۱۱۰»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۳ و الآيه فى آل عمران: ۲۰۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۳. و الآيه فى الصف: ۸.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۳. فيه و فى النسخه المخطوطه: لكان الامام احدهما.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَوْ لَمْ یَبْقَ فِی الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَکَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّهَ (۱).

«۱۱۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ قَالَ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَهً جاهِلِیَّهً فَقُلْتُ بَلَی فَقَالَ مَنْ إِمَامُکَ قُلْتُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَسْمَعُکَ عَرَفْتَ إِمَاماً قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَ مِنْ سَالِمٍ یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَ أَفْضَلُ مَا یَذْهَبُ (۲) إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ وَ إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ وَ یَسِیرُ بِسِیرَتِهِ وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ وَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعِ اللَّهَ مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ یُعْطِیَ سُلَیْمَانَ أَفْضَلَ مِمَّا أَعْطَی دَاوُدَ (۳).

«۱۱۲»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عُبَیْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ النَّضْرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا یَکُونُ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ یَعْلَمُ مِثْلَ عِلْمِ الْأَوَّلِ وِرَاثَهً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی أَحَدٍ (۴).

«۱۱۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْعِلْمُ یُتَوَارَثُ وَ لَیْسَ یَمْضِی مِنَّا أَحَدٌ حَتَّی یَرَی مِنْ وُلْدِهِ مَنْ یَعْلَمُ عِلْمَهُ وَ لَا تَبْقَی الْأَرْضُ یَوْماً بِغَیْرِ إِمَامٍ مِنَّا تَفْزَعُ إِلَیْهِ الْأُمَّهُ قُلْتُ یَکُونُ إِمَامَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا یَتَکَلَّمُ حَتَّی یَمْضِیَ الْأَوَّلُ (۵).

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۳.

۲- فی المصدر: مما یذهب.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵۰ قوله: فزع إلیه: استغاثه. لجأ إلیه و فی المصدر:

«۱۱۴»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ (۱) عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا یدعو (۲) یَدَعُ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا وَ لَهُ مَنْ یَقُومُ بِهِ إِلَی یَوْمِ تَقُومُ السَّاعَهُ (۳).

«۱۱۵»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الطَّوِیلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَیْرٍ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۴) قَالَ کُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِی هُوَ فِیهِمْ (۵).

«۱۱۶»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِیِّ (۶) جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ سَمِعْتُ مَنْ یُوثَقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ یَقُولُ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مِنْ خُطْبَهٍ خَطَبَهَا بِالْکُوفَهِ طَوِیلَهٍ ذَکَرَهَا اللَّهُمَّ لَا بُدَّ لَکَ مِنْ حُجَجٍ فِی أَرْضِکَ حُجَّهٍ بَعْدَ حُجَّهٍ عَلَی خَلْقِکَ یَهْدُونَهُمْ إِلَی دِینِکَ وَ یُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَکَ لِئَلَّا یَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِیَائِکَ ظَاهِرٍ غَیْرِ مُطَاعٍ أَوْ مُکْتَتِمٍ خَائِفٍ یَتَرَقَّبُ إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِی حَالِ هُدْنَتِهِمْ فِی دَوْلَهِ الْبَاطِلِ فَلَنْ یَغِیبَ عَنْهُمْ مَبْثُوثٌ عِلْمُهُمْ (۷) وَ آدَابُهُمْ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ مُثْبَتَهٌ وَ هُمْ بِهَا عَامِلُونَ یَأْنِسُونَ بِمَا یَسْتَوْحِشُ مِنْهُ الْمُکَذِّبُونَ وَ یَأْبَاهُ الْمُسْرِفُونَ بِاللَّهِ کَلَامٌ یُکَالُ (۸) بِلَا ثَمَنٍ مَنْ کَانَ یَسْمَعُهُ

ص: ۵۴

۱- فی النسخه المطبوعه: أحمد بن یوسف.

۲- الصحیح کما فی المصدر: لا یدع اللّه.

۳- غیبه النعمانیّ: ۲۵.

۴- ذکر موضع الآیه فی صدر الباب.

۵- غیبه النعمانیّ: ۵۴.

۶- فی نسخه الکمبانیّ: القطرانی.

۷- فی نسخه الکمبانیّ: مبثوت (ث خ) عملهم.

۸- فی النسخه المخطوطه: یدان و فی نسخه من المصدر: یدال.

يَعْقِلُهُ (۱) فَيَعْرِفُهُ وَ يُؤْمِنُ بِهِ وَ يَتَّبِعُهُ وَ يَنْهَجُ نَهْجَهُ فَيَصْلُحُ بِهِ ثُمَّ يَقُولُ فَمَنْ هَذَا وَ لِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذْ لَمْ يُوجَدْ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَ يُؤَدُّونَهُ كَمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْعَالِمِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ اللَّهُمَّ وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْغَيْبَ إِنَّ (۲) الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلُّهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ فَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ إِمَّا ظَاهِرٍ مُطَاعٍ (۳) أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ لَيْسَ بِمُطَاعٍ لِكَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ وَ يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ (۴).

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن علی بن محمد عن سهل و عن محمد بن یحیی و غیره عن أحمد بن محمد و عن علی بن إبراهیم عن أبیه جمیعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالی عن أبی إسحاق مثله (۵)

بیان: قال الجزری الهدنه السکون و الصلح و الموادعه بین المسلمین و الکفار و بین کل متحاربین و

قال فیه إن الإسلام لیأرز إلی المدینه کما تأرز الحیه إلی حجرها.

أی ینضم إلیها و یجتمع بعضه إلی بعض فیها انتهی.

فالمعنی فی الخبر أن العلم ینقبض و ینضم و یخرج من بین الناس لفقد حامله و لعل المراد بمواد العلم الأئمه.

«۱۱۷»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ قَالَ لَا (۶).

«۱۱۸»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ

۱- فی المصدر: من کان یسمعه بعقله و فی نسخه منه: لو کان من سمعه بعقله و فی نسخه: فیفلح به.

۲- فی المصدر: اللّهمّ و انی لاعلم أن العلم.

۳- فی نسخه: اما ظاهر لیس بالمطاع أو خائف مغمور لکن و فی المصدر: من حجه علی ظاهر مطاع، أو خائف مغمور لیس بمطاع.

۴- غیبه النعمانیّ: ۶۷ و ۶۸.

۵- غیبه النعمانیّ: ۶۷ و ۶۸.

۶- غیبه النعمانیّ: ۶۸.

الْحَكَمِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَالَتِ الْأَرْضُ إِلَّا وَ فِيهَا حُجَّةٌ (۱) يَعْرِفُ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ (۲).

بیان: لعل کلمه إلا (۳) هنا زائده کما قال الأصمعی و ابن جنی و حملا علیه قول ذی الرمه.

حراجیج ما تنفک إلا مناخه***علی الخسف أو ترمی (۴) بها بلدا قفرا.

و حمل علیه ابن مالک قوله.

أری الدهر إلا منجنونا بأهله.

و الحراجیج جمع الحرجوج و هی الناقه الطویله علی وجه الأرض و المنجنون الدولاب و یحتمل أن یکون ما زالت من زال یزول أی لا تزول و لا تتغیر من حال إلی حال إلا و فیها إمام و الدنیا لا تخلو عن التغیر فلا یخلو من الإمام أو المعنی لا تزول و لا تفنی الدنیا إلا و فیها إمام أی الإمام باق فی الأرض إلی أن تفنی و لا یبعد أن یکون تصحیف ما کانت.

أقول: سیأتی فی خطبه الغدیر ما یدل علی المقصود من الباب.

۱- فی المصدر: ما زالت الأرض للّه فیها حجه.

۲- غیبه النعمانیّ: ۶۸.

۳- قد عرفت ان المصدر خال عن کلمه (إلا) فلا حاجه إلی هذه التأویلات.

۴- فی النسخه المخطوطه: او نرمی.

باب ۲ آخر فی اتصال الوصیه و ذکر الأوصیاء من لدن آدم إلی آخر الدهر

«۱»-لی (۱)، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ وَصِیِّی سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ أَوْصِیَائِی (۲) سَادَهُ الْأَوْصِیَاءِ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَجْعَلَ لَهُ وَصِیّاً صَالِحاً فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنِّی أَکْرَمْتُ الْأَنْبِیَاءَ بِالنُّبُوَّهِ ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِی وَ جَعَلْتُ خِیَارَهُمُ الْأَوْصِیَاءَ (۳) ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ یَا آدَمُ أَوْصِ إِلَی شَیْثٍ فَأَوْصَی آدَمُ إِلَی شَیْثٍ وَ هُوَ هِبَهُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ وَ أَوْصَی شَیْثٌ إِلَی ابْنِهِ شَبَّانَ وَ هُوَ ابْنُ نَزْلَهَ الْحَوْرَاءِ الَّتِی أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَی آدَمَ مِنَ الْجَنَّهِ فَزَوَّجَهَا ابْنَهُ شَیْثاً وَ أَوْصَی شَبَّانُ إِلَی محلث (۴) وَ أَوْصَی محلث (۵) إِلَی محوق وَ أَوْصَی محوق إِلَی عمیشا (۶) وَ أَوْصَی عمیشا (۷) إِلَی أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِیسُ النَّبِیُّ وَ أَوْصَی إِدْرِیسُ إِلَی نَاحُورَ (۸) وَ دَفَعَهَا نَاحُورُ (۹)

ص: ۵۷

۱- فی نسخه الکمبانیّ: (ک) و هو مصحف.

۲- فی الاکمال و أمالی الطوسیّ: و اوصیاؤه ساده الأوصیاء.

۳- فی نسخه: «فقال آدم علیه السلام: یا ربّ اجعل وصیی خیر الأوصیاء فاوحی» أقول: یوجد ذلک فی اکمال الدین.

۴- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الشیخ: مجلث و فی نسخه اخری محلف. و محلث.

۵- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الشیخ: مجلث و فی نسخه اخری محلف. و محلث.

۶- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: (غثمیشا) و فی نسخه من أمالی الصدوق و أمالی الطوسیّ: (عثمیشا) و فی نسخه من أمالی الطوسیّ: علمیشا.

۷- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: (غثمیشا) و فی نسخه من أمالی الصدوق و أمالی الطوسیّ: (عثمیشا) و فی نسخه من أمالی الطوسیّ: علمیشا.

۸- فی نسخه من الاکمال: (یاخور) و قیل: ناخور.

۹- فی نسخه من الاکمال: (یاخور) و قیل: ناخور.

إِلَی نُوحٍ النَّبِیِّ وَ أَوْصَی نُوحٌ إِلَی سَامٍ وَ أَوْصَی سَامٌ إِلَی عَثَامِرَ وَ أَوْصَی عَثَامِرُ إِلَی بَرْعَیْثَاشَا (۱) وَ أَوْصَی بَرْعَیْثَاشَا (۲) إِلَی یَافِثَ وَ أَوْصَی یَافِثُ إِلَی بَرَّهَ وَ أَوْصَی بَرَّهُ إِلَی جَفِیسَهَ (۳) وَ أَوْصَی جَفِیسَهُ (۴) إِلَی عِمْرَانَ وَ دَفَعَهَا عِمْرَانُ إِلَی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ أَوْصَی إِبْرَاهِیمُ إِلَی ابْنِهِ إِسْمَاعِیلَ وَ أَوْصَی إِسْمَاعِیلُ إِلَی إِسْحَاقَ وَ أَوْصَی إِسْحَاقُ إِلَی یَعْقُوبَ وَ أَوْصَی یَعْقُوبُ إِلَی یُوسُفَ وَ أَوْصَی یُوسُفُ إِلَی یثریا (۵) وَ أَوْصَی یثریا (۶) إِلَی شُعَیْبٍ وَ دَفَعَهَا شُعَیْبٌ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ وَ أَوْصَی مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ إِلَی یُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَ أَوْصَی یُوشَعُ بْنُ نُونٍ إِلَی دَاوُدَ وَ أَوْصَی دَاوُدُ إِلَی سُلَیْمَانَ وَ أَوْصَی سُلَیْمَانُ إِلَی آصَفَ بْنِ بَرْخِیَا وَ أَوْصَی آصَفُ بْنُ بَرْخِیَا إِلَی زَکَرِیَّا وَ دَفَعَهَا زَکَرِیَّا إِلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ أَوْصَی عِیسَی إِلَی شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا وَ أَوْصَی شَمْعُونُ إِلَی یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا وَ أَوْصَی یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا إِلَی مُنْذِرٍ وَ أَوْصَی مُنْذِرٌ إِلَی سُلَیْمَهَ وَ أَوْصَی سُلَیْمَهُ إِلَی بُرْدَهَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ دَفَعَهَا إِلَیَّ بُرْدَهُ وَ أَنَا أَدْفَعُهَا إِلَیْکَ یَا عَلِیُّ وَ أَنْتَ تَدْفَعُهَا إِلَی وَصِیِّکَ وَ یَدْفَعُهَا وَصِیُّکَ إِلَی أَوْصِیَائِکَ مِنْ وُلْدِکَ وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یُدْفَعَ (۷) إِلَی خَیْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدَکَ وَ لَتَکْفُرَنَّ بِکَ الْأُمَّهُ وَ لَتَخْتَلِفَنَّ عَلَیْکَ اخْتِلَافاً شَدِیداً الثَّابِتُ عَلَیْکَ کَالْمُقِیمِ مَعِی وَ الشَّاذُّ عَنْکَ (۸) فِی النَّارِ وَ النَّارُ مَثْوًی لِلْکَافِرِینَ (۹).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الغضائری عن الصدوق مثله (۱۰)

۱- فی أمالی الطوسیّ: (برعیشاشا) و فی الاکمال و نسخه من أمالی الصدوق:

۲- فی أمالی الطوسیّ: (برعیشاشا) و فی الاکمال و نسخه من أمالی الصدوق:

۳- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: جفسیه و فی أمالی الطوسیّ: حبشه و فی نسخه: حفیسه.

۴- فی الاکمال و نسخه من الأمالی: جفسیه و فی أمالی الطوسیّ: حبشه و فی نسخه: حفیسه.

۵- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الطوسیّ: بثریاء.

۶- فی الأمالی و الاکمال و نسخه من أمالی الطوسیّ: بثریاء.

۷- فی الاکمال و نسخه من أمالی الطوسیّ: حتی تدفع ای الوصیه.

۸- شذ عنه ای ندر عنه و انفرد.

۹- أمالی الصدوق: ۲۴۲.

۱۰- أمالی ابن الطوسیّ: ۲۸۲ و ۲۸۳.

ك، إكمال الدين ابن الوليد عن الصفار و سعد و الحميرى جميعا عن ابن عيسى و ابن أبى الخطاب و النهدى و إبراهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله (۱) لعله عليه السلام غير الأسلوب من أوصى إلى دفع بالنسبه إلى أرباب الشرائع للإشاره إلى أنهم عليهم السلام لم يكونوا نوابا عمن تقدمهم و لا حافظين لشريعتهم و أما التعبير بالدفع فى الأئمه عليهم السلام فلعله للمشاكله أو لتعظيمهم بجعلهم بمنزله أولى العزم من الرسل أو لأن الدفع لم يكن عند الوصيه أو لاختلاف الوصيه بالنبوه و الإمامه و يمكن أن يقال التعبير بالدفع ليس لكون المدفوع إليه صاحب شريعه مبتدأه بل لبيان عظم شأن المدفوع إليه و كونه إماما و الإمامه تختص بأولى العزم و أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين كما سيأتى فى الأخبار ثم إن الخبر يدل على بقاء يحيى بعد زكريا عليهما السلام خلافا للمشهور و ينافى بعض الأخبار الداله على موت يحيى قبل عيسى كما مر و ربما قيل بتعدد يحيى بن زكريا و لا يخفى بعده و قد مر بعض القول فيه.

«۲»-شى، تفسير العياشى عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَرَّبَ ابْنَا آدَمَ الْقُرْبَانَ فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ تُقُبِّلَ مِنْ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ قَابِيلَ دَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ حَسَدٌ شَدِيدٌ وَ بَغَى عَلَى هَابِيلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْصُدُهُ وَ يَتَّبِعُ خَلْوَتَهُ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ مُتَنَحِّياً عَنْ آدَمَ فَوَثَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِمَا مَا قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِمَّا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُحَاوَرَهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَهُ قَالَ فَلَمَّا عَلِمَ آدَمُ بِقَتْلِ هَابِيلَ جَزِعَ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً وَ دَخَلَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ قَالَ فَشَكَا إِلَى اللَّهِ ذَلِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّى وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً يَكُونُ خَلَفاً لَكَ مِنْ هَابِيلَ قَالَ فَوَلَدَتْ حَوَّاءُ غُلَاماً زَكِيّاً مُبَارَكاً فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ السَّابِعِ سَمَّاهُ آدَمُ شَيْثَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى آدَمَ أَنَّمَا هَذَا الْغُلَامُ هِبَهٌ مِنِّى لَكَ فَسَمِّهِ هِبَهَ اللَّهِ قَالَ فَسَمَّاهُ هِبَهَ اللَّهِ

۱- اكمال الدين: ۱۲۲: فيه: (واحدا بعد واحد) و فيه: فالمقبل عليك كالمقيم معى و تقدم فى كتاب النبوّه ذكر الأوصياء باسامى أخر. راجع ج ۱۱: ۲۶۵ و ۲۶۶.

قَالَ فَلَمَّا دَنَا أَجَلُ آدَمَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رَافِعُ رُوحِکَ إِلَيَّ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا فَأَوْصِ إِلَى خَيْرِ وُلْدِكَ وَ هُوَ هِبَتِيَ الَّذِي وَهَبْتُهُ لَكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِ مَا عَلَّمْنَاكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي تَابُوتٍ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ لَا يَخْلُوَ أَرْضِي (۱) مِنْ عَالِمٍ يَعْلَمُ عِلْمِي وَ يَقْضِي بِحُكْمِي أَجْعَلُهُ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي قَالَ فَجَمَعَ آدَمُ إِلَيْهِ جَمِيعَ وُلْدِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ فَقَالَ لَهُمْ يَا وُلْدِي إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ رَافِعٌ إِلَيْهِ رُوحِي وَ أَمَرَنِي أَنْ أُوصِيَ إِلَى خَيْرِ وُلْدِي وَ إِنَّهُ هِبَةُ اللَّهِ وَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُ لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَعْدِي اسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا أَمْرَهُ فَإِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ فَقَالُوا جَمِيعاً نَسْمَعُ لَهُ وَ نُطِيعُ أَمْرَهُ وَ لَا نُخَالِفُهُ قَالَ فَأَمَرَ بِالتَّابُوتِ (۲) فَعُمِلَ ثُمَّ جُعِلَ فِيهِ عِلْمُهُ وَ الْأَسْمَاءُ وَ الْوَصِيَّةُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى هِبَةِ اللَّهِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ انْظُرْ يَا هِبَةَ اللَّهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ أَدْخِلْنِي فِي حُفْرَتِي فَإِذَا مَضَى بَعْدَ وَفَاتِي أَرْبَعُونَ يَوْماً فَأَخْرِجْ عِظَامِي كُلَّهَا مِنْ حُفْرَتِي فَاجْمَعْهَا جَمِيعاً ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي التَّابُوتِ وَ احْتَفِظْ بِهِ وَ لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيْهِ أَحَداً غَيْرَكَ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتُكَ وَ أَحْسَسْتَ (۳) بِذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ فَالْتَمِسْ خَيْرَ وُلْدِكَ وَ أَلْزَمَهُمْ لَكَ صُحْبَةً وَ أَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَوْصِ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَ لَا تَدَعَنَّ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَهْبَطَنِي إِلَى الْأَرْضِ وَ جَعَلَنِي خَلِيفَتَهُ فِيهَا حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَدْ أَوْصَيْتُ إِلَيْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ جَعَلْتُكَ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ بَعْدِي فَلَا تَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَدَعَ لِلَّهِ حُجَّةً وَ وَصِيّاً وَ تُسَلِّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ كَمَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْكَ وَ أَعْلِمْهُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِي رَجُلٌ اسْمُهُ نُوحٌ يَكُونُ فِي نُبُوَّتِهِ الطُّوفَانُ وَ الْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلْكِهِ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكِهِ غَرِقَ وَ

ص: ۶۰

۱- فی نسخه: فانی لا أحبّ أن يخلو ارضی.

۲- التابوت: الصندوق.

۳- فی نسخه: و خشيت.

أَوْصِ وَصِيَّكَ أَنْ يَحْفَظَ بِالتَّابُوتِ وَ بِمَا فِيهِ فَإِذَا حَضَرَتْ وَفَاتُهُ أَنْ يُوصِيَ إِلَى خَيْرِ وُلْدِهِ وَ أَلْزَمِهِمْ لَهُ وَ أَفْضَلِهِمْ عِنْدَهُ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ لْيَضَعْ كُلُّ وَصِيٍّ وَصِيَّتَهُ فِي التَّابُوتِ وَ لْيُوصِ بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَمَنْ أَدْرَكَ نُبُوَّةَ نُوحٍ فَلْيَرْكَبْ مَعَهُ وَ لْيَحْمِلِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ فِي فُلْكِهِ وَ لَا يَتَخَلَّفْ عَنْهُ أَحَدٌ وَ احْذَرْ يَا هِبَةَ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ يَا وُلْدِي الْمَلْعُونَ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا فَعَلَ بِأَخِيكُمْ هَابِيلَ فَاحْذَرُوهُ وَ وُلْدَهُ وَ لَا تُنَاكِحُوهُمْ وَ لَا تُخَالِطُوهُمْ وَ كُنْ أَنْتَ يَا هِبَةَ اللَّهِ وَ إِخْوَتُكَ (۱) وَ أَخَوَاتُكَ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ وَ اعْزِلْهُ وَ وُلْدَهُ وَ دَعِ الْمَلْعُونَ قَابِيلَ وَ وُلْدَهُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ قَالَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مُتَوَفِّيهِ فِيهِ تَهَيَّأَ آدَمُ لِلْمَوْتِ وَ أَذْعَنَ بِهِ قَالَ وَ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ آدَمُ دَعْنِي يَا مَلَكَ الْمَوْتِ حَتَّى أَتَشَهَّدَ وَ أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي بِمَا صَنَعَ عِنْدِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبِضَ رُوحِي فَقَالَ آدَمُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ ابْتَدَأَنِي بِإِحْسَانِهِ وَ خَلَقَنِي بِيَدِهِ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً بِيَدِهِ سِوَايَ وَ نَفَخَ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ أَجْمَلَ صُورَتِي وَ لَمْ يَخْلُقْ عَلَى خَلْقِي أَحَداً قَبْلِي ثُمَّ أَسْجَدَ لِي مَلَائِكَتَهُ وَ عَلَّمَنِي الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا وَ لَمْ يُعَلِّمْهَا مَلَائِكَتَهُ ثُمَّ أَسْكَنَنِي جَنَّتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ جَعَلَهَا دَارَ قَرَارٍ وَ لَا مَنْزِلَ اسْتِيطَانٍ وَ إِنَّمَا خَلَقَنِي لِيُسْكِنَنِي الْأَرْضَ لِلَّذِي أَرَادَ مِنَ التَّقْدِيرِ وَ التَّدْبِيرِ وَ قَدَّرَ ذَلِكَ كُلَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي فَمَضَيْتُ فِي قُدْرَتِهِ وَ قَضَائِهِ وَ نَافِذِ أَمْرِهِ ثُمَّ نَهَانِي أَنْ آكُلَ مِنَ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ وَ أَكَلْتُ مِنْهَا فَأَقَالَنِي عَثْرَتِي وَ صَفَحَ لِي عَنْ جُرْمِي فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ عِنْدِي حَمْداً يَكْمُلُ بِهِ رِضَاهُ عَنِّي قَالَ فَقَبَضَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ جَبْرَئِيلَ نَزَلَ بِكَفَنِ آدَمَ وَ بِحَنُوطِهِ وَ بِالْمِسْحَاةِ مَعَهُ قَالَ وَ نَزَلَ مَعَ جَبْرَئِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِيَحْضُرُوا جِنَازَةَ آدَمَ قَالَ فَغَسَّلَهُ هِبَةُ

ص: ۶۱

۱- فی نسخه الکمبانیّ: و اخوانک.

اللَّهِ وَ جَبْرَئِيلُ وَ كَفَّنَهُ وَ حَنَّطَهُ (١) ثُمَّ قَالَ يَا هِبَهَ اللَّهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى أَبِيكَ وَ كَبِّرْ عَلَيْهِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَوُضِعَ سَرِيرُ آدَمَ ثُمَّ قُدِّمَ هِبَهُ اللَّهِ وَ قَامَ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْمَلَائِكَهُ خَلْفَهُمَا فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَ انْصَرَفَ جَبْرَئِيلُ وَ الْمَلَائِكَهُ فَحَفَرُوا لَهُ بِالْمِسْحَاهِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ فِي حُفْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ جَبْرَئِيلُ يَا هِبَهَ اللَّهِ هَكَذَا فَافْعَلُوا بِمَوْتَاكُمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَامَ هِبَهُ اللَّهِ فِي وُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَهِ اللَّهِ وَ بِمَا أَوْصَاهُ أَبُوهُ فَاعْتَزَلَ وُلْدَ الْمَلْعُونِ قَابِيلَ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاهُ هِبَهِ اللَّهِ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ (٢) قَيْنَانَ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ عِظَامَ آدَمَ (٣) وَ قَالَ لَهُ إِنْ أَنْتَ أَدْرَكْتَ نُبُوَّهَ نُوحٍ فَاتَّبِعْهُ وَ احْمِلِ التَّابُوتَ مَعَكَ فِي فُلْكِهِ وَ لَا تَخَلَّفَنَّ عَنْهُ فَإِنَّ فِي نُبُوَّتِهِ يَكُونُ الطُّوفَانُ وَ الْغَرَقُ فَمَنْ رَكِبَ فِي فُلْكِهِ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ غَرِقَ قَالَ فَقَامَ قَيْنَانُ بِوَصِيَّهِ هِبَهِ اللَّهِ فِي إِخْوَتِهِ وَ وُلْدِ أَبِيهِ بِطَاعَهِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَتْ قَيْنَانَ الْوَفَاهُ أَوْصَى إِلَى مَهْلَائِيلَ (۴) وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّهَ فَقَامَ مَهْلَائِيلُ بِوَصِيَّهِ قَيْنَانَ وَ سَارَ بِسِيرَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ مَهْلَائِيلَ الْوَفَاهُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ بُرْدٍ (۵) فَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّهَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي نُبُوَّهِ نُوحٍ فَلَمَّا حَضَرَتْ وَفَاهُ بُرْدٍ (۶) أَوْصَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ (٧) أَخْنُوخَ وَ هُوَ إِدْرِيسُ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّهَ فَقَامَ أَخْنُوخُ بِوَصِيَّهِ بُرْدٍ (٨) فَلَمَّا قَرُبَ أَجَلُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي رَافِعُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَابِضُ رُوحِكَ فِي السَّمَاءِ فَأَوْصِ إِلَى

١- فى المصدر: و جبرئيل كفنه و حنطه.

٢- الظاهر ان هاهنا سقطا أو اختصارا من النسّاخ أو الراوى، لان الوصى بعد هبه اللّه ابنه انوش، ثمّ قينان بن انوش.

٣- فى المصدر: و عظام آدم و وصيه آدم.

۴- فى المصدر: إلى ابنه مهلائيل.

۵- فى المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

۶- فى المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

٧- فى المصدر: أوصى إلى ابنه اخنوخ.

٨- فى المصدر و قصص الأنبياء: يرد بالياء.

ابْنَكَ حِرْقَاسِيلَ (۱) فَقَامَ حِرْقَاسِيلُ بِوَصِيَّةِ أَخْنُوخَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ نُوحٍ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ فَلَمْ يَزَلِ التَّابُوتُ عِنْدَ نُوحٍ حَتَّى حَمَلَهُ مَعَهُ فِي فُلْكِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ نُوحاً الْوَفَاةُ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ سَامٍ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ التَّابُوتَ وَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَ الْوَصِيَّةَ قَالَ حَبِيبٌ السِّجِسْتَانِيُّ ثُمَّ انْقَطَعَ حَدِيثُ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عِنْدَهَا (۲).

«۳»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ فَوُلِدَ لَهُ هَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ ثُمَّ وُلِدَ قَابِيلُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ أَمَرَ هَابِيلَ وَ قَابِيلَ أَنْ يُقَرِّبَا قُرْبَاناً وَ كَانَ هَابِيلُ صَاحِبَ غَنَمٍ وَ كَانَ قَابِيلُ صَاحِبَ زَرْعٍ فَقَرَّبَ هَابِيلُ كَبْشاً مِنْ أَفْضَلِ غَنَمِهِ وَ قَرَّبَ قَابِيلُ مِنْ زَرْعِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَنْقَى كَمَا أَدْخَلَ بَيْتَهُ فَتُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُ قَابِيلَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ (۳) وَ كَانَ الْقُرْبَانُ يَأْكُلُهُ (۴) النَّارُ فَعَمَدَ قَابِيلُ إِلَى النَّارِ فَبَنَى لَهَا بَيْتاً وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى بُيُوتَ النَّارِ فَقَالَ لَأَعْبُدَنَّ هَذِهِ النَّارَ حَتَّى يُتَقَبَّلَ قُرْبَانِي ثُمَّ إِنَّ إِبْلِيسَ عَدُوَّ اللَّهِ أَتَاهُ وَ هُوَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فِي الْعُرُوقِ فَقَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ قَدْ تُقُبِّلَ قُرْبَانُ هَابِيلَ وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ قُرْبَانُكَ وَ إِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَهُ يَكُونُ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ يَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِي تُقُبِّلَ قُرْبَانُهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِي تُرِكَ قُرْبَانُهُ فَاقْتُلْهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ يَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِكَ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قَابِيلُ إِلَى آدَمَ قَالَ لَهُ يَا قَابِيلُ أَيْنَ هَابِيلُ فَقَالَ اطْلُبُوهُ (۵) حَيْثُ قَرَّبْنَا الْقُرْبَانَ فَانْطَلَقَ آدَمُ فَوَجَدَ هَابِيلَ قَتِيلًا فَقَالَ آدَمُ لُعِنْتِ

۱- في المصدر و قصص الأنبياء: خرقاسيل أقول: اوعزنا سابقا في كتاب النبوه ان اليعقوبي و المسعوديّ قد صرحا ان وصى اخنوخ ابنه متوشلخ، و وصى متوشلخ ابنه لمك و هو ارفخشد، و وصيه ابنه نوح. راجع ج ۱۱: ۲۶۶.

۲- تفسير العيّاشيّ ۱: ۳۰۶- ۳۰۹.

۳- المائده: ۲۷.

۴- في المصدر: تاكله النار.

۵- في المصدر: فقال: اطلبه.

مِنْ أَرْضٍ كَمَا قَبِلَتِ دَمَ هَابِيلَ فَبَكَى آدَمُ عَلَى هَابِيلَ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً ثُمَّ إِنَّ آدَمَ سَأَلَ رَبَّهُ وَلَداً فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ فَسَمَّاهُ هِبَهَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ وَهَبَهُ لَهُ وَ أُخْتُهُ تَوْأَمٌ فَلَمَّا انْقَضَتْ نُبُوَّهُ آدَمَ وَ اسْتُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَا آدَمُ قَدْ قَضَيْتَ (۱) نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَکَ فَاجْعَلِ الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَكْبَرَ وَ مِيرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ عِنْدَ هِبَهِ اللَّهِ ابْنِکَ فَإِنِّی لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ لَنْ أَدَعَ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يُعْرَفُ بِهِ دِينِی وَ يُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ يَكُونُ نَجَاهً لِمَنْ يُولَدُ فِيمَا بَيْنَکَ وَ بَيْنَ نُوحٍ وَ بَشَّرَ آدَمَ بِنُوحٍ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ بَاعِثٌ نَبِيّاً اسْمُهُ نُوحٌ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ يُكَذِّبُهُ قَوْمُهُ فَيُهْلِكُهُمُ اللَّهُ بِالطُّوفَانِ فَكَانَ بَيْنَ آدَمَ وَ بَيْنَ نُوحٍ عَشَرَهُ آبَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ وَ أَوْصَى آدَمُ إِلَى هِبَهِ اللَّهِ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ وَ لْيَتَّبِعْهُ وَ لْيُصَدِّقْ بِهِ فَإِنَّهُ يَنْجُو مِنَ الْغَرَقِ ثُمَّ إِنَّ آدَمَ مَرِضَ الْمَرْضَهَ الَّتِی مَاتَ فِيهَا فَأَرْسَلَ هِبَهَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنْ لَقِيتَ جَبْرَئِيلَ أَوْ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَا جَبْرَئِيلُ إِنَّ أَبِی يَسْتَهْدِيکَ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ (۲) فَقَالَ جَبْرَئِيلُ يَا هِبَهَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاکَ قَدْ قُبِضَ صلی الله علیه و آله وَ مَا نَزَلْنَا إِلَّا لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ فَارْجِعْ فَرَجَعَ فَوَجَدَ آدَمَ قَدْ قُبِضَ فَأَرَاهُ جَبْرَئِيلُ كَيْفَ يُغَسِّلُهُ فَغَسَّلَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ قَالَ هِبَهُ اللَّهِ يَا جَبْرَئِيلُ تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيکَ آدَمَ وَ هُوَ فِی الْجَنَّهِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَؤُمَّ شَيْئاً (۳) مِنْ وُلْدِهِ فَتَقَدَّمَ هِبَهُ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَى أَبِيهِ آدَمَ وَ جَبْرَئِيلُ خَلْفَهُ وَ جُنُودُ الْمَلَائِكَهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَهً فَأَمَرَهُ جَبْرَئِيلُ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِکَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ تَكْبِيرَهً وَ السُّنَّهُ الْيَوْمَ فِينَا خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ وَ قَدْ كَانَ يُكَبِّرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ تِسْعاً وَ سَبْعاً

ص: ۶۴

۱- فی النسخه المخطوطه: قد قضت نبوتک.

۲- فی اکمال الدین: ففعل، فقال له جبرئیل.

۳- فی الاکمال: احدا من ولده.

ثُمَّ إِنَّ هِبَهَ اللَّهِ لَمَّا دُفِنَ آدَمُ صلى الله عليه و آله أَتَاهُ قَابِيلُ فَقَالَ يَا هِبَهَ اللَّهِ إِنِّی قَدْ رَأَيْتُ أَبِی آدَمَ قَدْ خَصَّکَ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا لَمْ أُخَصَّ بِهِ أَنَا وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِی دَعَا بِهِ أَخُوکَ هَابِيلُ فَتُقُبِّلَ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَ إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِكَيْلَا يَكُونَ لَهُ عَقِبٌ فَيَفْتَخِرُونَ عَلَى عَقِبِی فَيَقُولُونَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الَّذِی تُقُبِّلَ مِنْهُ قُرْبَانُهُ وَ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الَّذِی تُرِکَ قُرْبَانُهُ وَ إِنَّکَ إِنْ أَظْهَرْتَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِی اخْتَصَّکَ بِهِ أَبُوکَ شَيْئاً قَتَلْتُکَ كَمَا قَتَلْتُ أَخَاکَ هَابِيلَ فَلَبِثَ هِبَهُ اللَّهِ وَ الْعَقِبُ مِنْ بَعْدِهِ مُسْتَخْفِينَ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْإِيمَانِ وَ الِاسْمِ الْأَكْبَرِ وَ مِيرَاثِ النُّبُوَّهِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ (۱) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ نُوحاً وَ ظَهَرَتْ وَصِيَّهُ هِبَهِ اللَّهِ (۲) حِينَ نَظَرُوا فِی وَصِيَّهِ آدَمَ فَوَجَدُوا نُوحاً نَبِيّاً قَدْ بَشَّرَ بِهِ أَبُوهُمْ آدَمُ فَآمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ صَدَّقُوهُ وَ قَدْ كَانَ آدَمُ أَوْصَى إِلَى هِبَهِ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاهَدَ هَذِهِ الْوَصِيَّهَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ سَنَهٍ فَيَكُونَ يَوْمَ عِيدِهِمْ فَيَتَعَاهَدُونَ بَعْثَ نُوحٍ وَ زَمَانَهُ الَّذِی يَخْرُجُ فِيهِ وَ كَذَلِکَ فِی وَصِيَّهِ (۳) كُلِّ نَبِيٍّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله.

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ آدَمَ أَنْ يُوصِیَ إِلَى هِبَهِ اللَّهِ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتُرَ ذَلِکَ فَجَرَتِ السُّنَّهُ فِی ذَلِکَ بِالْكِتْمَانِ فَأَوْصَى إِلَيْهِ وَ سَتَرَ ذَلِکَ (۴).

أقول: قد مضى الخبر بتمامه و طوله فی باب جوامع (۵) أحوال الأنبياء عليهم السلام من كتاب النبوه و مضى خبر آخر طويل فی اتصال الوصيه فی باب أحوال (۶) ملوک الأرض من ذلک الكتاب فلم نعدهما حذرا من التكرار و الإطناب.

۱- فی المصدر: و اثار العلم و النبوّه.

۲- فی المصدر: وصيه هبه اللّه فی ولده.

۳- فی الاكمال: و كذلک جرى فی وصيته.

۴- تفسير العيّاشیّ ۱: ۳۰۹- ۳۱۱.

۵- فی ج ۱۱: ۴۳- ۵۲، رواه المصنّف هناک عن اكمال الدين و روضه الكافی. راجعه.

۶- فی ج ۱۴: ۵۱۵.

باب ۳ أن الإمامه لا تكون إلا بالنص و يجب على الإمام النص على من بعده

الآيات؛

القصص: «وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ»(۶۸)

الزخرف: «وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ أَ هُمْ یَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّکَ نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِیًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّکَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ»(۳۲)

تفسیر:

قوله تعالی: وَ یَخْتارُ: أی یختار من یشاء للنبوه و الإمامه فقد روی المفسرون أنه نزل فی قولهم لَوْ لا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیمٍ و قیل ما موصوله مفعول لیختار و الراجع إلیه محذوف و المعنی و یختار الذی کان لهم فیه الخیره أی الخیر و الصلاح و علی الأول الخیره بمعنی التخیر کالطیره بمعنی التطیر و علی التقدیرین یدل علی أن اختیار الإمام الذی له الرئاسه فی الدین و الدنیا لا یکون برأی الناس کما لا یخفی علی منصف مِنَ الْقَرْیَتَیْنِ أی من إحدی القریتین مکه و الطائف عَظِیمٍ بالجاه و المال کالولید بن المغیره و عروه بن مسعود الثقفی.

أَ هُمْ یَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّکَ قال البیضاوی إنکار فیه تجهیل و تعجیب من تحکمهم و المراد بالرحمه النبوه نَحْنُ قَسَمْنا بَیْنَهُمْ مَعِیشَتَهُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا و هم عاجزون عن تدبیرها و هی خویصه أمرهم فی دنیاهم فمن أین لهم أن یدبروا أمر النبوه التی هی أعلی المراتب الأنسبه وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ أی و أوقعنا بینهم التفاوت فی الرزق و غیره لِیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِیًّا أی لیستعمل بعضهم بعضا فی حوائجهم

ص: ۶۶

ليحصل بينهم تألف و تضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال فى الموسع و لا النقص فى المقتر ثم إنهم لا اعتراض لهم علينا فى ذلك و لا تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ أى هذه النبوه و ما يتبعها خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ من حطام الدنيا و العظيم من رزق منها لا منه انتهى.

و أقول: الآيتان صريحتان فى أن الرزق و المراتب الدنيويه لما كانت بقسمته و تقديره سبحانه فالمراتب الأخرويه و الدرجات المعنويه كالنبوه و ما هو تاليها فى أنه رفعه معنويه و خلافه دينيه و هى الإمامه أولى و أحرى بأن تكون بتعيينه تعالى و لا يكلها إلى العباد و أيضا إذا قصرت عقول العباد عن قسمه الدرجات الدنيويه فهى أحرى بأن تكون قاصره عن تعيين منزله هى تشتمل على الرئاسه الدينيه و الدنيويه معا و هذا بين بحمد الله فى الآيتين على وجه ليس فيه ارتياب و لا شك و الله الموفق للصواب.

«۱»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام بِالْقَادِسِيَّهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ شَيْ ءٍ وَ أَنَا أُجِلُّكَ وَ الْخَطْبُ فِيهِ جَلِيلٌ وَ إِنَّمَا أُرِيدُ فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ فَرَآنِى وَ قَدْ دَمَعْتُ فَقَالَ لَا تَدَعْ شَيْئاً تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِى عَنْهُ إِلَّا سَأَلْتَنِى عَنْهُ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّى سَأَلْتُ أَبَاكَ وَ هُوَ نَازِلٌ فِى هَذَا الْمَوْضِعِ- عَنْ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَدَلَّنِى عَلَيْكَ وَ قَدْ سَأَلْتُكَ مُنْذُ سِنِينَ وَ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ- عَنِ الْإِمَامَهِ فِيمَنْ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ فَقُلْتَ فِى وَلَدِى وَ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ابْنَيْنِ فَأَيُّهُمَا عِنْدَكَ بِمَنْزِلَتِكَ الَّتِى كَانَتْ عِنْدَ أَبِيكَ فَقَالَ لِى هَذَا الَّذِى سَأَلْتَ عَنْهُ لَيْسَ هَذَا وَقْتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَأَيْتَ مَا ابْتُلِينَا بِهِ مِنْ أَبِيكَ وَ لَسْتُ آمَنُ الْأَحْدَاثَ فَقَالَ كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الَّذِى تَخَافُ كَانَ مِنِّى فِى ذَلِكَ حُجَّهٌ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ وَ عَلَى غَيْرِكَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِمَامَ الْفَرْضُ عَلَيْهِ وَ الْوَاجِبُ مِنَ اللَّهِ إِذَا خَافَ الْفَوْتَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَحْتَجَّ فِى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ بِحُجَّهٍ مَعْرُوفَهٍ مُبَيَّنَهٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِى كِتَابِهِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ (۱) فَطِبْ

۱- التوبه: ۱۱۵.

نَفْساً وَ طِيبَ بِأَنْفُسِ أَصْحَابِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَجِي ءُ عَلَى غَيْرِ مَا يَحْذَرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۱).

«۲»-ب، قرب الإسناد بِالْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام الْإِمَامُ إِذَا أَوْصَى إِلَى الَّذِى يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ بِشَيْ ءٍ فَفَوَّضَ إِلَيْهِ فَيَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ أَوْ كَيْفَ هُوَ قَالَ إِنَّمَا يُوصِى بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ حُكِيَ عَنْ جَدِّكَ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَجْعَلُهُ حَيْثُ نَشَاءُ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَهْدٌ (۲) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ مُسَمًّى فَقَالَ فَالَّذِى قُلْتُ (۳) لَكَ مِنْ هَذَا (۴).

ير، بصائر الدرجات عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عنه عليه السلام مثله (۵).

«۳»-ج، الإحتجاج سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَائِمَ عليه السلام فِي حِجْرِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى يَا مَوْلَايَ- عَنِ الْعِلَّهِ الَّتِى تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنِ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٍ أَوْ مُفْسِدٍ قُلْتُ مُصْلِحٍ قَالَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِيَ الْعِلَّهُ أَيَّدْتُهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَقْبَلُ ذَلِكَ عَقْلُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَخْبِرْنِى عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَ أَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ الْعِصْمَهِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَ أَهْدَى أَنْ لَوْ ثَبَتَ الِاخْتِيَارُ (۶) وَ مِنْهُمْ مُوسَى وَ عِيسَى عليهما السلام هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَ كَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هُمَا بِالاخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَ هُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَ كَمَالِ عِلْمِهِ وَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَ وُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَمْ يَشُكَّ فِي

۱- قرب الإسناد: ص ۱۶۶/ ۱۶۷ فيه: قد رأيت ما ابتلينا به في ابيك.

۲- في نسخه الكمبانيّ: انما هو عهد.

۳- في نسخه: قلت له.

۴- قرب الإسناد: ۱۵۴.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۹ فيه: انما يقضى بامر اللّه.

۶- في المصدر: فاهدى الى ثبت الاختيار.

إِيمَانِهِمْ وَ إِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خِيَرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا (۱) الْآيَهَ فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّهِ وَاقِعاً عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَ هُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِيَارَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَ مَا تَكِنُّ الضَّمَائِرُ وَ تَنْصَرِفُ عَنْهُ السَّرَائِرُ (۲) وَ أَنْ لَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِيَرَهِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ. لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ (۳).

«۴»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله السَّمَاءَ مِائَهً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً مَا مِنْ مَرَّهٍ إِلَّا وَ قَدْ أَوْصَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا إِلَى النَّبِيِّ بِالْوَلَايَهِ لِعَلِيٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عليهم السلام أَكْثَرَ مِمَّا أَوْصَاهُ بِالْفَرَائِضِ (۴).

یر، بصائر الدرجات علی بن محمد بن سعید عن حمدان بن سلیمان عن عبد الله بن محمد الیمانی عن منیع مثله (۵).

«۵»-ب، قرب الإسناد عَلِيٌّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: كَانَ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ بِسَنَهٍ إِذَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ مَا وَكَّدَ اللَّهُ (۶) عَلَى الْعِبَادِ فِي شَيْ ءٍ مَا وَكَّدَ عَلَيْهِمْ بِالْإِقْرَارِ بِالْإِمَامَهِ وَ مَا جَحَدَ الْعِبَادُ شَيْئاً مَا جَحَدُوهَا (۷).

۱- الأعراف: ۱۵۵.

۲- فی نسخه: و تتصرف عنه السرائر.

۳- الاحتجاج: ۲۵۹ و ۲۶۰.

۴- الخصال ۲: ۱۴۹ فیه: أوصی اللّه عزّ و جلّ النبیّ.

۵- بصائر الدرجات: ۲۳.

۶- فی هامش النسخه المطبوعه وکد العقد: اوثقه و الرجل: شده و الوکد بالضم:

۷- قرب للاسناد: ۱۲۳.

«۶»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الزَّیَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ کَیْفَ صَارَتِ الْإِمَامَهُ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام دُونَ الْحَسَنِ (۱) وَ هُمَا جَمِیعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سِبْطَاهُ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ مُوسَی وَ هَارُونَ علیهما السلام کَانَا نَبِیَّیْنِ مُرْسَلَیْنِ أَخَوَیْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِی صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَی وَ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ أَنْ یَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِکَ وَ إِنَّ الْإِمَامَهَ خِلَافَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَیْسَ لِأَحَدٍ أَنْ یَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ الْحُسَیْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَکِیمُ فِی أَفْعَالِهِ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ الْخَبَرَ (۲).

«۷»-ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ الْحِمْیَرِیِّ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَ تَرَوْنَ الْأَمْرَ (۳) إِلَیْنَا نَضَعُهُ حَیْثُ نَشَاءُ کَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مَعْهُودٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّی یَنْتَهِیَ إِلَی صَاحِبِهِ (۴).

«۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۵) عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَ تَرَوْنَ الْمُوصِیَ مِنَّا یُوصِی إِلَی مَنْ یُرِیدُ لَا وَ اللَّهِ وَ لَکِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّی یَنْتَهِیَ الْأَمْرُ إِلَی صَاحِبِهِ (۶).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبی عمیر عن بکیر و جمیل عن عمرو بن الأشعث مثله (۷)

ص: ۷۰

۱- فی المصدر: دون ولد الحسن.

۲- الخصال ۱: ۱۴۶.

۳- المراد بالامر الإمامه.

۴- إکمال الدین: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۵- فی نسخه الکمبانیّ: (أحمد بن محمّد عن أبیه عن ابن أبی عمیر) و لکن النسخه المخطوطه و المصدر خالیان عن الزائد.

۶- بصائر الدرجات: ۱۳۹ فیه: حتی ینتهی الی صاحبه.

۷- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

یر، بصائر الدرجات أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث مثله (۱).

«۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَ تَرَوْنَ الْأَمْرَ إِلَيْنَا أَنْ نَضَعَهُ فِيمَنْ شِئْنَا كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام رَجُلٍ فَرَجُلٍ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.(۲).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَسَّانَ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَ تَرَوْنَ الْوَصِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُوصِي بِهِ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ شَاءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا هُوَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ (۳).

یر، بصائر الدرجات إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن علي بن أبي حمزه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (۴).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْأَوْصِيَاءَ وَ ذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ (۵) وَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (۶).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ أَ تَرَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا نَضَعُهُ حَيْثُ شِئْنَا كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهِ (۷).

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۹ فيه: يوصى بها الرجل منا الى من شاء؟ انما هو عهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الى رجل.

۵- أي ذكرت إسماعيل ابنه هل هو من الأوصياء. أو هل توصى إليه؟.

۶- بصائر الدرجات: ۱۳۹ فيه: واحدا بعد واحد.

۷- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرٍو (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ إِنْسَاناً فَقَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى رَجُلٍ مِنَّا نَضَعُهُ حَيْثُ نَشَاءُ كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُسَمَّى رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى صَاحِبِهِ (۲).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ وَ قَضَيْتُ إِلَيْهِ (۳) أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام (۴).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَةَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعْهُودٌ لِرَجُلٍ مُسَمًّى لَيْسَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَزْوِيَهَا عَمَّنْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ (۵).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ كُلْثُومٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنٌ صَغِيرٌ يُحِبُّهُ وَ كَانَ هَوَى إِسْمَاعِيلَ فِيهِ فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ فُلَانٌ فَلَمَّا قَضَى اللَّهُ الْمَوْتَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ فَجَاءَ وَصِيُّهُ (۶) وَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ فَافْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَيْسَ يَمُوتُ إِمَامٌ إِلَّا أَخْبَرَهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ يُوصِي (۷).

۱- لعله عمرو بن الاشعث المتقدم.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۳- فی نسخه: و نصبت إليه.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۹.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳۹. قوله: يزويها، ای ليس له أن يصرفها عمن يكون بعده.

۶- فی النسخه المخطوطه: و جاء وصيه و فی المصدر: و جاء وصيه فقال و فيه: عن اجل ذلک.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا مَاتَ مِنَّا عَالِمٌ حَتَّی یُعْلِمَهُ اللَّهُ إِلَی مَنْ یُوصِی (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن فضاله عن عمرو بن أبان عن حمران عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۲)

یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقی عن فضاله عن عمرو بن أبان عن سلیمان بن خالد عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۳).

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا یَمُوتُ الرَّجُلُ مِنَّا حَتَّی یَعْرِفَ وَلِیَّهُ (۴).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْإِمَامَ یَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِی مِنْ بَعْدِهِ فَیُوصِی إِلَیْهِ (۵).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا یَمُوتُ الْإِمَامُ حَتَّی یَعْلَمَ مَنْ یَکُونُ بَعْدَهُ (۶).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِمَامُ یَعْرِفُ الْإِمَامَ الَّذِی یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ (۷).

یر، بصائر الدرجات محمد بن شعیب عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۸)

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن علی بن النعمان عن شعیب عن أبی حمزه عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۹)

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴۰ فیه: یکون من بعده.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۹- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن الأهوازی عن فضاله عن الحسین بن أبی العلاء عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۱).

«۲۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ قَالَ اخْتَارَ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَیْتِهِ.

عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ طِینٍ کَیْفَ یَشَاءُ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ یَخْتارُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِی وَ أَهْلَ بَیْتِی عَلَی جَمِیعِ الْخَلْقِ (۳) فَانْتَجَبَنَا فَجَعَلَنِیَ الرَّسُولَ وَ جَعَلَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الْوَصِیَّ ثُمَّ قَالَ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ یَعْنِی مَا جَعَلْتُ لِلْعِبَادِ أَنْ یَخْتَارُوا وَ لَکِنِّی أَخْتَارُ مَنْ أَشَاءُ فَأَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِی صَفْوَهُ اللَّهِ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ قَالَ سُبْحانَ اللَّهِ یَعْنِی تَنْزِیهاً لِلَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ بِهِ کُفَّارُ مَکَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ رَبُّکَ یَا مُحَمَّدُ یَعْلَمُ ما تُکِنُّ صُدُورُهُمْ مِنْ بُغْضِ الْمُنَافِقِینَ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ وَ ما یُعْلِنُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْحُبِّ لَکَ وَ لِأَهْلِ بَیْتِکَ (۴).

یف، الطرائف رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ مُؤْمِنٍ فِی کِتَابِهِ فِی تَفْسِیرِ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۵).

«۲۳»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ جَرِیرٍ الطَّبَرِیُّ لَمَّا کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَی الْقَبَائِلِ جَاءَ إِلَی بَنِی کِلَابٍ فَقَالُوا نُبَایِعُکَ عَلَی أَنْ یَکُونَ لَنَا الْأَمْرُ بَعْدَکَ فَقَالَ الْأَمْرُ لِلَّهِ فَإِنْ شَاءَ کَانَ فِیکُمْ وَ کَانَ فِی غَیْرِکُمْ (۶) فَمَضَوْا وَ لَمْ یُبَایِعُوهُ وَ قَالُوا لَا نَضْرِبُ لِحَرْبِکَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۲- فی نسخه: شاء.

۳- فی المصدر: عن جمیع الخلق.

۴- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۲۰ و الآیه فی القصص: ۶۸ و ۸۹. تمامها: سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ*.

۵- الطرائف: ۲۴.

۶- فی المصدر: کان فیکم او فی غیرکم.

بِأَسْيَافِنَا ثُمَّ تَحْكُمُ عَلَيْنَا غَيْرَنَا.

الْمَاوَرْدِيُّ فِي أَعْلَامِ النُّبُوَّهِ أَنَّهُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ لِلنَّبِيِّ وَ قَدْ أَرَادَ بِهِ غِيلَهً يَا مُحَمَّدُ مَا لِی إِنْ أَسْلَمْتُ فَقَالَ لَکَ مَا لِلْإِسْلَامِ وَ عَلَيْکَ مَا عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَ لَا تَجْعَلُنِی الْوَالِیَ مِنْ بَعْدِکَ قَالَ لَيْسَ لَکَ ذَلِکَ وَ لَا لِقَوْمِکَ وَ لَکِنْ لَکَ أَعِنَّهُ الْخَيْلِ تَغْزُو فِی سَبِيلِ اللَّهِ الْقِصَّهَ (۱).

«۲۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مَنِ اسْتَعْمَلَ غُلَاماً فِی عِصَابَهٍ فِيهَا مَنْ هُوَ أَرْضَى لِلَّهِ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ.

و قال أبو الحسن الرفاء لابن رامين الفقيه لما خرج النبی صلى الله عليه و آله من المدينه ما استخلف عليها أحدا قال بلى استخلف عليا قال و كيف لم يقل لأهل المدينه اختاروا فإنكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم الخلف و الفتنه قال فلو وقع بينهم فساد لأصلحه عند عودته قال هذا أوثق قال فاستخلف أحدا بعد موته قال لا قال فموته أعظم من سفره فكيف أمن على الأمه بعد موته ما خافه فی سفره و هو حی عليهم فقطعه (۲).

«۲۵»-نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ (۳) الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فِی الْبَيْتِ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ قَالَ لَعَلَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِی الْإِمَامَهِ إِلَى الرَّجُلِ مِنَّا يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَعَهْدٌ مِنَ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى رِجَالٍ مُسَمَّيْنَ رَجُلٍ فَرَجُلٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِهَا (۴).

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۲۱.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۲۱ و ۲۲۲ قوله: فقطعه ای قطع عذره و ألزمه.

۳- فی المصدر و فی النسخه المخطوطه: عمر بن الاشعث و فيه تصحيف و صحيحه: (عمرو) كما تقدم.

۴- غيبه النعمانیّ: ۲۳ فيه: حتی تنتهی الی صاحبها.

باب ۴ وجوب معرفه الإمام و أنه لا يعذر الناس بترک الولایه و أن من مات لا یعرف إمامه أو شک فیه مات میته جاهلیه و کفر و نفاق

«۱»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ بَشِیرٍ الدَّهَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً فَعَلَیْکُمْ بِالطَّاعَهِ قَدْ رَأَیْتُمْ أَصْحَابَ عَلِیٍّ وَ أَنْتُمْ تَأْتَمُّونَ بِمَنْ لَا یُعْذَرُ النَّاسُ بجهاله (۱) بِجَهَالَتِهِ لَنَا کَرَائِمُ الْقُرْآنِ وَ نَحْنُ أَقْوَامٌ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا وَ لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ (۲).

بیان: قوله قد رأیتم أصحاب علی أی طاعتهم له (۳) فالمراد خواصهم أو رجوعهم عنه و کفرهم بعدم طاعتهم له کالخوارج قوله لنا کرائم القرآن أی نزلت فینا الآیات الکریمه و نفائسها و هی ما تدل علی فضل و مدح و المراد بمیته الجاهلیه الموت علی الحاله التی کانت علیها أهل الجاهلیه من الکفر و الجهل بأصول الدین و فروعه.

«۲»-سن، المحاسن ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الْیَسَعِ عِیسَی بْنِ السَّرِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِالْإِمَامِ وَ مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً وَ أَحْوَجُ مَا یَکُونُ أَحَدُکُمْ إِلَی مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ یَقُولُ لَقَدْ کُنْتُ عَلَی أَمْرٍ حَسَنٍ (۴).

«۳»-سن، المحاسن أَبِی عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ

۱- الصحیح کما فی المصدر: بجهالته.

۲- محاسن البرقی ۱۵۳ و ۱۵۴.

۳- او المعنی انهم کانوا بصراء فی دینهم، یدرون بمن یأتموا.

۴- محاسن البرقی: ۱۵۴.

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقَالَ نَعَمْ لَوْ أَنَّ النَّاسَ تَبِعُوا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ تَرَكُوا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ اهْتَدَوْا فَقُلْنَا مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً مِيتَةَ كُفْرٍ فَقَالَ لَا مِيتَةَ ضَلَالٍ (۱).

بیان: لعله علیه السلام إنما نفی الکفر لأن السائل توهم أنه یجری علیه أحکام الکفر فی الدنیا فنفی ذلک و أثبت له الضلال عن الحق فی الدنیا و عن الجنه فی الآخره فلا یدخل الجنه أبدا فلا ینافی الأخبار الآتیه التی أثبتوا فیها لهم الکفر فإن المراد بها أنهم فی حکم الکفار فی الآخره و یحتمل أن یکون نفی الکفر لشمول من لا یعرف من المستضعفین لأن فیهم احتمال النجاه من العذاب فسائر الأخبار محموله علی من سواهم و سیأتی القول فی ذلک فی کتاب الإیمان و الکفر إن شاء الله تعالی.

«۴»-سن، المحاسن النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ أَبِي مَنْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۲).

«۵»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ النَّخَعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَهِ يَقُولُ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامِ جَمَاعَهٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُغِيرَهِ (۳) فَلَقِيتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ نَعَمْ قُلْنَا (۴) فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ ضَلَالٍ وَ نِفَاقٍ (۵).

«۶»-سن، المحاسن أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَوْتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَا يَضُرُّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ

۱- محاسن البرقی: ۱۵۴.

۲- محاسن البرقی: ۱۵۴.

۳- أی لعثمان بن المغیره.

۴- القائل عثمان بن المغیره، ای قلنا للصادق علیه السلام.

۵- محاسن البرقی: ۱۵۵.

أَوْ تَأَخُّرُهُ وَ مَنْ مَاتَ عَارِفاً لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ (۱).

«۷»-ک، إکمال الدین ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ (۲) عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ نَعَمْ وَ الْوَاقِفُ كَافِرٌ وَ النَّاصِبُ مُشْرِكٌ (۳).

«۸»-نی، الغیبه للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَوْذَةَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَا يَحْيَى مَنْ بَاتَ لَيْلَةً لَا يَعْرِفُ فِيهَا إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۴).

«۹»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۵).

«۱۰»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ قَالَ مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى (۶).

«۱۱»-نی، الغیبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكاً (۷).

۱- محاسن البرقی: ۱۵۵ و ۵۵۶.

۲- هکذا فی الکتاب و مصدره، و فیه تصحیف، و الصحیح: الحسن بن ظریف بالمعجمه.

۳- اکمال الدین: ۳۷۵.

۴- غیبه النعمانیّ: ۶۲.

۵- غیبه النعمانیّ: ۶۳ فی نسخه منه: من مات و لم یعرف امام زمانه مات.

۶- غیبه النعمانیّ: ۶۳ و الآیه فی سوره القصص: ۵۰.

۷- غیبه النعمانیّ: ۶۳ و ۶۴ فیه: من لیس بإمامته من اللّه.

«۱۲»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْخَثْعَمِيِّ (۱) عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ وَ يَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ يُحَلِّلُ حَلَالَكُمْ وَ يُحَرِّمُ حَرَامَكُمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيكُمْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْكُمْ إِلَى غَيْرِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُمْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا هَذَا قُلْنَا هَذَا فَقَالَ علیه السلام إِنْ مَاتَ عَلَى هَذَا فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۲).

«۱۳»-نی، الغیبه للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلٌ يَتَوَالَى عَلِيّاً وَ يَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ يَقُولُ كُلَّ شَيْ ءٍ يَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ (۴) وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْقَادَةُ فَلَسْتُ أَدْرِي أَيُّهُمُ الْإِمَامُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ أَخَذْتُ بِقَوْلِهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِمْ قَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا عَلَى ذَلِكَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ثُمَّ قَالَ لِلْقُرْآنِ تَأْوِيلٌ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ فَإِذَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْ ءٍ مِنْهُ وَقَعَ فَمِنْهُ مَا قَدْ جَاءَ وَ مِنْهُ مَا يَجِي ءُ (۵).

بیان: قوله علیه السلام للقرآن تأویل لعل المعنی أن ما نعلمه من بطون القرآن و تأویلاته لا بد من وقوع کل منها فی وقته فمن ذلک اجتماع الناس علی إمام واحد فی زمان القائم و لیس هذا أوانه أو أنه دل القرآن علی عدم خلو الزمان من الإمام و لا بد من وقوع ذلک فمنهم من مضی و منهم من یأتی.

ص: ۷۹

۱- فی النسخه المخطوطه عبد الکریم الخثعمیّ و فی المصدر: عبد الکریم بن عمرو الخثعمیّ.

۲- غیبه النعمانیّ: ۶۵ و ۶۶.

۳- فی نسخه من المصدر: قال: حدّثنا أبو جعفر الهمدانیّ قال: حدّثنی موسی بن سعدان عن عمّار بن مروان.

۴- فی المصدر و النسخه المخطوطه: قد اختلفوا بینهم.

۵- غیبه النعمانیّ، ۶۶ فی نسخه منه: و منه ما لم یجئ.

«۱۴»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: وَصَفْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام رَجُلًا یَتَوَالَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ یَتَبَرَّأُ مِنْ عَدُوِّهِ وَ یَقُولُ کُلَّ شَیْ ءٍ یَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ یَقُولُ إِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ الْقَادَهُ وَ لَسْتُ أَدْرِی أَیُّهُمُ الْإِمَامُ وَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَی وَجْهٍ وَاحِدٍ أَخَذْنَا بِقَوْلِهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الْأَمْرَ فِیهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِیعاً فَقَالَ إِنْ مَاتَ هَذَا مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً (۱).

و عن علی بن سیف عن أخیه الحسین عن معاذ بن مسلم عن أبی عبد الله علیه السلام مثله (۲).

«۱۵»-کش، رجال الکشی حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ یَقُولُ مَا بَلَغَکَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ کَانَتْ مِیتَتُهُ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً فَأَقُولُ بَلَی فَیَقُولُ مَنْ إِمَامُکَ فَأَقُولُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَیَقُولُ وَ اللَّهِ مَا أَسْمَعُکَ عَرَفْتَ إِمَاماً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَ سَالِمٍ وَ مَا یَدْرِی سَالِمٌ مَا مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ مَنْزِلَهُ الْإِمَامِ یَا زِیَادُ (۳) أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا یَذْهَبُ إِلَیْهِ سَالِمٌ وَ النَّاسُ أَجْمَعُونَ (۴).

«۱۶»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۵) عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا یُعْذِرُ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَحَداً یَقُولُ یَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَهَ هُمُ الْوُلَاهُ عَلَی النَّاسِ کَافَّهً وَ فِی شِیعَهِ وُلْدِ فَاطِمَهَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ خَاصَّهً یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ الْآیَهَ (۶).

۱- غیبه النعمانیّ: ۶۶.

۲- غیبه النعمانیّ: ۶۶.

۳- زیاد بن عیسی، أو ابن أبی رجاء هو أبو عبیده الحذاء.

۴- رجال الکشّیّ: ۱۵۳ و ۱۵۴.

۵- فی المصدر: جعفر بن أحمد.

۶- تفسیر القمّیّ: ۵۷۹ و الآیه فی سوره الزمر: ۵۳.

مع، معانی الأخبار أبی عن محمد العطار عن الحسین بن إسحاق التاجر عن ابن مهزیار عن الحسن بن سعید (۱) عن محمد بن الفضیل مثله (۲).

«۱۷»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا یَكُونَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ اللَّهِ حِجَابٌ حَتَّی یَنْظُرَ إِلَی اللَّهِ وَ یَنْظُرَ اللَّهُ إِلَیْهِ فَلْیَتَوَالَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ یَتَبَرَّأْ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَ یَأْتَمَّ بِالْإِمَامِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ نَظَرَ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ نَظَرَ إِلَی اللَّهِ (۳).

بیان: المراد بالنظر إلی الله النظر إلی رحمته و كرامته أو إلی أولیائه أو غایه معرفته بحسب وسع المرء و قابلیته (۴).

«۱۸»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِی مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً وَ یُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِی الْجَاهِلِیَّةِ وَ الْإِسْلَامِ (۵).

«۱۹»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ قَاسِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ مُشَیِّرِ بْنِ (۶) حَوْشَبٍ أَخِی الْعَوَّامِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً قَالَ وَ اللَّهِ لَوْ أَنَّهُ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحاً وَ لَمْ یَهْتَدِ إِلَی وَلَایَتِنَا وَ مَوَدَّتِنَا (۷) وَ مَعْرِفَهِ فَضْلِنَا مَا أَغْنَی عَنْهُ ذَلِكَ شَیْئاً (۸).

أقول: ذكر شبیه ما ذكر هنا فی مواضع من القرآن أولها فی

۱- فی نسخه من المصدر: الحسین بن سعید.

۲- معانی الأخبار: ۳۷ راجعه.

۳- قرب الإسناد: ۱۵۳.

۴- أو كنایه عن تقرب العبد إلی اللّه تعالی.

۵- عیون الأخبار: ۲۱۹.

۶- فی المصدر و النسخه المخطوطه: منیر بن حوشب.

۷- فی نسخه: ولایتنا و محبتنا.

۸- أمالی ابن الشیخ: ۱۶۲.

سوره مریم هکذا إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ (۱) و ثانیها فی سوره طه هکذا وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی (۲) و ثالثها فی الفرقان هکذا إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ (۳).

و رابعها فی القصص هکذا فَأَمَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَعَسی أَنْ یَکُونَ مِنَ الْمُفْلِحِینَ (۴) و لا یناسب ما هنا إلا الأولی و الثانیه لکن یخدش الأولی أنه لیس فیه ذکر الاهتداء (۵) و الثانیه أنه لا توافق بین صدریهما و الظاهر أنه کان لمن تاب فصحفه الرواه أو النساخ و یحتمل أن یکون علیه السلام ذکر الأولی إشاره إلی أن الاهتداء مطوی فیها أیضا.

«۲۰»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ فِیمَا کَتَبَ إِلَیَّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لِأَیِّ عِلَّهٍ لَمْ یَسَعْنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ کُلَّ إِمَامٍ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یَسَعُنَا أَنْ لَا نَعْرِفَ کُلَّ إِمَامٍ قَبْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِاخْتِلَافِ الشَّرَائِعِ (۶).

«۲۱»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ (۷) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَدْنَی مَا یَکُونُ بِهِ الرَّجُلُ ضَالًّا قَالَ أَنْ لَا یَعْرِفَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَ فَرَضَ وَلَایَتَهُ وَ جَعَلَهُ

۱- مریم: ۶۰.

۲- طه: ۸۲.

۳- الفرقان: ۷۰.

۴- القصص: ۶۷.

۵- لا یحتاج إلی ذکر الاهتداء، لان الظاهر ان الإمام علیه السلام أراد ان الآیه مقیده بذلک، فمن آمن و عمل صالحا و لم یهتد إلی ولایتهم لم ینفعه ذلک.

۶- علل الشرائع: ۸۱.

۷- فی المصدر: عن محمّد بن مسلم.

حُجَّهً فِی أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَی خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الَّذِینَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِیِّهِ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی وَ أَذْهَبْتَ کُلَّ شَکٍّ کَانَ فِی قَلْبِی (۱).

«۲۲»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ خَرَجَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِکْرُهُ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِیَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَهِ مَا سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَمَا مَعْرِفَهُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَهُ أَهْلِ کُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِی یَجِبُ عَلَیْهِمْ طَاعَتُهُ.

قال الصدوق رحمه الله علیه یعنی بذلک أن یعلم أهل کل زمان (۲) زمان أن الله هو الذی لا یخلیهم فی کل زمان من إمام معصوم فمن عبد ربا لم یقم لهم الحجه فإنما عبد غیر الله عز و جل (۳).

بیان: لعله علیه السلام إنما فسر معرفه الله بمعرفه الإمام لبیان أن معرفه الله لا یحصل إلا من جهه الإمام أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالی بمعرفته علیه السلام و لما ذکره الصدوق رحمه الله أیضا وجه.

«۲۳»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَانُ إِنَّ اللَّهَ لَا یَطْلُبُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (۴) زَکَاهَ أَمْوَالِهِمْ وَ هُمْ یُشْرِکُونَ بِهِ حَیْثُ یَقُولُ وَ وَیْلٌ لِلْمُشْرِکِینَ الَّذِینَ لا یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ (۵) قُلْتُ لَهُ کَیْفَ ذَاکَ جُعِلْتُ

۱- معانی الأخبار: ۱۱۲ و الآیه فی سوره النساء: ۵۹.

۲- فی المصدر: ان یعلم أهل کل زمان ان اللّه.

۳- علل الشرائع: ۱۴.

۴- فی المصدر: یا ابان أ تری ان اللّه طلب من المشرکین.

۵- فصّلت: ۶ و ۷.

فِدَاكَ فَسِّرْهُ لِی فَقَالَ وَیْلٌ لِلْمُشْرِکِینَ الَّذِینَ أَشْرَکُوا بِالْإِمَامِ الْأَوَّلِ وَ هُمْ بِالْأَئِمَّهِ الْآخِرِینَ کَافِرُونَ یَا أَبَانُ إِنَّمَا دَعَا اللَّهُ الْعِبَادَ إِلَی الْإِیمَانِ بِهِ فَإِذَا آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ افْتَرَضَ عَلَیْهِمُ الْفَرَائِضَ (۱).

بیان: فسر علیه السلام المشرک بمن أشرک مع الإمام الحق إماما آخر و الآخره بالأئمه الآخره و هذا بطن من بطون الآیه و یدل الخبر علی أن المشرکین بالله غیر مکلفین بالفروع و المخالفین مکلفون بها و هو خلاف المشهور بین الإمامیه و یمکن حمله علی أن المراد أن تکلیف الذین لا یعرفون الله و رسوله بالإیمان بهما أهم و آکد من دعوتهم إلی الفروع لا أنهم غیر مکلفین بها و هذا القدر کاف لتأیید کون المراد بالمشرک المعنی الذی ذکره علیه السلام.

«۲۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا کَتَبَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ مِنْ شَرَائِعِ الدِّینِ مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ أَئِمَّتَهُ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً (۲).

«۲۵»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِساً وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِذْ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّهَ فَقَالَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا تُقْبَلُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ هَذَا وَ مِنْ شِیعَتِهِ الَّذِینَ أَخَذَ رَبُّنَا مِیثَاقَهُمْ فَقَالَ الرَّجُلَانِ فَنَحْنُ نَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهِ (۳) فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ عَلَامَهُ ذَلِکَ أَنْ لَا تُحِلَّا عَقْدَهُ وَ لَا تَجْلِسَا مَجْلِسَهُ وَ لَا تُکَذِّبَا حَدِیثَهُ (۴).

ص: ۸۴

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۸۹.

۲- عیون الأخبار: ۲۶۵. فیه: و ان الأرض لا تخلو من حجه اللّه تعالی علی خلقه فی کل عصر و أوان، و انهم العروه الوثقی «إلی أن قال» و من مات و لم یعرفهم مات میته جاهلیه.

۳- فی المصدر: اخذ ربّنا میثاقهم فوضع.

۴- ثواب الأعمال: ۷ و ۸.

«۲۶»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ الْحَسَنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عِیسَی بْنِ السَّرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِیتَةً جَاهِلِیَّةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَحْوَجُ مَا یَکُونُ إِلَی مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَ نَفْسُهُ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ لَقَدْ کُنْتُ عَلَی أَمْرٍ حَسَنٍ (۱).

سن، المحاسن عبد العظیم الحسنی مثله (۲)

بیان: أحوج مبتدأ مضاف إلی ما و هی مصدریه و یکون تامه و نسبه الحاجه إلی المصدر مجاز و المقصود نسبتها إلی فاعل المصدر (۳) باعتبار بعض أحوال وجوده و إلی معرفته متعلق بأحوج و إذا ظرف و هو خبر أحوج.

«۲۷»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِی ذَرِیحٍ (۴) عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مِنَّا الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ طَاعَتُهُ مَنْ جَحَدَهُ مَاتَ یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً وَ اللَّهِ مَا تَرَکَ اللَّهُ الْأَرْضَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ إِلَّا وَ فِیهَا إِمَامٌ یُهْتَدَی بِهِ إِلَی اللَّهِ حُجَّةً عَلَی الْعِبَادِ وَ مَنْ تَرَکَهُ هَلَکَ (۵) وَ مَنْ لَزِمَهُ نَجَا حَقّاً عَلَی اللَّهِ (۶).

سن، المحاسن ابن مهران مثله (۷).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فُضَیْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: کُنَّا زَمَانَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام حِینَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ کَالْغَنَمِ لَا رَاعِیَ

۱- ثواب الأعمال: ۱۹۸.

۲- محاسن البرقی: ۹۲ فیه: احوج ما یکون العبد.

۳- لا یحتاج إلی ذلک بعد ما عرفت من نسخه المحاسن.

۴- فی ثواب الأعمال و المحاسن: عن ذریح.

۵- فی ثواب الأعمال و المحاسن: من ترکه هلک.

۶- ثواب الأعمال: ۱۹۸.

۷- محاسن البرقی: ۹۲.

لَهَا فَلَقِيَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِی حَفْصَهَ فَقَالَ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ مَنْ إِمَامُکَ قُلْتُ أَئِمَّتِی آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ أَ مَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مَعِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً قُلْتُ بَلَی لَعَمْرِی فَرَزَقَنِی اللَّهُ الْمَعْرِفَهَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ سَالِمَ بْنَ أَبِی حَفْصَهَ قَالَ لِی کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ لِی یَا أَبَا عُبَیْدَهَ (۱) إِنَّهُ لَمْ یَمُتْ مِنَّا مَیِّتٌ حَتَّی یُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ یَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِهِ (۲) وَ یَسِیرُ بِمِثْلِ سِیرَتِهِ وَ یَدْعُو إِلَی مِثْلِ الَّذِی دَعَا إِلَیْهِ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ لَمْ یَمْنَعْ (۳) مَا أَعْطَی دَاوُدَ أَنْ أَعْطَی سُلَیْمَانَ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا عُبَیْدَهَ إِنَّهُ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَکَمَ بِحُکْمِ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ لَا یَسْأَلُ النَّاسَ بَیِّنَهً (۴).

«۲۹»-سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِعِبَادَهٍ یُجْهِدُ فِیهَا نَفْسَهُ بِلَا إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ سَعْیَهُ غَیْرُ مَقْبُولٍ وَ هُوَ ضَالٌّ مُتَحَیِّرٌ وَ مَثَلُهُ کَمَثَلِ شَاهٍ (۵) ضَلَّتْ عَنْ رَاعِیهَا وَ قَطِیعِهَا فَتَاهَتْ ذَاهِبَهً وَ جَائِیَهً یَوْمَهَا فَلَمَّا أَنْ جَنَّهَا اللَّیْلُ (۶) بَصُرَتْ بِقَطِیعِ غَنَمٍ مَعَ رَاعِیهَا فَجَاءَتْ إِلَیْهَا فَبَاتَتْ مَعَهَا فِی رَبَضِهَا فَلَمَّا أَنْ سَاقَ الرَّاعِی قَطِیعَهُ أَنْکَرَتْ رَاعِیَهَا وَ قَطِیعَهَا فَهَجَمَتْ مُتَحَیِّرَهً تَطْلُبُ رَاعِیَهَا وَ قَطِیعَهَا فَبَصُرَتْ بِسَرْحِ قَطِیعِ غَنَمٍ آخَرَ فَعَمَدَتْ نَحْوَهَا وَ حَنَّتْ إِلَیْهَا فَصَاحَ بِهَا الرَّاعِی الْحَقِی بِقَطِیعِکِ فَإِنَّکِ

۱- فی المصدر: بلی لعمری لقد کان ذلک، ثمّ بعد ذلک بثلاث او نحوها دخلنا علی ابی عبد اللّه علیه السلام فرزق اللّه لنا المعرفه فدخلت علیه فقلت له: لقیت سالما فقال لی کذا و کذا و قلت له: کذی و کذی، فقال أبو عبد اللّه علیه السلام: یا ویل لسالم یا ویل لسالم ثلاث مرّات اما یدری سالم ما منزله الامام، الامام أعظم ممّا یذهب إلیه سالم و الناس أجمعین، یا عبیده.

۲- فی المصدر: من یعمل بمثل عمله.

۳- فی المصدر: لم یمنع اللّه.

۴- بصائر الدرجات: ۱۵۰ فیه بعد قوله: ما اعطی: ثم قال: هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب، قال: قلت: ما اعطاه اللّه جعلت فداک؟ قال: نعم یا ابا عبیده انه. اه.

۵- فی المصدر: کمثل شاه لا راعی لها ضلت.

۶- فی الغیبه: فلما جنها اللیل.

تَائِهَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ قَدْ ضَلَّتْ عَنْ رَاعِيكِ وَ قَطِيعِكِ فَهَجَمَتْ ذَعِرَةً مُتَحَيِّرَةً لَا رَاعِيَ لَهَا يُرْشِدُهَا إِلَى مَرْعَاهَا أَوْ يَرُدُّهَا فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا اغْتَنَمَ الذِّئْبُ ضَيْعَتَهَا فَأَكَلَهَا وَ هَكَذَا يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ مَنْ أَصْبَحَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا إِمَامَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَادِلٌ أَصْبَحَ تَائِهاً مُتَحَيِّراً إِنْ مَاتَ عَلَى حَالِهِ تِلْكَ مَاتَ مِيتَةَ كُفْرٍ وَ نِفَاقٍ وَ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَئِمَّةَ الْحَقِّ وَ أَتْبَاعَهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ إِلَى آخِرِهِ (۱).

«۳۰»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (۲) وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (۳) مِثْلَهُ وَ فِيهِ اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَئِمَّةَ الْحَقِّ وَ أَتْبَاعَهُمْ هُمُ الَّذِينَ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ إِنَّ أَئِمَّةَ الْجَوْرِ لَمَعْزُولُونَ عَنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْحَقِّ فَقَدْ ضَلُّوا وَ أَضَلُّوا فَأَعْمَالُهُمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَيْ ءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (۴).

نی، الغیبه للنعمانی علی بن أحمد عن عبد الله بن موسی عن محمد بن أحمد القلانسی عن إسماعیل بن مهران عن أحمد بن محمد عن ابن بکیر و جمیل معا عن محمد بن مسلم مثله (۵)

بیان: فی الکافی بعد قوله متحیر و الله شانئ لأعماله (۶) الشنأه البغض و القطیع طائفه من البقر و الغنم و نحوها و هجم علی الشی ء أتاه بغته و الحنین الشوق و ربض الغنم بالتحریک مأواها و السرح المال السائم قوله ضیعتها

۱- محاسن البرقی: ۹۲ و ۹۳.

۲- فی نسخه من المصدر: محمّد بن المفضل بن إبراهیم و هو الصحیح. و الرجل هو محمّد بن المفضل بن إبراهیم بن قیس بن رمانه أبو جعفر الأشعریّ من ثقات أصحابنا الکوفیین.

۳- فیه: الحسن بن محبوب الزراد عن علیّ بن رئاب عن محمّد بن مسلم.

۴- غیبه النعمانیّ: ۶۲ و ۶۳ و فیه: اختلافات لفظیه راجعه.

۵- غیبه النعمانیّ: ۶۳.

۶- أصول الکافی ۱: ۳۷۴ و ۳۷۵ راجعه.

الضـمير إما راجع إلى الذئب أى مالها و متاعها أو إلى القطيع أى التى ضاعت منها أو إلى الشاه فالضيعه مصدر أى اغتنم ضياعها و كونهـا بلاـ راع و حافـظ و هو أظهر و وجه التمثيـل ظـاهر فإن من كان له إمام من أئمه الهـدى ثم ضل و تحير عن إمامه و اتبع غيرهم فكلمـا أتى إمامـا من أئمه الجور و رأى منه خلاـف ما كان يراه من أئمه الحق نفر منه و أتى غيره و كلما رأى إمام الجور منه خلاف ما فى يده من الباطل يزجره و يطرده لئلا يفسد عليه أتباعه فهو كذلك حتى يسـتولى عليه الشيطان فيخرجه من الدين رأسا أو يدخله متابعه واحد من أئمه الجور.

«۳۱»-ك، إكمال الـدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيـدِ مَعاً عَنْ سَـعْدٍ وَ الْحِمْيَرِيِّ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ وَ ابْنِ يَزِيدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِيعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَـى عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ سَلْمَانَ وَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ مِنَ الْمِقْدَادِ حَدِيثاً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَى جَابِرٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالا صَدَقُوا وَ بَرُّوا وَ قَدْ شَـهِدْنَا ذَلِكَ وَ سَمِعْنَا (۱) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلى الله عليه و آله أَنَّ سَـلْمَانَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً مَنْ هَذَا الْإِمَامُ (۲) قَالَ مِنْ أَوْصِـيَائِي يَا سَلْمَانُ فَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْهُمْ يَعْرِفُهُ فَهِيَ مِيتَهٌ جَاهِلِيَّهٌ (۳) فَإِنْ جَهِلَهُ وَ عَادَاهُ فَهُوَ مُشْرِكٌ وَ إِنْ جَهِلَهُ وَ لَمْ يُعَادِهِ وَ لَمْ يُوَالِ لَهُ عَدُوّاً فَهُوَ جَاهِلٌ وَ لَيْسَ بِمُشْرِكٍ (۴).

«۳۲»-ك، إكمال الدين الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْإِمَامُ عَلَمٌ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً (۵).

«۳۳»-ك، إكمال الدين أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ

ص: ۸۸

۱- فى المصدر: و سمعناه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۲- فى المصدر: من هذا الإمام يا رسول اللّه؟.

۳- فى المصدر: و ليس له إمام يعرفه مات ميته جاهليه.

۴- إكمال الدين: ۲۳۱.

۵- اكمال الدين: ۲۳۰.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ حَتَّى يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ (۱).

أقول: أوردنا بعضها فی کتاب الکفر و الإیمان فی باب کفر المخالفین (۲).

«۳۴»-نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَ سَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنْكُمْ مَا حَالُهُ قَالَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللَّهِ وَ بَرِئَ مِنْهُ وَ مِنْ دِينِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُرْتَدٌّ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ الْإِمَامَ مِنَ اللَّهِ وَ دِينَهُ دِينُ اللَّهِ وَ مَنْ بَرِئَ مِنْ دِينِ اللَّهِ فَدَمُهُ مُبَاحٌ فِي تِلْكَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ أَوْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِمَّا قَالَ (۳).

«۳۵»-کش، رجال الکشی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَدِّثْنِي عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا وَ لَا يَسَعُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ تَقْصِيرٌ فِي شَيْ ءٍ مِنْهَا الَّتِي مَنْ قَصَّرَ عَنْ مَعْرِفَهِ شَيْ ءٍ مِنْهَا كُتِبَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ (۴) وَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ مَنْ عَرَفَهَا وَ عَمِلَ بِهَا صَلَحَ دِينُهُ وَ قُبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِ مَا فِيهِ بِجَهْلِ شَيْ ءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهِلَهُ قَالَ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِيمَانُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ الزَّكَاةُ وَ الْوَلَايَةُ شَيْ ءٌ دُونَ شَيْ ءٍ فَضْلٌ (۵) يُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ (۶) إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ

۱- اکمال الدین: ۲۳۰.

۲- فی نسخه: کفر المنافقین.

۳- غیبه النعمانیّ: ۶۳.

۴- فی المصدر المطبوع: کبت علیه دینه.

۵- فی المصدر: و الولایه لشی ء دون شی ء فصل یعرف لمن اخذ به.

۶- فی المصدر: و لم یعرف امام زمانه.

أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۱) وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام (۲) وَ قَالَ آخَرُونَ (۳) لَا بَلْ مُعَاوِيَهُ وَ كَانَ حَسَنٌ ثُمَّ كَانَ حُسَيْنٌ وَ قَالَ آخَرُونَ (۴) هُوَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ لَا سِوَاهُ (۵) ثُمَّ قَالَ أَزِيدُكُمْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ زِدْهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ثُمَّ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ كَانَتِ الشِّيعَهُ قَبْلَهُ لَا يَعْرِفُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ إِلَّا مَا تَعَلَّمُوا مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَانَ (۶) أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَفَتَحَ لَهُمْ وَ بَيَّنَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ (۷) فَصَارُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ بَعْدَ مَا كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْرُ هَكَذَا يَكُونُ وَ الْأَرْضُ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ وَ مَنْ مَاتَ وَ لَا يَعْرِفُ (۸) إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَى هَذَا (۹) إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذَا الْمَكَانَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَ انْقَطَعْتَ مِنَ الدُّنْيَا تَقُولُ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى رَأْيٍ حَسَنٍ قَالَ أَبُو الْيَسَعِ عِيسَى بْنُ السَّرِيِّ وَ كَانَ أَبُو حَمْزَهَ وَ كَانَ حَاضِرَ الْمَجْلِسِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَقُولُ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِمَاماً حَقَّ الْإِمَامِ (۱۰).

۱- النساء: ۹۵.

۲- ذكر فی الكافی الآيه اولا ثمّ بعدها الخبر و فيه: و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كان عليّا علیه السلام أقول: ای كان كل واحد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و علیّ علیه السلام فی زمانهما اماما و أولى الامر.

۳- فی المصدر و الكافی: و قال الآخرون.

۴- فی المصدر و الكافی: و قال الآخرون.

۵- فی المصدر و النسخه المخطوطه: (لا سواء) و فی الكافی: و قال الآخرون: يزيد بن معاويه و حسين بن علی و لا سواء و لا سواء، قال: ثم سكت ثمّ قال: ازيدك؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قوله: و لا سواء و لا سواء، أی لا سواء علی و معاويه، و لا الحسين و يزيد.

۶- فی الكافی: و كانت الشيعه قبل أن يكون أبو جعفر و هم لا يعرفون مناسك حجهم و حلالهم و حرامهم حتّى كان.

۷- فی المصدر: و علمهم.

۸- فی المصدر و الكافی: لا يعرف.

۹- فی الكافی: و احوج ما تكون الی ما انت عليه.

۱۰- رجال الكشّیّ: ۲۶۶ و ۲۶۷ فيه: و كان أبو حمزه حاضر المجلس انه قال لک فما تقول و لعلّ الصحيح: و انه قال فيما يقول.

بیان: قوله کتب علیه ذنبه فی بعض النسخ کبت علیه دینه بتقدیم الباء علی التاء من الکبت و هو الصرف و الإذلال و فی الکافی فسد علیه دینه و هو أظهر قوله ثم قال الزکاه لعله سقط منه شی ء و فی الکافی هکذا و الإقرار بما جاء به من عند الله و حق فی الأموال الزکاه و الولایه التی أمر الله عز و جل بها ولایه آل محمد صلی الله علیه و آله قال فقلت له هل فی الولایه شی ء دون شی ء فضل یعرف لمن أخذ به قال نعم قال الله عز و جل.

فقوله و حق إما مجرور بالعطف علی قوله ما جاء فیکون تخصیصا بعد التعمیم لبیان مزید الاهتمام أو مرفوع بالخبریه للزکاه أو بالعطف علی الشهاده و فیه بعد معنی و یمکن أن یقرأ علی صیغه الماضی المجهول قوله شی ء دون شی ء أی خصوصیه و علامه تعرف لمن أخذ بها أو دلیل و برهان یحتج به من ادعاها و لکل من الوجهین شواهد فی الکلام کما لا یخفی و یمکن الجمع بین الوجهین بأن یکون شی ء دون شی ء إشاره إلی الدلیل و فضل إشاره إلی شرائط الإمامه و إن کان بعیدا و علی التقادیر الآخذ إما الإمام أو الموالی له و حاصل الجواب أن الآیه دلت علی وجوب طاعه أولی الأمر فتجب طاعتهم و معرفتهم و دل الخبر علی أن لکل زمان إماما لا بد من معرفته و متابعته و کان الأمر مرددا بین علی و معاویه ثم بین الحسن و بینه ثم بین الحسین و بینه و بین یزید و العقل یحکم بعدم المساواه بین الأولین و الآخرین و لم یذکر الغاصبین الثلاثه تقیه و إشعارا بأن القول بخلافتهم بالبیعه یستلزم القول بخلافه مثل معاویه و یزید و بالجمله لما کان هذا أشنع و التقیه فیه أقل خصه بالذکر مع أن بطلان خلافه معاویه یستلزم بطلان خلافتهم لاشتراک العله و کلمه کان فی المواضع تامه.

قوله علیه السلام و بین لهم و علیهم فی الکافی و بین لهم مناسک حجهم و حلالهم و حرامهم حتی صار الناس یحتاجون إلیهم من بعد ما کانوا یحتاجون إلی الناس و هکذا کان الأمر. (۱)

ص: ۹۱

۱- أصول الکافی ۲: ۲۰ فیه: (و هکذا یکون الامر) رواه الکلینی عن محمّد بن یحیی عن أحمد بن محمّد عن صفوان: و عن ابی علی الأشعریّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان.

قوله و كان أبو حمزه لعله كان قال أبو حمزه و على نسخه كان هى تامه أى كان فى الحياه (۱) و الحاصل أن عيسى ذكر أن أبا حمزه ذكر هذه التتمه و أنا لم أسمعها.

«۳۶»-ختص، الإختصاص عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً إِمَامٍ حَيٍّ يَعْرِفُهُ قُلْتُ لَمْ أَسْمَعْ أَبَاكَ يَذْكُرُ هَذَا يَعْنِي إِمَاماً حَيّاً فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهِ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ يَسْمَعُ لَهُ وَ يُطِيعُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۲).

«۳۷»-ختص، الإختصاص عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً (۳).

«۳۸»-ختص، الإختصاص عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ حَيٌّ ظَاهِرٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً قَالَ قُلْتُ إِمَامٌ حَيٌّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِمَامٌ حَيٌّ إِمَامٌ حَيٌّ (۴).

«۳۹»-كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ (۶) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مِنْ وُلْدِي مَاتَ

۱- ذكرنا قبلا ان الموجود فى المصدر: و كان أبو حمزه حاضر المجلس فعليه لا يحتاج الى تكلف.

۲- الاختصاص: ۲۶۸ و ۲۶۹.

۳- الاختصاص: ۲۶۹.

۴- الاختصاص: ۲۶۹.

۵- فى المصدر: أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن عبّاس و الظاهر أنّه مصحف: عبيد اللّه بن عيّاش و هو أحمد بن محمّد بن عبيد اللّه بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهرىّ صاحب كتاب مقتضب الاثر، يروى من جماعه منهم محمّد بن عمر بن محمّد الجعابى.

۶- المصدر و عيون الأخبار يخلوان عن قوله: عن أبيه.

مِيتَةً جَاهِلِيَّةً يُؤْخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّهِ وَ الْإِسْلَامِ (۱).

«۴۰»-وَ مِنْهُ عَنْ أَبِي الرَّجَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ الْبَلَدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سَهْلٍ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ بَعْدَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ الصَّلَاهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ وَ اللَّهِ مَا خَلَقَ الْعِبَادَ إِلَّا لِيَعْرِفُوهُ فَإِذَا عَرَفُوهُ عَبَدُوهُ فَإِذَا عَبَدُوهُ اسْتَغْنَوْا بِعِبَادَتِهِ عَنْ عِبَادَهِ مَنْ سِوَاهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْرِفَهُ اللَّهِ قَالَ مَعْرِفَهُ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ إِمَامَهُمُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ (۳).

أقول: ثم قال الكراجكى قدس الله روحه اعلم أنه لما كانت معرفه الله و طاعته لا ينفعان من لم يعرف الإمام و معرفه الإمام و طاعته لا تقعان إلا بعد معرفه الله صح أن يقال إن معرفه الله هى معرفه الإمام و طاعته و لما كانت أيضا المعارف الدينيه العقليه و السمعيه تحصل من جهه الإمام و كان الإمام آمرا بذلك و داعيا إليه صح القول بأن معرفه الإمام و طاعته هي معرفه الله سبحانه كما تقول فى المعرفه بالرسول و طاعته أنها معرفه بالله سبحانه قال الله عز و جل مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۴) و ما تضمنه قول الحسين عليه السلام من تقدم المعرفه على العباده غايه فى البيان و التنبيه.

۱- كنز الكراجكىّ: ۱۵۱، و رواه الصدوق فى عيون الأخبار: ۲۱۹ بإسناده عن محمّد بن عمر بن محمّد الجعابى و فيه: و يؤخذ.

۲- هكذا فى الكتاب و مصدره، و هو مصحف (سهيل) و الرجل هو محمّد بن أبى بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافى من مشايخ أصحابنا و متقدميهم، ولد فى سنه ۲۵۸ و مات سنه ۲۳۲ (او) ۳۳۶.

۳- كنز الكراجكىّ ۱۵۱.

۴- النساء: ۸۰.

وَ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ لَیْسَ فِی عُنُقِهِ بَیْعَهٌ لِإِمَامٍ (۱) أَوْ لَیْسَ فِی عُنُقِهِ عَهْدُ الْإِمَامِ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً.

وَ رَوَی کَثِیرٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ: مَنْ مَاتَ وَ هُوَ لَا یَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً.

و هذان الخبران یطابقان المعنی فی قول الله تعالی یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوتِیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ فَأُولئِکَ یَقْرَؤُنَ کِتابَهُمْ وَ لا یُظْلَمُونَ فَتِیلًا (۲).

فإن قال الخصوم إن الإمام هاهنا هو الکتاب قیل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغیر حجه توجب ذلک و لا برهان لأن ظاهر التلاوه یفید أن الإمام فی الحقیقه هو المقدم فی الفعل و المطاع فی الأمر و النهی و لیس یوصف بهذا الکتاب إلا أن یکون علی سبیل الاتساع و المجاز و المصیر إلی الظاهر من حقیقه الکلام أولی إلا أن یدعو إلی الانصراف عنه الاضطرار و أیضا فإن أحد الخبرین یتضمن ذکر البیعه و العهد للإمام و نحن نعلم أنه لا بیعه للکتاب فی أعناق الناس و لا معنی لأن یکون له عهد فی الرقاب فعلم أن قولکم فی الإمام إنه الکتاب غیر صواب.

فإن قالوا ما تنکرون أن یکون الإمام المذکور فی الآیه هو الرسول قیل لهم إن الرسول قد فارق الأمه بالوفاه و فی أحد الخبرین أنه إمام الزمان و هذا یقتضی أنه حی ناطق موجود فی الزمان فأما من مضی بالوفاه فلیس یقال أنه إمام إلا علی معنی وصفنا للکتاب بأنه إمام و لو لا أن الأمر (۳) کما ذکرناه لکان إبراهیم الخلیل علیه السلام إمام زماننا لأنا عاملون بشرعه متعبدون بدینه و هذا فاسد إلا علی الاستعاره و المجاز و ظاهر قول النبی صلی الله علیه و آله من مات و هو لا یعرف

۱- فی المصدر: بیعه الامام.

۲- النساء: ۴۹.

۳- فی المصدر و النسخه المخطوطه: و لو أن الامر.

إمام زمانه يدل على أن لكل زمان إماما فی الحقیقه یصح أن یتوجه منه الأمر و یلزم له الاتباع و هذا واضح لمن طلب الصواب و من ذلک ما أجمع علیه أهل الإسلام من

قول النبی صلی الله علیه و آله إنی مخلف فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا کتاب الله و عترتی أهل بیتی و إنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض.

فأخبر أنه قد ترک فی الناس من عترته من لا یفارق الکتاب وجوده و حکمته و إنه لا یزال وجودهم مقرونا بوجوده و فی هذا دلیل علی أن الزمان لا یخلو من إمام و منه ما اشتهر بین الرواه من

قوله فی کل خلف من أمتی عدل من أهل بیتی ینفی عن هذا الدین تحریف الغالین و انتحال المبطلین و إن أئمتکم وفودکم إلی الله فانظروا من توفدون فی دینکم (۱)

باب ۵ أن من أنکر واحدا منهم فقد أنکر الجمیع

«۱»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَنْ أَنْکَرَ وَاحِداً مِنَ الْأَحْیَاءِ فَقَدْ أَنْکَرَ الْأَمْوَاتَ (۲).

ک، إکمال الدین ابن الولید عن الصفار و ابن متیل و الحمیری جمیعا عن ابن أبی الخطاب و ابن یزید و ابن هاشم جمیعا عن ابن أبی عمیر و صفوان معا عن ابن مسکان مثله (۳)

نی، الغیبه للنعمانی الکلینی عن الحسین بن محمد عن المعلی عن ابن جمهور عن صفوان مثله (۴)

۱- کنز الکراجکیّ: ۱۵۱ و ۱۵۲.

۲- إکمال الدین: ۲۲۸.

۳- اکمال الدین: ۲۲۹.

۴- غیبه النعمانیّ: ۶۳.

نی، الغیبه للنعمانی ابن عقده عن یحیی بن زکریا عن علی بن سیف عن أبان عن حمران عنه علیه السلام مثله (۱).

«۲»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ عَرَفَ الْأَئِمَّهَ وَ لَمْ یَعْرِفِ الْإِمَامَ الَّذِی فِی زَمَانِهِ أَ مُؤْمِنٌ هُوَ قَالَ لَا قُلْتُ أَ مُسْلِمٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

قال الصدوق رحمه الله الإسلام هو الإقرار بالشهادتین و هو الذی به تحقن الدماء و الأموال و الثواب علی الإیمان

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَدْ حُقِنَ مَالُهُ وَ دَمُهُ إِلَّا بِحَقِّهِمَا وَ حِسَابُهُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۲)

«۳»- ک، إکمال الدین أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَقُولُ فِی آخِرِهِ کَیْفَ یَهْتَدِی مَنْ لَمْ یُبْصِرْ وَ کَیْفَ یُبْصِرُ مَنْ لَمْ یُنْذَرْ اتَّبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَی فَإِنَّهَا عَلَامَاتُ الْأَمَانَهِ وَ التُّقَی وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْکَرَ رَجُلٌ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ وَ أَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ یُؤْمِنْ اقْتَصُّوا الطَّرِیقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ وَ الْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ تَسْتَکْمِلُوا مِنْ دِینِکُمْ وَ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّکُمْ (۴).

بیان: لعل المراد بآثار الهدی (۵) الأئمه علیهم السلام أو علومهم و أخبارهم و سننهم و آدابهم و المنار الإمام قوله علیه السلام من وراء الحجب یحتمل أن یکون

۱- غیبه النعمانیّ: ۶۳.

۲- اکمال الدین: ۲۲۹.

۳- فی المصدر: محمّد بن عبد الرحمن بن أبی لیلی عن أبیه عن أبی عبد اللّه الصادق علیه السلام.

۴- اکمال الدین: ۲۲۹ و ۲۳۰ فیه: تستکملوا امر دینکم.

۵- او کان ذلک مصحف (آثار الهداه) او اطلق الهدی علی الأئمّه علیهم السلام من باب زید عدل.

المراد حجب الحق تعالی أی إنكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالی بالحجب النورانيه و الظلمانيه فاطلبوا آثار أنوار الحق و هم الأئمه عليهم السلام و يحتمل أن يكون المراد بالحجب الأئمه عليهم السلام فإنهم حجب الرب و الوسائط بينه و بين الخلق فيرجع إلی المعنی الأول أو المراد التمسوا بعد غيبه الحجب عنكم آثارهم و أخبارهم.

«۴»-ك، إكمال الدين الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِكَ بَعْدِی حُجَجُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ أَعْلَامُهُ فِی بَرِيَّتِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ وَاحِداً مِنْهُمْ (۲) فَقَدْ أَنْكَرَنِی وَ مَنْ عَصَا وَاحِداً مِنْهُمْ (۳) فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ جَفَا وَاحِداً مِنْهُمْ (۴) فَقَدْ جَفَانِی وَ مَنْ وَصَلَكُمْ فَقَدْ وَصَلَنِی وَ مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ وَالاكُمْ فَقَدْ وَالانِی وَ مَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَانِی لِأَنَّكُمْ مِنِّی خُلِقْتُمْ مِنْ طِينَتِی وَ أَنَا مِنْكُمْ (۵).

«۵»-نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ (۶) عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (۷) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمَّامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ فُلَاناً مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ اضْمَنْ لِیَ الشَّفَاعَهَ

۱- فی المصدر: (حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رحمه اللّه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن محمّد بن علی قال: حدّثنی عمران عن محمّد بن عبد الحميد) و فی نسخه مصحّحه: علی بن محمّد بدل محمّد بن علی و فيها نقل عن نسخه:

۲- فی المصدر: منكم.

۳- فی المصدر: منكم.

۴- فی المصدر: منكم.

۵- اكمال الدين: ۲۳۰.

۶- فی المصدر: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم (ابو محمّد الحسن بن حازم، خ ص).

۷- فی نسخه: عيسی بن هشام و فی أخری: عبيس بن هاشم و كلاهما مصحفان و الرجل هو عبّاس بن هشام الناشری الأسدی قال النجاشیّ: كسر اسمه فقيل: عبيس.

فَقَالَ أَ مِنْ مَوَالِينَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمْرُهُ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ رَجُلٌ يُوَالِی عَلِيّاً وَ لَمْ يَعْرِفْ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ ضَالٌّ قُلْتُ فَأَقَرَّ بِالْأَئِمَّهِ جَمِيعاً وَ جَحَدَ الْآخِرَ قَالَ هُوَ كَمَنْ أَقَرَّ بِعِيسَی وَ جَحَدَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله أَوْ أَقَرَّ بِمُحَمَّدٍ وَ جَحَدَ بِعِيسَى عليه السلام (۱) نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِ حُجَّهٍ مِنْ حُجَجِهِ.

قال النعمانی رحمه الله فليحذر من قرأ هذا الحديث و بلغه هذا الكتاب أن يجحد أحدا من الأئمه أو يهلك نفسه بالدخول فی حال يكون منزلته فيها منزله من جحد محمدا أو عيسى صلى الله عليه و آله نبوتهما (۲).

«۶»-نی، الغيبه للنعمانی الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ قَالَ لِی اعْرِفِ الْآخِيرَ مِنَ الْأَئِمَّهِ وَ لَا يَضُرُّکَ أَنْ لَا تَعْرِفَ الْأَوَّلَ قَالَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ هَذَا فَإِنِّی أُبْغِضُهُ وَ لَا أَعْرِفُهُ وَ هَلْ يُعْرَفُ الْآخِيرُ إِلَّا بِالْأَوَّلِ (۳).

بيان: قوله و لا أعرفه إما جمله حاليه أی مع أنی لا أعرفه أبغضه بسبب هذا القول أو معطوف على أبغضه أی لا أعرفه من شيعتی.

ص: ۹۸

۱- فی المصدر: و جحد عيسى.

۲- غيبه النعمانیّ: ۵۵.

۳- غيبه النعمانیّ: ۶۴. فيه: و هل عرف الأخير.

باب ۶ أن الناس لا يهتدون إلا بهم و أنهم الوسائل بين الخلق و بين الله و أنه لا يدخل الجنه إلا من عرفهم

«۱»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ (۱) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَلِيَّهُ (۲) النَّاسِ عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (۳).

«۲»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ نَصْرٍ الْعَطَّارِ عَمَّنْ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام ثَلَاثٌ أُقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ إِنَّكَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ عُرَفَاءُ (۴) لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ وَ عُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ (۵).

«۳»-ع، علل الشرائع الدَّقَّاقُ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّ الْعَالِمَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَعْنِی الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَنِّهِ وَ رَحْمَتِهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْكُمْ لِحَاجَهٍ مِنْهُ إِلَيْهِ بَلْ رَحْمَهً مِنْهُ

۱- زاد فی نسخه الکمبانیّ عن أبیه و هی زائده.

۲- فی نسخه الکمبانیّ: بلیه اللّه الناس و المصدر و النسخه المخطوطه یطابقان الصلب.

۳- أمالی الصدوق: ۳۶۳ (م ۸۹) ذیله: قال المفضل: و سمعت الصادق علیه السلام یقول لاصحابه: من وجد برد حبنا علی قلبه فلیکثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه.

۴- العرفاء جمع عریف، و هو القیم بأمور القبیله، او الجماعه من الناس یلی أمورهم و یتعرف الامیر منه أحوالهم. فعیل بمعنی فاعل.

۵- الخصال ۱: ۷۳.

إِلَیْکَمْ (۱) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِیَمِیزَ ... الْخَبِیثَ مِنَ الطَّیِّبِ وَ لِیَبْتَلِیَ ... ما فِی صُدُورِکُمْ وَ لِیُمَحِّصَ ما فِی قُلُوبِکَمْ وَ لِتَتَسَابَقُوا إِلَی رَحْمَتِهِ وَ لِتَتَفَاضَلَ مَنَازِلُکُمْ فِی جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَیْکُمُ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ إِقَامَ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءَ الزَّکَاهِ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَایَهَ وَ جَعَلَ لَکُمْ بَاباً لِتَفْتَحُوا بِهِ أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحاً إِلَی سَبِیلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ وَ الْأَوْصِیَاءُ مِنْ وُلْدِهِ کُنْتُمْ حَیَارَی کَالْبَهَائِمِ لَا تَعْرِفُونَ فَرْضاً مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ یَدْخُلُ قَرْیَهً إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَیْکُمْ بِإِقَامَهِ الْأَوْلِیَاءِ بَعْدَ نَبِیِّکُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً (۲) وَ فَرَضَ عَلَیْکُمْ لِأَوْلِیَائِهِ حُقُوقاً أَمَرَکُمْ بِأَدَائِهَا لِیَحِلَّ لَکُمْ مَا وَرَاءَ ظُهُورِکُمْ مِنْ أَزْوَاجِکُمْ وَ أَمْوَالِکُمْ وَ مَأْکَلِکُمْ وَ مَشْرَبِکُمْ وَ یُعَرِّفَکُمْ بِذَلِکَ الْبَرَکَهَ وَ النَّمَاءَ وَ الثَّرْوَهَ وَ لِیَعْلَمَ مَنْ یُطِیعُهُ مِنْکُمْ بِالْغَیْبِ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۳) فَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ بَخِلَ فَإِنَّما یَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ (۴) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَیْهِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاعْمَلُوا (۵) مِنْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۶).

«۴»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی الْعَبْسِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِیلُ عَلَی الصِّرَاطِ وَ لَمْ یَجُزْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ کَانَ مَعَهُ

۱- تخلو النسخه المخطوطه: عن کلمه: الیکم و فی المصدر: بل رحمه منه (علیکم خ).

۲- المائده: ۳.

۳- الشوری: ۲۳.

۴- فی نسخه: فانما یبخل علی نفسه.

۵- الصحیح کما فی المصدر: فاعملوا.

۶- علل الشرائع: ۹۳ و ۹۴.

كِتَابٌ فِيهِ بَرَاءَةٌ بِوَلَايَتِكَ (۱).

«۵»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ نَحْنُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

«۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً فَقَالَ يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَ لَسْتَ بِمُتَّهَمٍ وَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَهْلِكَ إِنَّ كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ فَإِنَّ أَتْبَاعَهُمْ إِذَا أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ نَادَوْا بِاسْمِهِ فَقَالُوا يَا فُلَانُ يَا مَنْ أَهْلَكَنَا هَلُمَّ الْآنَ فَخَلِّصْنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ ثُمَّ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ فَعِنْدَهَا يُقَالُ لَهُمْ لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ فِي الْجَنَّةِ أَنْتَ وَ أَتْبَاعُكَ يَا عَلِيُّ فِي الْجَنَّةِ (۳).

«۷»-ج، الإحتجاج عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ عُثْمَانُ الْأَعْمَى إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْعِلْمَ تُؤْذِي رِيحُ بُطُونِهِمْ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَهَلَكَ إِذاً مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ اللَّهُ مَدَحَهُ بِذَلِكَ وَ مَا زَالَ الْعِلْمُ مَكْتُوماً مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ نُوحاً فَلْيَذْهَبِ الْحَسَنُ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَوَ اللَّهِ مَا يُوجَدُ الْعِلْمُ إِلَّا هَاهُنَا وَ كَانَ

۱- معانی الأخبار: ۱۴ و ۱۵ فيه: فلم يجز احد.

۲- أمالی ابن الشيخ: ۹۷.

۳- أمالی ابن الشيخ: ۳۶. و رواه أيضا فی ص ۸۶ عن المفيد، عن الجعابی عن ابن عقده عن العباس بن بكر عن محمّد بن زكريا و فيه: و انی خائف عليك ان تهلك انه إذا كان يوم القيامه امر اللّه بأتباع كل امام جائر إلى النار فيدعون بالويل و الثبور و يقولون لامامهم، يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا ممّا نحن فيه فعندها يقال لهم.

عليه السلام يَقُولُ مِحْنَهُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يُجِيبُونَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا (۱).

أقول: قد مضى بأسانيد فى باب كتمان العلم و باب من يؤخذ منه العلم فى كتاب العقل (۲).

«۸»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَكَمِ وَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا وُحِّدَ اللَّهُ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله حِجَابُ اللَّهِ (۳).

بيان: أى كما أن الحجاب متوسط بين المحجوب و المحجوب عنه كذلك هو صلى الله عليه و آله واسطه بين الله و بين خلقه.

«۹»-شى، تفسير العياشى عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَتِهِ قَالَ اللَّهُ اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ فَفِي اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَ فِي تَرْكِهِ الْخَطَأُ الْمُبِينُ (۴).

«۱۰»-بشا، بشاره المصطفى أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: مَنْ دَعَا اللَّهَ بِنَا أَفْلَحَ وَ مَنْ دَعَاهُ بِغَيْرِنَا هَلَكَ وَ اسْتَهْلَكَ (۵).

«۱۱»-بشا، بشاره المصطفى الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ

۱- احتجاج الطبرسیّ: ۱۸۰.

۲- راجع ج ۲: ۶۴ و ۸۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۹. أقول: الحجاب، الستر و كل ما احتجب به. كل ما حال بين شيئين حرز يكتب فيه شی ء و يلبس وقايه لصاحبه فى زعمهم من تأثير السلاح او العين أو غير ذلك حجاب الشمس: ضوءها.

۴- تفسير العيّاشیّ ۲: ۹. و الآيه فى سوره الأعراف: ۳.

۵- بشاره المصطفى: ۱۱۹- ۱۱۷.

الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمِّهِ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ حَکَمِ بْنِ أَیْمَنَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّهُ مَنْ عَرَفَ دِینَهُ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زَالَتِ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ یَزُولَ وَ مَنْ دَخَلَ فِی أَمْرٍ بِجَهْلٍ خَرَجَ مِنْهُ بِجَهْلٍ قُلْتُ وَ مَا هُوَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۱) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۲) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۳) وَ قَوْلُهُ تَبارَکَ اسْمُهُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۴) وَ قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (۵) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (۶) وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (۷).

ص: ۱۰۳

۱- الحشر: ۷.

۲- النساء: ۸۰.

۳- النساء: ۵۹.

۴- المائده: ۵۷.

۵- النساء: ۶۵.

۶- المائده: ۶۷.

۷- بشاره المصطفی: ۱۵۶ و ۱۵۷.

«۱»-بشا، بشاره المصطفی عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَسَنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ السُّكَّرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْنٍ (۱) عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (۲) عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی هُرَيْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِی مِنْ بَعْدِی (۳).

«۲»-بشا، بشاره المصطفی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَوَّانِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ طَاهِرَهَ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَهً (۴) يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَهَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَ أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَ هُمْ عِتْرَتِی

۱- هکذا فی الکتاب، و فی المصدر: حدّثنا أبو یحیی زکریا بن معن فی شعبان سنه ۲۲۷، اقول: کلاهما مصحفان و الصحیح، یحیی بن معین، و هو یحیی بن معین بن عون بن زیاد ابن بسطام بن عبد الرحمن أبو زکریا البغدادیّ، کان امام الجرح و التعدیل. یروی عن جماعه منهم قریش بن انس، و یروی عنه جماعه منهم أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفی الکبیر ولد فی ۱۵۸ و توفی بمدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله فی ۲۳۳.

۲- فی المصدر: (محمّد بن عمر) و لعله مصحف، و قد ذکر ابن حجر فی تهذیب التهذیب من رواه قریش بن انس محمّد بن عمرو.

۳- بشاره المصطفی: ۴۶.

۴- فی نسخه الکمبانیّ: ان لکل بنی اب عصبه.

خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ (۱).

«۳»-بشا، بشاره المصطفى الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخَذَ بِحَلْقَهِ بَابِ الْكَعْبَهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي أَنَا جُنْدَبٌ الْغِفَارِيُّ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَهِ حَشَرَهُ اللَّهُ فِي الثَّالِثَهِ مَعَ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّهٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ (۲).

«۴»-بشا، بشاره المصطفى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأُشْنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ (۳) عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ أَوِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام (۴) قَالَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ خَمْساً وَ لَمْ يَفْتَرِضْ إِلَّا حَسَناً جَمِيلًا الصَّلَاهَ وَ الزَّكَاهَ وَ الْحَجَّ وَ الصِّيَامَ وَ وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَعَمِلَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ اسْتَخَفُّوا بِالْخَامِسَهِ وَ اللَّهِ لَا يَسْتَكْمِلُوا الْأَرْبَعَهَ حَتَّى يَسْتَكْمِلُوهَا بِالْخَامِسَهِ (۵).

۱- بشاره المصطفى: ۴۷ و ۴۸ فيه: (حدّثنا الزاهد أبو طالب يحيى بن محمّد بن الحسن الجوانى الحسينى رحمه اللّه فى داره بآمل لفظا و قراءه سنه ثمان و تسع جميعا و خمسمائه قال: حدّثنا السيّد الزاهد أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ بن الداعى الحسينى قال: حدّثنا السيّد الجليل أبو إبراهيم جعفر بن محمّد الحسينى قال، اخبرنا الحاكم أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحافظ) و فيه: ويل.

۲- بشاره المصطفى: ۱۰۶ فيه: آخذا.

۳- فى المصدر: عباد بن يعقوب الأسدى و الظاهر أنّه عباد بن يعقوب الرواجنىّ أبو سعيد الأسدى.

۴- فى المصدر: عن علىّ بن الحسين بن على عليهم السلام.

۵- بشاره المصطفى: ۱۳۰ و ۱۳۱. راجع اسناده ففيه تاريخ سماع الحديث و غيره.

«۵»-بشا، بشاره المصطفى ابْنُ شَيْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (۱) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَازِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رُشَيْدٍ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ نَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ أَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ وَ الْفِئَهُ الْبَاغِيَهُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مَنْ سَاوَى بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فَلَيْسَ مِنَّا (۲).

بيان: أفراطنا أى أولادنا الذين يموتون قبلنا أولاد الأنبياء أو شفعاؤنا شفعاء الأنبياء قال الجزرى فيه

أنا فرطكم على الحوض.

أى متقدمكم إليه يقال فرط يفرط فهو فارط و فرط إذا تقدم و سبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء و الأرشيه و منه

الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا.

أى أجرا يتقدمنا.

«۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفَّتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ حِبَالُهُ وَ فَاطِمَهُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَزِنُونَ الْمُحِبِّينَ وَ الْمُبْغِضِينَ النَّاصِبِينَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ لَعْنَهُ اللَّاعِنِينَ (۳).

«۷»-يف، الطرائف رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي وَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

و قد روى أن أبا بكر قال عتره النبى على.

«۸»-وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى رِوَايَهُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَيْضاً فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ رَبِيعَهَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَى الْمُخْتَارِ

۱- فى المصدر: أبى عمر عبد الواحد بن محمّد.

۲- بشاره المصطفى: ۱۵۵.

۳- كنز جامع الفوائد: ۴۹.

أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا سَمِعْتَ (۱) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ قَالَ نَعَمْ.

«۹»-وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَیْضاً أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ خَلِیفَتَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ (۲) وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

«۱۰»-وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمَعْنَی مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِیحِهِ مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءٍ فِی أَوَاخِرِ الْکُرَّاسِ الثَّانِیَهِ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا (۳) بِإِسْنَادِهِ إِلَی یَزِیدَ بْنِ حَیَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَیْنُ بْنُ سِیرَهَ (۴) وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَی زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ لَهُ حُصَیْنٌ لَقَدْ لَقِیتَ یَا زَیْدُ خَیْراً کَثِیراً رَأَیْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعْتَ حَدِیثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّیْتَ مَعَهُ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِیتَ (۵) یَا زَیْدُ خَیْراً کَثِیراً حَدِّثْنَا یَا زَیْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا ابْنَ أَخِی لَقَدْ کَبِرَتْ سِنِّی وَ قَدِمَ عَهْدِی وَ نَسِیتُ بَعْضَ الَّذِی کُنْتُ أَعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا حَدَّثْتُکُمْ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا لَا أَذْکُرُهُ (۶) فَلَا تُکَلِّفُونِّی

۱- فی المصدر: لقیت زید بن أرقم داخلا علی المختار أو خارجا من عنده، فقلت: سمعت.

۲- فی المصدر: انی تارک فیکم الخلیفتین، کتاب اللّه حبل ممدود ما بین السماء إلی الأرض.

۳- فی المصدر: فی الجزء الرابع منه من اجزاء السته فی آخر الکراس الثانیه من اوله من النسخه المنقوله منها.

۴- فی نسخه: (و حصین بن شهره) و کلاهما مصحفان، و الصحیح کما فی صحیح مسلم: (حصین بن سبره) بالباء.

۵- فی النسخه: المخطوطه و صحیح مسلم: و صلیت معه لقد لقیت و المصدر خال منه إلی قوله: حدّثنا.

۶- فی المصدر: و ما لم احدثکم فلا تکلفونیه و فی صحیح مسلم: و ما لا فلا تکلفونیه.

ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِینَا خَطِیباً بِمَاءٍ یُدْعَی خُمّاً بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ وَعَظَ وَ ذَکَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَیُّهَا النَّاسُ أَنَا بَشَرٌ یُوشِکُ أَنْ یَأْتِیَنِی رَسُولُ رَبِّی فَأُجِیبَ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَوَّلُهُمَا کِتَابُ اللَّهِ فِیهِ النُّورُ فَخُذُوا بِکِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِکُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَی کِتَابِ اللَّهِ تَعَالَی وَ رَغَّبَ فِیهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَیْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی (۱) أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی أُذَکِّرُکُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی الْخَبَرَ.

و رواه أیضا مسلم فی صحیحه بهذه المعانی فی الجزء الرابع المذکور علی حد ثمانی عشره قائمه من أوله من تلک النسخه.

«۱۱»-وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمَعْنَی مِنْ کِتَابِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ أَجْزَاءٍ أَرْبَعَهٍ مِنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ وَ هُوَ کِتَابُ السُّنَنِ وَ مِنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ ثَقَلَیْنِ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِی عِتْرَتِی.

«۱۲»-وَ مِنْ ذَلِکَ فِی هَذَا الْمَعْنَی مَا رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ عِدَّهِ (۲) طُرُقٍ فِی کِتَابِهِ بِأَسْنَادِهَا فَمِنْهَا قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی أَوْشَکَ أَنْ أُدْعَی فَأُجِیبَ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (۳) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا مَا ذَا تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا (۴).

۱- رواه مسلم فی صحیحه ۷: ۱۲۲.

۲- فی النسخه المخطوطه: فی عده طرق بإسناده و فی المصدر: ما رواه الفقیه الشافعی ابن المغازلی عن عده طرق باسانیدها. اقول: ابن المغازلی اسمه علیّ بن محمّد بن الطیب الخطیب الواسطی.

۳- فی المصدر: انی قد ترکت فیکم الثقلین کتاب اللّه حبل اللّه الممدود.

۴- قد سقطت من المصدر المطبوع قطعه طویله و هی من هنا الی ما یذکره عن الزمخشریّ.

قال عبـد المحمود لقـد أثبت فی عـده طرق و قـد ترکت من الحـديث بالمعنی مقـدار عشـرين روايه لئلا يطول الکتاب بتکرارها مستنده من رجال الأربعه المذاهب المشهور حالهم بالعلم و الزهد و الدين.

قال عبد المحمود (۱) کيف خفی عن الحاضرين مراد النبی بأهل بيته صلی الله عليه و آله و

قد جمعهم لما أنزلت آيه الطهاره تحت الکساء و هم علی و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و قال اللهم هؤلاء أهل بيتی فأذهب عنهم الرجس.

و قـد وصف أهل بيته الذين قد جعلهم خلفا منه بعد وفاته مع کتاب الله تعالی بأنهم لا يفارقون کتاب الله تعالی فی سـر و لا جهر و لا فی غضب و لا رضی و لا غنی و لا فقر و لا خوف و لا أمن فأولئک الذين أشار إليهم جل جلاله.

«۱۳»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ أَبِی الدُّنْيَا مِنْ کِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِيکُمُ الثَّقَلَيْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی وَ قَرَابَتِی قَالَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ.

«۱۴»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَهَ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَی الْمُخْتَارِ فَقُلْتُ بَلَغَنِی عَنْکَ شَیْ ءٌ فَقَالَ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِيکُمُ الثَّقَلَيْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ.

«۱۵»-وَ مِنْ ذَلِکَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِنِّی فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ فَأَسْأَلُکُمْ حِينَ تَلْقَوْنِی عَنِ الثَّقَلَيْنِ کَيْفَ خَلَفْتُمُونِی فِيهِمَا فَاعْتَلَّ عَلَيْنَا لَا نَدْرِی مَا الثَّقَلَانِ حَتَّی قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَکْبَرُ مِنْهُمَا کِتَابُ اللَّهِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَی وَ طَرَفٌ بِأَيْدِيکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ وَ لَا تَزِلُّوا وَ تَضِلُّوا وَ الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا عِتْرَتِی مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتِی وَ أَجَابَ دَعْوَتِی فَلَا تَقْتُلُوهُمْ وَ لَا تَغْزُوهُمْ (۲) فَإِنِّی سَأَلْتُ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَأَعْطَانِی

۱- قد سمی ابن طاوس نفسه فی الطرائف بعبد المحمود.

۲- هکذا، و لعلّ الصحيح: و لا تغزوهم.

أَنْ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ وَ أَشَارَ بِالْمُسَبِّحَهِ وَ الْوُسْطَى نَاصِرُهُمَا نَاصِرِى وَ خَاذِلُهُمَا خَاذِلِى وَ عَدُوُّهُمَا عَدُوِّى أَلَا وَ إِنَّهُ لَنْ تَهْلِكَ أُمَّهٌ قَبْلَكُمْ حَتَّى تَدَيَّنَ بِأَهْوَائِهَا وَ تَظَاهَرَ عَلَى نَبِيِّهَا وَ تَقْتُلَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْقِسْطِ فِيهَا.

قال عبد المحمود فهذه عده أحاديث برجال متفق على صحه أقوالهم يتضمن الكتاب و العتره فانظروا و أنصفوا هل جرى من التمسك بهما ما قد نص عليهما و هل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب و هل فكروا فى الأحاديث المتضمنه أنهما خليفتان من بعده و هل ظلم أهل بيت نبى من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله بعد هذه الأحاديث المذكوره المجمع على صحتها و هل بالغ نبى أو خليفه أو ملك من ملوك الدنيا فى النص على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له أسوه بمن خولف من الأنبياء قبله و له أسوه بالله الذى خولف فى ربوبيته بعد هذه الأحاديث المذكوره المجمع على صحتها.

«١۶»-وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنِ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ جَارَ اللَّهِ فَخْرَ خُوارِزْمَ أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَاذَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَالِحٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِأَسْمَاءِ رُوَاتِهِ وَ تَرَكْتُ ذَلِكَ اخْتِصَاراً قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَاطِمَهُ بَهْجَهُ قَلْبِى وَ ابْنَاهَا ثَمَرَهُ فُؤَادِى وَ بَعْلُهَا نُورُ بَصَرِى وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهَا أُمَنَاءُ رَبِّى وَ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ مَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ هَوَى هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ.

«١٧»-وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الشَّيْخِ مَسْعُودٍ السِّجِسْتَانِيِّ أَيْضاً فِى كِتَابِهِ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ مُطَرِّفٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِى وَ يَمُوتَ مِيتَتِى وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِى وَعَدَنِى رَبِّى بِهَا وَ هِىَ جَنَّهُ الْخُلْدِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوهُمْ فِى بَابِ ضَلَالَهٍ.

«١٨»-وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى عَنِ السِّجِسْتَانِيِّ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله

قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِالْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ الَّذِی غَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی جَنَّهِ عَدْنٍ فَلْيَتَمَسَّكْ بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام وَ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام.

«١٩»-وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الْحَافِظِ مَسْعُودِ بْنِ نَاصِرٍ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ رَبِيعَهَ السَّعْدِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ حُذَيْفَهَ بْنَ الْيَمَانِ وَ هُوَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لِی مَنِ الرَّجُلُ قُلْتُ رَبِيعَهُ السَّعْدِيُّ فَقَالَ لِی مَرْحَباً مَرْحَباً بِأَخٍ لِی قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَ لَمْ أَرَ شَخْصَهُ قَبْلَ الْيَوْمِ حَاجَتُكَ قُلْتُ مَا جِئْتُ فِی طَلَبِ غَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الدُّنْيَوِيَّهِ وَ لَكِنِّی قَدِمْتُ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ قَدِ افْتَرَقُوا خَمْسَ فِرَقٍ فَقَالَ حُذَيْفَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَا دَعَاهُمْ إِلَی ذَلِكَ وَ الْأَمْرُ وَاضِحٌ بَيِّنٌ وَ مَا يَقُولُونَ قَالَ قُلْتُ فِرْقَهٌ تَقُولُ أَبُو بَكْرٍ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ وَ أَوْلَی بِالنَّاسِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَمَّاهُ الصِّدِّيقَ وَ كَانَ مَعَهُ فِی الْغَارِ وَ فِرْقَهٌ تَقُولُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَبِی جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ حُذَيْفَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَعَزَّ الدِّينَ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ يُعِزَّهُ بِغَيْرِهِ وَ قَالَ فِرْقَهٌ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ قَالَ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَی ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ حُذَيْفَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَصْدَقُ مِنْهُ وَ خَيْرٌ وَ قَدْ أَظَلَّتْهُ الْخَضْرَاءُ وَ أَقَلَّتْهُ الْغَبْرَاءُ وَ فِرْقَهٌ تَقُولُ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ فِيهِ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ أَدْرَكَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ وَ هُوَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ ثُمَّ إِنِّی سَكَتُّ فَقَالَ حُذَيْفَهُ مَا مَنَعَكَ مِنْ ذِكْرِ الْفِرْقَهِ الْخَامِسَهِ قَالَ قُلْتُ لِأَنِّی مِنْهُمْ وَ إِنَّمَا جِئْتُ مُرْتَاداً لَهُمْ (١) وَ قَدْ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَی أَنْ لَا يُخَالِفُوكَ وَ أَنْ لَا يَنْزِلُوا عِنْدَ أَمْرِكَ (٢) فَقَالَ لِی يَا رَبِيعَهُ اسْمَعْ مِنِّی وَ عِهِ وَ احْفَظْهُ وَ قِهِ وَ بَلِّغِ النَّاسَ عَنِّی أَنِّی رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَخَذَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ وَضَعَهُ عَلَی مَنْكِبِهِ وَ جَعَلَ يَقِی بِعَقِبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ مِنَ

١- أی جئت طالبا لهم حقيقه الحال.

٢- لعل المعنی: و أن لا يقفوا عند امرک. او فيه سقط صحيحه: و أن لا ينزلوا الا عند امرک.

اسْتِكْمَالِ حُجَّتِی عَلَی الْأَشْقِیَاءِ مِنْ بَعْدِی التَّارِکِینَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَلَا وَ إِنَّ التَّارِکِینَ وَلَایَهَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ هُمُ الْمَارِقُونَ مِنْ دِینِی أَیُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ خَیْرُ النَّاسِ جَدّاً وَ جَدَّهً جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ جَدَّتُهُ خَدِیجَهُ سَابِقَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ إِلَی الْإِیمَانِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ خَیْرُ النَّاسِ أَباً وَ أُمّاً أَبُوهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ وَزِیرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ خَیْرُ النَّاسِ عَمّاً وَ عَمَّهً عَمُّهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الْمُزَیَّنُ بِالْجَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ عَمَّتُهُ أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِی طَالِبٍ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ خَیْرُ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَهً خَالُهُ الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتُهُ زَیْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَهُ عَنْ مَنْکِبِهِ وَ دَرَجَ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ وَ هَذَا الْحُسَیْنُ جَدُّهُ فِی الْجَنَّهِ وَ جَدَّتُهُ فِی الْجَنَّهِ وَ أَبُوهُ فِی الْجَنَّهِ وَ أُمُّهُ فِی الْجَنَّهِ وَ عَمُّهُ فِی الْجَنَّهِ وَ عَمَّتُهُ فِی الْجَنَّهِ وَ خَالُهُ فِی الْجَنَّهِ وَ خَالَتُهُ فِی الْجَنَّهِ وَ هُوَ فِی الْجَنَّهِ وَ أَخُوهُ فِی الْجَنَّهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّیَّهِ الْأَنْبِیَاءِ الْمَاضِینَ مَا أُعْطِیَ الْحُسَیْنَ وَ لَا یُوسُفُ بْنُ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ لَجَدُّ الْحُسَیْنِ خَیْرٌ مِنْ جَدِّ یُوسُفَ فَلَا تُخَالِجَنَّکُمُ الْأُمُورُ بِأَنَّ الْفَضْلَ وَ الشَّرَفَ وَ الْمَنْزِلَهَ وَ الْوَلَایَهَ لَیْسَتْ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذُرِّیَّتِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ فَلَا یَذْهَبَنَّ بِکُمُ الْأَبَاطِیلُ.

قال الشیخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستانی هذا الحدیث حسن.

قال عبد المحمود و قد وقفت علی کتاب اسمه کتاب العمده فی الأصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان و یلقب بالمفید قد أورد فیه الاحتجاج علی صحه الإمامه

بحدیث نبیهم محمد صلی الله علیه و آله إنی تارک فیکم الثقلین.

و هذا لفظه لا یکون شی ء أبلغ من قول القائل قد ترکت فیکم فلانا کما یقول الأمیر إذا خرج من بلده و استخلف من یقوم مقامه لأهل البلد قد ترکت فیکم فلانا یرعاکم و یقوم فیکم مقامی و کما یقول من أراد الخروج عن أهله و أراد أن یوکل علیهم وکیلا یقوم بأمرهم قد ترکت فیکم فلانا فاسمعوا له و أطیعوا فإذا کان ذلک کذلک هو النص الجلی

الذی لا یحتمل غیره إذ أخلف فی جمیع الخلق أهل بیته و أمرهم بطاعتهم و الانقیاد لهم بما أخبر به عنهم من العصمه و أنهم لا یفارقون الکتاب و لا یتعدون الحکم بالصواب هذا لفظه فی المعنی و لعمری إننی أری عقلی شاهد أن من نعی نفسه إلی قومه و قال کما

قال نبیهم إنی بشر یوشک أن أدعی فأجیب ثم قال بعد ذلک إنی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی.

کما رووه فی کتبهم فإنه لا یشک عاقل أنه قصد أن کتاب الله و عترته الذین لا یفارقون کتابه یقومان مقامه بعد وفاته و أن التمسک بهم أمان من الضلال و الله إننی قد قلت هذا المقال و لیس لی غرض فاسد بحال و قد ذکروا أخبارا کثیره بهذا المعنی انتهی ما أخرجناه من طرائف (۱).

«۲۰»-وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْعُمْدَهِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ رَبِیعَهَ قَالَ: لَقِیتُ زَیْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَ هُوَ دَاخِلٌ عَلَی الْمُخْتَارِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ قَالَ نَعَمْ (۲).

«۲۱»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَیْضاً عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ وَ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

قال ابن نمیر (۳) قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال انظروا کیف تخلفونی فیهما (۴)

ص: ۱۱۳

۱- الطرائف: ۲۸ و ۲۹.

۲- العمده: ۳۴ رواه بإسناده عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن اسود بن عامر عن إسرائیل بن عثمان بن المغیره عن علیّ بن ربیعه.

۳- ابن نمیر کنیه لمحمّد بن عبد اللّه نمر الهمدانیّ الکوفیّ الحافظ، و لابیه عبد اللّه نمیر الهمدانیّ أبو هشام الکوفیّ.

۴- العمده: ۳۴ رواه بإسناده عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل عن أبیه عن ابن نمیر عن عبد الملک بن أبی سلیمان عن عطیه العوفی عن ابی سعید الخدریّ.

«۲۲»-وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۱).

«۲۳»-وَ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْهُ مِنْ أَجْزَاءٍ سِتَّةٍ فِی آخِرِ الْكُرَّاسَهِ الثَّانِيَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سيره (۲) (سُبْرَه) وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ بِمَا سَمِعْتَ (۳) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا ابْنَ أَخِی وَ اللَّهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّی وَ قَدِمَ عَهْدِی وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِی كُنْتُ أَعِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا لَا فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ ثُمَّ ذَكَرَ وَ قَالَ (۴) أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا أ بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِی رَسُولُ رَبِّی فَأُجِيبَ وَ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ (۵) أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِی أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَ لَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ

۱- العمده: ۳۴ رواه بإسناده عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت.

۲- فی المصدر: شبره و كلاهما مصحفان عن (سبره) و الحديث يوجد فی صحيح مسلم ۷: ۱۲۲ بإسناده عن زهير بن حرب و شجاع بن مخلد جميعا عن ابن عليه قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم حدّثنی أبو حيان حدّثنی يزيد بن حيان قال: انطلقت انا و حصين بن سبره و عمر بن مسلم.

۳- فی المصدر و صحيح مسلم: حدّثنا يا زيد ما سمعت.

۴- فی المصدر و صحيح مسلم: و ذكر ثمّ قال.

۵- فی نسخه الكمبانیّ: الثقلين.

بَيْتِهِ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ.

ثم روى بأسانيد أخر مثل ذلک عن زيد بن أرقم و فى بعضها و قلنا من أهل بيته نساؤه فقال لا ايم الله إن المرأه تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع إلى أهلها و قومها أهل بيته أصله و عصبته الذين حرموا الصدقه بعده.

(۱) ثم ذكر رحمه الله روايه أبى سعيد الخدرى بأسانيد من تفسير الثعلبى و من مناقب ابن المغازلى و من الجمع بين الصحاح السته من سنن أبى داود السجستانى و من صحيح الترمذى (۲) فلا نعيدها حذرا من التكرار.

«۲۴»-وَ رُوِيَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظِ (۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ (۴) قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ.

انْتَهَى مَا أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْعُمْدَهِ (۵).

«۲۵»-أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ نَقْلًا مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ حَدِيثَ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ثُمَّ زَادَ قَالَ وَ مَنْ هُمْ قَالَ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِّمَ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ قَالَ نَعَمْ (۶).

۱- العمده: ۳۵.

۲- العمده: ۳۶ راجعه.

۳- فى نسخه الكمبانيّ: (عبد اللّه بن محمّد) و لعله عبد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن عثمان المعروف بابن السقا الراوى عن ابن الاشعث.

۴- هكذا فى الكتاب و مصدره، و لعلّ الصحيح: محمّد بن محمّد بن الاشعث عن موسى ابن إسماعيل بن موسى، و محمّد هذا صاحب كتاب الجعفريات المطبوع، و الحديث يوجد فيه فى ص ۱۸۱ و فيه: فضلنا أهل البيت على سائر الناس و فى المستدرک: كفضل دهن البنفسج.

۵- العمده: ۱۹۸.

۶- أقول: يوجد ذلک كله فى صحيح مسلم المطبوع ايضا.

زَادَ فِی رِوَایَهٍ کِتَابِ اللَّهِ فِیهِ الْهُدَی وَ النُّورُ مَنِ اسْتَمْسَکَ بِهِ وَ أَخَذَ بِهِ کَانَ عَلَی الْهُدَی وَ مَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ (۱)

«۲۶»- وَ فِی رِوَایَهٍ نَحْوُهُ غَیْرَ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ هُوَ حَبْلُ اللَّهِ مَنِ اتَّبَعَهُ کَانَ عَلَی الْهُدَی وَ مَنْ تَرَکَهُ کَانَ عَلَی ضَلَالَهٍ وَ فِیهِ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَیْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ (۲).

«۲۷»-وَ رُوِیَ مِنْ صَحِیحِ التِّرْمِذِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِیَدِ حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّ هَذَیْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا کَانَ مَعِی فِی دَرَجَتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۳).

«۲۸»-وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (۴).

انْتَهَی مَا أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَامِعِ الْأُصُولِ.

«۲۹»-وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ أَیْضاً فِی الْمُسْتَدْرَکِ مِنْ کِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الْفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ (۵).

«۳۰»-وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا الْآخِرَهَ عَلَی الدُّنْیَا.

و روی روایه الثقلین من کتاب فضائل الصحابه للسمعانی عن أبی سعید الخدری و زید بن أرقم مثل ما مر (۶).

«۳۱»-مِنْ خَطِّ الشَّهِیدِ قُدِّسَ سِرُّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ یُنْسِیَ اللَّهُ لَهُ فِی أَجَلِهِ وَ أَنْ یَتَمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ فَلْیَخْلُفْنِی فِی أَهْلِی خِلَافَهً حَسَنَهً فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ یَخْلُفْنِی فِیهِمْ بَتَکَ (۷) اللَّهُ عُمُرَهُ وَ وَرَدَ عَلَیَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ (۸).

۱- جامع الأصول ... لیست نسخته عندی.

۲- جامع الأصول ... لیست نسخته عندی.

۳- جامع الأصول ... لیست نسخته عندی.

۴- جامع الأصول ... لیست نسخته عندی.

۵- المستدرک: مخطوط، و نسخته لیست موجوده عندی.

۶- المستدرک: مخطوط، و نسخته لیست موجوده عندی.

۷- أی قطع اللّه عمره و قصره.

۸- لم نظفر بخط الشهید رحمه اللّه.

«۳۲»-نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِ آلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ وَ لَجَأُ أَمْرِهِ وَ عَيْبَهُ عِلْمِهِ وَ مَوْئِلُ حُكْمِهِ وَ كُهُوفُ كُتُبِهِ وَ جِبَالُ دِينِهِ بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ وَ أَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ وَ مِنْهَا يَعْنِی قَوْماً آخَرِينَ زَرَعُوا الْفُجُورَ وَ سَقَوْهُ الْغُرُورَ وَ حَصَدُوا الثُّبُورَ لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَحَدٌ وَ لَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَ عِمَادُ الْيَقِينِ إِلَيْهِمْ يَفِیءُ الْغَالِی وَ بِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِی وَ لَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَهِ وَ فِيهِمُ الْوَصِيَّهُ وَ الْوِرَاثَهُ (۱).

«۳۳»-يف، الطرائف رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِی تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً بِأَسَانِيدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ خَلِيفَتَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَوْ قَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۲).

«۳۴»-وَ رَوَى الْحُمَيْدِيُّ فِی الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِی مُسْنَدِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ فَمِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِينَا خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَدَ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا (۳) بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِی رَسُولُ رَبِّی فَأُجِيبَ وَ إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَّبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِی أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِی أَهْلِ بَيْتِی (۴).

۱- نهج البلاغه: القسم الأوّل. ۲۹ و ۳۰.

۲- الطرائف: ۲۹. و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۰۳.

۳- فی المصدر: انما انا.

۴- ذکر ذلک فی النسخه المخطوطه مرتین و فی المصدر مره واحده.

وَ فِی إِحْدَی رِوَایَاتِ الْحُمَیْدِیِّ فَقُلْنَا مَنْ أَهْلُ بَیْتِهِ نِسَاؤُهُ قَالَ لَا ایْمُ اللَّهِ إِنَّ الْمَرْأَهَ تَکونُ مَعَ الرَّجُلِ الْعَصْرَ مِنَ الدَّهْرِ (۱) ثُمَّ یُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعُ إِلَی أَبِیهَا وَ قَوْمِهَا الْخَبَرَ (۲).

«۳۵»-أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ یَوْمَ عَرَفَهَ وَ هُوَ عَلَی نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ (۳) یَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنِّی تَرَکْتُ فِیکُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ.

«۳۶»-زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ وَ هُوَ کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَی السَّمَاءِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ (۴).

«۳۷»-قَالَ ابْنُ الْأَثِیرِ فِی النِّهَایَهِ فِی الْحَدِیثِ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی سَمَّاهُمَا ثَقَلَیْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا وَ الْعَمَلَ بِهِمَا ثَقِیلٌ وَ یُقَالُ لِکُلِّ خَطِیرٍ نَفِیسٍ ثَقِیلٌ فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَیْنِ إِعْظَاماً لِقَدْرِهِمَا وَ تَفْخِیماً لِشَأْنِهِمَا انْتَهَی (۵).

أقول: ستأتی أخبار الثقلین و غیرها فی باب الغدیر و أبواب النصوص و غیرها من کتاب تاریخ أمیر المؤمنین علیه السلام و قد مضی کثیر منها فی باب حجه الوداع و باب ما خص الله به رسوله صلی الله علیه و آله و غیرهما.

ص: ۱۱۸

۱- فی المصدر: و أیم اللّه ان المرأه تکون مع الرجل اعصر من الدهر.

۲- الطرائف: ۲۹.

۳- فی النهایه: کان اسم ناقته العضباء، هو علم لها منقول من قولهم: ناقه عضباء ای مشقوقه الاذن و لم تکن مشقوقه الاذن و قال بعضهم: انها کانت مشقوقه الاذن، و قال الزمخشریّ هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هی قصیره الید.

۴- جامع الأصول ... لم نجد نسخته.

۵- النهایه ۱: ۱۵۵ و ۱۵۶ فیه: و یقال لکل خطیر: ثقل.

«۳۸»-ج، الإحتجاج قَالَ سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ بَيْنَمَا أَنَا وَ حميش حَنَشُ بْنُ مُعْتَمِرٍ (۱) بِمَكَّةَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ أَخَذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فِي الْمَوْسِمِ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ جَهِلَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ (۲) أَنَا أَبُو ذَرٍّ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا (۳) غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّهٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ (۴) بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَهَ بَعَثَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا قُمْتَ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ قَالَ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَمَرَنِي بِهِ فَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْمِقْدَادُ فَشَهِدَا ثُمَّ انْصَرَفُوا يَمْشُونَ ثَلَاثَتُهُمْ فَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّ هَذَا وَ صَاحِبَيْهِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ فِي شَيْ ءٍ (۵).

«۳۹»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ دَانَ بِدِينِي وَ سَلَكَ مِنْهَاجِي وَ اتَّبَعَ سُنَّتِي فَلْيَدِنْ بِتَفْضِيلِ الْأَئِمَّهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّتِي فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ بَابِ حِطَّهٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (۶).

«۴۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي

۱- فی المصدر: (حبش بن معمر) و فی النسخه المخطوطه و بعض الأسانید: (حبیش ابن معتمر) و فی الکل تصحیف، و الصحیح: حنش بن المعتمر بالنون.

۲- فی المصدر: فانا جندب بن جناده.

۳- فی المصدر: من ترکها غرق.

۴- فی المصدر: ما ان تمسکتم.

۵- فی نسخه: فی شغل . الاحتجاج: ۸۳.

۶- أمالی الصدوق: ۴۶.

إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ آخِذاً بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ مُسْتَقْبِلَ النَّاسِ بِوَجْهِهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ الْغِفَارِيُّ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ قَالَ (۱) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الثَّالِثَةِ مَعَ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْهُ هَلَكَ (۲).

بيان: و من لم يعرفنى أى بهذا الاسم فإنه بالكنيه أشهر.

«۴۱»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (۳) عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (۴).

«۴۲»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ عَنْ أَبِي شُرَيْحَةَ (۵) حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ مُتَعَلِّقاً بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا جُنْدَبٌ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ (۶) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ

۱- المصدر خال عن قوله: قال.

۲- أمالى ابن الشيخ: ۳۷ و ۳۸.

۳- الاسناد فى المصدر هكذا: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمّد بن جعفر الحفار قال:

۴- أمالى ابن الشيخ: ۲۲۳.

۵- الصحيح: أبو سريحه بالمهملتين.

۶- فى المصدر: و من لم يعرفنى فانا اعرفه بنفسى انا أبو ذر.

مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأُولَى وَ قَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَهِ فَهُوَ مِنْ شِيعَهِ الدَّجَّالِ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ فِي لُجَّهِ الْبَحْرِ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالَهَا ثَلَاثاً (۱).

«۴۳»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ (۲) عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجِهِ الْكَعْبَهِ حَتَّى أَخَذَ بِحَلْقَهِ الْبَابِ ثُمَّ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَرَكَهَا هَلَكَ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ اجْعَلُوا أَهْلَ بَيْتِي مِنْكُمْ مَكَانَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَ مَكَانَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ وَ لَا يَهْتَدِي الرَّأْسُ إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ (۳).

«۴۴»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ (۴) الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي (۵) فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَهَ الْغِفَارِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ (۶).

۱- أمالی ابن الشیخ: ۲۹۳.

۲- بالحاء المهمله و الزاء المعجمه و الواو المشدده و الرجل هو علیّ بن أبی فاطمه الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب: ۳۶۹ و قال: مات بعد سنه ۱۳۰.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۳۰۷.

۴- فی نسختی المصحّحه من الأمالی: حنش بن المعتمر. و هو الصحیح.

۵- فی المصدر: و من لم یعرفنی فانا اعرفه بنفسی.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۳۲۷ أقول: روی الحاکم فی المستدرک ۳: ۱۵۰ عن أحمد ابن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن إبراهیم القراطیسی عن محمّد بن إسماعیل الاحمسی عن مفضل بن صالح عن أبی إسحاق عن حنش الکنانیّ قال: سمعت أبا ذر رضی اللّه عنه یقول و هو آخذ بباب الکعبه: من عرفنی فانا من عرفنی و من انکرنی فانا أبو ذر، سمعت اه و فیه: من رکبها.

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عن أبی المفضل عن محمد بن محمد بن سلیمان عن محمد بن حمید الرازی عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبی إسحاق مثله (۱).

«۴۵»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی فِیکُمْ مَثَلُ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زُخَّ فِی النَّارِ (۲).

صح : عنه علیه السلام مثله(۳).

بیان: قال ابن الأثیر فی النهایه (۴) مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من تخلف عنها زخ به فی النار أی دفع و رمی یقال زخه یزخه زخا.

«۴۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَیْمَانَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطایاکُمْ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَحْنُ بَابُ حِطَّتِکُمْ (۵).

«۴۷»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِیلَ نُصِبَ لَهُمْ بَابُ حِطَّهٍ وَ أَنْتُمْ یَا مَعْشَرَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ نُصِبَ لَکُمْ بَابُ حِطَّهٍ أَهْلُ بَیْتِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ أُمِرْتُمْ بِاتِّبَاعِ هُدَاهُمْ وَ لُزُومِ طَرِیقَتِهِمْ لِیَغْفِرَ لَکُمْ بِذَلِکَ خَطَایَاکُمْ وَ ذُنُوبَکُمْ وَ لِیَزْدَادَ الْمُحْسِنُونَ مِنْکُمْ وَ بَابُ حِطَّتِکُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَابِ حِطَّتِهِمْ لِأَنَّ ذَلِکَ کَانَ بِأَخَاشِیبَ (۶) وَ نَحْنُ

۱- أمالی الطوسیّ.

۲- عیون الأخبار: ۱۹۶.

۳- صحیفه الرضا : ۲؟.

۴- النهایه ۲: ۱۳۲.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۴۵. و الآیه فی سوره البقره: ۵۸.

۶- اخا شیب جمع خشب، و فی المصدر: باب خشب.

النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُؤْمِنُونَ (۱) الْهَادُونَ الْفَاضِلُونَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ النُّجُومَ فِي السَّمَاءِ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الضَّلَالَةِ فِي أَدْيَانِهِمْ لَا يَهْلِكُونَ مَا دَامَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُونَ هَدْيَهُ وَ سُنَّتَهُ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ أَنْ يَسْكُنَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي (۲) وَ أَنْ يُمْسِكَ قَضِيباً غَرَسَهُ بِيَدِهِ وَ قَالَ اللَّهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَتَوَلَّ ذُرِّيَّتَهُ الْفَاضِلِينَ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي وَ رُزِقُوا فَهْمِي وَ عِلْمِي فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِي الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۳).

«۴۸»-ما، الأمالي للشيخ الطوسي ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَكْفَانِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ (۴) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ آخِذاً بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جُنْدَبٌ وَ إِلَّا فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ بَرِحَ الْخَفَاءُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ يَحُطُّ اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا (۵).

بيان: في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الأمر.

«۴۹»-يف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ مِنْهَا بِإِسْنَادِهِ إِلَى بِشْرِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّشِيدَ (۶) يَقُولُ سَمِعْتُ الْمَنْصُورَ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

۱- في المصدر: المنتصبون. المرتضون خ ل.

۲- في المصدر: و ان يسكن الجنه التي وعدني ربي.

۳- تفسير العسكريّ: ۲۲۷.

۴- في المصدر: اخبرنا محمّد يعني المفيد عن أبي بكر محمّد بن عمر عن عليّ بن العباس عن ابن عثمان الحضرمي.

۵- أمالي الطوسيّ: ۹۴، فيه، يحط به الخطايا.

۶- في المصدر: الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور.

عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِی کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَکَ.

«۵۰»-وَ رَوَی ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ (۱) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ (۲)

مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَ فِیهَا نَجَا (۳) وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غرِقَ.

و روی أیضا بإسناده من طریقین إلی ابن المعتمر و إلی سعید بن المسیب بروایاته معا عن أبی ذر عن النبی صلی الله علیه و آله مثله.

«۵۱»-وَ رَوَی أَیْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَلَمَهَ بْنِ الْأَکْوَعِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی کَمَثَلِ سَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا (۴).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده (۵) تلک الأخبار بأسانید من مناقب ابن المغازلی و فی المستدرک من فضائل الصحابه للسمعانی ترکناها مخافه التکرار مع وضوح الحق عند ذوی الأبصار.

«۵۲»-وَ رَأَیْتُ فِی کِتَابِ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِی عَیَّاشٍ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ عِنْدَهُ أَبُو الطُّفَیْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَهَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ مِنْ خِیَارِ أَصْحَابِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لَقِیتُ عِنْدَهُ عُمَرَ بْنَ أَبِی سَلَمَهَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجِهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَرَضْتُ عَلَیْهِ کِتَابَ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ فَقَالَ لِی صَدَقَ سُلَیْمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ یَضِیقُ صَدْرِی بِبَعْضِ مَا فِیهِ لِأَنَّ فِیهِ هَلَاکَ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله رَأْساً مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ رَأْساً وَ التَّابِعِینَ (۶) غَیْرَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ شِیعَتِکُمْ فَقَالَ یَا أَخَا عَبْدِ الْقَیْسِ أَ مَا بَلَغَکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَیْتِی

۱- فی نسخه: ابن جریج و فی المصدر: سعید بن جبیر.

۲- فی المصدر: انه قال.

۳- فی المصدر: من رکبها نجا.

۴- الطرائف: ۳۲.

۵- العمده: ۱۸۷ و ۱۸۸.

۶- فی المصدر: من المهاجرین و الأنصار و التابعین.

كَمَثَلِ (۱) سَفِينَهِ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ كَمَثَلِ بَابِ حِطَّهٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَهٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنْ حُبَيْشِ (۲) بْنِ الْمُعْتَمِرِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِحَلْقَهِ الْكَعْبَهِ يُنَادِي بِهِ نِدَاءً يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ وَ مِمَّنْ فَقُلْتُ وَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ عَلْقَمَهَ بْنِ قَيْسٍ وَ أَبِي ظَبْيَانَ الْحُسَيْنِيِّ (۳) وَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى كُلُّ هَؤُلَاءِ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَهَ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَ سَمِعْنَاهُ مِنْ عَلِيٍّ علیه السلام وَ الْمِقْدَادِ وَ سَلْمَانَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَهَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِمَّنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَمِعْتُهُ إِذْ نَادَى وَ وَعَاهُ قَلْبِي فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (۴) علیهما السلام فَقَالَ أَ وَ لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ وَحْدَهُ يَنْتَظِمُ جَمِيعَ مَا أَفْظَعَكَ- (۵) وَ عَظُمَ فِي صَدْرِكَ مِنْ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَخَا عَبْدِ الْقَيْسِ فَإِنْ وَضَحَ لَكَ أَمْرٌ فَاقْبَلْهُ وَ إِلَّا فَاسْكُتْ تَسْلَمْ وَ رُدَّ عِلْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّكَ بِأَوْسَعَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (۶).

«۵۳»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِيَاثِ (۷) بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

۱- فی المصدر: مثل أهل بیتی فی امتی کمثل.

۲- الصحیح کما فی المصدر: حنش.

۳- فی المصدر: الجنبی و هو الصحیح، و الرجل هو حصین بن جندب بن الحارث و الجنبی نسبه إلی جنب: قبیله من الیمن.

۴- فی المصدر: فاقبل علی علیّ بن الحسین علیه السلام.

۵- فی نسخه: ما قطعک.

۶- کتاب سلیم بن قیس: ۵۸- ۶۰. فیه: فی اوسع ممّا بین السماء و الأرض.

۷- فی الاکمال و الأمالی: عن جده عن أبیه محمّد بن خالد عن غیاث بن إبراهیم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَا عَلِيُّ أَنَا مَدِينَهُ الْحِكْمَهِ وَ أَنْتَ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتَى الْمَدِينَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ كَذَبَ (۱) مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُكَ لِأَنَّكَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُكَ مِنْ دَمِي وَ رُوحُكَ مِنْ رُوحِي وَ سَرِيرَتُكَ سَرِيرَتِي وَ عَلَانِيَتُكَ عَلَانِيَتِي وَ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ وَ شَقِيَ مَنْ عَصَاكَ وَ رَبِحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنْ عَادَاكَ وَ فَازَ مَنْ لَزِمَكَ وَ هَلَكَ مَنْ فَارَقَكَ مَثَلُكَ وَ مَثَلُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ بَعْدِي مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَثَلُكُمْ مَثَلُ النُّجُومِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۲).

«۵۴»-ك، إكمال الدين لی، الأمالی للصدوق الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ (۳) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ شَرِيكٍ عَنِ الرُّكَيْنِ (۴) بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي أَلَا وَ هُمَا الْخَلِيفَتَانِ مِنْ بَعْدِي وَ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۵).

بیان: المراد بعدم افتراقهما أن لفظ القرآن کما نزل و تفسیره و تأویله عندهم و هم یشهدون بصحه القرآن و القرآن یشهد بحقیتهم و إمامتهم و لا یؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر (۶).

ص: ۱۲۶

۱- فی الاکمال: فکذب.

۲- أمالی الصدوق: ۱۶۲ اکمال الدین: ۱۴۰.

۳- فی نسخه و الاکمال: عبد اللّه و الصحیح ما فی المتن و هو عبید اللّه بن موسی بن أبی المختار باذام العبسی الکوفیّ أبو محمّد الثقه یروی عن إسرائیل و غیره توفّی سنه ۲۱۳.

۴- فی نسخه: (الرکیز) و فی الاکمال: (ذرکه) و کلاهما مصحفان، و الصحیح:

۵- أمالی الصدوق: ۲۴۹، اکمال الدین: ۱۳۷.

۶- او المراد ان القرآن کما هو الحجه علی الناس الی یوم القیامه فعترته و هم الأئمّه علیهم السلام قولهم حجه علی الناس الی یوم القیامه، و ان القرآن کما هو باق الی القیامه و لا یرتفع و لا تنسخه شریعه اخری فکذلک عترته صلّی اللّه علیه و آله باقیه إلی یوم القیامه، و ثابته خلافتهم إلی آخر الدهر.

«۵۵»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی جَبْرَئِيلُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ حُجَّتِی عَلَى خَلْقِی وَ دَيَّانُ دِينِی أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِی وَ يَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِی بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِی وَ إِمَائِی وَ بِهِمْ أُنْزِلُ رَحْمَتِی (۱).

«۵۶»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ شَاذَوَيْهِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدِی سَادَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ قَادَةُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَه (۲).

بیان:

قال الجزری فی الحدیث أمتی الغر المحجلین.

أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الأقدام استعار أثر الوضوء فی الوجه و الیدین و الرجلین للإنسان من البیاض الذی یکون فی وجه الفرس و یدیه و رجلیه.

«۵۷»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ (۳) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیهما السلام يَقُولُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله يَا مُحَمَّدُ إِنِّی خَلَقْتُكَ وَ لَمْ تَكُ شَيْئاً وَ نَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِی كَرَامَةً مِنِّی أَكْرَمْتُكَ بِهَا حِينَ أَوْجَبْتُ لَكَ الطَّاعَةَ عَلَى خَلْقِی جَمِيعاً فَمَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَانِی وَ أَوْجَبْتُ ذَلِكَ فِی عَلِيٍّ وَ فِی نَسْلِهِ مَنِ اخْتَصَصْتُ مِنْهُمْ لِنَفْسِی (۴).

ص: ۱۲۷

۱- أمالی الصدوق: ۳۲۵.

۲- أمالی الصدوق: ۳۴۷.

۳- الحسن خ ل.

۴- أمالی الصدوق: ۳۶۰ فیه: حتی اوجبت لک.

«۵۸»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَ مِنَ السِّدْرَةِ إِلَى حُجُبِ النُّورِ نَادَانِي رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ عَبْدِي وَ أَنَا رَبُّكَ فَلِي فَاخْضَعْ وَ إِيَّايَ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ وَ بِي فَثِقْ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِكَ عَبْداً وَ حَبِيباً وَ رَسُولًا وَ نَبِيّاً وَ بِأَخِيكَ عَلِيٍّ خَلِيفَةً وَ بَاباً فَهُوَ حُجَّتِي عَلَى عِبَادِي وَ إِمَامٌ لِخَلْقِي بِهِ يُعْرَفُ أَوْلِيَائِي مِنْ أَعْدَائِي وَ بِهِ يُمَيَّزُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ مِنْ حِزْبِي وَ بِهِ يُقَامُ دِينِي وَ تُحْفَظُ حُدُودِي وَ تُنْفَذُ أَحْكَامِي وَ بِكَ وَ بِهِ وَ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ أَرْحَمُ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِالْقَائِمِ مِنْكُمْ أَعْمُرُ أَرْضِي بِتَسْبِيحِي وَ تَقْدِيسِي وَ تَهْلِيلِي وَ تَكْبِيرِي وَ تَمْجِيدِي وَ بِهِ أُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَائِي وَ أُورِثُهَا أَوْلِيَائِي وَ بِهِ أَجْعَلُ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِيَ السُّفْلَى وَ كَلِمَتِيَ الْعُلْيَا وَ بِهِ أُحْيِي عِبَادِي وَ بِلَادِي بِعِلْمِي وَ لَهُ أُظْهِرُ الْكُنُوزَ وَ الذَّخَائِرَ بِمَشِيَّتِي وَ إِيَّاهُ أُظْهِرُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَ الضَّمَائِرِ بِإِرَادَتِي وَ أُمِدُّهُ بِمَلَائِكَتِي لِتُؤَيِّدَهُ عَلَى إِنْفَاذِ أَمْرِي وَ إِعْلَانِ دِينِي وَ ذَلِكَ وَلِيِّي حَقّاً وَ مَهْدِيُّ عِبَادِي صِدْقاً (۱).

«۵۹»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ (۲) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَ وَارِثِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَ أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ مَمَاتِي مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَ مُبْغِضُكَ مُبْغِضِي يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ يَا عَلِيُّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِكَ سَادَةٌ فِي الدُّنْيَا وَ مُلُوكٌ فِي الْآخِرَةِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ (۳).

ص: ۱۲۸

۱- أمالی الصدوق: ۳۷۵.

۲- الاسناد و فی المصدر هکذا: حدّثنا علیّ بن عیسی القمّیّ رضی اللّه عنه قال: حدّثنی علی بن محمّد ماجیلویه قال: حدّثنی أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی عن أبیه عن خلف بن حماد الأسدی.

۳- أمالی الصدوق: ۳۹۰.

«۶۰»-لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ (۱) عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَجَلِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ صلوات الله علیهم قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُذُوا بِحُجْزَهِ هَذَا الْأَنْزَعِ یَعْنِی عَلِیّاً فَإِنَّهُ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ وَ هُوَ الْفَارُوقُ یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ أَحَبَّهُ هَدَاهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَحَقَهُ اللَّهُ وَ مِنْهُ سِبْطَا أُمَّتِی الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هُمَا ابْنَایَ وَ مِنَ الْحُسَیْنِ أَئِمَّهُ الْهُدَی (۲) أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمِی وَ فَهْمِی فَتَوَلَّوْهُمْ وَ لَا تَتَّخِذُوا وَلِیجَهً مِنْ دُونِهِمْ فَیَحِلَّ عَلَیْکُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِ فَقَدْ هَوی وَ مَا الْحَیاهُ الدُّنْیا إِلَّا مَتاعُ الْغُرُورِ (۳)

بیان: قال الجزری فیه إن الرحم أخذت بحجزه الرحمن أی اعتصمت به و التجأت إلیه مستجیره و أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قیل للإزار حجزه للمجاوره و احتجز الرجل بالإزار إذا شده علی وسطه فاستعان (۴) للاعتصام و الالتجاء و التمسک بالشیء و التعلق به و منه الحدیث الآخر یا لیتنی آخذ بحجزه الله أی بسبب منه.

«۶۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ فِی مَسْجِدِ الْخَیْفِ إِنِّی فَرَطُکُمْ وَ إِنَّکُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ بُصْرَی (۵) وَ صَنْعَاءَ فِیهِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّهٍ عَدَدَ النُّجُومِ أَلَا وَ إِنِّی سَائِلُکُمْ عَنِ الثَّقَلَیْنِ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الثَّقَلَیْنِ- (۶) قَالَ کِتَابُ اللَّهِ الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ طَرَفٌ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفٌ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ لَنْ تَضِلُّوا وَ لَنْ تَزِلُّوا وَ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَیْتِی (۷) فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِیَ اللَّطِیفُ

۱- فی المصدر: ابی و محمّد بن الحسن رضی اللّه عنه قالا: حدّثنا سعد بن عبد اللّه.

۲- فی المصدر: و من الحسین أئمه هداه.

۳- أمالی الصدوق: ۱۳۰ و ۱۳۱.

۴- هکذا فی الکتاب و الصحیح کما فی النهایه: (فاستعاره) راجع النهایه ۱: ۲۳۶.

۵- بصری کحبلی: بلده بالشام.

۶- فی المصدر: و ما الثقلان؟.

۷- فی المصدر: و الثقل الأصغر عترتی و أهل بیتی.

الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَإِصْبَعَيَّ هَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتَيْهِ وَ لَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ سَبَّابَتِهِ وَ الْوُسْطَى فَتَفْضُلُ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ (١).

بيان: هذا لا ينافى ما مر من التشبيه بالسبابه و الوسطى لأن المنظور هناك كان التشبيه فى عدم المفارقه و التشبيه بها بين الإصبعين من اليد الواحده كان أنسب و المقصود هاهنا التشبيه فى عدم التفاضل و التوافق فى الفضل و التشبيه بالسبابتين هاهنا أوفق مع احتمال السقط من النساخ.

«۶۲»-فس، تفسير القمى قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَتِهِ وَ قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ إِنِّي وَ أَهْلَ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا وَ لَا تَتَخَلَّفُوا عَنْهُمْ فَتَزِلُّوا وَ لَا تُخَالِفُوهُمْ فَتَجْهَلُوا وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ هُمْ أَعْلَمُ النَّاسِ كِبَاراً وَ أَحْلَمُ النَّاسِ صِغَاراً فَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ حَيْثُ كَانَ (٢).

بيان: المستحفظون بفتح الفاء أى الذين استودعهم الرسول الأحاديث و طلب منهم حفظها و أوصاهم بتبليغها و فى القاموس استحفظه إياه سأله أن يحفظه و منهم من قرأ بكسر الفاء أى الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها و الأول أظهر.

«۶۳»-فس، تفسير القمى أَبِي عَنْ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ دُعِيَ مُحَمَّدٌ (٣) فَيُكْسَى حُلَّهً وَرْدِيَّهً ثُمَّ يُقَامُ عَنْ يَمِينِ (۴) الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِإِبْرَاهِيمَ فَيُكْسَى حُلَّهً بَيْضَاءَ فَيُقَامُ (۵) عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُدْعَى بِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيُكْسَى حُلَّهً وَرْدِيَّهً فَيُقَامُ (۶) عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ يُدْعَى بِإِسْمَاعِيلَ فَيُكْسَى حُلَّهً بَيْضَاءَ فَيُقَامُ عِنْدَ يَسَارِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام (٧) ثُمَّ يُدْعَى بِالْحَسَنِ

١- تفسير القمّيّ: ۴ و ۵.

٢- تفسير القمّيّ: ۵ و ۶.

٣- فى المصدر: يدعى محمد.

۴- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

۵- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

۶- فى المصدر المطبوع، على مكان عن .

٧- فى المصدر: فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام و فى نسختى المخطوطه مثل ما فى المتن.

فَيُكْسَى حُلَّةً وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ عَنْ (۱) يَمِينِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ يُدْعَى بِالْحُسَيْنِ فَيُكْسَى حُلَّةً وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ عَنْ (۲) يَمِينِ الْحَسَنِ ثُمَّ يُدْعَى بِالْأَئِمَّةِ فَيُكْسَوْنَ حُلَلًا وَرْدِيَّةً فَيُقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ يَمِينِ صَاحِبِهِ ثُمَّ يُدْعَى بِالشِّيعَةِ فَيَقُومُونَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ يُدْعَى بِفَاطِمَةَ عليها السلام وَ نِسَائِهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَ شِيعَتِهَا فَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسابٍ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ نِعْمَ السِّبْطَانِ سِبْطَاكَ وَ هُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِعْمَ الْجَنِينُ جَنِينُكَ وَ هُوَ مُحَسِّنٌ وَ نِعْمَ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ ذُرِّيَّتُكَ وَ هُمْ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ نِعْمَ الشِّيعَةُ شِيعَتُكَ أَلَا إِنَّ مُحَمَّداً وَ وَصِيَّهُ وَ سِبْطَيْهِ هُمُ الْفَائِزُونَ (۳) ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فازَ (۴).

«۶۴»-ك، إكمال الدين مع، معانى الأخبار ل، الخصال الْحَسَنُ (۵) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ (۶) وَ عِتْرَتِي أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ مَنْ عِتْرَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ (۷).

«۶۵»-ك، إكمال الدين مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ (۸) صَاحِبَ

۱- فى المصدر المطبوع: على مكان عن .

۲- فى المصدر المطبوع: على مكان عن .

۳- فى المصدر: و وصيه و سبطيه و الأئمّه من ذريته هم الفائزون.

۴- تفسير القمّيّ: ۱۱۶ و ۱۱۷ و الآيه فى سوره آل عمران: ۱۸۵.

۵- فى نسخه: الحسين.

۶- زاد فى الاكمال: (طرف بيد اللّه) و فى المعانى: طرف بيد اللّه و طرف بيدى.

۷- اكمال الدين: ۱۳۷، معانى الأخبار: ۳۲، الخصال: ۱- ۳۴.

۸- فى الاكمال و المعانى: (ابا عمرو) صاحب ابى العباس تغلب يقول: سمعت أبا العباس تغلب يسأل أقول: الصحيح: (ابا عمر) و الرجل هو محمّد بن عبد الواحد الباوردى غلام ثعلب كما ان الصحيح: ثعلب بالمثلثه، و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوى و الشيبانى.

أَبِی الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ یُسْأَلُ- عَنْ مَعْنَی قَوْلِهِ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ لِمَ سُمِّیَا بِثَقَلَیْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّکَ بِهِمَا ثَقِیلٌ (۱).

«۶۶»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِیُّ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَی عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ رَفِیعٍ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی قَدْ خَلَّفْتُ فِیکُمْ شَیْئَیْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَبَداً مَا أَخَذْتُمْ بِهِمَا وَ عَمِلْتُمْ بِمَا فِیهِمَا کِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّتِی (۳) فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۴).

«۶۷»-مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (۵) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ سُوَیْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ صَالِحٍ (۶) عَنْ زَکَرِیَّا عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۷).

«۶۸»-ک، إکمال الدین الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ

۱- اکمال الدین: ۱۳۷ معانی الأخبار: ۳۲: عیون الأخبار: ۳۴ فیهما: بالثقلین و فی الاکمال: الثقلین.

۲- فی المصدر: محمّد بن عمرو البغدادیّ عن محمّد بن الحسین بن جعفر الخثعمیّ و محمّد بن عمرو لعله الجبّائیّ.

۳- هذا من تحریفات ابی هریره المدلس الوضاع، و قد عرفت من اخبار کثیره انه قال: (و عترتی) و خبر الثقلین من الاخبار المتواتره التی لا یشک فیها.

۴- اکمال الدین: ۱۳۶.

۵- فی المصدر: محمّد بن عمرو الحافظ.

۶- فی المصدر المطبوع: عمرو بن مصالح.

۷- اکمال الدین: ۱۳۶.

بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٢) عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ وَ أَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ (٣) مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی فَإِنَّهُمَا (۴) لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۵).

«۶۹»-ك، إكمال الدين الْقَطَّانُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ عَنْ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الضُّحَى (۶) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ (٧).

«٧٠»- ك، إكمال الدين الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحِمْيَرِیِّ بِالْكُوفَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْرِبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیهم السلام قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنَا عَنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ فَذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ (٨) ثَلَاثاً.

«٧١»-ك، إكمال الدين الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِی

١- فی المصدر: عن اخيه: الحسن بن حميد.

٢- فی نسخه من الكتاب و مصدره: سواد بن هوى بن سليمان و الصحيح ما فی المتن.

٣- أكبر: خ ل.

۴- و انهما: خ ل.

۵- اكمال الدين: ١٣۶ و ١٣٧.

۶- كنيه لمسلم بن صبيح الهمدانیّ.

٧- اكمال الدين: ١٣۶.

٨- اكمال الدين: ١٣٧.

عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (۱) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۲) عَنْ أَبِی الضُّحَی عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُمَا (۳) لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۴).

«۷۲»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَرِیفٍ (۵) عَنِ ابْنِ فُضَیْلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَزَالا جَمِیعاً حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا (۶).

«۷۳»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ

۱- هکذا فی الکتاب و مصدره. و لعلّ الصحیح: (جریر) بالجیم و الراء و هو جریر بن عبد الحمید بن قرط الضبی الکوفیّ نزیل الری و قاضیها، یروی عن الحسن بن عبید اللّه.

۲- هکذا فی الکتاب و فی المصدر: الحسن بن عبید اللّه و هو الصحیح، و هو الحسن ابن عبید اللّه بن عروه النخعیّ أبو عروه الکوفیّ، یروی عن جماعه منهم أبو الضحی، و یروی عنه جماعه منهم جریر بن عبد الحمید.

۳- و الحدیث یوجد فی المستدرک ۳: ۱۴۸ رواه عن أبی بکر محمّد بن الحسین بن مصلح الفقیه بالری عن محمّد بن أیّوب عن یحیی بن المغیره السعدی عن جریر بن عبد الحمید عن الحسن بن عبد اللّه النخعیّ عن مسلم بن صبیح عن زید بن أرقم قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: إنی تارک فیکم الثقلین کتاب اللّه و أهل بیتی و انهما لن یتفرقا، اه أقول: فیه وهم من النسّاخ و الصحیح کما عرفت: الحسن بن عبید اللّه، و مسلم بن صبیح هو أبو الضحی.

۴- اکمال الدین: ۱۳۷.

۵- فی نسخه الکمبانیّ: ظریف بالظاء المعجمه و هو وهم، و الرجل محمّد بن طریف بن خلیفه البجلیّ أبو جعفر الکوفیّ یروی عن محمّد بن الفضیل بن غزوان الضبی ابی عبد الرحمن الکوفیّ.

۶- اکمال الدین: ۱۳۸ فیه، انی تارک و فیه فانهما.

عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْجُبِّیِّ (۱) عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَطِیَّهَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِیدٍ یَرْفَعُ ذَلِکَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا مِنْ بَعْدِی الثَّقَلَیْنِ وَ أَحَدُهُمَا (۲) الْأَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۳).

«۷۴»-ک، إکمال الدین جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمٍ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ حُبَیْشِ (۴) بْنِ الْمُعْتَمِرِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِیَّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذاً بِحَلْقَهِ بَابِ الْکَعْبَهِ وَ هُوَ یَقُولُ أَلَا مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی وَ مَنْ لَمْ یَعْرِفْنِی فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ جُنْدَبُ بْنُ السَّکَنِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی خَلَّفْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ أَلَا وَ إِنَّ مَثَلَهُمَا فِیکُمْ کَسَفِینَهِ نُوحٍ مَنْ رَکِبَ فِیهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (۵).

«۷۵»-ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ شَرِیکٍ عَنِ الرُّکَیْنِ بْنِ الرَّبِیعِ (۶) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ (۷) کِتَابَ

۱- فی المصدر: الحری (الحبی خ ل) و فی کلها تصحیف، و الصحیح، الجنبی بفتح الجیم فسکون النون ثمّ الباء نسبه إلی جنب قبیله من الیمن، و الرجل هو أبو مالک عمرو بن هاشم الجنبی الکوفیّ ترجمه ابن حجر فی التقریب و تهذیب التهذیب.

۲- فی المصدر: انی تارک و فیه: لن تضلوا بعدی و فیه: احدهما أکبر.

۳- اکمال الدین: ۱۳۸.

۴- قد عرفت سابقا ان صحیحه: حنش بن المعتمر.

۵- اکمال الدین: ۱۳۹.

۶- فی نسخه من الکتاب و مصدره (زکریا) و کلاهما مصحفان و الصحیح: رکین راجع ما ذکرنا سابقا.

۷- الثقلین خ ل.

اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی فَإِنَّهُمَا (۱) لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۲).

«۷۶»-ک، إکمال الدین ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۳).

«۷۷»-ک، إکمال الدین أَبِی عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ حَرِیزٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۴) عَنْ أَبِی الضُّحَی عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ کِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۵).

«۷۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی جَنَّهَ عَدْنٍ مَنْزِلِی قَضِیبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّی بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ کُنْ فَکَانَ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً مِنْ بَعْدِی وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ ذُرِّیَّتِی أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِی وَ عِلْمِی وَ ایْمُ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (۶).

«۷۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءِ (۷) عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ

۱- و انهما خ ل.

۲- اکمال الدین: ۱۳۹.

۳- اکمال الدین: ۱۳۹ فیه: فانهما.

۴- ذکرنا آنفا أن الصحیح: جریر عن الحسن بن عبید اللّه و هو جریر بن عبد الحمید ابن قرط الضبی عن الحسن بن عبید اللّه بن عروه النخعیّ.

۵- اکمال الدین: ۱۳۹. فیه: کتاب اللّه و عترتی أهل بیتی فانهما.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵.

۷- لعل الصحیح: ابو عبیده الحذاء.

يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي (۱) وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ عَدْنٍ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً عليه السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لْيُسَلِّمْ لِفَضْلِهِمْ فَإِنَّهُمُ الْهُدَاهُ الْمَرْضِيُّونَ أَعْطَاهُمْ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ هُمْ عِتْرَتِي مِنْ دَمِي وَ لَحْمِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَدُوَّهُمْ مِنْ أُمَّتِيَ الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمُ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي وَ اللَّهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي وَ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۲).

«۸۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِي (۳) فَإِنَّهُمْ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (۴).

«۸۱»-یر، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مهزب مِهْزَمٍ الْأَسَدِيِّ (۵) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِيَ الْهُدَاهُ بَعْدِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي وَ خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي فَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ حَقَّهُمْ مِنْ بَعْدِيَ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۶).

«۸۲»-یر، بصائر الدرجات الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ رَبِّي جَنَّهَ عَدْنٍ مَنْزِلِي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ أَئِمَّهُ الْهُدَى أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْماً وَ عِلْماً فَهُمْ عِتْرَتِي

۱- مماتی خ ل.

۲- بصائر الدرجات: ۱۵: فيه، و لا ينالهم اللّه شفاعتي.

۳- فی المصدر: و الأوصياء من ذرّيتي.

۴- بصائر الدرجات: ۱۶.

۵- الصحيح كما فی المصدر: إبراهيم بن مهزم الأسدی.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵.

مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مَنْ عَادَاهُمْ مِنْ أَمَّتِی وَ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (۱).

«۸۳»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَرَادَ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مَمَاتِی وَ یَدْخُلَ جَنَّهَ رَبِّی جَنَّهَ عَدْنٍ غَرَسَهَا (۲) بِیَدِهِ فَلْیَتَوَلَّ عَلِیّاً وَ لْیَتَوَلَّ وَلِیَّهُ وَ لْیُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْیَأْتَمَّ بِالْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِی مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِی وَ عِلْمِی إِلَی اللَّهِ أَشْکُو مِنْ أُمَّتِیَ الْمُنْکِرِینَ لِفَضَائِلِهِمُ الْقَاطِعِینَ فِیهِمْ صِلَتِی وَ ایْمُ اللَّهِ لَیَقْتُلُنَّ ابْنِی لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِی (۳).

«۸۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی (۴) وَ یَدْخُلَ جَنَّهَ عَدْنٍ قَضِیبٌ غَرَسَهُ رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَوْصِیَاءَهُ مِنْ بَعْدِی فَإِنَّهُمْ لَا یُدْخِلُونَکُمْ فِی بَابِ ضَلَالٍ وَ لَا یُخْرِجُونَکُمْ مِنْ بَابِ هُدًی وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ وَ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ لَا یُفَرِّقَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْکِتَابِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ مَعِی هَکَذَا وَ ضَمَّ بَیْنَ إِصْبَعَیْهِ وَ عَرْضُهُ مَا بَیْنَ صَنْعَاءَ إِلَی أَبٍّ (۵) فِیهِ قِدْحَانُ فِضَّهٍ وَ ذَهَبٍ عَدَدَ النُّجُوم (۶).

بیان: قال الفیروزآبادی الأبّ عین بالیمن و بالکسر قریه بالیمن.

أقول: قد أوردنا بعض أسانید تلک الأخبار فی باب نص الرسول علیه و علیهم السلام و بعضها فی باب إخبار الرسول بشهاده الحسین.

۱- بصائر الدرجات: ۱۵.

۲- لعل المراد من غرسها غرس قضیب منها کما تقدم فی الروایات و یأتی.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- مماتی خ ل.

۵- فی المصدر: إلی ابله.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵.

«۸۵»-وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مَمَاتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّهَ عَدْنٍ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً مِنْ بَعْدِي وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ وَ لْيَقْتَدِ بِالْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي خُلِقُوا مِنْ طِينَتِي رُزِقُوا فَهْماً وَ عِلْماً وَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ بِفَضْلِهِمْ مِنْ أُمَّتِيَ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۱).

«۸۶»-وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَسْكُنَ جَنَّهَ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّيَ الَّتِي غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَإِنَّهُ لَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلَكُمْ فِي ضَلَالَهٍ (۲).

«۸۷»-وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا مِيزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ كِفَّتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خُيُوطُهُ وَ فَاطِمَهُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِي عَمُودُهُ يُوزَنُ (۳) فِيهِ أَعْمَالُ الْمُحِبِّينَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِينَ لَنَا (۴).

۱- المستدرک مخطوط لیست نسخته عندی، و الحدیث یوجد فی حلیه الأولیاء ۱: ۸۶ رواه ابن نعیم بإسناده عن محمّد بن المظفر عن محمّد بن جعفر بن عبد الرحیم عن أحمد بن محمّد بن یزید بن سلیم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبی لیلی أخو محمّد بن عمران عن یعقوب ابن موسی الهاشمی عن ابن أبی رواد عن إسماعیل بن أمیّه عن عکرمه عن ابن عبّاس و فیه: و یسکن جنه عدن غرسها ربی فلیوال و فیه: و ویل.

۲- المستدرک: مخطوط. و لم نجد عاجلا الحدیث فی حلیه الأولیاء فی مناقب علیّ علیه السلام و لعله فی موضع آخر منه أو رواه من کتاب فضائله، نعم یوجد فی المجلد الأول فی ص ۸۶ حدیثا نحوه و هو ما رواه عن فهد بن إبراهیم بن فهد عن محمّد بن زکریا الغلابی عن بشر بن مهران عن شریک عن الأعمش عن زید بن وهب عن حذیفه قال، قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: من سره أن یحیی حیاتی و یموت میتتی و یتمسک بالقصبه الیاقوته التی خلقها اللّه بیده ثمّ قال لها: کونی، فکانت فلیتول علیّ بن أبی طالب من بعدی رواه شریک أیضا عن الأعمش عن حبیب بن أبی ثابت عن أبی الطفیل عن زید بن أرقم و رواه السدی عن زید بن أرقم و رواه ابن عبّاس.

۳- فی النسخه المخطوطه: توزن.

۴- المستدرک: مخطوط.

«۸۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ ذَرِیحِ بْنِ (۱) یَزِیدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّی قَدْ تَرَکْتُ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَیْتِی فَنَحْنُ أَهْلُ بَیْتِهِ (۲).

«۸۹»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْقَلَانِسِیِّ (۳) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ الثَّقَلَ الْأَکْبَرَ وَ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَبَدَّلُوا (۴) وَ إِنِّی سَأَلْتُ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَنْ لَا یَتَفَرَّقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَأُعْطِیتُ ذَلِکَ قَالُوا وَ مَا الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ وَ مَا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ قَالَ الثَّقَلُ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِأَیْدِیکُمْ وَ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَیْتِی (۵).

«۹۰»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ فَتَمَسَّکُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا یَزَالُ کِتَابُ اللَّهِ وَ الدَّلِیلُ مِنَّا یَدُلُّ عَلَیْهِ (۶) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۷).

«۹۱»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أُدَیْمٍ (۸) عَنْ شَرِیکٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- هو ذریح بن محمّد بن یزید المحاربی.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۲.

۳- هو خالد بن ماد.

۴- فی نسخه: و لا تتبدلوا تذلوا.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۲ و ۱۲۳.

۶- أی علی کتاب اللّه و احکامه.

۷- بصائر الدرجات: ۱۲۳.

۸- لعل الصحیح: یحیی بن آدم، و هو یحیی بن آدم بن سلیمان الکوفیّ أبو زکریا مولی بنی أمیّه المتوفّی سنه ۲۰۳ الراوی عن شریک.

أَصْحَابَهُ بِمِنًى فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِيكَمُ الثَّقَلَيْنِ أَمَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِيكُمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی وَ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَمَّا كِتَابَ اللَّهِ فَحَرَّفُوا وَ أَمَّا الْكَعْبَةَ فَهَدَمُوا وَ أَمَّا الْعِتْرَةَ فَقَتَلُوا وَ كُلَّ وَدَائِعِ اللَّهِ فَقَدْ تَبَرُوا (۱).

بيان: تبره تتبيرا أی كسر و أهلكه.

«۹۲»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِی جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ انْصَرَفَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ لَنْ يُعَمَّرَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا نِصْفَ عُمُرِ الَّذِی يَلِيهِ مِمَّنْ قَبْلَهُ وَ إِنِّی لَأَظُنُّنِی أَوْشَكَ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ وَ إِنِّی مَسْئُولٌ وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُكُمْ فَمَا ذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِأَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْراً قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَمْ تَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَایَ وَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ حَوْضِی عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَ صَنْعَاءَ (۲) فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ أَلَا وَ إِنِّی سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّی فِيهِمَا حَتَّى تَلْقَوْنِی قَالُوا وَ مَا الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ (۳) وَ طَرَفٌ فِی أَيْدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا وَ لَا تَذِلُّوا أَلَا وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَيْتِی فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِی اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنْ لَا يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَلْقَيَانِی وَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۲.

۲- فی المصدر: و حوضی أعرض ما بين بصری و صنعاء.

۳- فی النسخه المخطوطه و المصدر: بيدی اللّه.

سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا ذَلِکَ فَأَعْطَانِيهِ فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِکُوا (۱) وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ (۲).

شی، تفسیر العیاشی عن زراره عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۳).

«۹۳»-جا، المجالس للمفید الْجِعَابِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ (۴) عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ بِکُمْ یُفْتَحُ هَذَا الْأَمْرُ وَ بِکُمْ یُخْتَمُ عَلَیْکُمْ بِالصَّبْرِ فَ إِنَّ الْعاقِبَهَ لِلْمُتَّقِینَ أَنْتُمْ حِزْبُ اللَّهِ وَ أَعْدَاؤُکُمْ حِزْبُ الشَّیْطَانِ طُوبَی لِمَنْ أَطَاعَکُمْ وَ وَیْلٌ لِمَنْ عَصَاکُمْ أَنْتُمْ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی مَنْ تَمَسَّکَ بِهَا اهْتَدَی وَ مَنْ تَرَکَهَا ضَلَّ أَسْأَلُ اللَّهَ لَکُمُ الْجَنَّهَ لَا یَسْبِقُکُمْ أَحَدٌ إِلَی طَاعَهِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ أَوْلَی بِهَا (۵).

«۹۴»-جا، المجالس للمفید الْجِعَابِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی لَهِیعَهَ عَنْ أَبِی ذُرْعَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ بِنَا خَتَمَ اللَّهُ الدِّینَ کَمَا بِنَا فَتَحَهُ وَ بِنَا یُؤَلِّفُ اللَّهُ بَیْنَ قُلُوبِکُمْ (۶) بَعْدَ الْعَدَاوَهِ وَ الْبَغْضَاءِ (۷).

«۹۵»- فض، کتاب الروضه یل، الفضائل لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام (۸) عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

۱- هکذا فی نسخه الکمبانیّ، و فی النسخه المخطوطه: (فلا تسبقوهم فتهلکوا و لا تقصروا عنهم فتهلکوا) و فی المصدر: فلا تسبقوهم فتضلوا، و لا تقصروا عنهم فتهلکوا.

۲- تفسیر العیّاشیّ: ۴ و ۵.

۳- تفسیر العیّاشیّ: ۴ و ۵.

۴- فی المصدر: محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین بن زید بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام و الظاهر ان فیه تصحیف و لعله محمّد بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین بن زید بن علیّ بن الحسین ابن أبی طالب المترجم ابوه فی رجال النجاشیّ، قال: روی عن الرضا علیه السلام، و له نسخه رواها.

۵- مجالس المفید: ۶۳ و ۶۴.

۶- لعل الصحیح: (قلوبهم) او أراد قلوب الأمه.

۷- مجالس المفید: ۱۴۷.

۸- فی الروضه: عن جده عن أبیه الحسین علیه السلام.

فَاطِمَهُ بَهْجَهُ قَلْبِی (۱) وَ ابْنَاهَا ثَمَرَهُ فُؤَادِی وَ بَعْلُهَا نُورُ بَصَرِی وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهَا أَمَانَتِی وَ الْحَبْلُ الْمَمْدُودُ فَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فَقَدْ هَوَی (۲).

«۹۶»-کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ الْإِمَامِ (۳) مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِیهِ الْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ عَنْ أَبِیهِ الْإِمَامِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الشَّهِیدِ علیهم السلام قَالَ سَمِعْتُ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَحْیَا حَیَاتِی وَ یَمُوتَ مِیتَتِی وَ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِی وَعَدَنِی رَبِّی فَلْیَتَوَلَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ ذُرِّیَّتَهُ (۴) الطَّاهِرِینَ أَئِمَّهَ الْهُدَی وَ مَصَابِیحَ الدُّجَی مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَنْ یُخْرِجُوکُمْ مِنْ بَابِ الْهُدَی إِلَی بَابِ الضَّلَالَهِ (۵).

«۹۷»-یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ حَجَّهِ الْوَدَاعِ جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِهِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا أَقُولُ لَکُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنَّ عَلَی أَهْلِ الدِّینِ إِذْ هَدَاهُمْ بِی وَ أَنَا أَمُنُّ عَلَی أَهْلِ الدِّینِ إِذْ أَهْدِیهِمْ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ابْنِ عَمِّی وَ أَبِی ذُرِّیَّتِی أَلَا وَ مَنِ اهْتَدَی بِهِمْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ضَلَّ وَ غَوَی أَیُّهَا النَّاسُ اللَّهَ اللَّهَ فِی عِتْرَتِی وَ أَهْلِ بَیْتِی فَإِنَّ فَاطِمَهَ بَضْعَهٌ مِنِّی وَ وَلَدَیْهَا عَضُدَایَ وَ أَنَا وَ

۱- فی الروضه: فاطمه مهجتی و فیه: و الأئمّه من ولدها مادتی و فی الفضائل، و الأئمّه من ولدها أمنائی و حبله الممدود.

۲- الفضائل: ۱۹۷، الروضه: ۱۴۴.

۳- فی المصدر: عن أبیه الامام.

۴- فی مناقب الخوارزمی: و ذریته و أهل بیته و فیه: من بعدی .

۵- کشف الغمّه: ۳۱. رواه الخوارزمی فی مناقبه: ۴۴ و ۴۵ عن الامام الأجل اخی شمس الأئمّه أبی الفرج محمّد بن أحمد المکی عن الامام الزاهد ابی محمّد إسماعیل بن علی عن السیّد الإمام الأجل المرشد باللّه أبی الحسین یحیی بن الموفق باللّه عن أبی طاهر محمّد ابن علیّ بن محمّد بن یوسف الواعظ العلّاف عن أبی جعفر محمّد بن أحمد بن محمّد بن حماد، عن ابی محمّد القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر اه.

بَعْلُهَا كَالضَّوْءِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ رَحِمَهُمْ وَ لَا تَغْفِرْ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ قَالَ كَأَنِّی أَنْظُرُ الْحَالَ (۱).

«۹۸»-وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ ذُرِّیَّهَ کُلِّ نَبِیٍّ مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّیَّتِی مِنْ صُلْبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ مَعَ فَاطِمَهَ ابْنَتِی وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اصْطَفَاهُمْ کَمَا اصْطَفَی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ فَاتَّبِعُوهُمْ یَهْدُوکُمْ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ قَدِّمُوهُمْ وَ لَا تَتَقَدَّمُوا عَلَیْهِمْ فَإِنَّهُمْ أَحْلَمُکُمْ صِغَاراً وَ أَعْلَمُکُمْ کِبَاراً فَاتَّبِعُوهُمْ فَإِنَّهُمْ لَا یُدْخِلُونَکُمْ فِی ضَلَالٍ وَ لَا یُخْرِجُونَکُمْ مِنْ هُدًی (۲).

«۹۹»-وَ بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ الزُّبَیْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُمَا قَالا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا مِیزَانُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ کَفَّتَاهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ خُیُوطُهُ وَ فَاطِمَهُ عِلَاقَتُهُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِهِمْ یُنْصَبُ لَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ (۳) فَتُوزَنُ فِیهِ الْأَعْمَالُ مِنَ الْمُحِبِّینَ لَنَا وَ الْمُبْغِضِینَ (۴).

«۱۰۰»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام حَمْزَهُ الْعَلَوِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَرْکَبَ سَفِینَهَ النَّجَاهِ وَ یَسْتَمْسِکَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقَی وَ یَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِینِ فَلْیُوَالِ عَلِیّاً بَعْدِی وَ لْیُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْیَأْتَمَّ بِالْهُدَاهِ مِنْ وُلْدِهِ فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِی وَ أَوْصِیَائِی وَ حُجَجُ اللَّهِ عَلَی الْخَلْقِ بَعْدِی وَ سَادَهُ أُمَّتِی وَ قَادَهُ الْأَتْقِیَاءِ إِلَی الْجَنَّهِ حِزْبُهُمْ حِزْبِی وَ حِزْبِی حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّیْطَانِ (۵).

«۱۰۱»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- الروضه: ۱۴۶ و ۱۴۷. فیه: کالضیاء.

۲- الفضائل: ۲۱۰ و ۲۱۱، الروضه: ۱۴۹.

۳- فی الفضائل و الروضه: و الأئمّه من ولدهم عموده فینصب یوم القیامه.

۴- الفضائل: ۲۱۱، الروضه: ۱۴۹ فیهما: و المبغضین لنا.

۵- عیون الأخبار: ۱۶۱.

صلی الله علیه و آله : کأنی قد دعیت فأجبت ، وإنی تارک فیکم الثقلین ، أحدهما أکبر من الآخر : کتاب الله تعالی حبل ممدود من السماء إلی الارض : وعترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما(۱).

صح : عنه علیه السلام مثله(۲).

«۱۰۲»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ وُلْدُکَ خِیَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ (۳).

«۱۰۳»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ عَدُوَّهُ وَ کُنْ لَهُ وَ لِوُلْدِهِ وَ اخْلُفْهُ فِیهِمْ بِخَیْرٍ وَ بَارِکْ لَهُمْ فِیمَا أَعْطَیْتَهُمْ (۴) وَ أَیِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ احْفَظْهُمْ حَیْثُ تَوَجَّهُوا مِنَ الْأَرْضِ وَ اجْعَلِ الْإِمَامَهَ فِیهِمْ وَ اشْکُرْ مَنْ أَطَاعَهُمْ وَ أَهْلِکْ مَنْ عَصَاهُمْ إِنَّکَ قَرِیبٌ مُجِیبٌ (۵).

«۱۰۴»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: لَا یَحِلُّ لِأَحَدٍ یُجْنِبُ فِی هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَا وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ مَنْ کَانَ مِنْ أَهْلِی فَإِنَّهُمْ مِنِّی (۶).

«۱۰۵»-ک، إکمال الدین ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی وَ لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۷).

«۱۰۶»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: وَسَطُ الْجَنَّهِ لِی وَ لِأَهْلِی (۸).

ص: ۱۴۵

۱- عیون الاخبار : ۱۹۹.

۲- صحیفه الرضا : ۲۳ و ۲۴.

۳- عیون الأخبار: ۲۲۰.

۴- فی المصدر: و بارک لهم فیما تعطیهم.

۵- عیون الأخبار: ۲۲۰ و ۲۲۱.

۶- عیون الأخبار: ۲۲۱.

۷- عیون الأخبار: ۲۲۳، اکمال الدین: ۱۳۸ فیه: و عترتی أهل بیتی.

۸- عیون الأخبار: ۲۲۶ فیه: و لاهل بیتی.

«۱۰۷»-ما، الأمالي للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو (۱) عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْتَوْرِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ (۲) مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَالَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي عَيْنِيَ (۳) الَّتِي آوِي إِلَيْهَا أَلَا وَ إِنَّ الْأَنْصَارَ تُرْسِي (۴) فَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ وَ أَعِينُوا مُحْسِنَهُمْ (۵).

بيان: يظهر من بعض كتب المخالفين أن مكان عيني عيبتي و مكان ترسى كرشي و قال في النهايه فيه

الأنصار كرشي (۶) و عيبتي.

أراد أنهم بطانته و موضع سره و أمانته و الذين يعتمد عليهم في أموره و استعار الكرش و العيبه لذلك لأن المجتر يجمع علفه في كرشه و الرجل يضع ثيابه في عيبته و قيل أراد بالكرش الجماعه أي جماعتي و صحابتي يقال عليه كرش من الناس أي جماعه (۷).

«۱۰۸»-ما، الأمالي للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ (۸) الْبَلْخِيِّ عَنْ

۱- في المصدر: (ابو عمر) و هو أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد ابن مهديّ.

۲- في المصدر و النسخه المخطوطه: كتاب اللّه ممدود.

۳- في المصدر و النسخه المخطوطه: عيبتي.

۴- في المصدر و النسخه المخطوطه: كرشي.

۵- أمالي الطوسيّ: ۱۶۰.

۶- و قد عرفت ان المصدر أيضا يوافق ذلك و ان نسخه المصنّف كانت مصحفه.

۷- في المجمع: الكرش: الجماعه من الناس، و في خبر النبيّ صلّى اللّه عليه و آله:

۸- في النسخه المخطوطه: (بشر) و في المصدر: أبي نصر بشر بن محمّد بن نصر.

أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْهَرَوِيِّ عَنْ خَالِهِ أَبِی الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِی فِی أَهْلِ بَیْتِی لِمَنْ لَقِیَهُ مِنْهُمْ لَا یُشْرِكُ بِهِ شَیْئاً (۱).

«۱۰۹»-ک، إكمال الدین مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِیُّ (۲) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِیَّةَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنِّی أَوْشَكُ أَنْ أُدْعَی فَأُجِیبَ وَ إِنِّی تَارِكٌ فِیكُمُ الثَّقَلَیْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی وَ إِنَّ اللَّطِیفَ الْخَبِیرَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا بِمَا ذَا تَخْلُفُونِّی فِیهِمَا (۳).

«۱۱۰»-ک، إكمال الدین ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام مع، معانی الأخبار الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام قَالَ: سُئِلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ مَعْنَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیكُمُ الثَّقَلَیْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مِنَ الْعِتْرَهِ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِیُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا یُفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَ لَا یُفَارِقُهُمْ حَتَّی یَرِدُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَوْضَهُ (۴).

«۱۱۱»-ک، إكمال الدین مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ صلوات الله علیهم قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیكُمُ الثَّقَلَیْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ كَهَاتَیْنِ وَ ضَمَّ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ فَقَامَ إِلَیْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ

۱- أمالی ابن الشیخ: ۳۲۹.

۲- فی الاكمال و المعانی: محمّد بن جعفر بن الحسن و فی نسخه من المعانی: الحسین.

۳- اكمال الدین: ۱۳۶، معانی الأخبار: ۳۲.

۴- اكمال الدین: ۱۳۹، عیون الأخبار: ۳۴، معانی الأخبار: ۳۲.

فَقَالَ (۱) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عِتْرَتُکَ قَالَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

قال الصدوق قدس الله روحه حکی محمد بن بحر (۲) الشيبانی عن محمد بن عبد الواحد (۳) صاحب أبی العباس تغلب (۴) فی کتابه الذی سماه کتاب الياقوته أنه قال حدثنی أبو العباس تغلب (۵) قال حدثنی ابن الأعرابی قال العتره قطاع (۶) المسک الکبار فی النافجه و تصغيرها عتيره و العتره الريقه العذبه و تصغيرها عتيره و العتره شجره تنبت على باب وجار الضب.

و أحسبه أراد (۷) وجار الضبع لأن الذی للضب مکو و للضبع وجار.

ثم قال و إذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلک الشجره فهی لذلک لا تنمو و لا تکبر و العرب تضرب مثلا للذليل و الذله فيقولون أذل من عتره الضب قال تصغيرها عتيره و العتره ولد الرجل و ذريته من صلبه فلذلک سميت ذريه محمد صلى الله عليه و آله من علی و فاطمه عليهما السلام عتره (۸) قال تغلب (۹)

۱- فی المصدرين: و قال:

۲- يحيى خ ل، أقول: فی اکمال الدين: محمّد بن يحيى الشيبانی و الظاهر أنّه محمّد بن بحر الرهنی أبو الحسين الشيبانی المتکلم الفقيه الشيعی کان عالما بالاخبار له نحو من خمسمائه مصنف و رساله ترجمه أصحابنا فی کتبهم الرجاليه و ترجمه ياقوت فی معجم الأدباء ۶: ۴۱۷ ويذکر الصدوق عن کتاب له فی تفضيل الانبياء والائمه صلوات الله عليهم فصلا طويلا فی العلل: ۱۸.

۳- فی اکمال الدين: (محمّد بن عبد الجبار) و هو مصحف و لعله من النسّاخ و الرجل هو أبو عمر الزاهد محمّد بن عبد الواحد المطرز الباوردی المعروف بغلام ثعلب، احد ائمه اللغه.

۴- هکذا فی الکتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوی الشيبانی امام الکوفيين فی النحو و اللغه.

۵- هکذا فی الکتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوی الشيبانی امام الکوفيين فی النحو و اللغه.

۶- فی اکمال الدين: قطع المسک.

۷- الوجار بالکسر و الفتح: حجره الضبع و غيرها و المکو و المکی: حجر الارنب و نحوه.

۸- فی المصدر: عتره محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

۹- هکذا فی الکتاب و مصدره و هو مصحف ثعلب بالثاء المثلثه و هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوی الشيبانی امام الکوفيين فی النحو و اللغه.

فقلت لابن الأعرابی فما معنی قول أبی بکر فی السقیفه نحن عتره رسول الله صلی الله علیه و آله قال أراد بلدته و بیضته و عتره محمد صلی الله علیه و آله لا محاله ولد فاطمه علیها السلام و الدلیل علی ذلک رد أبی بکر و إنفاذ علی علیه السلام بسوره براءه

وَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله أُمِرْتُ أَنْ لَا یُبَلِّغَهَا عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی.

فأخذها منه و دفعها إلی من کان منه دونه فلو کان أبو بکر من العتره نسبا دون تفسیر ابن الأعرابی أنه أراد البلده لکان محالا أخذ سوره براءه منه و دفعها إلی علی علیه السلام و قد قیل إن العتره الصخره العظیمه یتخذ الضب عندها حجرا یأوی إلیه و هذا لقله هدایته و قد قیل إن العتره أصل الشجره المقطوعه التی تنبت من أصولها و عروقها و العتره فی غیر هذا المعنی

قول النبی صلی الله علیه و آله لا فرعه و لا عتیره.

قال الأصمعی کان الرجل فی الجاهلیه ینذر نذرا علی أنه إذا بلغت غنمه مائه أن یذبح رجیه (۱) و عتائره فکان الرجل ربما بخل بشاته فیصید الظباء و یذبحها عن غنمه عن آلهتهم لیوفی بها نذره و أنشد الحارث بن حلزه.

عننا باطلا و ظلما کما. تعتر عن حجره الربیض الظبا.

یعنی یأخذونها بذنب غیرها کما یذبح أولئک الظبا عن غنمهم. و قال الأصمعی و العتره الریح و العتره أیضا شجره کثیره اللبن صغیره یکون نحو القامه (۲) و یقال العتر الذکر عتر یعتر عترا إذا نعظ.

و قال الریاشی سألت الأصمعی عن العتره فقال هو نبت مثل المرزنجوش ینبت متفرقا.

ثم قال الصدوق رضی الله عنه و العتره علی بن أبی طالب و ذریته من فاطمه و سلاله النبی صلی الله علیه و آله و هم الذین نص الله تبارک و تعالی علیهم بالإمامه علی لسان نبیه صلی الله علیه و آله و هم اثنا عشر أولهم علی و آخرهم القائم علیه السلام علی جمیع

۱- فی النسخه المخطوطه و المعانی: رحیبه و فی الاکمال: وجیبه، و لعلّ الصحیح: رجیبه و عتائره.

۲- فی الاکمال: نحو تهامه.

ما ذهبت إليه العرب من معنى العتره و ذلک أن الأئمه عليهم السلام من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسک الكبار فى النافجه و علومهم العذبه عند أهل الحكمه و العقل (۱) و هم الشجره التى رسول الله صلى الله عليه و آله أصلها (۲) و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها و الأئمه من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها و هم عليهم السلام أصول الإسلام على معنى البلده و البيضه و هم عليهم السلام الهداه على معنى الصخره العظيمه التى يتخذ الضب عندها حجرا يأوى إليه لقله هدايته و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبى الله صلى الله عليه و آله و من معنى العتره و هم المظلومون المؤاخذون (۳) بما لم يجرموه و لم يذنبوه و منافعهم كثيره و هم ينابيع العلم على معنى الشجره الكثيره اللبن فهم عليهم السلام ذكران غير إناث على معنى قول من قال إن العتره هو الذكر و هم جند الله عز و جل و حزبه على معنى قول الأصمعى إن العتره الريح قَالَ النَّبِيِّ الرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ.

فى حديث مشهور عنه عليه السلام و الريح عذاب على قوم و رحمه لآخرين و هم عليهم السلام كذلک كالقرن المقرون (۴) إليهم

بقول النبى إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

قال الله عز و جل وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً (۵) و قال عز و جل وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ (۶)

ص: ۱۵۰

۱- اهل الحل و العقده خ ل.

۲- فى المعانى: التى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: انا اصلها.

۳- فى المصدرين: المأخوذون.

۴- فى المصدرين: كالقران المقرون اليهم.

۵- الإسراء: ۸۲.

۶- التوبه: ۱۲۴ و ۱۲۵.

و هم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقه (١) على المعنى الـذى ذهب إليه من قال إن العتره هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا و بركاتهم منبثه فى المشرق و المغرب (٢).

توضيح: قوله لأن الذى للضب مكو أقول الذى يظهر مما عندنا من كتب اللغه هو أن الوجار لا يختص بالضبع و إن كان فيه أكثر استعمالا و ذكروا أن المكو جحر الثعلب و الأرنب و قال الجزرى الفرعه بفتح الراء أول ما تلد الناقه كانوا يذبحونه لآلهتهم و قال الجوهرى عن لى كـذا عننا أى ظهر و عرض و قال حجره القوم ناحيه دارهم و قال الربيض الغنم برعاتها المجتمعه فى مربضـها و قـال الجوهرى عتره الرجل نسـله و رهطه الأدنون و قال العتر أيضا العتيره و هى شاه كانوا يـذبحونها فى رجب لآلهتهم يقال هـذه أيام ترجيب و تعتار و ربما كان الرجل ينـذر نـذرا إن رأى ما يحب يذبح كذا و كذا من غنمه فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء و هذا أراد الحارث بن حلزه بقوله عننا باطلا البيت.

و قال فى النهايه فيه

خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى.

عتره الرجل أخص أقاربه و عتره النبى بنو عبد المطلب و قيل أهل بيته الأقربون و هم أولاده و على و أولاده و قيل عترته الأقربون و الأبعدون منهم و المشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاه.

و فيه أنه أهدى إليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فإذا طال و قطع أصله خرج منه شبه اللبن و قيل هو المرزنجوش (٣).

«١١٢»-وَ أَقُولُ رَوَى السَّيُوطِيُّ فِي الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنْ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ

١- فى الاكمال: اصحاب المشاهد المتفرقه و الترب الباذخه.

٢- اكمال الدين: ١٤٢ و ١٤٤، معانى الأخبار: ٣٢ و ٣٣.

٣- النهايه ٣: ٧٢ و زاد فيه: و فى حديث آخر: يفلغ رأسى كما تفلغ العتره. هى واحده العتر، و قيل: هى شجره العرفج. و فيه ذكر العتر و هو جبل بالمدينه من جهه القبله.

ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ (۱) کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ (۲) وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا (۳) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۴).

«۱۱۳»-وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنِ الطَّبَرَانِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَکُمْ فَرَطٌ (۵) وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَیَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِی الثَّقَلَیْنِ قِیلَ وَ مَا الثَّقَلَانِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَکْبَرُ کِتَابُ اللَّهِ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِیَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَیْدِیکُمْ فَتَمَسَّکُوا بِهِ لَنْ تَزِلُّوا وَ لَا تَضِلُّوا وَ الْأَصْغَرُ عِتْرَتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا (۶) حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ سَأَلْتُ لَهُمَا ذَلِکَ رَبِّی فَلَا تُقَدِّمُوهُمَا فَتَهْلِکُوا وَ لَا تُعَلِّمُوهُمَا فَإِنَّهُمَا أَعْلَمُ مِنْکُمْ (۷).

«۱۱۴»-وَ رَوَی أَیْضاً عَنْ سَعِیدٍ (۸) وَ أَحْمَدَ وَ الطَّبَرَانِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی أَمْرَیْنِ أَحَدُهُمَا أَکْبَرُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَتَفَرَّقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ (۹).

«۱۱۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ العلا (الْعَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّ فِی أَهْلِ بَیْتِی مِنْ عِتْرَتِی لَهُدَاةً مُهْتَدِینَ مِنْ بَعْدِی یُعْطِیهِمْ (۱۰) عِلْمِی وَ فَهْمِی وَ حِلْمِی وَ خُلُقِی وَ طِینَتُهُمْ مِنْ

۱- الثقلین خ ل.

۲- و الأرض خ ل.

۳- فی المصدر: لن یتفرقا.

۴- الدّر المنثور ۲: ۶۰.

۵- فی المصدر: و انکم.

۶- فی المصدر: لن یتفرقا.

۷- فی النسخه المخطوطه: فلا تقدموها فتهلکوا و لا تعلموها فانها اعلم منکم.

۸- فی النسخه المخطوطه: (سعد) و فی المصدر: ابن سعد.

۹- الدّر المنثور ۲: ۶۰.

۱۰- أی یعطیهم اللّه.

طِينَتِي الطَّاهِرَهِ فَوَيْلٌ لِلْمُنْكِرِينَ لِحَقِّهِمُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِی الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِيَ الْمُسْتَوْلِينَ عَلَيْهِمْ وَ الْآخِذِينَ مِنْهُمْ حَقَّهُمْ أَلَا فَلَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (۱).

«۱۱۶»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي (۲) وَ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ الَّتِي وَعَدَنِي رَبِّي قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِهَا غَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِی وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِي فَإِنَّهُمْ لَا يُخْرِجُونَكُمْ مِنْ هُدًى وَ لَا يُعِيدُونَكُمْ فِي رَدًى وَ لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ (۳).

«۱۱۷»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَ يَمُوتَ مِيتَتِي وَ يَدْخُلَ جَنَّهَ رَبِّي جَنَّهَ عَدْنٍ غَرَسَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُمْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي (۴).

«۱۱۸»-أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّي هُوَ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتِي وَ الْمُبَلِّغُ عَنِّي وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ إِنِ اسْتَرْشَدْتُمُوهُ أَرْشَدَكُمْ وَ إِنْ تَبِعْتُمُوهُ نَجَوْتُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ أَطَعْتُمْ وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ فَاللَّهَ عَصَيْتُمْ وَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ فَاللَّهَ بَايَعْتُمْ وَ إِنْ نَكَثْتُمْ بَيْعَتَهُ فَبَيْعَهَ اللَّهِ نَكَثْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ وَ عَلِيٌّ سَفِيرُهُ فَمَنْ خَالَفَ الْقُرْآنَ ضَلَّ وَ مَنْ تَبِعَ غَيْرَ عَلِيٍّ ذَلَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي خَاصَّتِي وَ قَرَابَتِي وَ أَوْلَادِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ لَحْمِي وَ دَمِي وَ وَدِيعَتِي وَ إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ غَداً وَ مَسْئُولُونَ عَنِ الثَّقَلَيْنِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِّي فِيهِمْ فَمَنْ

۱- بصائر الدرجات: ۱۵.

۲- مماتی خ ل.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵.

۴- بصائر الدرجات: ۱۶.

آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِی وَ مَنْ ظَلَمَهُمْ فَقَدْ ظَلَمَنِی وَ مَنْ نَصَرَهُمْ فَقَدْ نَصَرَنِی وَ مَنْ أَعَزَّهُمْ فَقَدْ أَعَزَّنِی وَ مَنْ طَلَبَ الْهُدَی مِنْ غَیْرِهِمْ فَقَدْ كَذَّبَنِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا مَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ غَداً فَإِنِّی خَصْمٌ لِمَنْ كَانَ خَصْمَهُمْ وَ مَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ فَالْوَیْلُ لَهُ (۱).

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی كِتَابِ فَضَائِلِ الشِّیعَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْقِبْطِیِّ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: النَّاسُ أَغْفَلُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ كَمَا أَغْفَلُوا قَوْلَهُ یَوْمَ مَشْرَبَهِ أُمِّ إِبْرَاهِیمَ أَتَی النَّاسُ یَعُودُونَهُ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام لِیَدْنُو مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَجِدْ مَكَاناً فَلَمَّا رَأَی رَسُولُ اللَّهِ أَنَّهُمْ لَا یُفْرِجُونَ لِعَلِیٍّ علیه السلام قَالَ (۳) یَا مَعْشَرَ النَّاسِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی تَسْتَخِفُّونَ بِهِمْ وَ أَنَا حَیٌّ بَیْنَ ظَهْرَانَیْكُمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ غِبْتُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَغِیبُ عَنْكُمْ إِنَّ الرَّوْحَ وَ الرَّاحَهَ وَ الرِّضْوَانَ وَ الْبُشْرَی وَ الْحُبَّ وَ الْمَحَبَّهَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِعَلِیٍّ وَ تَوَلَّاهُ وَ سَلَّمَ لَهُ وَ لِلْأَوْصِیَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِی شَفَاعَتِی لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِی فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی مَثَلٌ جَرَی فِی إِبْرَاهِیمَ لِأَنِّی (۴) مِنْ إِبْرَاهِیمَ وَ إِبْرَاهِیمُ مِنِّی وَ دِینِی دِینُهُ وَ سُنَّتِی سُنَّتُهُ وَ فَضْلُهُ فَضْلِی وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِی لَهُ فَضْلٌ تَصْدِیقُ قَوْلِ رَبِّی ذُرِّیَّهً بَعْضُها (۵) مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (۶).

۱- مشارق الأنوار. لم تكن نسخته عندی.

۲- الاسناد هكذا: ابی رحمه اللّه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه عن محمّد القبطی قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول.

۳- فی بصائر الدرجات: انهم لا یوسعون لعلی علیه السلام نادی یا معشر الناس فرجوا لعلی ثمّ اخذ بیده فقعده علی فراشه ثمّ قال.

۴- فی البصائر: مثل جری فی من اتبع إبراهیم و فیه: دینه، دینی، و سنته سنتی و فیه: تصدیق قولی قوله تعالی.

۵- آل عمران: ۳۴.

۶- فضائل الشیعه: ۱۵۴ ضمیمه كتاب علی و الشیعه، ذیله: (و كان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد اثبت رجله فی مشربه أم إبراهیم حین عاده الناس) و رواه الصفار فی البصائر: ۱۶باسناده عن ابراهیم بن هاشم عن ابی عبدالله البرقی عن خلف بن حماد عن محمد القبطی.

تتميم: قال السيد المرتضى قدس الله روحه فى كتاب الشافى حاكيا عن الناصب الذى تصدى فيه لرد مزخرفاته و خرافاته قال صاحب الكتاب دليل لهم آخر وَ رُبَّمَا تَعَلَّقُوا بِمَا

رُوِيَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله مِنْ قَوْلِهِ إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

و إن ذلك يدل على أن الإمامه فيهم و كذلك العصمه وَ رُبَّمَا قَوَّوْا ذَلِكَ بِمَا

رُوِيَ عَنْهُ صلى الله عليه و آله أَنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِى فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفِينَهِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ.

و أن ذلك يدل على عصمتهم و وجوب طاعتهم و حظر العدول عنهم قالوا و ذلك يقتضى النص على أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال و هذا إنما يدل على أن إجماع العتره لا يكون إلا حقا لأنه لا يخلو من أن يريد عليه السلام بذلك جملتهم أو كل واحد منهم و قد علمنا أنه لا يجوز أن يريد بذلك إلا جملتهم و لا يجوز أن يريد كل واحد منهم لأن الكلام يقتضى الجمع و لأن الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم و لا يجوز أن يكون قول كل منهم (١) حقا لأن الحق لا يكون فى الشىء و ضده و قد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله و لا يجوز أن يقال إنهم مع الاختلاف (٢) لا يفارقون الكتاب و ذلك يبين أن المراد به أن ما أجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح

قوله لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

و ذلك يمنع من أن المراد بالخبر الإمامه لأن الإمامه لا تصح فى جميعهم و إنما يختص بها الواحد منهم و قد بينا أن المقصد بالخبر ما يرجع إلى جميعهم و يبين ما قلناه إن أحدا ممن خالفنا فى هذا الباب لا يقول فى كل واحد من العتره إنه بهذه الصفه فلا بد من أن يتركوا الظاهر إلى أمر آخر يعلم به أن المراد بعض من بعض و ذلك الأمر لا يكون إلا ببينه و ليس لهم أن يقولوا إذا دل على ثبوت العصمه فيهم و لم يصح إلا فى أمير المؤمنين عليه السلام ثم فى واحد واحد من الأئمه فيجب أن يكون هو المراد و ذلك أن لقائل أن يقول

١- فى المصدر: و لا يجوز أن يكون قول كل واحد منهم حقا.

٢- فى المصدر: مع هذا الاختلاف.

إن المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه و يكون ذلك أليق بالظاهر و بعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق العتره فيه الكتاب و قد علمنا أن فى كتاب الله تعالى دلاله على الأمور فيجب أن يحمل قوله صلى الله عليه و آله فى العتره على ما يقتضى كونه دلاله و ذلك لا يصح إلا بأن يقال إن إجماعها حق و دليل فأما طريقه الإماميه فمباينه لهذا الفصل و المقصد و قد قال شيخنا أبو على إن ذلك إن دل على الإمامه

فَقَوْلُهُ اقْتَدُوا بالذين بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى أَبِى بَكْرٍ وَ عُمَرَ.

يدل على ذلك و

قَوْلُهُ إِنَّ الْحَقَّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَ قَلْبِهِ.

يدل على أنه الإمام

وَ قَوْلُهُ عليه السلام أَصْحَابِى كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ.

كمثل ذلك.

ثم قال فى جواب هذه الكلمات يقال له أما

قَوْلُهُ إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

فإنه دال على أن إجماع أهل البيت حجه على ما أقررت به و دال أيضا بعد ثبوت هذه الرتبه على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبى بغير فصل و على غير ذلك مما أجمع أهل البيت عليه و يمكن أيضا أن يجعل حجه و دليلا على أنه لا بد فى كل عصر فى جمله هذا البيت (۱) من حجه معصوم مأمون يقطع على صحه قوله و

قَوْلُهُ إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِى فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَهِ نُوحٍ.

يجرى مجرى الخبر الأول فى التنبيه على أهل البيت و الإرشاد إليهم و إن كان الخبر الأول أعم فائده و أقوى دلاله و نحن نبين الجمله التى ذكرناها فإن قيل دلوا على صحه الخبر قبل أن تتكلموا فى معناه قلنا الدلاله على صحته تلقى الأمه له بالقبول و إن أحدا منهم مع اختلافهم فى تأويله لم يخالف فى صحته و هذا يدل على أن الحجه قامت به فى أصله و أن الشك مرتفع فيه (۲) و من شأن علماء الأمه إذا ورد عليهم خبر مشكوك فى صحته أن يقدموا الكلام فى أصله و أن الحجه به غير ثابته ثم يشرعوا فى تأويله فإذا رأينا جميعهم عدلوا عن هذه

۱- فى المصدر: فى جمله أهل البيت.

٢- فی المصدر: و ان الشک مرتفع عنه.

الطريقه فی هذا الخبر و حمله کل منهم علی ما یوافق طریقته و مذهبه دل ذلک علی صحه ما ذکرناه.

فإن قیل فما المراد بالعتره فإن الحکم متعلق بهـذا الاسم الذی لا بد من بیان معناه قلنا عتره الرجل فی اللغه هم نسله کولده و ولد ولـده و فی أهـل اللغه من وسع ذلـک فقـال إن عتره الرجـل هم أدنی قومه إلیه فی النسب فعلی القول الأول یتناول ظاهر الخبر و حقیقته الحسن و الحسین و أولادهما علیهم السلام و علی القول الثانی یتناول من ذکرناه و من جری مجراهم فی الاختصاص بالقرب من النسب علی أن الرسول قد قید القول بما أزال به الشبهه و أوضح القول (۱) بقوله عترتی أهل بیتی فوجه الحکم إلی من استحق هذین الاسمین و نحن نعلم أن من یوصف من عتره الرجل بأنهم أهل بیته هو ما قدمنا ذکره من أولاده و أولاد أولاده و من جری مجراهم فی النسب القریب علی أن الرسول علیه السلام قد بین من یتناوله الوصف بأنه من أهل البیت

وَ تَظَاهَرَ الْخَبَرُ بِأَنَّهُ صلی الله علیه و آله جَمَعَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فِی بَیْتِهِ وَ جَلَّلَهُمْ بِکِسَائِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَنَزَلَتِ الْآیَهُ (۲) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ فَقَالَ لَا وَ لَکِنَّکِ عَلَی خَیْرٍ.

فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غیرهم فیجب أن یکون الحکم متوجها إلیهم و إلی من الحق بهم بالدلیل و قد أجمع کل من أثبت فیهـم هـذا الحکـم أعنی وجـوب التمسـک و الاقتـداء علی أن أولاـدهم فی ذلـک یجرون مجراهـم فقـد ثبت تـوجه الحکم إلی الجمیع.

فـإن قیل علی بعض (۳) مـا أوردتموه یجب أن یکون أمیر المؤمنین علیه السـلام لیس من العـتره إن کـانت العتره مقصوره علی الأولاد و أولادهم (۴)

۱- فی المصدر: و اوضح الامر.

۲- راجع الأحزاب: ۳۳.

۳- فی المصدر: فان قیل: فعلی بعض.

۴- فی المصدر: علی الاولاد و أولاد أولادهم.

قلنا من ذهب إلی ذلک من الشیعه یقول إن أمیر المؤمنین علیه السلام و إن لم یتناوله هذا الاسم علی الحقیقه کما لا یتناوله اسم الولـد فهو علیه السـلام أبو العتره و سـیدها و خیرتها و الحکم فی المسـتحق بالاسم ثابت له بـدلیل غیر تناول الاسم المـذکور فی الخبر.

فـإن قیل فما تقولون فی قول أبی بکر بحضـره جماعه الأمه نحن عتره رسول الله صـلی الله علیه و آله و بیضـته التی انفقأت عنه و هو یقتضـی خلاف ما ذهبتم إلیه قلنا الاعتراض بخبر شاذ یرده و یطعن علیه أکثر الأمه علی خبر مجمع علیه مسـلمه روایته لا وجه له علی أن قول أبی بکر هـذا لو کان صـحیحا لم یکن من حمله علی التجوز و التوسع بد لأن قرب أبی بکر إلی رسول الله صـلی الله علیه و آله فی النسب لا یقتضـی أن یطلق علیه لفظه عتره علی سبیـل الحقیقه لأن بنی تیم بن مره و إن کانت إلی بنی هاشـم أقرب ممن بعـد عنهم بأب أو بأبوین فکـذلک من بعـد منهم بأب أو بأبوین أو أکثر من ذلک هو أقرب إلی بنی هاشم ممن بعد أکثر من هـذا البعد و فی هذا ما یقتضـی أن یکون قریش کلهم عتره واحده بل یقتضـی أن یکون جمیع ولد معد بن عدنان عتره لأن بعضـهم أقرب إلی بعض من الیمن و علی هذا التدریج حتی یجعل جمیع بنی آدم عتره واحده فصح بما ذکرناه أن الخبر إذا صـح کان مجازا فیکون وجه ذلک ما أراده أبو بکر من الافتخار بالقرابه من نسب الرسول صـلی الله علیه و آله فأطلق هذه اللفظه توسعا و قد یقول (۱) أحدنا لمن لیس بابن له علی الحقیقه إنک ابنی و ولدی إذا أراد الاختصاص و الشـفقه و کذلک قد یقول لمن لم یلـده أنت أبی فعلی هـذا یجب أن یحمل قول أبی بکر و إن کانت الحقیقه یقتضـی خلافه علی أن أبا بکر لو صـح کونه من عتره الرسول علی سبیل الحقیقه لکان خارجا عن حکم

قوله إنی مخلف فیکم.

لأن الرسول صلی الله علیه و آله

ص: ۱۵۸

۱- فی المصدر: و قد یقول من له ادنی شعبه بقوم و أیسر علقه بنسبهم: انا من فلان علی سبیل التوسع، و قد یقول:

قید ذلک بصفه معلومه أنها لم تکن فی أبی بکر و هی قوله أهل بیتی و لا شبهه فی أنه لم یکن من أهل البیت الذین ذکرنا أن الآیه نزلت فیهم و اختصتهم و لا ممن یطلق علیه فی العرف أنه من أهل بیت الرسول صلی الله علیه و آله لأن من اجتمع مع غیره بعد عشره آباء أو نحوهم لا یقال إنه من أهل بیته فإذا صحت هذه الجمله التی ذکرناها وجب أن إجماع العتره حجه لأنه لو لم یکن بهذه الصفه لم یجب ارتفاع الضلال عن التمسک بالعتره علی کل وجه و إذا کان قد بین أن المتمسک بالعتره لا یضل ثبت ما ذکرناه.

فإن قیل ما أنکرتم أن یکون صلی الله علیه و آله إنما نفی الضلال عن المتمسک (۱) بالکتاب و العتره معا فمن أین أن المتمسک بالعتره وحدها بهذه الصفه قلنا لو لا أن المراد بالکلام أن المتمسک بکل واحد من الکتاب و العتره لا یضل لکان لا فائده فی إضافه ذکر العتره إلی الکتاب لأن الکتاب إذا کان حجه فلا معنی لإضافه ما لیس بحجه إلیه و القول فی الجمیع أن المتمسک بهما محق لأن هذا حقیقه العبث علی أن إضافه العتره إذا لم یکن قولهم (۲) حجه کإضافه غیرهم من سائر الأشیاء فأی معنی لتخصیصهم و التنبیه علیهم و القطع علی أنهم لا یفترقون حتی یردوا القیامه و هذا مما لا إشکال فی سقوطه و إذا صح أن إجماع أهل البیت حجه قطعنا علی صحه کل ما اتفقوا علیه و مما اتفقوا علیه القول بإمامه أمیر المؤمنین علیه السلام بعد النبی بلا فصل مع اختلافهم فی حصول ذلک بنص جلی أو خفی أو بما یحتمل التأویل و بما لا یحتمله (۳).

فإن قیل کیف تدعون الإجماع من أهل البیت علی ما ذکرتم و قد رأینا کثیرا منهم یذهب مذهب المعتزله فی الإمامه قلنا أما نحن فما رأینا أحدا من أهل البیت یذهب إلی خلاف ما ذکرناه

۱- فی المصدر: انما نفی الضلال عمن تمسک.

۲- فی المصدر: إذا لم تکن فی قولهم الحجه.

۳- فی المصدر: أو لا یحتمله.

و كل من سـمعنا عنه فيما مضى بخلاف ما حكيناه فليس أولا (۱) إذا صح ذلك عنه ممن يعترض بقوله على الإجماع لشذوذه و أكثر من يـدعى عليه هـذا القول الواحـد و الاثنان و ليس بمثل هذا اعتراض على الإجماع ثم إنك لا تجد أحدا ممن يدعى عليه هـذا من جمله علمـاء أهـل البيت و لاـ من ذوى الفضل منهم و متى فتشت عن أمره وجـدته متعرضا بـذلك لفائـده مولعا به على بعض أغراض الدنيا و متى طرقنا الاعتراض بالشذوذ و الآحاد على الجماعات أدى ذلك (۲) إلى بطلان استقرار الإجماع فى شى ء من الأشـياء لأنا نعلم أن فى الغلاه و الإسماعيليه من يخالف فى الشرائع و أعداد الصلاه (۳) و غيرها و منهم من يذهب إلى أنه كان بعـد الرسول عده أنبياء و أن الرساله ما انختمت به و مع ذلك فلا يمنعنا (۴) هذا من أن ندعى الإجماع على انقطاع النبوه و تقرر أصول الشـرائع (۵) و لا يعتـد بخلاف من ذكرناه و معلوم ضـروره أنهم أضـعاف من أظهر من أهل البيت خلاف المـذهب الـذى ذكرنـاه فى الإمـامه على أنـا قـد شاهـدنا و ناظرنـا بعض من يعـد فى جمله الفقهاء و أهل الفتيا على أن الله تعالى يعفو عن اليهود و النصـارى و إن لم يؤمنوا و لاـ يعـاقبهم و على غير ذلـك ممـا لاـ شـك فى أن الإجماع حجه فيه على أنا لو جعلنا القول بذلك معترضا على أدلتنا على إجماع أهل البيت (۶) و قلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لأن فى المعلوم (۷) أن أزمنه كثيره لا يعرف فيها قائل بهـذا المـذهب من أهل البيت كزماننا هـذا و غيره و إنا لم نشاهـد فى وقتنا (۸) قائلا بالمذهب الذى أفسدناه

ص: ۱۶۰

۱- فى المصدر: فليس أولى.

۲- فى المصدر: إلى الجماعات ادى هذا.

۳- فى المصدر: كاعداد الصلاه.

۴- فى المصدر: و مع هذا فلا يمنعنا ذلك:

۵- فى المصدر: و تقرير أصول الشرائع.

۶- فى المصدر: و على اجماع أهل البيت.

۷- فى المصدر: لم يقدح فيما اعتمدناه، لان من المعلوم.

۸- فى المصدر: فى وقتنا هذا.

و لا أخبرنا عمن هذه حاله فيه و المعتبر فى الإجماع كل عصر فثبت ما أوردناه (۱).

فأما ما يمكن أن يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجه مأمون فى جمله أهل البيت فى كل عصر فهو أنا نعلم أن الرسول صلى الله عليه و آله إنما خاطبنا بهذا القول على جهه إزاحه العله لنا و الاحتجاج فى الدين علينا و الإرشاد إلى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك و الريب و الذى يوضح ذلك أن فى روايه زيد بن ثابت هذا الخبر و هما الخليفتان من بعدى و إنما أراد أن المرجع إليهما بعدى فى ما كان يرجع إلى فيه فى حياتى فلا يخلو من أن يريد أن إجماعهم حجه فقط دون أن يدل القول على أن فيهم فى كل حال من يرجع إلى قوله و يقطع على عصمته أو يريد ما ذكرناه فلو أراد الأول لم يكن مكملا للحجه (۲) و لا مزيحا لعلتنا و لا مستخلفا من يقوم مقامه فينا لأن العتره أولا قد يجوز أن يجمع على القول الواحد و يجوز أن لا يجمع بل يختلف فما هو الحجه من إجماعها ليس بواجب ثم ما اجتمعت عليه هو جزء من ألف جزء من الشريعه و كيف يحتج علينا فى الشريعه بمن لا نصيب عنده من حاجتنا إلا القليل من الكثير و هذا يدل على أنه لا بد فى كل عصر من حجه فى جمله أهل البيت مأمون مقطوع على قوله و هذا دليل على وجود الحجه على سبيل الجمله و بالأدله الخاصه يعلم من الذى هو حجه منهم على سبيل التفضيل على أن صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضيه فى قوله إن الواجب حمل الكلام على ما يصح أن يوافق فيه العتره للكتاب و أن الكتاب إذا كان دلاله على الأمور وجب فى العتره مثل ذلك و هذا صحيح ليجمع بينهما فى اللفظ و الإرشاد إلى التمسك بهما ليقع الأمان من الضلال و الحكم بأنهما لا يفترقان إلى القيامه و إذا وجب فى الكتاب أن يكون دليلا و حجه وجب مثل ذلك فى قولهم أعنى العتره (۳) و إذا كانت دلاله الكتاب مستمره غير منقطعه و موجوده

۱- فثبت ما اردناه.

۲- فى المصدر: لم يكن مكملا للحجه علينا.

۳- فى المصدر: فى قول العتره.

فی کـل حـال و ممکنه أصابتهـا فی کـل زمان وجب مثل ذلک فی قول العتره المقرون بها و المحکوم له بمثل حکمها و هـذا لا یتم إلاـ بأن یکون فیهـا فی کـل حـال من قوله حجه لأن إجماعها علی الأمور لیس بواجب علی ما بیناه و الرجوع (۱) إلیهما مع الاختلاف و فقد المعصوم لا یصح فلا بد مما ذکرناه.

و أمـا الأخبـار الثلاـثه التی أوردهـا علی سبیـل المعارضه للخبر الـذی تعلقنا به فأول ما فیها أنها لا تجری مجری خبرنا فی القوه و الصحه لأـن خبرنـا ممـا نقله المختلفون و سـلمه المتنـازعون و تلقته الأـمه بـالقبول و إنما وقع اختلافهم فی تأویله و الأخبار التی عارض بها لا یجری هـذا المجری لأنها مما تفرد المخالف بنقله و لیس فیها إلا ما إذا کشـفت عن أصـله و فتشت عن سـنده ظهر لک انحراف من راویه و عصبیه من مدعیه و قد بینا فیما تقدم سقوط المعارضه بما یجری هذا المجری من الأخبار.

فأما ما

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ اقْتَدُوا بِالَّذِینَ مِنْ بَعْدِی.

فقد تقدم الکلام علیه عند معارضته بهذا الخبر استدلالنا بخبر الغدیر استقصیناه هناک فلا معنی لإعادته (۲).

ص: ۱۶۲

۱- فی المصدر: و الرجوع إلیها.

۲- فـذکر بعـد بیان ان هـذا الخبر لا یـدانی خبر الغدیر لانه من الاخبار الآحاد، و خبر الغدیر من الاخبار المتواتره، و ممّا أجمعت الأمه علی قبوله وجوها فی تضـعیفه و عـدم دلالته، منها ان راوی الخبر عبد الملک بن عمیر و هو من شـیع بنی أمیّه و ممن تولی القضاء لهم و کان شدیـد النصب و الانحراف عن أهل البیت ظنینا فی نفسه و امانته، و روی انه کان یمر علی أصـحاب الحسـین علیه السـلام و هم جرحی فیجهز علیهم فلمـا عوتب قـال: أریـد أن اریحهم و منهـا ان الامر بالرجلین یسـتحیل لأنّهما مختلفان فی کثیر من احکامهما و افعالهما، و الاقتـداء بالمختلفین و الاتباع لهما متعذر غیر ممکن، و منها ان ذلک یقتضـی عصـمتهما و لیس هـذا بقول لاحـد فیهما، و منها انه لو کان ثابتا لاحتـج به أبو بکر لنفسه فی السـقیفه و لما یعدل إلی روایه ان الأئمّه من قریش، و لاحتـج به أیضـا علی طلحه لمـا نازعه علی نصبه لعمر، و لما احتـج بقوله: اقول : یا رب ولیت علیهم خیر اهلک ، وأیضا لو کان الخبر صـحیحا لکان حاظرا مخالفه الرجلین وموجبا لموافقتهما فی جمیع اقوالهما وافعالهما مع ان کثیرا من الصـحابه قـد خالفهما فی کثیر من احکامهما ، وکان یجب ان ینبها المخالفین علی مقتضی هذا الخبر ان مخالفتهما محظور و ممنوع ، علی ان ذلک لو اقتضی النص بالامامه لاقتضی ما رووه عنه صلی الله علیه و آله من قوله : « اصحابی کالنجوم بایهم اقتدیتم اهتدیتم » امامه الکل ، وکذلک ما رووه من انه قال : « اهتدوا بهدی عمار ، وتمسـکوا بعهد ابن ام عبد » ولو جاوزنا ذلک وسـلمنا صـحه الخبر لم یکن فیه تصریح بنص لانه مجمل لم یبین فی ای شئ یقتدی بهما ، کما إن قوله : بعدی ایضا مجمل لیس فیه دلاله علی ان المراد بعد وفاتی ، او بعـد حال اخری من احوالی ، ولهـذا قال بعض اصحابنا ان سـبب هـذا الخبر ان النبی صـلی الله علیه و آله کان سالکا بعض الطریق وهما متأخرین عنه فقال صـلی الله علیه و آله لبعض من سأله عن الطریق الذی یسلکه فی اللحوق به : اقتدوا باللذین من بعـدی. أقول: : ویبطله أیضـا احادیث رووها فی عـدم اسـتخلاف النبی صـلی الله علیه وآله کقوله : « لو کنت مسـتخلفا احـدا لاسـتخلفت ابا بکر » ویبطله ایضا احاله أبی بکر الامر یوم السـقیفه إلی أبی عبیده وعمر. وتخلف بنی هاشم ووجوه من الصـحابه

كابى ذر وسلمان وعمار ومقداد وسعد بن عباده وجماعه من الانصار عن بيعته. واقرار عمر بعدم استخلاف النبى صلى الله عليه وآله فى مواضع متعدده.

و أما ما

رَوَاهُ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ الْحَقَّ لَيَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

فهو مقتض إن كان صحيحا عصمه عمر و القطع على أن أقواله كلها حجه و ليس هذا مذهب أحد فى عمر لأنه لا خلاف فى أنه ليس بمعصوم و أن خلافه سائغ و كيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر ثم يرجع فى الأحكام من قول إلى قول و يشهد على نفسه بالخطإ و يخالف فى الشي ء ثم يعود إلى قول من خالفه فيوافقه عليه و يقول لو لا على لهلك عمر و لو لا معاذ لهلك عمر و كيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه فى بعض المقامات التى احتاج فيها (١) و لم يقل أبو بكر لطلحه لما قال له ما تقول لربك إذ وليت علينا فظا غليظا أقول له وليت من شهد الرسول صلى الله عليه و آله بأن الحق ينطق على لسانه.

و ليس لأحد أن يدعى فى الامتناع من الاحتجاج بذلك سببا مانعا كما ندعيه فى ترك أمير المؤمنين عليه السلام الاحتجاج بالنص لأنا قد بينا فيما تقدم أن لتركه عليه السلام ذلك سببا ظاهرا و هو تأمر القوم عليه و انبساط أيديهم و أن

١- فى المصدر: احتاج الى الاحتجاج، و كيف لم يقل.

أَوَّلَ مَا يَأْتِيكَمْ (۱)إِلَّا رَسُولُ مُحَمَّدٍ يَأْمُرُكُمْ عَنْهُ بِالْجَلَاءِ فَأَطِيعُونِی فِی خَصْلَتَيْنِ لَا خَيْرَ فِی الثَّالِثَهِ أَنْ تُسْلِمُوا فَتَأْمَنُوا عَلَی دِيَارِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ إِلَّا فَإِنَّهُ يَأْتِيكُمْ مَنْ يَقُولُ لَكُمْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ فَقَالُوا هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ أَمَا إِنَّ الْأُولَی خَيْرٌ لَكُمْ مِنْهَا وَ لَوْ لَا أَنِّی أَفْضَحُكُمْ لَأَسْلَمْتُ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهَ إِلَيْهِمْ يَأْمُرُهُمْ بِالرَّحِيلِ وَ الْجَلَاءِ عَنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُؤَجِّلَهُمْ فِی الْجَلَاءِ ثَلَاثَ لَيَالٍ (۲).

«۲»-أَقُولُ قَالَ الْكَازِرُونِيُّ وَ غَيْرُهُ فِی شَرْحِ تِلْكَ الْقِصَّهِ كَانَتْ غَزْوَهُ بَنِی النَّضِيرِ فِی رَبِيعٍ الْأَوَّلِ (۳)وَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِنَاحِيَهِ الْفَرْعِ وَ مَا وَالاهَا بِقَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا زُهْرَهُ وَ إِنَّهُمْ لَمَّا نَقَضُوا الْعَهْدَ وَ عَاقَدُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَی حَرْبِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله خَرَجَ صلی الله عليه و آله يَوْمَ السَّبْتِ وَ صَلَّی فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (۴)ثُمَّ أَتَی بَنِی النَّضِيرِ فَكَلَّمَهُمْ أَنْ يُعِينُوهُ فِی دِيَهِ رَجُلَيْنِ كَانَ قَدْ آمَنَهُمَا فَقَتَلَهُمَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّهَ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالُوا نَفْعَلُ وَ هَمُّوا بِالْغَدْرِ بِهِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الحجاش (۵)أَنَا أَظْهَرُ عَلَی الْبَيْتِ فَأَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَهً فَقَالَ سَلَامُ بْنُ مِشْكَم لَا تَفْعَلُوا فَوَ اللَّهِ لَيُخْبَرَنَّ بِمَا هَمَمْتُمْ (۶)فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَهُ صلی الله عليه و آله فَخَرَجَ رَاجِعاً إِلَی الْمَدِينَهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَكَانِكَ فَمَنْ خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ أَصْحَابِی فَسَأَلَكَ عَنِّی فَقُلْ تَوَجَّهَ إِلَی الْمَدِينَهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَحِقُوا بِهِ فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَهَ إِلَيْهِمْ وَ أَمَرَهُمْ بِالْجَلَاءِ

۱- فی المصدر: و اللّه ما يأتيكم.

۲- إعلام الوری: ۵۶ ط ۱ و ۹۷ ط ۲.

۳- فی الامتاع: فی ربيع الأوّل علی رأس سبعه و عشرين شهرا من مهاجر النبیّ صلّی اللّه عليه و آله، و يقال: كانت فی جمادی الأولی سنه أربع، و روی عقيل بن خالد و غيره عن ابن شهاب قال: كانت غزوه بنی النضير بعد بدر بسته أشهر.

۴- فی الامتاع: دون العشره.

۵- فی الامتاع: عمرو بن جحاش.

۶- فی المصدر: بما هممتم به.

الخطأ علیه فی أقواله و أفعاله و نحن نقول بـذلک و نوجه بهذا الخبر لو صح إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و الحسن و الحسین علیهما السلام لأن هؤلاء ممن ثبتت عصمته و علمت طهارته علی أن هذا الخبر معارض بما هو أظهر منه و أثبت روایه مثل ما

رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مِنْ قَوْلِهِ إِنَّکُمْ مَحْشُورُونَ (۱) إِلَی اللَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ حُفَاهً عُرَاهً وَ إِنَّهُ سَیُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِی فَیُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ یَا رَبِّ أَصْحَابِی فَیُقَالُ إِنَّکَ لَا تَدْرِی مَا أَحْدَثُوا بَعْدَکَ إِنَّهُمْ لَا یَزَالُوا (۲) مُرْتَدِّینَ عَلَی أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ.

وَ مَا رُوِیَ مِنْ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْ أَصْحَابِی لَمَنْ لَا یَرَانِی بَعْدَ أَنْ یُفَارِقَنِی.

وَ قَوْلِهِ أَیُّهَا النَّاسُ بَیْنَا أَنَا عَلَی الْحَوْضِ إِذْ مُرَّ بِکُمْ زُمَراً فَتَفَرَّقَ بِکُمُ الطُّرُقُ فَأُنَادِیکُمْ إِلَیَّ هَلُمُّوا (۳) إِلَی الطَّرِیقِ فَیُنَادِی مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ رَبِّی أَنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَکَ فَأَقُولُ أَلَا سُحْقاً سُحْقاً.

وَ مَا رُوِیَ مِنْ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ یَقُولُونَ إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَنْفَعُ (۴) یَوْمَ الْقِیَامَهِ بَلَی وَ اللَّهِ إِنَّ رَحِمِی لَمَوْصُولَهٌ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ إِنِّی أَیُّهَا النَّاسُ فَرَطُکُمْ عَلَی الْحَوْضِ فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ الرَّجُلُ مِنْکُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ قَالَ الْآخَرُ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ فَأَقُولُ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ وَ لَکِنَّکُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِی وَ ارْتَدَدْتُمُ الْقَهْقَرَی.

وَ قَوْلِهِ لِأَصْحَابِهِ لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ وَ ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ حَتَّی لَوْ دَخَلَ أَحَدُهُمْ فِی جُحْرِ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی فَقَالَ فَمَنْ إِذاً.

وَ قَالَ فِی حَجَّهِ الْوَدَاعِ لِأَصْحَابِهِ أَلَا إِنَّ دِمَاءَکُمْ وَ أَمْوَالَکُمْ وَ أَعْرَاضَکُمْ عَلَیْکُمْ حَرَامٌ کَحُرْمَهِ یَوْمِکُمْ هَذَا فِی شَهْرِکُمْ هَذَا وَ بَلَدِکُمْ هَذَا أَلَا لِیُبَلِّغِ الشَّاهِدُ

۱- فی المصدر: تحشرون.

۲- فی المصدر: لم یزالوا.

۳- فی المصدر: الا هلموا.

۴- فی النسخه المخطوطه: (لا ینقطع) و فی المصدر: ینقطع.

مِنْكَمُ الْغَائِبَ أَلَا لَا عَرَفْتُكَمْ تَرْتَدُّونَ بَعْدِی کُفَّاراً یَضْرِبُ بَعْضُکَمْ رِقَابَ بَعْضٍ إِلَّا أَنِّی قَدْ شَهِدْتُ وَ غِبْتُمْ.

فکیف یصح ما ذکره من الأمر بالاقتداء علی ما ذکرناه بمن تناوله اسم الصحابه علی أن هذا الخبر لو سلم من کل ما ذکرناه لم یقتض الإمامه علی ما ادعاه صاحب الکتاب لأنه لم یبین فی لفظه الشی ء الذی یقتدی بهم فیه و لا أنه مما یقتضی الإمامه دون غیرها فهو کالمجمل الذی لا یمکن أن یتعلق بظاهره و کل هذا واضح (۱).

ص: ۱۶۶

۱- الشافی: ۱۷۷. ۹.

أبواب الآيات النازله فيهم

باب ۸ أن آل يس آل محمد صلی الله علیه و آله

«۱»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِيمَا احْتَجَّ الرِّضَا عليه السلام عَلَى عُلَمَاءِ الْعَامَّهِ فِي فَضْلِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ أَنَّهُ سَأَلَ الْعُلَمَاءَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ* عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيم (۱) فَمَنْ عَنَى بِقَوْلِهِ يس قَالَتِ الْعُلَمَاءُ يس مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لَمْ يَشُكَّ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَى مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَضْلًا لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ كُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صلوات الله عليهم فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ (۲) وَ قَالَ سَلامٌ عَلى إِبْراهِيمَ (۳) وَ قَالَ سَلامٌ عَلى مُوسى وَ هارُونَ (۴) وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ نُوحٍ وَ لَمْ يَقُلْ سَلَامٌ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَا قَالَ سَلَامٌ عَلَى آلِ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ سَلامٌ عَلى آلِ يس (۵) يَعْنِي آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (۶).

ص: ۱۶۷

۱- يس: ۱- ۳.

۲- الصافّات ۷۹.

۳- الصافّات: ۱۰۹.

۴- الصافّات: ۱۲۰.

۵- الصافّات: ۱۳۰، فيه: (على إل ياسين) و في المصدر: على آل ياسين.

۶- عيون الأخبار: ۱۳۱ فيه: و لم يقل: سلام على آل موسى و هارون.

«۲»-أَقُولُ رَوَى الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ النَّجَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الْبَاهِرَهِ مِنْ تَفْسِيرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اسْمُهُ يَاسِينَ وَ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (۱).

«۳»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس قَالَ نَحْنُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ (۲).

«۴»-وَ عَنْهُ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ زُرَيْقِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُلَيَّهَ (۳) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَى آلِ يس قَالَ أَیْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ (۴).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عبيد بن كثير بإسناده عن ابن عباس مثله (۵)فر، تفسير فرات بن إبراهيم أحمد بن الحسن بإسناده عن سليم بن قيس عن على عليه السلام مثل الخبر السابق (۶).

«۵»-فس، تفسير القمی يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام يَاسِينُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (۷).

«۶»-فس، تفسير القمی ثُمَّ ذَكَرَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِی الْآخِرِينَ سَلامٌ عَلَى آلِ يس فَقَالَ يس مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ (۸).

«۷»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ

۱- كنز جامع الفوائد: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۲- كنز جامع الفوائد: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۳- فی المصدر: داود بن و عله.

۴- كنز جامع الفوائد: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۵- تفسير فرات: ۱۳۱.

۶- تفسير فرات: ۱۳۱.

۷- تفسير القمّیّ: ۵۴۸.

۸- تفسير القمّیّ: ۵۵۹ و ۵۶۰.

أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ کَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ آلُ یس (۱).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (۲).

«۸»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنِ السِّنْدِیِّ عَنْ أَبِی مَالِکٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۳).

«۹»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَرَ النَّهْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۴).

«۱۰»-مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق (۵) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ صَنْدَلٍ (۶) عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ السَّلَامَهُ

۱- معانی الأخبار: ۴۱، أمالی الصدوق: ۲۸۲ فیه: (وهیب) و فیهما: عن أبیه عن آبائه.
۲- کنز جامع الفوائد: ۲۶۲ فیه: وهیب بن نافع و فیه: نحن آل محمد.
۳- معانی الأخبار: ۴۱ أمالی الصدوق: ۲۸۲. فی المعانی: قال: یاسین محمّد صلّی اللّه علیه و آله و نحن آل یاسین.
۴- معانی الأخبار: ۴۱ أمالی الصدوق: ۲۸۲ و ۲۸۳، فی المعانی: أحمد بن علی الأصبهانیّ عن إبراهیم بن محمّد الثقفی قال: اخبرنی أحمد بن أبی عمیره النهدی، راجع.
۵- النسخه المخطوطه خالیه عن رمز «لی» و لم نجد الحدیث فی الأمالی أیضا.
۶- فی المعانی: (حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن یحیی بن عبد الباقی عن أبیه عن علی ابن الحسن بن عبد الغنی المعانی عن عبد الرزاق عن مندل) اقول: مندل هو مندل بن علی العنزیّ أبو عبد اللّه الکوفیّ یقال: اسمه عمرو و مندل لقب.

لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِی الْقِیَامَهِ (۱).

«۱۱»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ یَحْیَی بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِیِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ کَانَ یَقْرَأُ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلُ یس آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۲).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله (۳).

«۱۲»-أَقُولُ قَالَ الْعَلَّامَهُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی سَلَامٌ عَلَی آلِ یس عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ النَّاصِبُ الرَّادُّ لَهُ فِی شَرْحِهِ أَقُولُ صَحَّ هَذَا وَ آلُ یس آلُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْهُمْ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِمْ وَ لَکِنْ أَیْنَ هُوَ مِنْ دَلِیلِ الْمُدَّعَی.

و قال السید نور الله التستری نور الله ضریحه: قد خص الله تعالی فی آیات متفرقه من هذه السوره عده من الأنبیاء بالسلام فقال سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ ثم قال سلام علی آل یس (۴) ثم ختم السوره بقوله سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۵) و من البین أن فی السلام علیهم منفردا فی أثناء السلام علی الأنبیاء و المرسلین دلاله صریحه علی کونهم فی درجه الأنبیاء و المرسلین و من هو فی درجتهم لا یکون إلا إماما معصوما فیکون نصا فی الإمامه و لا أقل من کونه نصا فی الأفضلیه و یؤید ذلک ما نقله ابن حجر فی صواعقه عن فخر الدین الرازی أنه قال إن أهل بیته یساوونه فی خمسه أشیاء فی السلام قال السلام علیک أیها النبی

۱- معانی الأخبار: ۴۱.

۲- معانی الأخبار: ۴۱. فیه: «آل یاسین» فی الموضعین.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۶۲ و ۲۶۳ فیه: «علی آل یاسین» قال: علی آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۴- الصافّات: ۷۹ و ۱۰۹ و ۱۲۰ و ۱۸۱ و ۱۸۲.

۵- الصافّات: ۷۹ و ۱۰۹ و ۱۲۰ و ۱۸۱ و ۱۸۲.

و قال سلام علی آل یس و فی الصلاه علیه و علیهم فی التشهد و قال (۱) طه (۲) أی یا طاهر و قال وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۳) و فی تحریم الصدقه و فی المحبه قال الله تعالی فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (۴) و قال قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۵) انتهی کلامه رفع الله مقامه (۶).

و قال إمامهم الرازی فی تفسیره الکبیر فی تفسیر هذه الآیه الکریمه قرأ نافع و ابن عامر و یعقوب آل یاسین علی إضافه لفظ آل إلی لفظ یاسین و الباقون بکسر الألف و جزم اللام موصوله بیاسین أما القراءه الأولی ففیها وجوه الأول و هو الأقرب أنا ذکرنا أنه إلیاس بن یاسین فکان إلیاس آل یس و الثانی أن آل یس آل محمد صلی الله علیه و آله و الثالث أن یاسین اسم القرآن. (۷) و قال الشیخ الطبرسی روح الله روحه قرأ ابن عامر و نافع و رویس عن یعقوب آل یس و

قال ابن عباس آل یس آل محمد صلی الله علیه و آله (۸).

و قال البیضاوی قرأ نافع و ابن عامر و یعقوب علی إضافه آل یس لأنهما فی المصحف مفصولان فیکون یاسین أبا إلیاس و قیل محمد صلی الله علیه و آله أو القرآن أو غیره من کتب الله و الکل لا یناسب نظم سائر القصص (۹).

أقول: فظهر اتفاق الکل علی القراءه و الروایه لکن بعضهم حملتهم العصبیه علی عد هذا الاحتمال مع مطابقته لروایاتهم مرجوحا.

۱- فی المصدر: و فی الطهاره قال.

۲- سوره طه: ۱.

۳- الأحزاب: ۳۳.

۴- الشوری: ۲۳.

۵- آل عمران: ۳۱.

۶- إحقاق الحقّ ۳: ۴۴۹- ۴۵۱.

۷- مفاتیح الغیب: سوره و الصافّات.

۸- تفسیر مجمع البیان ۸: ۴۵۶ و ۴۵۷.

۹- تفسیر البیضاوی ۲: ۳۳۳.

باب ۹ أنهم عليهم السلام الذكر و أهل الذكر و أنهم المسئولون و أنه فرض على شيعتهم المسأله و لم يفرض عليهم الجواب

الآيات؛

النحل: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ»(۴۳-۴۴)

الأنبياء: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(۷)

ص: «هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ»(۳۹)

تفسير:

قيل: المراد بأهل الذكر أهل العلم و قيل: أهل الكتاب و ستعلم من الأخبار المستفيضه أنهم الأئمه عليهم السلام لوجهين الأول أنهم أهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآيه فى سوره النحل وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (۱).

و الثانى أنهم أهل الرسول و قد سماه الله ذكرا فى قوله ذِكْراً رَسُولًا (۲) و هذا مما روته العامه أيضا

رَوَى الشَّهْرَسْتَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسَمَّى بِمَفَاتِيحِ الْأَسْرَارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ إِنَّ الذِّكْرَ هُوَ التَّوْرَاةُ وَ أَهْلَ الذِّكْرِ هُمْ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ فَقَالَ عليه السلام وَ اللَّهِ إِذاً يَدْعُونَنَا إِلَى دِينِهِمْ بَلْ نَحْنُ وَ اللَّهِ أَهْلُ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِرَدِّ الْمَسْأَلَهِ إِلَيْنَا.

قَالَ وَ كَذَا نُقِلَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ

«۱»- قب، المناقب لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

ص: ۱۷۲

۱- النحل: ۴۴.

۲- الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

قال أبو زرعه صدق الله و لعمری إن أبا جعفر علیه السلام لأکبر العلماء.

قال أبو جعفر الطوسی سمی الله رسوله ذکرا قوله تعالی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا (۱)

فالذکر رسول الله و الأئمه أهله و هو المروی عن الباقر و الصادق و الرضا علیهم السلام.

و قال سلیمان الصهرشتی الذکر القرآن.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ و هم حافظوه و العارفون بمعانیه.

تَفْسِیرُ یُوسُفَ الْقَطَّانِ وَ وَکِیعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ إِسْمَاعِیلَ السُّدِّیِّ وَ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ أَنَّهُ قَالَ الْحَارِثُ سَأَلْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ نَحْنُ أَهْلُ الْعِلْمِ نَحْنُ مَعْدِنُ التَّأْوِیلِ وَ التَّنْزِیلِ.

وَ رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فِی کَلَامٍ لَهُ وَ أَعَزَّ بِهِ الْعَرَبَ عَامَّهً وَ شَرَّفَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ خَاصَّهً فَقَالَ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ (۲)

«۲»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِیمَا بَیْنَ الرِّضَا علیه السلام عِنْدَ الْمَأْمُونِ مِنْ فَضْلِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ أَنْ قَالَ وَ أَمَّا التَّاسِعَهُ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَنَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ فَاسْأَلُونَا إِنْ کُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْعُلَمَاءُ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ یَجُوزُ ذَلِکَ إِذاً یَدْعُونَنَا إِلَی دِینِهِمْ وَ یَقُولُونَ إِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ دِینِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَهَلْ عِنْدَکَ فِی ذَلِکَ شَرْحٌ بِخِلَافِ مَا قَالُوا یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ علیه السلام نَعَمْ الذِّکْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِکَ بَیِّنٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَیْثُ یَقُولُ فِی سُورَهِ الطَّلَاقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِینَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا یَتْلُوا عَلَیْکُمْ آیاتِ اللَّهِ مُبَیِّناتٍ فَالذِّکْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (۳).

ص: ۱۷۳

۱- الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۳. و الآیه فی سوره الزخرف: ۴۴.

۳- عیون الأخبار: ۱۳۲. و الآیه فی سوره الطلاق: ۱۰ و ۱۱.

«۳»-فس، تفسير القمی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُفْيَانَ (۱) عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنِ الْمُعَنْوَنُ بِذَلِکَ قَالَ نَحْنُ (۲) قُلْتُ فَأَنْتُمُ الْمَسْئُولُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ نَحْنُ السَّائِلُونَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُجِيبُونَا قَالَ لَا ذَاکَ إِلَيْنَا وَ إِنْ شِئْنَا فَعَلْنَا وَ إِنْ شِئْنَا تَرَكْنَا ثُمَّ قَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَيْرِ حِسابٍ (۳).

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن أبی داود عن سليمان بن سفيان مثله (۴)ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أبی داود المسترق عن ثعلبه مثله (۵)

بيان: قوله عليه السلام ذاک إلينا أی لم يفرض علينا جواب كل سائل بل إنما يجب عند عدم التقيه و تجويز التأثير و لعل الاستشهاد بالآيه علی وجه التنظير أی كما أن الله تعالی خير سليمان بين الإعطاء و الإمساک فی الأمور الدنيويه كذلک فوض إلينا فی بذل العلم و يحتمل أن يكون فی سليمان أيضا بهذا المعنی أو الأعم.

«۴»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْكُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ الرَّدُّ إِلَيْنَا وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا الْجَوَابُ (۶).

ص: ۱۷۴

۱- فی المصدر: عبد اللّه بن محمّد عن ابی داود عن سليمان بن سفيان.

۲- فی المصدر: فقال: نحن و اللّه فقلت.

۳- تفسير القمّیّ: ۴۲۶.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳. فيه: و ان شئنا لم نفعل.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

۶- قرب الإسناد: ۱۵۲ و ۱۵۳ و الآيه الأولی فی الأنبياء: ۷ و الثانيه فی التوبه، ۱۲۲ صدر الحديث: (قال أبو جعفر عليه السلام: انما شيعتنا من تابعنا و لم يخالفنا و من إذا خفنا خاف و من إذا أمنا امن فاولئک شيعتنا، و قال اللّه) ذيله: قال اللّه عزّ و جلّ: «فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما يَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ» يعنی من اتخذ دينه رأيا بغير امام من ائمه الهدی.

«۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۱).

«۶»- یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۲).

«۷»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ (۳) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ إِنَّمَا عَنَانَا بِهَا نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۴).

«۸»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۵).

«۹»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (۶).

بيان: فسر المفسرون الذكر بالشرف و السؤال بأنهم يسألون يوم القيامه عن أداء شكر القرآن و القيام بحقه و على هذه الأخبار المعنى أنكم تسألون عن علوم القرآن و أحكامه فى الدنيا.

ص: ۱۷۵

۱- بصائر الدرجات: ۱۱ و الآيه فى سوره الزخرف: ۴۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲.

۳- هكذا فى الكتاب، و فى المصدر: (بريد بن معاويه) و هو الصحيح.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲.

۵- كنز جامع الفوائد: ۲۹۳ فيه: (محمّد بن عبد الرحمن بن سلام) و فيه: ايانا عنى و نحن أهل الذكر المسئولون.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲.

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَیْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الذِّکْرِ (۱).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۲).

یر، بصائر الدرجات أحمد عن الحسین عن صفوان مثله (۳).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات بِالْإِسْنَادِ (۴) عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَعَلَیْهِمْ أَنْ یَسْأَلُوهُمْ وَ لَیْسَ عَلَیْهِمْ أَنْ یُجِیبُوهُمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ یُجِیبُوا (۵).

«۱۳»-بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ (۶) عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۷).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ یَکُونُ الْإِمَامُ فِی حَالٍ یُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِی یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ فَلَا یَکُونُ عِنْدَهُ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنْ قَدْ یَکُونُ عِنْدَهُ وَ لَا یُجِیبُ (۸).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ دَخَلَ عَلَیْهِ الْوَرْدُ أَخُو الْکُمَیْتِ فَقَالَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ اخْتَرْتُ لَکَ سَبْعِینَ مَسْأَلَةً مَا یَحْضُرُنِی مَسْأَلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا قَالَ وَ لَا وَاحِدَةٌ یَا وَرْدُ قَالَ بَلَی قَدْ حَضَرَنِی وَاحِدَةٌ قَالَ وَ مَا هِیَ قَالَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۱.

۴- أراد بالاسناد اسناد عباد بن سلیمان.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

۶- أی اسناد عباد بن سلیمان.

۷- بصائر الدرجات: ۱۳ فیه: قال: سألته عن قول اللّه تعالی.

۸- بصائر الدرجات: ۱۳.

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ یَا وَرْدُ أَمَرَکُمُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَاکُمْ وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْکُمْ (۱).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَلَی الْأَئِمَّهِ مِنَ الْفَرْضِ (۲) مَا لَیْسَ عَلَی شِیعَتِهِمْ وَ عَلَی شِیعَتِنَا مَا لَیْسَ عَلَیْنَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ أَنْ یَسْأَلُونَا فَقَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ یَسْأَلُونَا وَ لَیْسَ عَلَیْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا أَمْسَکْنَا (۳).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن جعفر عن محمد بن عیسی عن الوشاء مثله (۴).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی الرِّضَا علیه السلام کِتَاباً فَکَانَ فِی بَعْضِ مَا کَتَبْتُ إِلَیْهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ اللَّهُ وَ ما کانَ الْمُؤْمِنُونَ لِیَنْفِرُوا کَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَیْکُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ لَمْ یُفْرَضْ عَلَیْنَا الْجَوَابُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ (۵).

کا، الکافی العده عن أحمد مثله (۶)

بیان: لعله علیه السلام فسر الآیه بعدم وجوب التبلیغ عند الیأس من التأثیر کما هو الظاهر من سیاقها (۷).

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- فی المصدر: من الفرائض.

۳- بصائر الدرجات ۱۲.

۴- بصائر الدرجات ۱۲.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳ و الآیه الأولی فی الأنبیاء: ۷. و الثانیه فی التوبه: ۱۲۲ و الثالثه فی القصص: ۵۰. راجع ذیل الحدیث الرابع.

۶- أصول الکافی ۱: ۲۱۲.

۷- او أشار بالآیه الی السر فی إمساکهم عن الجواب، و المعنی انه لو نجیبکم عن کل ما سألتمونا فربما لا تستجیبونا فی بعض ذلک فتکونون من أهل هذه الآیه.

«۱۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قَالَ قُلْتُ عَلَیْنَا أَنْ نَسْأَلَکُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ عَلَیْکُمْ أَنْ تُجِیبُونَا قَالَ ذَلِکَ إِلَیْنَا (۱).

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن أبی عمیر مثله (۲)

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهیم عن الحسن بن علی الزعفرانی عن البرقی عن أبیه محمد عن ابن أبی عمیر مثله (۳).

«۱۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنِ الْمَأْمُورُونَ بِالْمَسْأَلَهِ قَالَ أَنْتُمْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُکَ کَمَا أُمِرْنَا وَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا یَمْنَعُ مِنِّی إِذَا أَتَیْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُونَا وَ لَیْسَ لَکُمْ عَلَیْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِکَ إِلَیْنَا (۴).

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ فَعَلَی النَّاسِ أَنْ یَسْأَلُوهُمْ وَ لَیْسَ عَلَیْهِمْ أَنْ یُجِیبُوا ذَلِکَ إِلَیْهِمْ إِنْ شَاءُوا أَجَابُوا وَ إِنْ شَاءُوا لَمْ یُجِیبُوا (۵).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ یَکُونُ الْإِمَامُ یُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَا یَکُونُ عِنْدَهُ فِیهِ شَیْ ءٌ قَالَ لَا فَقَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ هُمُ الْأَئِمَّهُ (۶) إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲ فیه: (هشام بن سالم عن زراره) و فیه: قال: نحن هم و فیه: فعلیکم.

۳- أمالی الطوسیّ: ۶۱ فیه: فعلیکم.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

۶- بیان من الإمام علیه السلام، او من الراوی، قوله: من هم؟ أی من هؤلاء الأئمّه؟

قُلْتُ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ فَمَنِ الْمَأْمُورُ بِالْمَسْأَلَهِ قَالَ أَنْتُمْ قُلْتُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ وَ قَدْ رُمْتُ أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ مِنِّی إِذَا أَتَیْتُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ إِنَّمَا أُمِرْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَ لَیْسَ عَلَیْنَا الْجَوَابُ إِنَّمَا ذَلِکَ إِلَیْنَا.(۱).

بیان: کان قوله هم الأئمه زید من الرواه کما أنه لم یکن فیما مضی (۲) و علی تقدیره فالمراد بقوله من هم من الأئمه.

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۳).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَیْتِهِ هُمْ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ (۴).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّکْرُ مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۵).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۶).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- بل کان فی حدیث صفوان المتقدم تحت رقم ۱۳.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲ قوله: «و هم الأئمه» تخصیص لاهل بیته، ای أهل بیته هم الأئمه او ان أهل بیته الذی یوصف باهل الذکر هم الأئمّه.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲.

مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهُ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۱).

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۲).

«۲۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ الْكَلْبِیِّ أَنَّهُ قَالَ هِیَ فِی أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ فَلَعَنَهُ وَ كَذَّبَهُ (۳).

«۲۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ بُكَيْرٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ قُلْتُ نَحْنُ الْمَأْمُورُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَ ذَاكَ إِلَيْنَا إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا لَمْ نُجِبْ (۴).

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ العلا (الْعَلَاءِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَی قَالَ إِذاً يَدْعُونَهُمْ إِلَی دِينِهِمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (۵).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲، و الآیه فی سوره الزخرف: ۴۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ أَلَا وَ أَنَا مِنْهُمْ (۱).

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ وَ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ کِتَابُ اللَّهِ الذِّکْرُ وَ أَهْلُهُ آلُ مُحَمَّدٍ الَّذِینَ أَمَرَ اللَّهُ بِسُؤَالِهِمْ وَ لَمْ یُؤْمَرُوا بِسُؤَالِ الْجُهَّالِ وَ سَمَّی اللَّهُ الْقُرْآنَ ذِکْراً فَقَالَ وَ أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الذِّکْرَ لِتُبَیِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَیْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ (۲).

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّکْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (۳).

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِیُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّکْرُ الْقُرْآنُ وَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَهْلُ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ (۴).

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِی قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَهْلُ بَیْتِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ هُمْ أَهْلُ الذِّکْرِ (۵).

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ الذِّکْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (۶).

«۳۷»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ یَکُونُ الْإِمَامُ یُسْأَلُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَلَا یَکُونُ عِنْدَهُ فِیهِ شَیْ ءٌ قَالَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳. و الآیه فی سوره النحل: ۴۴.

۳- هذا الحدیث یوجد فی النسخه المخطوطه دون نسخه الکمبانیّ، کما ان الحدیث الآتی لا یوجد فی النسخه المخطوطه، و کلاهما یوجدان فی المصدر راجع البصائر: ۱۳.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳، فیه: و قال: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أهل بیته أهل الذکر اه.

۵- بصائر الدرجات: ۱۳.

۶- بصائر الدرجات: ۱۳.

لَا وَ لَكِنْ قَدْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ (۱).

«۳۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَهِ وَ أَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ علیه السلام وَ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَقَالَ إِذاً لَا أُجِيبُكَ فَقَالَ وَ لِمَ لَا تُجِيبُنِي قَالَ لِأَنَّ ذَاكَ إِلَيَّ إِنْ شِئْتُ أُجِيبُكَ وَ إِنْ شِئْتُ لَمْ أُجِبْكَ (۲).

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَهٍ أَوْ سُئِلَ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ مُوسَى فَاسْأَلْهُ عَنْهَا قَالَ فَقُلْتُ أَوَ لَا تَعْلَمُهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي ذَلِكَ (۳).

بیان: إحاله الباقر علیه السلام جابرا علی موسی علیه السلام غریب إذ کان ولادته علیه السلام بعد وفاه الباقر علیه السلام بسنین و کان وفاه جابر فی سنه ولاده الکاظم علیه السلام علی ما نقل إلا أن یکون المراد إن أدرکته فسله أو یکون المراد بموسی بعض الرواه و لم تکن المصلحه فی خصوص هذا الیوم أو تلک الساعه فی الجواب.

«۴۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يُسْأَلُ عَنْ شَيْ ءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يَكُونُ عِنْدَهُ وَ لَا يُجِيبُ ذَاكَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ أَجَابَ وَ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْ (۴).

«۴۱»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ عَنْ هَارُونَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ أُولُو الذِّكْرِ وَ أُولُو الْعِلْمِ وَ عِنْدَنَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ (۵).

۱- بصائر الدرجات: ۱۳.

۲- بصائر الدرجات: ۱۳ فیه: لان ذلک.

۳- بصائر الدرجات: ۱۳ فیه: أو سئل عنها.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳ و ۱۴.

۵- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

«۴۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّیَّارِ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَعْضَ خُطَبِ أَبِیهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَوْضِعٍ فَقَالَ کُفَّ فَاسْکُتْ (۱) ثُمَّ قَالَ لِی اکْتُبْ وَ أَمْلَی عَلَیَّ أَنَّهُ لَا یَسَعُکُمْ فِیمَا نَزَلَ بِکُمْ مِمَّا لَا تَعْلَمُونَ إِلَّا الْکَفُّ عَنْهُ وَ التَّثَبُّتُ فِیهِ وَ رَدُّهُ إِلَی أَئِمَّهِ الْهُدَی حَتَّی یَحْمِلُوکُمْ فِیهِ عَلَی الْقَصْدِ وَ یَجْلُوا عَنْکُمْ فِیهِ الْعَمَی قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۲).

«۴۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا یَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمُ الْیَهُودُ وَ النَّصَارَی فَقَالَ إِذاً یَدْعُونَکُمْ إِلَی دِینِهِمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ بِیَدِهِ (۳) إِلَی صَدْرِهِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ وَ قَالَ (۴) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام الذِّکْرُ الْقُرْآنُ (۵).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره علی بن سلیمان الرازی عن الطیالسی عن العلا عن محمد مثله (۶).

«۴۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَافَانَا اللَّهُ وَ إِیَّاکَ أَحْسَنَ عَافِیَتِهِ إِنَّمَا شِیعَتُنَا مَنْ تَابَعَنَا وَ لَمْ یُخَالِفْنَا وَ إِذَا خِفْنَا خَافَ وَ إِذَا أَمِنَّا أَمِنَ قَالَ اللَّهُ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ وَ قَالَ فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ کُلِّ فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَ لِیُنْذِرُوا قَوْمَهُمُ الْآیَهَ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَیْکُمُ الْمَسْأَلَهُ وَ الرَّدُّ إِلَیْنَا وَ لَمْ یُفْرَضْ عَلَیْنَا الْجَوَابُ أَ وَ لَمْ تُنْهَوْا عَنْ کَثْرَهِ الْمَسَائِلِ فَأَبَیْتُمْ أَنْ تَنْتَهُوا إِیَّاکُمْ وَ ذَاکَ فَإِنَّهُ إِنَّمَا هَلَکَ مَنْ کَانَ قَبْلَکُمْ

ص: ۱۸۳

۱- فامسک خ ل. فی المصدر: فامسکت.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۰.

۳- ثم أومأ بیده خ ل.

۴- أی قال محمّد بن مسلم.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۰ و ۲۶۱.

۶- کنز جامع الفوائد: ۱۶۲ و ۱۶۳ فیه: (محمّد بن العباس عن علیّ بن سلیمان الزراد) و الظاهر أن الزراد و الرازیّ کلاهما مصحفان عن الزراری منسوب إلی زراره بن اعین، و الرجل هو علیّ بن سلیمان بن الحسن بن الجهم بن بکیر بن أعین أبو الحسن الزراری و فیه. ثم أومأ بیده الی صدره و قال: نحن .

بِكَثْرَهِ سُؤَالِهِمْ لِأَنْبِيَائِهِمْ قَالَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكَمْ تَسُؤْكُمْ (۱).

«۴۵»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ مِنْ تَفْسِيرِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الرَّبَعِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ نَحْنُ (۲).

«۴۶»-قَالَ وَ قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (۳).

«۴۷»-أَقُولُ رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ أَ تَدْرِي مَنْ هُمْ يَا ابْنَ أُمِّ سُلَيْمٍ قُلْتُ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ شِيعَتُنَا (۴).

«۴۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ.

«۴۹»-إِبَانَهُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَلَكِيِّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَلَا إِنَّ الذِّكْرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ مَنَارُ الْهُدَى وَ أَعْلَامُ التُّقَى وَ لَنَا ضُرِبَتِ الْأَمْثَالُ.

۱- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۶۱. تقدم الايعاز الى موضع الآيتين الاولتين فى صدر الباب، و اما الثالثه فهى فى سوره المائده: ۱۰۱.

۲- الموجود فى المصدر: «جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: نحن حبل اللّه الذى قال اللّه تعالى: «وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا» و لم يذكر الآيه التى ذكرها المصنّف و لعلها سقطت من الطبع.

۳- العمده: ۱۵۰.

۴- المستدرك: لم يطبع، و ليست نسخته عندى. و الآيه فى سوره الرعد: ۲۸.

«۵۰»-الْبَاقِرُ علیه السلام إِنَّ النَّبِیَّ أُوتِیَ عِلْمَ النَّبِیِّینَ وَ عِلْمَ الْوَصِیِّینَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ ثُمَّ تَلَا هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِیَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِی یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله (۱).

«۵۱»-ختص، الإختصاص یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تَفْسِیرٌ لِلضَّمِیرِ فِی مَعِی وَ قَبْلِی وَ لَیْسَ هَذَا فِیمَا رَوَاهُ فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ (۲).

«۵۲»-ختص، الإختصاص أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِمَا عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَی بْنِ أَشْیَمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَأَجَابَنِی فِیهَا بِجَوَابٍ فَأَنَا جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَیْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی فَدَخَلَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْهَا بِعَیْنِهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِی وَ خِلَافِ مَا أَجَابَ بِهِ صَاحِبِی فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ عَظُمَ عَلَیَّ فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ نَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ كَأَنَّكَ جَزِعْتَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا جَزِعْتُ مِنْ ثَلَاثِهِ أَقَاوِیلَ فِی مَسْأَلَهٍ وَاحِدَهٍ فَقَالَ یَا ابْنَ أَشْیَمَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی دَاوُدَ أَمْرَ مُلْكِهِ فَقَالَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَیْرِ حِسابٍ وَ فَوَّضَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله أَمْرَ دِینِهِ فَقَالَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَی الْأَئِمَّهِ مِنَّا وَ إِلَیْنَا مَا فَوَّضَ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَا تَجْزَعْ (۳).

«۵۳»-فس، تفسیر القمی الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا الشِّیعَهُ وَ ذِكْرُ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام ثُمَّ قَالَ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (۴).

«۵۴»-أَقُولُ قَالَ الْعَلَّامَهُ قُدِّسَ سِرُّهُ فِی كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَی الْحَافِظُ

۱- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۹۳. و الآیه فی سوره الأنبیاء: ۲۴.

۲- لم نجده فی الاختصاص. و لم یذکر أیضا فی النسخه المخطوطه.

۳- الاختصاص: ۳۲۹ و ۳۳۰. و الآیه الأولی فی سوره ص: ۴۰ و الثانیه فی سوره الحشر: ۷.

۴- تفسیر القمّیّ: ۳۴۱.

مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الشِّيرَازِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْجُمْهُورِ وَ اسْتَخْرَجَهُ مِنَ التَّفَاسِيرِ الِاثْنَيْ عَشَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعَقْلِ وَ الْبَيَانِ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ اللَّهِ مَا سُمِّيَ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً إِلَّا كَرَامَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

و رواه سفيان الثورى عن السدى عن الحارث انتهى (١).

«۵۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ (٢).

«۵۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (٣) عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كِتاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ قَالَ الطَّاعَهُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (۴).

بيان: لعل المراد أن الذكر الذى اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعه الإمام الذى هو موجب لعز الدنيا و الآخره.

«۵۷»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ (۵) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام

ص: ۱۸۶

١- إحقاق الحقّ ٣: ۴۸۲ و ۴۸۴.

٢- كنز الفوائد: ۱۶۲ فيه: عن ميسر بن محارف و فيه: نحن أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون.

٣- فى المصدر: محمّد بن همام عن محمّد بن إسماعيل.

۴- كنز الفوائد: ۱۶۳ قال صاحب الكتاب بعد ذلك: معنى ذلك ان الذى انزل فى الكتاب الذى فيه ذكركم و شرفكم و عزكم هى طاعه الامام الحق بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله انتهى. اقول: لعل المعنى انا انزلنا كتابا يتضمن آيات فيها شرفكم و عزكم و هى آيات تدلّ على وجوب اطاعه الامام كقوله: اطيعوا اللّه و اطيعوا الرسول و أولى الامر منكم.

۵- فى المصدر: عن أبان بن أبى عيّاش.

قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَنَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (١).

«۵۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (٢) عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَهْلُ الذِّکْرِ وَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ أَمَرَ اللَّهُ النَّاسَ أَنْ یَسْأَلُوهُمْ فَهُمْ وُلَاهُ النَّاسِ وَ أَوْلَاهُمْ بِهِمْ فَلَیْسَ یَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ یَأْخُذَ هَذَا الْحَقَّ الَّذِی افْتَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ (٣).

«۵۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُوسُفَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ مَنْ هُمْ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۴).

«۶۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنَیِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۵) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ قَالَ قَوْلُهُ وَ لِقَوْمِکَ یَعْنِی عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ وَلَایَتِهِ (۶).

«۶۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَ هُوَ ذِکْرُ اللَّهِ وَ حِجَابُهُ (٧).

١- کنز الفوائد: ٢٩٢ و ٢٩٣.

٢- فی المصدر: عن محمّد بن الحسن.

٣- کنز الفوائد: ٢٩٣.

۴- کنز الفوائد: ٢٩٣.

۵- فی المصدر: عن الحسین بن یوسف عن أبیه عن أبی القاسم بن عبد اللّه.

۶- کنز الفوائد: ٢٩٣.

٧- تفسیر العیّاشیّ ٢: ٢١١. و الآیه فی الرعد: ٢٨.

«۶۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ (۱).

«۶۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ سَمَّی رَسُولَهُ فِی کِتَابِهِ ذِکْراً فَقَالَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا وَ قَالَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (۲).

«۶۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَهٍ ذِکْرَی الدَّارِ الْآیَاتِ نَزَلَتْ فِی أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام (۳).

بیان: لعله علیه السلام فسر ذِکْرَی الدَّارِ بذکر الدنیا و لما بقی ذکر إبراهیم و سائر الأنبیاء بهم علیهم السلام قال نزلت الآیه فیهم.

باب ۱۰ أنهم علیهم السلام أهل علم القرآن و الذین أوتوه و المنذرون به و الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْخَثْعَمِیِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ یَعْنِی أَهْلَ الْإِیمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ (۴).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ

۱- تفسیر فرات: ۸۳ و ۸۵.

۲- تفسیر فرات: ۸۳ و ۸۵.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۴ و الآیه فی سوره ص: ۴۶.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۲ فیه: (و الذین یؤمنون به یعنی أهل الایمان اه): اقول: الآیه فی العنکبوت: ۴۷.

بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب أبو الورد مثله (۲).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ (۳) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ هُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونُوا وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (۴).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ هُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَتَّی یَقُومَ الْقَائِمُ علیه السلام قَالَ کُلُّنَا قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی یَجِی ءَ صَاحِبُ السَّیْفِ فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ السَّیْفِ جَاءَ أَمْرٌ غَیْرُ هَذَا (۵).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۶).

«۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی وَلَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ الَّذِینَ آتَیْناهُمُ

۱- کنز الفوائد: ۲۲۲ فیه: الحصین بن مخارق.

۲- مناقب آل أبی طالب: ۴۸۵.

۳- أی سیف بن عمیره.

۴- کنز الفوائد: ۲۲۲ فیه: (قال: ایانا عنی، فقلت له: انتم هم؟) و الآیه فی العنکبوت: ۴۹.

۵- کنز الفوائد: ۲۲۳ فیه: فاذا جاء صاحب السیف امر به غیر هذا.

۶- کنز الفوائد: ۲۲۳ فیه: صلوات اللّه علیهم أجمعین باقیه دائمه فی کل حین.

الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام (۱).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبی ولاد مثله (۲)

بیان: اختلف المفسرون فی المراد بالکتاب فقیل هو التوراه فالمراد بهم مؤمنو أهل الکتاب و قیل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنو هذه الأمه و هذا التأویل مبنی علی الثانی و هو أوفق بالآیه لأن حق تلاوه القرآن موقوف علی فهم غوامضه و العمل بجمیع مضامینه و هو مختص بهم علیهم السلام کما أن الإیمان الکامل به لا یتأتی إلا منهم.

«۷»-فس، تفسیر القمی وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ هُوَ الْإِمَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ یُنْذِرُ وَ إِنَّا نُنْذِرُ کَمَا أَنْذَرَ بِهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۳).

بیان: فاعل قال فی الموضعین الإمام علیه السلام.

و قال الطبرسی قدس سره أی و لأخوف به من بلغه القرآن إلی یوم القیامه

وَ فِی تَفْسِیرِ الْعَیَّاشِیِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَعْنَاهُ وَ مَنْ بَلَغَ أَنْ یَکُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ یُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ کَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

و علی هذا یکون قوله و من بلغ فی موضع رفع عطفا علی الضمیر فی أنذر (۴).

«۸»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ مَنْ بَلَغَ أَنْ یَکُونَ إِمَاماً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ یُنْذِرُ بِالْقُرْآنِ کَمَا أَنْذَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۵).

ص: ۱۹۰

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۵۷. و الآیه فی سوره البقره: ۱۲۱.

۲- أصول الکافی ۱: ۲۱۵.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۸۳. فیه: و انا نقول کما انذر به النبیّ أقول: و الآیه فی سوره الأنعام: ۱۹.

۴- مجمع البیان: ۴: ۲۸۲.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۱۶. فیه: قلت: لابی عبد اللّه علیه السلام: قوله.

کا، الکافی أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی عن ابن أذینه مثله (۱) قب، المناقب لابن شهرآشوب فی تفسیر العیاشی عنه علیه السلام مثله (۲).

«۱۰»-وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی الْأَئِمَّهَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

و روی هذا المعنی أبو بصیر عنه علیه السلام و عبد العزیز العبدی و هارون بن حمزه عن الصادق علیه السلام (۳)

«۱۱»-بُرَیْدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ إِیَّانَا عَنَی وَ عَلِیٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَیْرُنَا بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۴).

«۱۲»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ وُهَیْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ آمِرٌ یَأْمُرُ بِالْجَنَّهِ وَ یَزْجُرُ عَنِ النَّارِ وَ فِیهِ مُحْکَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْکَمُ فَیُؤْمِنُ بِهِ وَ یَعْمَلُ بِهِ وَ یَدِینُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَیُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا یَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۵).

«۱۳»-فس، تفسیر القمی قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْیَ الْیَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَی الْکافِرِینَ قَالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۶).

«۱۴»-فس، تفسیر القمی وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَ

ص: ۱۹۱

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۴.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۰۴. و الآیه فی سوره الرعد: ۴۳.

۵- تفسیر القمّیّ: ۷۴۵. فیه: و آل محمّد الراسخون فی العلم و الآیه فی سوره آل عمران: ۷.

۶- تفسیر القمّیّ: ۳۵۹. و الآیه فی سوره النحل: ۲۷.

قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَدَّقَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ (۱).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَفْضَلُ الرَّاسِخِینَ فِی الْعِلْمِ فَقَدْ عَلِمَ جَمِیعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیْهِ مِنَ التَّنْزِیلِ وَ التَّأْوِیلِ وَ مَا کَانَ اللَّهُ لِیُنْزِلَ عَلَیْهِ شَیْئاً لَمْ یُعَلِّمْهُ التَّأْوِیلَ وَ أَوْصِیَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ یَعْلَمُونَهُ کُلَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ کَانَ یَقُولُ فِیکُمْ قَوْلًا عَظِیماً قَالَ وَ مَا کَانَ یَقُولُ قُلْتُ قَالَ إِنَّکُمْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْقُرْآنِ فَقَالَ عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (۲) وَ الْقُرْآنِ یَسِیرٌ فِی جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِی یَحْدُثُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ (۳).

بیان: کذا فی النسخ المتعدده التی عندنا و الظاهر أنه سقط منه شی ء کما یظهر مما

رَوَاهُ فِی الِاخْتِصَاصِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَلَامٌ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِی الْخَطَّابِ فَقَالَ اعْرِضْهُ عَلَیَّ فَقُلْتُ یَقُولُ إِنَّکُمْ تَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ فَصْلَ مَا بَیْنَ النَّاسِ فَسَکَتَ فَلَمَّا أَرَدْتُ الْقِیَامَ أَخَذَ بِیَدِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ یَسِیرٌ فِی جَنْبِ الْعِلْمِ الَّذِی یَحْدُثُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ (۴)

«۱۶»- فس، تفسیر القمی بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا یَعْنِی مَا یَجْحَدُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام إِلَّا (۵) الظَّالِمُونَ (۶).

«۱۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ زَیْدَ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُ

ص: ۱۹۲

۱- تفسیر القمّیّ: ۵۳۹. و الآیه فی سوره سبأ: ۶.

۲- فی نسخه: فقال: علم الحلال و الحرام و القرآن و فی المصدر: انکم تعلمون علم الحلال و الحرام و القرآن، قال: ان علم الحلال و الحرام و القرآن یسیر.

۳- تفسیر القمّیّ: ۸۷ و ۸۸.

۴- الاختصاص: ۳۱۴ رواه عن محمّد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن عن هشام بن سالم عن محمّد بن مسلم و فیه: یا محمّد کذا علم القرآن و الحلال و الحرام یصیر اه.

۵- فی النسخه المخطوطه و فی المصدر: الا الکافرون.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۹۷. فیه: قوله: «ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا» یعنی و ما یجحد بامیر المؤمنین و الأئمّه الا الکافرون. اقول: الآیه فی سوره العنکبوت: ۴۹.

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ قَالَ زَيْدٌ نَحْنُ هُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ (۱).

«۱۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ رَفَعَهُ إِلَى زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ خَيْثَمَهَ (۲) حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلَّا الظَّالِمُونَ فَحَدَّثَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيكُمْ خَاصَّهً وَ أَنَّكُمُ الَّذِينَ أُوتِيتُمُ الْعِلْمَ قَالَ صَدَقَ وَ اللَّهِ خَيْثَمَهُ لَهَكَذَا حَدَّثْتُهُ (۳).

«۱۹»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ (۴).

بیان: لعل المعنی أن الهدی و النور الذین کانا فی التوراه هما الولایه و یحتمل أن یکون المراد أن الربانیین و الأحبار الذین استحفظوا کتاب الله (۵) هم الأئمه علیهم السلام فی بطن القرآن و قد ورد فی کثیر من الأدعیه و الأخبار المستحفظین من آل محمد علیهم السلام.

۱- تفسیر فرات: ۱۱۸. و الآیه الأولی لم نجدها فی المصحف و ما وجدناه فیه فهی فی سوره البقره: ۲۵۲ هکذا: تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ و فی سوره آل عمران: ۱۰۸ هکذا: تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ و فی سوره الجاثیه: ۶ هکذا: تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ و کل واحد منها لن یطابقها، و الظاهر من تفسیر فرات ان المراد الآیه المذکوره فی سوره العنکبوت و هی: وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ فوقع تصحیف من النسّاخ:

۲- بتقدیم الیاء علی المثلثه.

۳- تفسیر فرات: ۱۱۸.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۲۲ و الآیه فی سوره المائده: ۴۴.

۵- او مصداقهم فی هذه الأمه هم الأئمّه علیهم السلام.

«۲۰»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنِ الْکِنَانِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۱).

«۲۱»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلْمِ مَا أُوتِینَا تَفْسِیرَ الْقُرْآنِ وَ حِکَایَهَ عِلْمِ تَغْیِیرِ (۲) الزَّمَانِ وَ حِدْثَانِهِ وَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَیْراً أَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَ مَنْ لَمْ یَسْمَعْ لَوَلَّی مُعْرِضاً کَأَنْ لَمْ یَسْمَعْ ثُمَّ أَمْسَکَ هُنَیْئَهً ثُمَّ قَالَ لَوْ وَجَدْنَا وِعَاءً أَوْ مُسْتَرَاحاً لَعَلَّمْنَا وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ (۳).

بیان: أن من علم ما أوتینا أی مما أوتینا من العلم أو المراد بما أوتینا الإمامه أی من العلوم اللازمه لها و فی الکافی تفسیر القرآن و أحکامه و علمه (۴) و حدثان الدهر بالکسر نوبه و أحداثه (۵) أسمعهم أی بمسامعهم الباطنه و لو أسمع ظاهرا من لم یسمع باطنا لولی معرضا کأن لم یسمع ظاهرا و یظهر منه الجواب الحق عن الشبهه المشهوره فی قوله تعالی لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِیهِمْ خَیْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (۶) فإنهما ینتجان لو علم الله فیهم خیرا لتولوا و الجواب أنه لیس المقصود فی الآیه ترتیب القیاس المنطقی فتکون الکبری کلیه فیکون المعنی علی أی حال أسمعهم لتولوا بل المعنی لو أسمعهم علی هذا التقدیر الذی لا یعلم فیهم الخیر لتولوا و لذا لم یسمعهم فالجمله الثانیه مؤکده للأولی و یحتمل أن

۱- بصائر الدرجات: ۵۵.

۲- تغیر الزمان خ ل. فی المصدر: «تفسیر القرآن و احکامه علم تغییر الزمان و حدثاته و الظاهر ان الصحیح: و علم.

۳- بصائر الدرجات: ۵۳.

۴- فی الکافی: و علم.

۵- أی نوائبه و احداثه.

۶- الأنفال: ۲۳.

یکون فی قوه استثناء نقیض التالی بأن یکون قیاسا استثنائیا هنیئه أی ساعه یسیره لو وجدنا وعاء و فی الکافی أوعیه أی قلوبا کاتمه للأسرار حافظه لها أو مستراحا أی من لم یکن قابلا لفهم الأسرار و حفظها کما ینبغی لکن لا یفشیها و لا یترتب ضرر علی الاطلاع علیها فتستریح النفس بذلک لعلمنا علی بناء التفعیل و فی بعض النسخ لقلنا کما فی الکافی (۱).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ بَعْدَ مَا قُتِلَ أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ فَذَکَرْتُ لَهُ مَا کَانَ یَرْوِی مِنْ أَحَادِیثِهِ تِلْکَ الْعِظَامِ قَبْلَ أَنْ یُحْدِثَ مَا أَحْدَثَ فَقَالَ بِحَسْبِکَ وَ اللَّهِ یَا مُحَمَّدُ أَنْ تَقُولَ فِینَا یَعْلَمُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ فَصْلَ مَا بَیْنَ النَّاسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ أَخَذَ بِثَوْبِی فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فِی جَنْبِ الْعِلْمِ إِنَّمَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ فِی شَیْ ءٍ یَسِیرٍ مِنَ الْقُرْآنِ (۲).

«۲۳»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ تُعَلِّمُ النَّاسَ (۳) تَأْوِیلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا یَعْلَمُونَ فَقَالَ عَلَی مَا أُبَلِّغُ رِسَالَتَکَ بَعْدَکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْکَلَ عَلَیْهِمْ مِنْ تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ (۴).

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِحَسْبِکُمْ (۵) أَنْ تَقُولُوا یَعْلَمُ عِلْمَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ

۱- أصول الکافی: ۱، ۲۲۹. رواه عن علیّ بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل بن زیاد عن القاسم بن الربیع عن عبید بن عبد اللّه بن أبی هاشم الصیرفی عن عمر و بن مصعب عن سلمه بن محرز قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول.

۲- بصائر الدرجات: ۵۳ فیه: فحسبک.

۳- فی المصدر: یا علی انت تعلم الناس.

۴- بصائر الدرجات: ۵۳.

۵- لحسبکم خ ل.

عِلْمَ الْقُرْآنِ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَ النَّاسِ (۱).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات السِّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا دَخَلَ رَأْسِي نَوْماً وَ لَا غُمْضاً (۲) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى عَلِمْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ أَوْ سُنَّةٍ أَوْ أَمْرٍ أَوْ نَهْيٍ فِيمَا نَزَلَ فِيهِ وَ فِيمَنْ نَزَلَ فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا الْمُعْتَزِلَةَ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ كَانَ أَحَدُهُمَا يَغِيبُ عَنْ صَاحِبِهِ فَكَيْفَ يَعْلَمُ هَذَا قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى زَيْدٍ فَأَخْبَرْنَاهُ بِرَدِّهِمْ عَلَيْنَا فَقَالَ كَانَ يَتَحَفَّظُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِي غَابَ بِهَا فَإِذَا الْتَقَيَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ نَزَلَ عَلَيَّ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا وَ كَذَا كَذَا وَ كَذَا وَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا كَذَا وَ كَذَا حَتَّى يَعُدَّهَا عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْيَوْمِ الَّذِي وَافَى فِيهِ فَأَخْبَرْنَاهُمْ بِذَلِكَ (۳).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّكَ لَتُفَسِّرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ تَسْمَعْ بِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْنَا نَزَلَ قَبْلَ النَّاسِ وَ لَنَا فُسِّرَ قَبْلَ أَنْ يُفَسَّرَ فِي النَّاسِ فَنَحْنُ نَعْرِفُ حَلَالَهُ وَ حَرَامَهُ وَ نَاسِخَهُ وَ مَنْسُوخَهُ وَ سَفَرِيَّهُ وَ حَضَرِيَّهُ وَ فِي أَيِّ لَيْلَةٍ نَزَلَتْ كَمْ مِنْ آيَةٍ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِيمَا نَزَلَتْ فَنَحْنُ حُكَمَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ فَالشَّهَادَةُ لَنَا وَ الْمَسْأَلَةُ لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ فَهَذَا عِلْمُ مَا قَدْ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكَ وَ أَدَّيْتُهُ إِلَيْكَ مَا لَزِمَنِي فَإِنْ قَبِلْتَ فَاشْكُرْ وَ إِنْ تَرَكْتَ فَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيدٌ (۴).

ص: ۱۹۶

۱- بصائر الدرجات: ۵۳.

۲- يوما غمضا، نوم و لا غمض خ ل أقول: في المصدر: ما دخل رأسي نوما و لا عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى اه.

۳- بصائر الدرجات: ۵۴.

۴- بصائر الدرجات: ۵۴. و الآيه في سوره الزخرف: ۱۹.

«۲۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا وَ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ مَا فِيهِ حَرْفٌ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ قَالَ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ هُوَ تَأْوِيلُهَا مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجِئْ يَجْرِي كَمَا تَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ كُلَّمَا جَاءَ تَأْوِيلُ شَيْ ءٍ (۱) مِنْهُ يَكُونُ عَلَى الْأَمْوَاتِ كَمَا يَكُونُ عَلَى الْأَحْيَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (۲).

بیان: لعل المراد بالحد المنتهی و بالمطلع مبدأ الظهور أی کلما فیه من الأخبار الآتیه فهو مشتمل علی وقت حدوث ذلک الأمر و نهایته أو المراد بالحد زمان حدوث الأمر و بالمطلع زمان ظهوره علی الإمام کما یشهد له بعض الأخبار أو المراد بالحد الحکم و بالمطلع کیفیه استنباطه منه قوله علیه السلام یجری أی تجری الأمور الکائنه التی یدل علیها القرآن و یقع تدریجا کجریان الشمس و القمر قوله علیه السلام یکون علی الأموات أی کلما یظهر و یفیض علی إمام العصر من الأمور البدائیه من القرآن فی الوقت الذی أراد الله إفاضته علیه یفیض أولا علی الأئمه الذین مضوا ثم علی إمام العصر علیه السلام لئلا یکون آخرهم أعلم من أولهم کما سیأتی.

«۲۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي قَالَ ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِي ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ (۳).

«۲۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى هذا

۱- فی المصدر: کلما جاء فیه تأویل شی ء.

۲- بصائر الدرجات: ۵۵. فیه: کما قال اللّه تعالی.

۳- کنز الفوائد: ۱۶۴.

كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ (۱) قَالَ إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَنْطِقُ وَ لَكِنْ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عليهم السلام هُمُ النَّاطِقُونَ بِالْكِتَابِ (۲).

بيان: لعله كان فى قراءتهم عليهم السلام ينطق على بناء المجهول كما يدل عليه ما روى فى الكافى بهذا السند (۳).

«۳۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ فَأَمَّا الْمُحْكَمُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ نَعْمَلُ بِهِ وَ نَدِينُ بِهِ وَ أَمَّا الْمُتَشَابِهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَا نَعْمَلُ بِهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَمَّا الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (۴).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ

۱- الجاثيه: ۲۹.

۲- كنز الفوائد: ۳۰۰.

۳- الظاهر أنّه عليه السلام أراد ان نسبه النطق الى الكتاب مجازى و بالحقيقه الناطق هو الرسول صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه عليهم السلام، و ذلك لما يحتاج أن يكون ينطق على بناء المجهول. و لذا قال مؤلف الكنز بعد ذكر الحديث: هذا على سبيل المجاز تسميه المفعول باسم الفاعل اذ جعل الكتاب هو الناطق دون غيره. و اما ما استشهد به لذلک من روايه الكافى فهو أيضا لا يدلّ على ذلک بل هو يدلّ على أنّهم قرءوا عليكم مكان عليكم و الروايه فى الروضه ص ۵۰ هكذا: سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان الديلمىّ عن أبيه عن ابى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قلت له: قول اللّه عزّ و جلّ: «هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» فقال: ان الكتاب لم ينطق و لن ينطق، و لكن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله هو الناطق بالكتاب قال اللّه عزّ و جلّ: «هذا كِتابُنا يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» قال: قلت: جعلت فداک انا لا نقرؤها هكذا فقال: هكذا و اللّه نزل به جبرئيل على محمّد صلّى اللّه عليه و آله و لكنه فيما حرف من كتاب اللّه. اقول:فمعناه ان هذا القرآن كتابنا ينطق به على بالحق وعلى اى فسليمان ومحمد ابنه لا يعتمد على ما ينفردان من الروايه قال النجاشى : قيل : كان سليمان غاليا كذابا وكذلک ابنه محمد لا يعمل بما انفردا من الروايه.

۴- بصائر الدرجات: ۵۵.

بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (۱).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميره عن أبی بصير قال قال أبو جعفر علیه السلام و ذكر مثله (۲).

«۳۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِی كِتَابِهِ (۳).

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ (۴) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِی الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ (۵) آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الْقُرْآنُ لَهُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ (۶).

یر، بصائر الدرجات ابن يزيد عن ابن أبی عمير عن ابن أذينه عن بريد عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۷)

بيان: قوله و الذين لا يعلمون مبتدأ و الجمله الشرطيه خبره و

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- بصائر الدرجات: ۵۶.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

۴- فی نسخه الكمبانیّ: آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله فرسول اللّه.

۵- فی المصدر: فاجابهم اللّه. يقولون أقول: و لعلّ الصحيح فأجابهم، اللّه يقول ای فأجابهم الذين لا يعلمون ما سمعوا منهم، ثمّ ذكر الامام جوابهم من قوله تعالى قال: اللّه يقول: يقولون.

۶- بصائر الدرجات: ۵۶.

۷- بصائر الدرجات: ۵۶.

المراد بالذين لا يعلمون الشيعه أی الشيعه و المؤمنون إذا قال العالم (۱) أی الإمام فيه أی فی القرآن أو فی تأويل المتشابه و فی بعض النسخ فيهم أی الإمام الذی بين أظهرهم بعلم أی بالعلم الذی أعطاه الله و خصه به يقولون أی الشيعه فی جواب الإمام بعد ما سمعوا التأويل منه آمنا به فالضمير فی قوله فأجابهم راجع إلی الراسخين أی أجابهم من قبل الشيعه و يحتمل إرجاعه إلی الشيعه علی طريقه الحذف و الإيصال أی أجاب لهم.

«۳۴»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى (۲).

«۳۵»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (۳)

«۳۶»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَنَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۴)

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن أبی عمير مثله (۵).

«۳۷»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونُوا (۶).

«۳۸»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ

۱- فی النسخه المخطوطه: إذا سمعوا قال العالم.

۲- بصائر الدرجات: ۵۵/ ۵۶.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

۴- بصائر الدرجات: ۵۶.

۵- كنز الفوائد: ۲۲۲ و ۲۲۳.

۶- بصائر الدرجات: ۵۶.

أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللَّهِ مَا قَالَ بَیْنَ دَفَّتَیِ الْمُصْحَفِ قُلْتُ مَنْ هُمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونُوا غَیْرَنَا (۱).

بیان: قوله ما قال الظاهر أن کلمه ما نافیه أی لم یقل إن الآیات بین دفتی المصحف بل قال فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ لیعلم أن للقرآن حمله یحفظونه عن التحریف فی کل زمان و هم الأئمه علیهم السلام و یحتمل علی هذا أن یکون الظرف فی قوله تعالی فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ متعلقا بقوله بَیِّناتٌ فاستدل علیه السلام علی أن القرآن لا یفهمه غیر الأئمه علیهم السلام بهذه الآیه لأنه تعالی قال الآیات بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ فلو کانت بینه فی نفسها لما قید کونها بینه بصدور جماعه مخصوصه و یحتمل أن تکون ما موصوله فیکون بیانا لمرجع ضمیر هو فی الآیه أی الذی قال تعالی إنه آیات بینات هو ما بین دفتی المصحف و لا یخفی بعده.

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ (۲).

«۴۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ یَزِیدَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هِیَ الْأَئِمَّهُ خَاصَّهً (۳).

«۴۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- بصائر الدرجات: ۵۶: فیه قالوا: نحن و لعلّ الصحیح (قالا) ای ابا جعفر و أبا عبد اللّه علیهما السلام.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

أَیُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونَ (۱).

«۴۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلَهُ الْهِیتِیُّ (۲) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ (۳).

«۴۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۴)

«۴۴»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ خَاصَّهً (۵).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن محمد بن الفضیل قال سألته علیه السلام و ذکر مثله (۶).

«۴۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ حُرٍّ وَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَلِیٍّ جَمِیعاً عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا قَالَ فِی الْمُصْحَفِ قُلْتُ فَأَنْتُمْ هُمْ قَالَ فَمَنْ عَسَی أَنْ یَکُونَ (۷).

«۴۶»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ حُجْرٍ عَنْ حُمْرَانَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ نَحْنُ الْأَئِمَّهُ خَاصَّهً وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ

ص: ۲۰۲

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- فی المصدر: الهیسی.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶.

۴- فی المصدر: ۵۶. فیه: (قال: نحن و إیّانا) أقول: و لعلّ الصحیح: نحن و إیّانا عنی.

۵- بصائر الدرجات، ۵۶.

۶- بصائر الدرجات، ۵۶.

۷- بصائر الدرجات، ۵۶.

فَزَعَمَ أَنَّ مَنْ عَرَفَ الْإِمَامَ وَ الْآيَاتِ مِمَّنْ يَعْقِلُ ذَلِکَ (۱).

«۴۷»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ (۲) عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۳)

بيان: قوله ممن يعقل خبر أن و هو تفسير لقوله تعالی وَ ما يَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ

«۴۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشَّکُّ وَ لَا نَشُکُّ فِی دِينِنَا أَبَداً ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قُلْتُ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ مَنْ عَسَی أَنْ يَکُونَ (۴).

«۴۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ انْتَهَی إِلَی آيٍ فِی الْقُرْآنِ ثُمَّ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ قَالَ بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (۵).

«۵۰»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ (۶) هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الْأَئِمَّةُ وَ النَّبَأُ (۷) الْإِمَامَةُ (۸).

«۵۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَی بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ وَ حُمْرَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ وَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الْقَصِيرُ کُلُّهُمْ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَسْبَاطُ (۹) بْنُ سَالِمٍ وَ الْحَسَنُ الصَّيْقَلُ

۱- بصائر الدرجات: ۵۶.

۲- فی المصدر: يزيد بن سعد.

۳- بصائر الدرجات: ۵۶ و ۵۷ فيه: قال: (هم الأئمّه خاصّه) و الآيه الثانيه فی سوره العنکبوت: ۴۳.

۴- بصائر الدرجات: ۵۶.

۵- بصائر الدرجات: ۵۶.

۶- فی المصدر: الذين اوتوا العلم: قال: هم الأئمّه، قل هو.

۷- فی نسخه الکمبانیّ: و النبأ الأئمّه.

۸- بصائر الدرجات: ۵۶.

۹- فی المصدر: و روی اسباط بن سالم.

وَ حُمْرَانُ وَ الْمُثَنَّى الْحَنَّاطُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ وَ هَارُونُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيُّ وَ سَدِيرٌ الصَّيْرَفِيُّ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ (۱) عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالُوا فِی قَوْلِهِ تَعَالَی بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ نَحْنُ هُمْ وَ إِيَّانَا عَنَی (۲).

«۵۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی يَشْهَدُ بِهَا لِنَفْسِهِ وَ هُوَ كَمَا قَالَ فَأَمَّا قَوْلُهُ وَ الْمَلائِكَةُ فَإِنَّهُ أَكْرَمَ الْمَلَائِكَهَ بِالتَّسْلِيمِ لِرَبِّهِمْ وَ صَدَّقُوا وَ شَهِدُوا كَمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ فَإِنَّ أُولِی الْعِلْمِ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ هُمْ قِيَامٌ بِالْقِسْطِ وَ الْقِسْطُ هُوَ الْعَدْلُ فِی الظَّاهِرِ وَ الْعَدْلُ فِی الْبَاطِنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۳).

«۵۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَرْزُبَانَ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ (۴).

«۵۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ قَالَ: رُوِيَ فِی قَوْلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ أَنَّ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ مَنْ قَرَنَهُمُ الرَّسُولُ صلی الله علیه و آله بِالْكِتَابِ وَ أَخْبَرَ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّی يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ فِی اللُّغَهِ الرَّاسِخُ هُوَ اللَّازِمُ الَّذِی لَا يَزُولُ عَنْ حَالِهِ وَ لَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ طَبَعَهُ اللَّهُ عَلَی الْعِلْمِ فِی ابْتِدَاءِ نُشُوئِهِ كَعِيسَی فِی وَقْتِ وِلَادَتِهِ قالَ إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ (۵) الْآيَهَ فَأَمَّا مَنْ يَبْقَی السِّنِينَ الْكَثِيرَهَ لَا يَعْلَمُ ثُمَّ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَيَنَالُهُ

۱- فی المصدر: و روی محمّد بن الفضیل.

۲- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۲۲.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۵ و ۱۶۶. و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۸.

۴- تفسیر العیّاشیّ: ۱: ۱۶۶.

۵- مریم: ۳۰.

مِنْ جِهَهِ غَيْرِهِ عَلَى قَدْرِ مَا يَجُوزُ أَنْ يَنَالَهُ مِنْهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ الرَّاسِخِينَ يُقَالُ رَسَخَتْ عُرُوقُ الشَّجَرِ فِي الْأَرْضِ وَ لَا يَرْسَخُ إِلَّا صَغِيراً وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا كَذِباً وَ بَغْياً عَلَيْنَا وَ حَسَداً لَنَا (۱) أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ وَضَعَهُمْ وَ أَعْطَانَا وَ حَرَمَهُمْ وَ أَدْخَلَنَا وَ أَخْرَجَهُمْ بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَ يُسْتَجْلَى الْعَمَى لَا بِهِمْ (۲).

«۵۵»-فس، تفسير القمی فِی رِوَايَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ إِلَى آخِرِهِ نَزَلَتْ (۳) فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَشْيَاعِهِمْ وَ قَوْلِهِ وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ (۴) إِلَى آخِرِهِ فَهُمْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله تَسُومُ أَهْلَ الْكِتَابِ سُوءَ الْعَذَابِ يَأْخُذُونَ مِنْهُمُ الْجِزْيَهَ (۵).

بيان: قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ أی يتمسكون به و الكتاب التوراه أی لا يحرفونه و لا يكتمونه و قيل الكتاب القرآن و المتمسك به أمه محمد صلی الله علیه و آله و

فی قوله تعالی مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذابِ أی من يذيقهم و يوليهم شده العذاب بالقتل و أخذ الجزيه منهم و المعنی به أمه محمد صلی الله علیه و آله عند جميع المفسرين و هو المروی عن أبی جعفر علیه السلام (۶)

۱- فی المصدر: و بغيا لنا و حسدا علينا.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۵.

۳- فی المصدر: قال: نزلت و الآيه فی سوره الأعراف: ۱۷۰.

۴- الأعراف: ۱۶۷.

۵- تفسير القمّیّ: ۲۲۸ و ۲۲۹ فيه: يسومون أهل الكتاب.

۶- مجمع البيان ج ۴ ص ۴۹۶- ۴۹۴. و الآيه الأولی فی الأعراف: ۱۷۰ و الثانيه أيضا فی الأعراف: ۱۶۷.

باب ۱۱ أنهم علیهم السلام آیات اللّٰه و بیناته و کتابه

«۱»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا صُمٌّ وَ بُکْمٌ فِی الظُّلُماتِ مَنْ یَشَأِ اللَّهُ یُضْلِلْهُ وَ مَنْ یَشَأْ یَجْعَلْهُ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ کَذَّبُوا فِی أَوْصِیَائِهِمْ (۱) صُمٌّ وَ بُکْمٌ کَمَا قَالَ اللَّهُ فِی الظُّلُماتِ مَنْ کَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْلِیسَ فَإِنَّهُ لَا یُصَدِّقُ بِالْأَوْصِیَاءِ وَ لَا یُؤْمِنُ بِهِمْ أَبَداً وَ هُمُ الَّذِینَ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ کَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ آمَنَ بِالْأَوْصِیَاءِ وَ هُمْ عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ کَذَّبُوا بِآیاتِنا کُلِّها فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ أَنْ کَذَّبُوا بِالْأَوْصِیَاءِ کُلِّهِمْ (۲).

«۲»-فس، تفسیر القمی وَ الَّذِینَ هُمْ عَنْ آیاتِنا غافِلُونَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا لِلَّهِ آیَهٌ أَکْبَرُ مِنِّی (۳).

«۳»-فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَیَّهَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ قَالَ الْآیَاتُ الْأَئِمَّهُ وَ النُّذُرُ الْأَنْبِیَاءُ (۴).

«۴»-فس، تفسیر القمی فَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ وَ الَّذِینَ

۱- فی المصدر: کذبوا باوصیائهم.

۲- تفسیر القمّیّ: ۱۸۷.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۸۴ فیه: (الآیات أمیر المؤمنین علیه السلام و الأئمّه) و الآیه فی یونس: ۷.

۴- تفسیر القمّیّ: ۲۹۶. و الآیه فی سوره یونس: ۱۰۱.

كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا قالَ وَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام فَأُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (۱).

«۵»-فس، تفسير القمى سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها قالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام إِذَا رَجَعُوا يَعْرِفُهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ إِذَا رَأَوْهُمْ (۲).

«۶»-فس، تفسير القمى إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَهً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۳)

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: تُخْضِعُ رِقَابَهُمْ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّهَ وَ هِيَ الصَّيْحَهُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ الْأَمْرِ عليه السلام (۴).

«۷»-فس، تفسير القمى بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام قَوْلُهُ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا يَعْنِي مَا يَجْحَدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْأَئِمَّهَ عليهم السلام إِلَّا الْكافِرُونَ (۵).

بيان: إنما أطلق عليهم الآيات لأنهم علامات جليله واضحه لعظمه الله و قدرته و علمه و لطفه و رحمته.

«۸»-فس، تفسير القمى كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (۶) وَ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام وَ لِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ فَهُمْ أَهْلُ الْأَلْبابِ (۷).

بيان: لعله فسر الضمير فى قوله لِيَدَّبَّرُوا بهم عليهم السلام و يحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر.

ص: ۲۰۷

۱- تفسير القمّيّ: ۴۴۲. و الآيه في الحجّ: ۵۶ و ۵۷.

۲- تفسير القمّيّ: ۴۸۱ فيه: قال: الآيات أمير المؤمنين و الآيه في النمل: ۹۳.

۳- الشعراء: ۴.

۴- تفسير القمّيّ: ۴۶۹.

۵- تفسير القمّيّ: ۴۹۷. فيه: و ما يجحد بامير المؤمنين و الآيه في سوره العنكبوت ۴۹ و فيها: الا الظالمون نعم في الآيه ۴۷: الا الكافرون.

۶- في المصدر: هم أمير المؤمنين.

۷- تفسير القمّيّ: ۵۶۵ فيه: (فهم أهل الالباب الثاقبه) و الآيه في سوره ص: ۲۹.

«۹»-فس، تفسير القمى فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما كانُوا بِآياتِنا يَظْلِمُونَ قال بِالْأَئِمَّهِ يَجْحَدُونَ (۱).

«۱۰»-شى، تفسير العياشى عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ما نَنْسَخْ مِنْ آيَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها فَقَالَ كَذَبُوا مَا هَكَذَا هِيَ إِذَا كَانَ يَنْسَخُهَا وَ يَأْتِ بِمِثْلِهَا لَمْ يَنْسَخْهَا (۲) قُلْتُ هَكَذَا قَالَ اللَّهُ قَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ قَالَ لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ وَ لَا وَاوٌ قَالَ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَهٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا مِثْلِهَا يَقُولُ مَا نميت نُمِتْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ نُنْسِهِ ذِكْرَهُ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهُ مِنْ صُلْبِهِ مِثْلِهِ (۳).

بيان: لعل المراد أنه خير بحسب المصلحه لا بحسب الفضائل.

«۱۱»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَلِيّاً آيَهٌ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّ مُحَمَّداً يَدْعُو إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام (۴).

«۱۲»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهُ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قَالَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ (۵) فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ (۶) فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (۷) وَ هُمْ

۱- تفسير القمّىّ: ۲۱۲. و الآيه فى سوره الأعراف: ۹.

۲- فى المصدر: إذا كان ينسى و ينسخها او يأت بمثلها لم ينسخها.

۳- تفسير العيّاشىّ ۱: ۵۶.

۴- بصائر الدرجات: ۲۲ و ۲۳.

۵- فى الكافى و المناقب: قال: فلان و فلان.

۶- فى الكافى و المناقب: زيغ، اصحابهم و أهل ولايتهم فيتبعون.

۷- فى الكافى و المناقب: و الراسخون فى العلم أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمّه عليهم السلام و فى التفسير: هم آل محمد.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام (١).

شی، تفسیر العیاشی قب، المناقب لابن شهرآشوب عن عبد الرحمن مثله (٢)

بیان: لعل المراد أن ما نزل فی أمیر المؤمنین و الأئمه علیهم السلام من الآیات محکمات و الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ و میل إلی الباطل یتبعون المتشابهات من الآیات فیئولونها أئمتهم مع أن تأویل المتشابهات لا یعلمه إِلَّا اللّٰهُ وَ الرّٰاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ أو یکون فی هذا البطن من الآیه ضمیر منهم راجعا إلی من یتبع الکتاب أو المذکور فیه أو یکون کلمه من ابتدائیه أی حصل بسبب الکتاب و نزوله الفریقان فیحتمل حینئذ أن یکون ضمیر تأویله راجعا إلی الموصول فی قوله ما تَشابَهَ أی یؤولون أعمالهم القبیحه و أفعالهم الشنیعه و لا یبعد أیضا أن یکون المراد تشبیه الأئمه بمحکمات الآیات و شیعتهم بمن یتبعها و أعدائهم بالمتشابهات لاشتباه أمرهم علی الناس و أتباعهم بمن یتبعها و الأول أظهر الوجوه و الله یعلم.

«١٣»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ فَلَا یَجْلِسُ فِی مَجْلِسٍ یُسَبُّ فِیهِ إِمَامٌ أَوْ یُغْتَابُ فِیهِ مُسْلِمٌ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ إِذا رَأَیْتَ الَّذِینَ یَخُوضُونَ فِی آیاتِنا إِلَی قَوْلِهِ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰالِمِینَ (٣).

بیان: لعله صلی الله علیه و آله أول الآیات بالأئمه أو بالآیات النازله فیهم علیهم السلام.

«١۴»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذٰلِکَ بِأَنَّهُ کانَتْ تَأْتِیهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ قَالَ الْبَیِّنَاتُ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۴).

١- أصول الکافی ١: ۴١۴.

٢- مناقب آل أبی طالب ٣: ۵٢٢: تفسیر العیّاشیّ ١ و ١۶٢.

٣- تفسیر القمّیّ: ١٩٢. و الآیه فی سوره الأنعام: ۶٨.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶٨٣. و الآیه فی سوره التغابن: ۶.

«۱۵»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ (۱) عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قَالَ قَالُوا أَوْ بَدِّلْ عَلِیّاً علیه السلام (۲).

بیان: صدر تلک الآیه وَ إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُنا بَیِّناتٍ قالَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ الآیه و قد مر أن المراد بالآیات الأئمه أو المراد بها الآیات المشتمله علی ذکر ولایتهم و علی التقدیرین إذا تتلی علیهم تلک الآیات قال المنافقون ائْتِ بِقُرْآنٍ غَیْرِ هذا لیس فیه ما لا نرضی به من ولایه علی أَوْ بَدِّلْهُ یعنی علیا بأن یجعل مکان آیه متضمنه له آیه أخری فقال الله تعالی لرسوله قُلْ ما یَکُونُ لِی أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِی إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَّ إِنِّی أَخافُ إِنْ عَصَیْتُ رَبِّی أی بالتبدیل من قبل نفسی عَذابَ یَوْمٍ عَظِیمٍ

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ قَالَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ (۴).

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ (۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِیسَی (۶) عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ قَالَ أَبِی علیه السلام (۷) وَ قَدْ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۸).

۱- فی المصدر: أحمد بن الحسین و فی بعض النسخ منه: أحمد بن الحسین بن عمر بن یزید.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۱۹ و الآیه فی سوره یونس: ۱۵.

۳- فی المصدر: بإسناده عن رجاله عن أبی حماد السمندی اقول: لعل الصحیح: عن حماد السمندری.

۴- کنز الفوائد: ۲۸۸. و الآیه فی سوره الزخرف: ۴.

۵- فی نسخه: أحمد بن محمّد بن إدریس.

۶- فی المصدر: عن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی.

۷- فی المصدر: قال أبو عبد اللّه علیه السلام.

۸- کنز الفوائد: ۲۸۸.

«۱۸»-وَ رُوِیَ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ أَیْنَ ذُکِرَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی أَمِّ الْکِتَابِ فَقَالَ فِی قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام (۱).

«۱۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ عَبَّاسٍ الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ فَإِذَا هُوَ عَلَی فِرَاشِهِ فَلَمَّا رَأَی عَلِیّاً علیه السلام خَفَّ لَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَا تَتَّخِذَنَّ زِیَارَتَنَا إِیَّاکَ فَخْراً عَلَی قَوْمِکَ قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَکِنْ ذُخْراً وَ أَجْراً فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا کُنْتَ (۲) إِلَّا خَفِیفَ الْمَئُونَهِ کَثِیرَ الْمَعُونَهِ فَقَالَ صَعْصَعَهُ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا عَلِمْتُکَ إِلَّا إِنَّکَ بِاللَّهِ لَعَلِیمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ فِی عَیْنِکَ لَعَظِیمٌ وَ إِنَّکَ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ وَ إِنَّکَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ (۳).

«۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا صُرِعَ زَیْدُ بْنُ صُوحَانَ یَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا زَیْدُ قَدْ کُنْتَ خَفِیفَ الْمَئُونَهِ عَظِیمَ الْمَعُونَهِ فَرَفَعَ زَیْدٌ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ وَ أَنْتَ جَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُکَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِیماً وَ فِی أُمِّ الْکِتَابِ عَلِیّاً حَکِیماً وَ اللَّهَ فِی صَدْرِکَ عَظِیماً (۴).

أقول: سیأتی فی دعاء یوم الغدیر و أشهد أنه الإمام الهادی الرشید أمیر المؤمنین الذی ذکرته فی کتابک فإنک قلت وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ (۵).

۱- کنز الفوائد: ۲۸۸.

۲- فی المصدر: ما کنت علمتک.

۳- کنز الفوائد: ۲۸۸ و ۲۸۹.

۴- کنز الفوائد: ۲۸۹ فیه: (علی بن سعید) و فیه: و ان اللّه فی صدرک عظیما.

۵- الزخرف: ۴.

باب ۱۲ أن من اصطفاه الله من عباده و أورثه كتابه هم الأئمه عليهم السلام و أنهم آل إبراهيم و أهل دعوته

الآيات؛

آل عمران: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ* ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(۳۳-۳۴)

فاطر: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ»(۳۲)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى أى اختار و اجتبى و آلَ إِبْراهِيمَ أولاده و أما آلَ عِمْرانَ فقيل هم من آل إبراهيم أيضا فهم موسى و هارون ابنا عمران و قيل يعنى بآل عمران مريم و عيسى لأن مريم بنت عمران و فى قراءه أهل البيت عليهم السلام وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ و قالوا أيضا إن آل إبراهيم هم آل محمد صلى الله عليه و آله الذين هم أهله و يجب أن يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لأنه سبحانه لا يختار و لا يصطفى إلا من كان كذلك و يكون ظاهره مثل باطنه فى الطهاره و العصمه فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من آل إبراهيم و آل عمران سواء كان نبيا أو إماما و يقال الاصطفاء على وجهين أحدهما أنه اصطفاه لنفسه أى جعله خالصا له يختص به و الثانى أنه اصطفاه على غيره أى اختصه بالتفضيل على غيره و على هذا الوجه معنى الآيه ذُرِّيَّةً أى أولادا و أعقابا بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ قيل معناه فى التناصر فى الدين و قِيلَ فِي التَّنَاسُلِ وَ التَّوَالُدِ فَإِنَّهُمْ ذُرِّيَّهُ آدَمَ ثُمَّ ذُرِّيَّهُ نُوحٍ ثُمَّ ذُرِّيَّهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

وَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ نَسْلِ بَعْضٍ.

و اختاره الجبائى (۱).

ص: ۲۱۲

۱- مجمع البيان ۲: ۴۳۳.

و قـال رحمه الله فی قوله ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ أی القرآن أو التوراه أو مطلق الکتب الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قیل هم الأنبیاء و قیل هم علماء أمه محمد صلی الله علیه و آله و

الْمَرْوِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ علیهما السلام أَنَّهُمَا قَالا هِیَ لَنَا خَاصَّهً وَ إِیَّانَا عَنَی.

و هذا أقرب الأقوال فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ اختلف فی مرجع الضمیر علی قولین أحدهما أنه یعود إلی العباد و اختاره المرتضی رضی الله عنه و الثانی أنه یعود إلی المصطفین ثم اختلف فی أحوال الفرق الثلاث علی قولین أحدهما أن جمیعهم ناج

وَ یُؤَیِّدُهُ مَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ عَنْ أَبِی الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ فِی الْآیَهِ أَمَّا السَّابِقُ فَیَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسابٍ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَ یُحاسَبُ حِساباً یَسِیراً وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَیُحْبَسُ فِی الْمَقَامِ ثُمَّ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَهُمُ الَّذِینَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ

وَ رَوَی أَصْحَابُنَا عَنْ مُیَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا مَنْ لَا یَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ وَ هَؤُلَاءِ کُلُّهُمْ مَغْفُورٌ لَهُمْ.

وَ عَنْ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ فَعَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِیداً.

و القول الآخر أن الفرقه الظالمه (۱) غیر ناجیه قال قتاده الظالم من أصحاب المشأمه و المقتصد أصحاب المیمنه و السابق هم السابقون المقربون بِإِذْنِ اللَّهِ أی بأمره و توفیقه و لطفه (۲).

«۱»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ ذَکَرَ آلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام قَالَ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ غَیْرَ الْأَئِمَّهِ وَ هُوَ الْجَاحِدُ لِلْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُوَ الْمُقِرُّ بِالْإِمَامِ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ

۱- فی المصدر: ان الفرقه الظالمه لنفسها.

۲- مجمع البیان ۸: ۴۰۸ و ۴۰۹ ذکر المصنّف ملخص قول الطبرسیّ.

اللَّهِ وَ هُوَ الْإِمَامُ (۱).

«۲»-مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ يَحُومُ حَوْمَ نَفْسِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ يَحُومُ حَوْمَ قَلْبِهِ وَ السَّابِقُ يَحُومُ حَوْمَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۲).

بيان: قال الفيروزآبادى الحوم القطيع الضخم من الإبل و حومه البحر و الرمل و غيره معظمه و حام الطير على الشى ء دوم (۳) و فلان على الأمر رامه.

أقول: لعله كان حول فصحف ثم اعلم أن الأول هو الذى يتبع شهوات نفسه و الثانى هو الذى يصحح عقائد قلبه و الثالث هو الذى لا يؤثر شيئا على رضا ربه أو الثانى هو الذى بصدد إصلاح نفسه أو هو الذى يقصد فى عبادته منفعه لنفسه و الثالث خلا عن مراد نفسه و هو درجه المقربين.

«۳»-مع، معانى الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ مِنَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يَعْنِي السَّابِقَ وَ الْمُقْتَصِدَ (۴).

«۴»-مع، معانى الأخبار الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى

۱- تفسير القمّيّ: ۵۴۶.

۲- معانى الأخبار: ۳۶.

۳- دوم الطائر أى حلق فى السماء.

۴- معانى الأخبار: ۳۶.

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِی حَفْصٍ (۱) عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ لَهُمَا سَلَا عَمَّا أجبتما (أَحْبَبْتُمَا) (۲) قَالا أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی فَمَنِ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنْكُمْ قَالَ مَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَ سَيِّئَاتُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنِ الْمُقْتَصِدُ مِنْكُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ فِی الْحَالَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ فَقُلْتُ فَمَنِ السَّابِقُ مِنْكُمْ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَ اللَّهِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُضِلِّينَ عَضُداً وَ لَا لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً (۳) وَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْفَاسِقِينَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَ دِينِهِ وَ لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً (۴).

بيان: قوله فی الحالين أی فی الشده و الرخاء أو فی حال غلبه أهل الحق و حال غلبه أهل الباطل.

«۵»-ج، الإحتجاج عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَقُولُ قُلْتُ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لِوُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ مَنْ أَشَالَ (۵) سَيْفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ إِلَى الضَّلَالِ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ غَيْرِهِمْ فَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِی هَذِهِ الْآيَهِ قُلْتُ مَنْ يَدْخُلُ فِيهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى ضَلَالٍ وَ لَا هُدًى وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۶).

۱- فی نسخه من المصدر: عن ابی جعفر.

۲- هكذا فی الكتاب و مصدره، و لعلّ الصحيح: سلا عما أحببتما.

۳- لعل «لا» زائده، او الصحيح: و كان للخائنين خصيما.

۴- معانی الأخبار: ۳۶.

۵- فی المصدر: من سل سيفه، أقول: قوله: و دعا الناس الی نفسه، ای ادعی الإمامه لنفسه.

۶- الاحتجاج: ۲۰۴ فيه: هو العارف حقّ الامام، و السابق بالخيرات هو الامام.

بيان: فى القاموس شالت الناقه بذنبها شولا و شولانا و أشالته رفعته.

«۶»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِی سَلَّامٍ الْمَرْعَشِيِّ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۱).

ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن ميسر عن سوره بن كليب مثله (۲)

«۷»-ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ وَ هِشَامٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ (۳)

«۸»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۴)

ير، بصائر الدرجات محمد بن الحسن عن البزنطى عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام مثله (۵)

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر عن الربيع بن أبى الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام مثله (۶)

«۹»-ير، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ (۷).

«۱۰»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الْآيَةَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِمَامُ (۸).

«۱۱»-ير، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُكَيْرٍ وَ فُضَيْلٍ وَ بُرَيْدٍ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴.

۸- بصائر الدرجات: ۱۴.

وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ السَّابِقُ الْإِمَامُ (۱).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُیَسِّرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الْآیَهَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ (۲).

«۱۳»-یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی الْأَصَمِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (۳)

«۱۴»- یر، بصائر الدرجات سَلَمَهُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ الْأَرْمَنِیِّ عَنْ أَبِی السَّلَّامِ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الْآیَهَ قَالَ فِینَا نَزَلَتْ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ (۴).

«۱۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُصَدِّقٍ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ (۵).

«۱۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُیَسِّرٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا الْآیَهَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ فَهِیَ فِی وُلْدِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام (۶).

«۱۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ وَ کَانَ إِذَا قَدِمَ الْمَدِینَهَ لَا یَرْجِعُ حَتَّی یَلْقَی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فَخَرَجَ إِلَی الْکُوفَهِ قُلْنَا یَا سَالِمُ مَا جِئْتَ بِهِ قَالَ جِئْتُکُمْ بِخَیْرِ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا الْآیَهَ قَالَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ هُمُ الْأَئِمَّهُ (۷).

۱- بصائر الدرجات: ۱۴.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴.

۷- بصائر الدرجات: ۱۴ فیه: السابق بالخیرات هو الامام.

«۱۸»-کشف، کشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ کُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یُقِرُّ بِالْإِمَامِ قَالَ فَدَمَعَتْ عَیْنِی وَ جَعَلْتُ أُفَکِّرُ فِی نَفْسِی فِی عِظَمِ مَا أُعْطِیَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَیَّ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا حَدَّثَتْکَ نَفْسُکَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ فَقَدْ جُعِلْتَ مُتَمَسِّکاً بِحَبْلِهِمْ تُدْعَی یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِهِمْ إِذَا دُعِیَ کُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ فَأَبْشِرْ یَا أَبَا هَاشِمٍ فَإِنَّکَ عَلَی خَیْرٍ (۱).

«۱۹»-أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ مِنْ تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ یَزِیدَ الْفَرَّاءِ عَنْ غَالِبٍ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً فَلَقِیتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الْآیَهَ فَقَالَ مَا یَقُولُ فِیهَا قَوْمُکَ یَا أَبَا إِسْحَاقَ یَعْنِی أَهْلَ الْکُوفَهِ قَالَ قُلْتُ یَقُولُونَ إِنَّهَا لَهُمْ قَالَ فَمَا یُخَوِّفُهُمْ إِذَا کَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ هِیَ لَنَا خَاصَّهً یَا أَبَا إِسْحَاقَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ فَعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الشَّهِیدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَصَائِمٌ بِالنَّهَارِ وَ قَائِمٌ بِاللَّیْلِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَفِیهِ مَا جَاءَ فِی التَّائِبِینَ (۲) وَ هُوَ مَغْفُورٌ لَهُ یَا أَبَا إِسْحَاقَ بِنَا یَفُکُّ اللَّهُ عُیُوبَکُمْ (۳) وَ بِنَا یَحِلُّ اللَّهُ رِبَاقَ (۴) الذُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِکُمْ وَ بِنَا یَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَکُمْ وَ بِنَا یَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا یَخْتِمُ لَا بِکُمْ وَ نَحْنُ کَهْفُکُمْ کَأَصْحَابِ الْکَهْفِ وَ نَحْنُ سَفِینَتُکُمْ کَسَفِینَهِ نُوحٍ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِکُمْ کَبَابِ حِطَّهِ بَنِی إِسْرَائِیلَ.

ص: ۲۱۸

۱- کشف الغمّه: ۳۰۶. فیه: ما أعطی اللّه آل محمد.

۲- فی المصدر: ففیه ما فی الناس.

۳- فی الکنز: بنا یفک اللّه رقابکم.

۴- فی الکنز: و تاق لعله مصحف: رباق او وثاق و الرباق جمع الربق:

قال السید و روی تأویل هذه الآیه من عشرین طریقا و فی الروایات زیادات أو نقصان (۱)

کنز، کنز جـامع الفوائـد و تأویـل الآیـات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ وَ الْإِمَامُ مِنَّا مَکَانَ الشَّهِیـدُ مِنَّا وَ فِیهِ وَ أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ فَفِیهِ مَا فِی النَّاسِ وَ هُوَ مَغْفُورٌ لَهُ (۲).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَـیْنُ بْنُ الْحَکَمِ بِإِسْـنَادِهِ عَنْ غَـالِبِ بْنِ عُثْمَـانَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِیهِ ثُمَّ قَـالَ یَـا أَبَـا إِسْـحَاقَ بِنَا یُقِیلُ اللَّهُ عَثْرَتَکُمْ وَ بِنَا یَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَکُمْ وَ بِنَا یَقْضِی اللَّهُ دُیُونَکُمْ وَ بِنَا یَفُکُّ اللَّهُ وَثَاقَ (۳) الذُّلِّ مِنْ أَعْنَاقِکُمْ وَ بِنَا یَخْتِمُ وَ یَفْتَحُ لَا بِکُمْ (۴)

«۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ (۵) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ زَکَرِیَّا الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِی سَـلَّامٍ عَنْ سَوْرَهَ بْنِ کُلَیْبٍ قَـالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام مَـا مَعْنَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَـلَّ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا الْآیَهَ قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنِ الْمُقْتَصِدُ قَالَ الَّذِی یَعْرِفُ الْإِمَامَ قُلْتُ فَمَنِ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ قَالَ الْإِمَامُ قُلْتُ فَمَا لِشِیعَتِکُمْ قَالَ تُکَفَّرُ ذُنُوبُهُمْ وَ تُقْضَی دُیُونُهُمْ وَ نَحْنُ بَابُ حِطَّتِهِمْ وَ بِنَا یُغْفَرُ لَهُمْ (۶).

«۲۱»-وَ أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی سَعْدِ السُّعُودِ وَجَدْتُ کَثِیراً مِنَ الْأَخْبَارِ قَدْ ذَکَرْتُ بَعْضَهَا فِی کِتَابِ الْبَهْجَهِ بِثَمَرَهِ الْمُهْجَهِ مُتَضَـمِّنَهً أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِهَذِهِ الْآیَهِ جَمِیعُ ذُرِّیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ هُوَ الْجَاهِلُ بِإِمَامِ زَمَانِهِ وَ الْمُقْتَصِدَ هُوَ الْعَارِفُ بِهِ وَ السَّابِقَ بِالْخَیْرَاتِ هُوَ إِمَامُ الْوَقْتِ علیه السلام.

فَمَنْ رَوَیْنَا ذَلِکَ عَنْهُ- الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَابَوَیْهِ مِنْ کِتَابِ الْفِرَقِ بِإِسْنَادِهِ

ص: ۲۱۹

۱- سعد السعود: ۱۰۷ و ۱۰۸.

۲- کنز الفوائد: ۲۵۱ و ۲۵۲.

۳- رواق رباق خ ل.

۴- تفسیر فرات: ۱۲۸ فیه اختلافات لفظیه راجعه.

۵- فی المصدر: أحمد بن زیاد عن الحسن بن محمّد بن سماعه.

۶- کنز الفوائد: ۲۵۲.

إِلَی الصَّادِقِ علیه السلام وَ- رَوَیْنَاهُ مِنْ کِتَابِ الْوَاحِدَهِ لِابْنِ جُمْهُورٍ فِیمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَسْکَرِیِّ علیهما السلام وَ- رَوَیْنَاهُ مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ وَ- رَوَیْنَاهُ مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عُلَیِّ بْنِ رَبَاحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ رَوَاهُ مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَیَّاشٍ فِی تَفْسِیرِ الْقُرْآنِ وَ- رَوَیْنَاهُ مِنَ الْجَامِعِ الصَّغِیرِ لِیُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ- رَوَیْنَاهُ مِنْ کِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ وَ- رَوَیْنَاهُ مِنْ کِتَابِ إِبْرَاهِیمَ الْخَزَّازِ وَ غَیْرِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ مِمَّنْ لَمْ یَحْضُرْنِی ذِکْرُ أَسْمَائِهِمْ وَ الْإِشَارَهُ إِلَیْهِمْ (۱).

«۲۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا قَالَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صَفْوَهُ اللَّهِ فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ هُوَ الْهَالِکُ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ هُمُ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکَ هُوَ الْفَضْلُ الْکَبِیرُ یَعْنِی الْقُرْآنَ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَنَّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ یَدْخُلُونَ قُصُورَ جَنَّاتٍ کُلُّ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَهٍ وَاحِدَهٍ لَیْسَ فِیهَا صَدْعٌ وَ لَا وَصْلٌ (۲) لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِیهَا مَا کَانَ ذَلِکَ الْقَصْرُ إِلَّا سَعَهً لَهُمْ لَهُ الْقِبَابُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ کُلُّ قُبَّهٍ لَهَا مِصْرَاعَانِ الْمِصْرَاعُ طُولُهُ اثْنَا عَشَرَ مِیلًا یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُحَلَّوْنَ فِیها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِیها حَرِیرٌ وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ قَالَ وَ الْحَزَنُ مَا أَصَابَهُمْ فِی الدُّنْیَا مِنَ الْخَوْفِ وَ الشِّدَّهِ (۳).

۱- سعد السعود: ۷۹ و ۸۰. أقول: قد ذکر بعد ذلک فی نسخه الکمبانیّ روایه سوره ابن کلیب المتقدم تحت رقم ۲۰ بعینها سندا و متنا و مصدرا، و حیث کانت مکرره من سهو النسّاخ و النسخه المخطوطه کانت خالیه عنها فاسقطناها.

۲- الصدع: الشق فی الشی ء. و الوصل: الاتصال. و بالضم و الکسر: کل عضو علی حده و ذلک کنایه عن کون ذلک القصر غیر ذی أجزاء.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۵۲ و ۳۵۳. و الآیات فی سوره فاطر: ۳۲- ۳۴.

بیان: أقول: ظهر من تلک الأخبار أن الضمائر راجعه إلی أهل البیت و سائر الذریه الطیبه و الظالم الفاسق منهم و المقتصد الصالح منهم و السابق بالخیرات الإمام و لا یدخل فی تلک من لم تصح عقیدته منهم أو ادعی الإمامه بغیر حق أو الظالم من لم تصح عقیدته و المقتصد من صحت عقیدته و لم یأت بما یخرجه عن الإیمان فعلی هذا قوله جَنّاتُ عَدْنٍ یَدْخُلُونَها الضمیر فیه راجع إلی المقتصد و السابق لا الظالم و علی التقدیرین المراد بالاصطفاء أن الله اصطفی تلک الذریه الطیبه بأن جعل منهم أوصیاء و أئمه لا أنه اصطفی کلا منهم و کذا المراد بإیراث الکتاب أنه أورثه بعضهم و هذا شرف للکل إن لم یضیعوه.

«۲۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ شَیْخِ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْقَلَانِسِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ یُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَکَرُوا آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرَانَ اسْتَبْشَرُوا وَ إِذَا ذَکَرُوا آلَ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ وَافَی بِعَمَلِ سَبْعِینَ نَبِیّاً یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّی یُوَافِیَ بِوَلَایَتِی وَ وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ (۱).

«۲۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره شَیْخُ الطَّائِفَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ النَّخَعِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَخْبِرْنِی بِمَا أَوْصَی إِلَیْکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَأُخْبِرُکُمْ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی لَکُمُ الدِّینَ وَ ارْتَضَاهُ وَ أَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکُمْ* وَ کُنْتُمْ أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَی إِلَی نَبِیِّهِ أَنْ یُوصِیَ إِلَیَّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ احْفَظْ وَصِیَّتِی وَ ارْعَ ذِمَامِی (۲) وَ أَوْفِ بِعَهْدِی وَ أَنْجِزْ عِدَاتِی وَ اقْضِ دَیْنِی وَ أَحْیِ سُنَّتِی وَ ادْعُ إِلَی مِلَّتِی لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی اصْطَفَانِی وَ اخْتَارَنِی فَذَکَرْتُ دَعْوَهَ أَخِی مُوسَی فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی کَمَا جَعَلْتَ هَارُونَ مِنْ مُوسَی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیَّ أَنَّ عَلِیّاً وَزِیرُکَ وَ نَاصِرُکَ وَ الْخَلِیفَهُ

۱- کنز جامع الفوائد: ۴۹.

۲- فی نسخه: و ادفع ذمامی.

مِنْ بَعْدِکَ ثُمَّ (۱) یَا عَلِیُّ أَنْتَ مِنْ أَئِمَّهِ الْهُدَی وَ أَوْلَادُکَ مِنْکَ (۲) فَأَنْتُمْ قَادَهُ الْهُدَی وَ التُّقَی وَ الشَّجَرَهُ الَّتِی أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتُمْ فَرْعُهَا فَمَنْ تَمَسَّکَ بِهَا فَقَدْ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَقَدْ هَلَکَ وَ هَوَی وَ أَنْتُمُ الَّذِینَ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَی مَوَدَّتَکُمْ وَ وَلَایَتَکُمْ وَ الَّذِینَ ذَکَرَهُمُ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ وَصَفَهُمْ لِعِبَادِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ فَأَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ آلِ عِمْرَانَ وَ أَنْتُمُ الْأُسْرَهُ (۳) مِنْ إِسْمَاعِیلَ وَ الْعِتْرَهُ الْهَادِیَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ (۴).

«۲۵»-فس، تفسیر القمی قَالَ الْعَالِمُ علیه السلام نَزَلَ وَ آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَی الْعَالَمِینَ فَأَسْقَطُوا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الْکِتَابِ (۵).

«۲۶»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الصَّمَدِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِیمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَی الْعَالَمِینَ قَالَ هَکَذَا نَزَلَتْ (۶).

«۲۷»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی الْحَمْدُ لِلَّهِ (۷) وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی قَالَ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۸).

«۲۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الصَّادِقُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا (۹) نَزَلَتْ فِی حَقِّنَا وَ حَقِّ ذُرِّیَّاتِنَا خَاصَّهً.

۱- فی نسخه: ثم قال: یا علی.

۲- فی المصدر: و أولادی منک.

۳- فی نسخه: و أنتم الأسوه.

۴- کنز جامع الفوائد: ۵۰.

۵- تفسیر القمّیّ: ۹۱.

۶- أمالی ابن الشیخ: ۱۸۸.

۷- فی المصدر: قل الحمد للّه و الآیه فی سوره النمل: ۵۹.

۸- تفسیر القمّیّ: ۴۷۸.

۹- فاطر: ۳۲.

«۲۹»-وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْهُ وَ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام هِیَ لَنَا خَاصَّهً وَ إِیَّانَا عَنَی.

«۳۰»-وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

«۳۱»-وَ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: نَحْنُ أُولَئِکَ.

«۳۲»-أَبَانُ بْنُ الصَّلْتِ سَأَلَ الْمَأْمُونُ الْعُلَمَاءَ عَنْ مَعْنَی هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالُوا أَرَادَ (۱) بِذَلِکَ الْأُمَّهَ کُلَّهَا فَقَالَ لِلرِّضَا علیه السلام مَا تَقُولُ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَقُولُ أَرَادَ بِذَلِکَ الْعِتْرَهَ الطَّاهِرَهَ لَا غَیْرَهُمْ.

«۳۳»-زِیَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام هَذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ شِیعَتِهِمْ.

«۳۴»-وَ عَنْهُ (۲) عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مِنَّا فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَیِّئاً وَ أَمَّا الْمُقْتَصِدُ فَهُوَ الْمُتَعَبِّدُ الْمُجْتَهِدُ وَ أَمَّا السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ فَعَلِیٌّ علیه السلام وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ شَهِیداً.

«۳۵»-وَ فِی رِوَایَهِ سَالِمٍ عَنْهُ علیه السلام السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ لِلْإِمَامِ وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یَعْرِفُ الْإِمَامَ (۳).

«۳۶»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِ إِبْرَاهِیمَ رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوادٍ نَحْنُ بَقِیَّهُ تِلْکَ الْعِتْرَهِ وَ قَالَ کَانَتْ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ لَنَا خَاصَّهً (۴).

«۳۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ سَهْلٍ (۵) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولئِکَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّهِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ مِنْ ذُرِّیَّهِ إِبْراهِیمَ وَ إِسْرائِیلَ وَ مِمَّنْ هَدَیْنا وَ اجْتَبَیْنا إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُکِیًّا قَالَ نَحْنُ ذُرِّیَّهُ إِبْرَاهِیمَ وَ نَحْنُ

۱- فی المصدر: اراد اللّه.

۲- فی النسخه المخطوطه و المصدر: زیاد بن المنذر.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۴.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴، و الآیه فی سوره إبراهیم: ۳۴.

۵- فی المصدر: محمّد بن همام بن سهل و الظاهر ان الصحیح: محمّد بن همام بن سهیل.

الْمَحْمُولُونَ مَعَ نُوحٍ وَ نَحْنُ صِفْوَهُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا فَهُمْ وَ اللَّهِ شِيعَتُنَا الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِمَوَدَّتِنَا وَ اجْتَبَاهُمْ لِدِينِنَا فَحَيُوا عَلَيْهِ وَ مَاتُوا عَلَيْهِ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِالْعِبَادَهِ وَ الْخُشُوعِ وَ رِقَّهِ الْقَلْبِ فَقَالَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاهَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا وَ هُوَ جَبَلٌ (۱) مِنْ صُفْرٍ يَدُورُ فِي وَسَطِ (۲) جَهَنَّمَ.

«۳۸»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ (۳) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هِيَ قُلُوبُ شِيعَتِنَا تَهْوِى إِلَى مَحَبَّتِنَا (۴).

«۳۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ إِلَى آخِرِ الْقِصَّهِ فَقَالَ عليه السلام مَا قَالَ إِلَيْهِ يَعْنِي الْبَيْتَ مَا قَالَ إِلَّا إِلَيْهِمْ (۵) أَ فَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ إِتْيَانَ هَذِهِ الْأَحْجَارِ وَ التَّمَسُّحَ بِهَا وَ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْكُمْ إِتْيَانَنَا وَ سُؤَالَنَا وَ حُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ اللَّهِ مَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ غَيْرَهُ (۶).

«۴۰»-شي، تفسير العياشي عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَحْنُ هُمْ وَ نَحْنُ بَقِيَّهُ تِلْكَ الذُّرِّيَّهِ (۷).

«۴۱»-وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْهُ عليه السلام وَ نَحْنُ بَقِيَّهُ تِلْكَ الْعِتْرَهِ (۸)

۱- في المصدر: جبل من صفر.

۲- كنز الفوائد: ۱۵۲ و ۱۵۳. و الآيتان في سوره مريم: ۵۸ و ۵۹.

۳- في المصدر: «فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» و الآيه في إبراهيم: ۳۴.

۴- تفسير فرات: ۸۱.

۵- في قوله: تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

۶- تفسير فرات: ۸۰.

۷- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۳۱.

۸- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۳۱.

«۴۲»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا هُمُ الْأَئِمَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَهُمْ (۱).

«۴۳»-أَقُولُ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنْتُمْ وَ اللَّهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ یَا عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ (۲).

«۴۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَحْنُ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ بَقِیَّهُ تِلْکَ الْعِتْرَهِ (۳).

«۴۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ (۴) فَقَالَ هُوَ آلُ إِبْرَاهِیمَ وَ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَی الْعالَمِینَ فَوَضَعُوا اسْماً مَکَانَ اسْمٍ (۵).

«۴۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قَضَی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نُبُوَّتَهُ وَ اسْتُکْمِلَتْ أَیَّامُهُ أَوْحَی اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ قَدْ قَضَیْتَ نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۶. فیه: «قال: هم الأئمّه» و الآیه فی سوره آل عمران: ۶۸.

۲- مجمع البیان ۲: ۴۵۸.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۸.

۴- فی المصدر: ان اللّه اصطفی آدم و نوحا، فقال أقول: لعل المراد انه کان (آل محمد) مکان (آل عمران) فوضعوا هذا مکان ذاک، و الحدیث ینافی ما ثبت صحته بالضروره من المصحف الشریف و اخبارا تقدم و یأتی مع انه من الاخبار الآحاد التی لا توجب علما و لا عملا، و انه مرسل مرویّ من کتاب العیّاشیّ الذی لم یثبت سماعه من المشایخ، نعم یأتی بعد ذلک قراءه ابن مسعود و لکنها لا تطابق ذلک.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۸.

الْعِلْمَ الَّذِی عِنْدَکَ مِنَ الْإِیمَانِ وَ الِاسْمِ الْأَکْبَرِ وَ مِیرَاثِ الْعِلْمِ وَ آثَارِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ فِی الْعَقِبِ مِنْ (۱) ذُرِّیَّتِکَ فَإِنِّی لَمْ أَقْطَعِ الْعِلْمَ وَ الْإِیمَانَ وَ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ مِنَ الْعَقِبِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ کَمَا لَمْ أَقْطَعْهَا مِنْ بُیُوتَاتِ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ کَانُوا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَبِیکَ آدَمَ (۲) وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ اللّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَعَالَی لَمْ یَجْعَلِ الْعِلْمَ جَهْلًا وَ لَمْ یَکِلْ أَمْرَهُ إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ لَا إِلَی مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَ لَا إِلَی نَبِیٍّ مُرْسَلٍ وَ لَکِنَّهُ أَرْسَلَ (۳) رُسُلًا مِنْ مَلَائِکَتِهِ فَقَالَ لَهُ کَذَا وَ کَذَا یَأْمُرُهُمْ بِمَا یَجِبُ وَ یَنْهَاهُمْ (۴) عَمَّا یُکْرَهُ فَقَصَّ عَلَیْهِ (۵) أَمْرَ خَلْقِهِ بِعِلْمٍ فَعَلِمَ ذَلِکَ الْعِلْمَ وَ عَلَّمَ أَنْبِیَاءَهُ وَ أَصْفِیَاءَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَعْوَانِ (۶) وَ الذُّرِّیَّهِ الَّتِی بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَذَلِکَ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً فَأَمَّا الْکِتَابُ فَهُوَ النُّبُوَّهُ وَ أَمَّا الْحِکْمَهُ فَهُمُ الْحُکَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فِی الصَّفْوَهِ وَ أَمَّا الْمُلْکُ الْعَظِیمُ فَهُمُ الْأَئِمَّهُ الْهُدَاهُ فِی الصَّفْوَهِ وَ کُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الذُّرِّیَّهِ الَّتِی بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ الَّتِی جَعَلَ فِیهِمُ الْبَقِیَّهَ وَ فِیهِمُ الْعَاقِبَهُ وَ حِفْظُ الْمِیثَاقِ حَتَّی یَنْقَضِیَ الدُّنْیا وَ لِلْعُلَمَاءِ وَ لِوُلَاهِ الْأَمْرِ الِاسْتِنْبَاطُ لِلْعِلْمِ وَ الْهِدَایَهِ (۷).

بیان: لم یجعل العلم (۸) جهلا أی لم یجعل مبنیا علی الجهل بأن یکون أمر الحجه مجهولا أو لم یجعل العلم مخلوطا بالجهل بل لا بد أن یکون الإمام

۱- فی نسخه: فی أهل بیتک عند علیّ بن أبی طالب فانی.

۲- هاهنا تمّ المنقول من الوحی و ما بعده من کلام أبی جعفر علیه السلام.

۳- فی نسخه: ارسل رسولا.

۴- فی المصدر: فأمرهم بما یجب و نهاهم عما یکره.

۵- فی المصدر: فقص علیه امر خلقه بعلمه اقول: الضمیر فی له و علیه، یرجع إلی الرسول من الملائکه.

۶- فی نسخه: من الآباء و الاخوان و فی نسخه الکمبانیّ: من الابناء و الاعوان.

۷- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۸ و ۱۶۹ فیه: و بولاه الأمر.

۸- أی لم یجعله فی موضع مجهول بل بین و عرف مواضعه التی یجب الاخذ عنها.

عالما بجميع ما يحتاج إليه الخلق و لا يكون اختيار مثله إلا منه تعالى أو لم يبن أحكامه بالظنون و إلا لكان جهلا لأنه قد لا يطابق الواقع و لم يكل أمره أي أمر خلافته و نصب حججه و يحتمل إرجاع الضمير إلى العلم.

«۴۷»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي كَلَدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّوْحُ وَ الرَّاحَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ النُّصْرَةُ وَ الْيُسْرُ وَ الْيَسَارُ وَ الرِّضَا وَ الرِّضْوَانُ وَ الْمَخْرَجُ وَ الْفَلْجُ (۱) وَ الْقُرْبُ وَ الْمَحَبَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ لِمَنْ أَحَبَّ عَلِيّاً وَ ائْتَمَّ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ حَقّاً (۲) عَلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُمْ فِي شَفَاعَتِي وَ حَقٌّ عَلَى رَبِّي أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي فِيهِمْ لِأَنَّهُمْ أَتْبَاعِي وَ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ جَرَى فِيَّ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ دِينُهُ دِينِي وَ دِينِي دِينُهُ وَ سُنَّتُهُ سُنَّتِي وَ سُنَّتِي سُنَّتُهُ وَ فَضْلِي فَضْلُهُ وَ أَنَا أَفْضَلُ مِنْهُ وَ فَضْلِي لَهُ فَضْلٌ وَ ذَلِكَ تَصْدِيقُ قَوْلِ رَبِّي ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (۳).

«۴۸»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَيُّوبَ (۴) قَالَ: سَمِعَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أَقْرَأُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ فَقَالَ لِي وَ آلَ مُحَمَّدٍ كَانَتْ فَمَحَوْهَا وَ تَرَكُوا آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ (۵).

«۴۹»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ (۶) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْحُجَّةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ هَكَذَا نَزَلَتْ

۱- الفلج: الفوز و الغلبه.

۲- في المصدر: حق علي.

۳- تفسير العيّاشيّ ۱: ۱۶۹ فيه: «جرى في ولايته مني و انا منه» و فيه تصحيف.

۴- في اثبات الهداه: عن أبي أيّوب.

۵- تفسير العيّاشيّ ۱: ۱۶۹.

۶- ترجمه الممقاني في باب الكنى و قال: لم اقف على اسمه. اقول: الظاهر هو أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبير الزبيري المترجم في فهرست النجاشيّ: ۱۵۳.

عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَ لَا يَكُونُ الذُّرِّيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا نَسْلَهُمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ وَ قَالَ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْراً وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ وَ آلُ عِمْرَانَ وَ آلُ مُحَمَّدٍ (۱).

«۵۰»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ (۲) قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ (۳).

«۵۱»-أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْعُمْدَهِ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (۴) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (۵).

باب ۱۳ أن مودتهم أجر الرساله و سائر ما نزل في مودتهم

الآيات؛

الرعد: «وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً»(۳۸)

حم عسق: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ»(۲۳)

۱- تفسير العيّاشيّ ۱: ۱۶۹ و ۱۷۰ زاد في نسخه من المصدر بعد الحديث: روايه أبي خالد القماط عنه.

۲- الدخان: ۳۲.

۳- كنز جامع الفوائد: ۲۹۸. فيه: روى عمن رواه و الظاهر أنّه لم يخرجه من كتاب محمّد بن العباس.

۴- في المصدر: قال: قرأت في مصحف عبد اللّه بن مسعود.

۵- العمده: ۲۷ و ۲۸.

تفسير:

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا

قال ابن عباس عيروا رسول الله صلی الله عليه و آله بكثره تزوج النساء و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوه عن تزوج النساء فنزلت الآيه.

وَ رُوِیَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ ذُرِّيَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (١).

و قال رحمه الله فی قوله تعالی قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً اختلف فی معناه علی أقوال أحدها لا أسألكم فی تبليغ الرساله أجرا إلا التواد و التحاب فيما يقرب إلی الله تعالی.

و ثانيها أن معناه إلا أن تودونی فی قرابتی منكم و تحفظونی لها فهو لقريش خاصه.

و ثالثها

أن معناه إلا أن تودوا قرابتی و عترتی و تحفظونی فيهم عن علی بن الحسين عليهما السلام و سعيد بن جبير و عمرو بن شعيب و جماعه و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله عليهما الصلاه و السلام.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِيُّ بْنُ نِزَارٍ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَاكِمِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيِّ (٢) عَنِ الْقَاضِی أَبِی بَكْرٍ

ص: ٢٢٩

١- مجمع البيان ۶: ٢٩٧.

٢- منسوب الی حسكان كغضبان: قريه من قری نيسابور و الرجل هو الحاكم أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن حمد بن محمّد بن حسكان القرشیّ العامری النيسابوریّ الحنفیّ يعرف بابن الحداد، ترجمه الذهبی فی تذكره الحفاظ و وصفه بالقاضی المحدث، و قال شيخ متقن ذو عنايه تامّه بعلم الحديث و هو من ذرّيه الامير عبد اللّه بن عامر بن كريز الذی افتتح خراسان زمن عثمان، و كان معمرا عالی الاسناد، صنف و جمع، و حدث عن جده و ابن أبی الحسن العلوی و أبی عبد الله الحاكم و أبی طاهر بن محمش و أبی الحسن علیّ بن السقا و أبی عبد اللّه ابن باكويه و خلق، و اختص بصحبه أبی بكر ابن الحارث الأصبهانیّ النحوی و اخذ عنه، و اخذ أيضا عن الحافظ أحمد بن علیّ بن منجويه، و تفقه علی القاضی ابی العلاء صاعد بن محمّد و ما زال يسمع و يجمع و يفيد، و قد أكثر عنه المحدث عبد النافرين إسماعيل الفارسیّ و ذكره فی تاريخه انتهی و ترجمه أيضا ابن شهرآشوب فی معالم العلماء و عد من تصانيفه شواهد التنزيل بقواعد التفضيل، و خصائص علیّ بن أبی طالب عليه السلام فی القرآن، و مسئله فی تصحيح ردّ الشمس و ترغيم النواصب الشمس. توفی بعد سنه ۴٩٠.

الْحِيرِيِّ (۱) عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الضَّبَعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيِّ (۲) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَشْتَرِ (۳) عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً الْآيَةَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُمِرْنَا (۴) بِمَوَدَّتِهِمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ وُلْدُهُمَا.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَنَا أَصْلُهَا وَ عَلِيٌّ فَرْعُهَا (۵) وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِمَارُهَا وَ أَشْيَاعُنَا أَوْرَاقُنَا (۶) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَ مَنْ زَاغَ هَوَى (۷) وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَ اللَّهَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ أَلْفَ عَامٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ مَحَبَّتَنَا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِي النَّارِ ثُمَّ تَلَا قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى

وَ رَوَى زَاذَانُ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: فِينَا فِي آلِ حم آيَةٌ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ.

و إلى هذا أشار الكميت في قوله

۱- في نسخه: «الحائرى» و في المصدر: الحميرى.

۲- في المصدر: الحسن بن عليّ بن زياد السرى.

۳- هكذا في الكتاب و مصدره، و الظاهر أن الصحيح الاشقر، و هو الحسين بن الحسن الاشقر الفزارى الكوفيّ يروى عن قيس بن الربيع، راجع تهذيب التهذيب ۲: ۳۳۵ و ۳۳۶ و سيأتي في حديث عن تفسير فرات التصريح بذلك.

۴- في المصدر: امرنا اللّه بمودتهم.

۵- زاد في المصدر: و فاطمه لقاحها.

۶- في نسخه: (ثمارنا و الحسن و الحسين اوراقنا) و في المصدر: ثمارها و الحسن و الحسين اوراقها.

۷- في المصدر: و من زاغ عنها هوى.

وجدنا لکم فی آل حم آیه*** تأولها منا تقی و معرب

(۱) و علی التقادیر ففی الموده قولان أحدهما أنه استثناء منقطع لأن هذا مما یجب بالإسلام فلا یکون أجرا للنبوه و الآخر أنه استثناء متصل و المعنی لا أسألکم أجرا إلا هذا فقد رضیت به أجرا کما أنک تسأل غیرک حاجه فیعرض المسئول علیک برا فتقول له اجعل بری قضاء حاجتی و علی هذا یجوز أن یکون المعنی لا أسألکم أجرا إلا هذا و نفعه أیضا عائد إلیکم فکأنی لا أسألکم أجرا (۲).

وَ ذَکَرَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ حَدَّثَنِی عُثْمَانُ بْنُ عُمَیْرٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِینَ قَدِمَ الْمَدِینَهَ وَ اسْتَحْکَمَ الْإِسْلَامَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ فِیمَا بَیْنَهُمْ یَأْتِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَقُولُ لَهُ تَعْرُوکَ أُمُورٌ فَهَذِهِ أَمْوَالُنَا فَاحْکُمْ (۳) فِیهَا غَیْرَ حَرِجٍ وَ لَا مَحْظُورٍ عَلَیْکَ فَأَتَوْهُ فِی ذَلِکَ فَنَزَلَ (۴) قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَقَرَأَهَا عَلَیْهِمْ فَقَالَ تَوَدُّونَ قَرَابَتِی مِنْ بَعْدِی فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ مُسَلِّمِینَ لِقَوْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ إِنَّ هَذَا لَشَیْ ءٌ افْتَرَاهُ فِی مَجْلِسِهِ أَرَادَ بِذَلِکَ أَنْ یُذَلِّلَنَا لِقَرَابَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَنَزَلَتْ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَأَرْسَلَ إِلَیْهِمْ فَتَلَاهَا عَلَیْهِمْ فَبَکَوْا وَ اشْتَدَّ عَلَیْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ الْآیَهَ فَأَرْسَلَ فِی أَثَرِهِمْ فَبَشَّرَهُمْ قَالَ وَ یَسْتَجِیبُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هُمُ الَّذِینَ سَلَّمُوا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً أَیْ مَنْ فَعَلَ طَاعَهً نَزِدْ لَهُ فِی تِلْکَ الطَّاعَهِ حُسْناً بِأَنْ نُوجِبَ لَهُ الثَّوَابَ.

و ذکر أبو حمزه الثمالی عن السدی أنه قال اقتراف الحسنه الموده لآل محمد صلی الله علیه و آله.

ص: ۲۳۱

۱- أی فسرها کل من کان تتقی و تخفی رأیه. و من کان یسعه اظهار رأیه و افصاح بمذهبه.

۲- فی المصدر: لم اسألکم اجرا.

۳- فی المصدر: ان تعرک أمور فهذه اموالنا تحکم.

۴- فی المصدر: فنزلت.

وَ صَحَّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَقَالَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً وَ اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ.

انتهى كلامه أعلى الله مقامه. (۱)

وَ قَالَ الْعَلَّامَهُ رَوَّحَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ كَشْفِ الْحَقِّ رَوَى الْجُمْهُورُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا.

و وجوب الموده يستلزم وجوب الطاعه انتهى (۲).

و قال البيضاوی قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على ما أتعاطاه من التبليغ و البشاره أَجْراً نفعا منكم إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى أن تودونی لقرابتی منكم أو تودوا قرابتی و قيل الاستثناء منقطع و المعنى لا أسألكم أجرا قط و لكن أسألكم الموده و فِي الْقُرْبى حال منها.

رُوِيَ أَنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ هَؤُلَاءِ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَهً وَ مَنْ يَكْتَسِبْ طَاعَهً سِيَّمَا حُبَّ آلِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله (۳).

و

قال الرازی فی تفسيره الكبير روی الكلبی عن ابن عباس قال إن النبی لما قدم المدينه كانت تنوبه نوائب و حقوق و ليس فی يده سعه فقال الأنصار إن هذا الرجل قد هداكم الله على يده و هو ابن أختكم و جاركم فی بلدكم

۱- مجمع البيان ۹: ۲۸ و ۲۹.

۲- إحقاق الحقّ: ۳.

۳- أنوار التنزيل ۲: ۳۹۷.

فأجمعوا له طائفه من أموالكم ففعلوا ثم أتوه به فرده عليهم و نزل قوله تعالى قُلْ لاـ أَسْئَلُكَمْ عَلَيْهِ أَجْراً أى على الإيمان إلا أن تودوا أقاربى فحثهم على موده أقاربه.

ثُمَّ قَالَ نَقَلَ صَاحِبُ الْكَشَّافِ (١) عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً لَهُ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ تَائِباً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مُؤْمِناً مُسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّهِ ثُمَّ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يُزَفُّ إِلَى الْجَنَّهِ كَمَا تُزَفُّ الْعَرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فُتِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ إِلَى الْجَنَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَهُ مَزَارَ مَلَائِكَهِ الرَّحْمَهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّهِ وَ الْجَمَاعَهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ كَافِراً أَلَا وَ مَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَشَمَّ رَائِحَهَ الْجَنَّهِ.

هذا هو الذى رواه صاحب الكشاف و أنا أقول آل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه و كل من كان أول أمرهم إليه كانت أشد و أكمل كانوا هم الآل و لا شك أن فاطمه و عليا و الحسن و الحسين كان التعلق بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه و آله أشد التعلقات و هذا كالمعلوم المتواتر فوجب أن يكونوا هم الآل و أيضا اختلف الناس فى الآل فقيل هم الأقارب و قيل هم أمته فإن حملناه على القرابه فهم الآل و إن حملناه على الأمه الذين قبلوا دعوته فهم أيضا آل فثبت أن على جميع التقديرات هم آل و أما غيرهم هل يدخلون تحت لفظ الآل فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات أنهم آل محمد صلى الله عليه و آله.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْكَشَّافِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُکَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ ابْنَاهُمَا (٢).

١- يوجد فى الكشّاف ۴: ١٧٣.

٢- تفسير الكشّاف ۴: ١٧٢.

فثبت أن هؤلاء الأربعه أقارب النبی صـلی الله علیه و آله و إذا ثبت هـذا وجب أن یکونوا مخصوصـین بمزید التعظیم و یدل علیه وجوه:

الأول قوله تعالی إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی و وجه الاستدلال به ما سبق الثانی لما ثبت أن النبی صلی الله علیه و آله کان یحب (۱) فاطمه

قَالَ صلی الله علیه و آله فَاطِمَهُ بَضْعَهٌ مِنِّی یُؤْذِینِی مَا یُؤْذِیهَا.

و ثبت بالنقل المتواتر عن محمد صلی الله علیه و آله أنه کان یحب علیا و الحسن و الحسین علیهم السلام و إذا ثبت ذلک وجب علی کل الأمه مثله لقوله تعالی فاتبعوه لعلکم تفلحون (۲) و لقوله تعالی فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (۳) و لقوله قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ (۴) و لقوله سبحانه لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ لِمَنْ کانَ یَرْجُوا اللَّهَ (۵).

الثالث أن الدعاء للآل منصب عظیم و لذلک جعل هذا الدعاء خاتمه التشهد فی الصلوات و هو قوله اللهم صل علی محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و هذا التعظیم لم یوجد فی حق غیر الآل فکل ذلک یدل علی أن حب آل محمد واجب.

و قال الشافعی.

یا راکبا قف بالمحصب من منی***و اهتف بساکن خیفها و الناهض

ص: ۲۳۴

۱- و لم یکن حبّه صلّی اللّه علیه و آله لها و لعلی علیه السلام و ابنیه حبا طبیعیا کحب الآباء الابناء و الاصهار، بل کان حبا ناشئا عن میز خلقی و مزیه شرعی فیهم، و یکشف عن ذلک انه صلّی اللّه علیه و آله اطلق فی حقّ فاطمه علیها السلام قوله، انه یؤذیه ما یؤذیها، و قوله فی حقّ علیّ علیه السلام: اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله. و غیر ذلک ممّا ورد فی حقهم علیهم السلام.

۲- لم نجدها فی المصحف الشریف بهذا اللفظ و الموجود فی سوره الأعراف: ۱۵۸: وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ.

۳- النور: ۶۳.

۴- آل عمران: ۳۱.

۵- الأحزاب: ۲۱.

سحرا إذا فاض الحجيج إلی منی***فیضا کملتطم الفرات الفائض

إن کان رفضا حب آل محمد***فلیشهد الثقلان إنی رافضی

انتهی (۱).

وَ قَالَ صَاحِبُ الْکَشَّافِ زَائِداً عَلَی مَا نَقَلَهُ عَنْهُ الرَّازِیُّ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: شَکَوْتُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَسَدَ النَّاسِ لِی فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ رَابِعَ أَرْبَعَهٍ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ أَزْوَاجُنَا عَنْ أَیْمَانِنَا وَ شَمَائِلِنَا وَ ذُرِّیَّاتُنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا.

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حُرِّمَتِ الْجَنَّهُ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَیْتِی وَ آذَانِی فِی عِتْرَتِی وَ مَنِ اصْطَنَعَ صَنِیعَهً إِلَی أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَمْ یُجَازِهِ عَلَیْهَا فَأَنَا أُجَازِیهِ عَلَیْهَا غَداً إِذَا لَقِیَنِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا فَعَلْنَا وَ فَعَلْنَا کَأَنَّهُمُ افْتَخَرُوا فَقَالَ عَبَّاسٌ أَوِ ابْنُ عَبَّاسٍ لَنَا الْفَضْلُ عَلَیْکُمْ فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَاهُمْ فِی مَجَالِسِهِمْ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَ لَمْ تَکُونُوا أَذِلَّهً فَأَعَزَّکُمُ اللَّهُ بِی قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ لَمْ تَکُونُوا ضُلَّالًا فَهَدَاکُمُ اللَّهُ بِی قَالُوا بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا تُجِیبُونِی قَالُوا مَا نَقُولُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ لَا تَقُولُونَ أَ لَمْ یُخْرِجْکَ قَوْمُکَ فَآوَیْنَاکَ أَ وَ لَمْ یُکَذِّبُوکَ فَصَدَّقْنَاکَ أَ وَ لَمْ یَخْذُلُوکَ فَنَصَرْنَاکَ قَالَ فَمَا زَالَ یَقُولُ حَتَّی جَثَوْا عَلَی الرُّکَبِ وَ قَالُوا أَمْوَالُنَا وَ مَا فِی أَیْدِینَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ.

و قال فی قوله تعالی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً عن السدی أنها الموده فی آل رسول الله صلی الله علیه و آله نزلت فی أبی بکر الصدیق و مودته فیهم و الظاهر العموم فی أی حسنه کانت إلا أنها لما ذکرت عقیب ذکر الموده فی القربی دل ذلک علی أنها تناولت الموده تناولا أولیا کان سائر الحسنات لها توابع انتهی کلامه زاد الله فی انتقامه. (۲)

ص: ۲۳۵

۱- مفاتیح الغیب ۷:

۲- تفسیر الکشّاف ۴: ۱۷۲ و ۱۷۳.

و لقد أحسن معونه إمامه حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضه المتفق عليها بين الفريقين الداله على كفر إماميه و شقاوتهما ما يدل على براءته متفردا بذلك النقل و لا يخفى على المنصف ظهور مودته و موده صاحبه لأهل البيت عليهم السلام فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و بعد وفاته لا سيما فى أمر فدك و قتل فاطمه و ولدها صلى الله عليه و آله و تسليط بنى أميه عليهم و ما جرى من الظلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر و لن يصلح العطار ما أفسد الدهر.

«۱»-فس، تفسير القمى فِي رِوَايَهِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وَ ذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَأَلَ قَوْمَهُ أَنْ يَوَدُّوا أَقَارِبَهُ وَ لَا يُؤْذُوهُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَهُوَ لَكُمْ يَقُولُ ثَوَابُهُ لَكُمْ (۱).

بيان: قال البيضاوى قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ أى شى ء سألتكم من أجر الرساله (۲) فَهُوَ لَكُمْ و المراد نفى السؤال فإنه جعل التنبى مستلزما لأحد الأمرين إما الجنون و إما توقع نفع دنيوى عليه لأنه إما أن يكون لغرض أو غيره و أيا ما كان يلزم أحدهما ثم نفى كلا منها و قيل ما موصوله مرادا بها ما سألهم بقوله ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلًا و قوله لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى و اتخاذ السبيل ينفعهم و قرباه قرباهم (۳).

«۲»-ب، قرب الإسناد الطَّيَالِسِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِلْأَحْوَلِ أَتَيْتَ الْبَصْرَهَ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَهَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ دُخُولَهُمْ فِيهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ وَ لَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ قَالَ مَا يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَهِ فِي هَذِهِ الْآيَهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُمْ

۱- تفسير القمّيّ: ۵۴۱.

۲- فى نسخه: على الرساله.

۳- أنوار التنزيل ۲: ۲۹۴.

يَقُولُونَ إِنَّهَا لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن إسماعیل مثله (۲)

کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن علی بن الحکم عن ابن عبد الخالق مثله (۳).

«۳»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ عَنْ آبَائِهِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ فَرَضَ لِي عَلَيْكُمْ فَرْضاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُؤَدُّوهُ قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَانْصَرَفَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّةٍ وَ لَا مَطْعَمٍ وَ لَا مَشْرَبٍ قَالُوا فَأَلْقِهِ إِذاً قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالُوا أَمَّا هَذِهِ فَنَعَمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا وَفَى بِهَا إِلَّا سَبْعَةُ نَفَرٍ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُقَالُ لَهُ الثُّبَيْتُ وَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (۴).

«۴»-ختص، الإختصاص جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۵).

«۵»-فس، تفسیر القمی أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

ص: ۲۳۷

۱- قرب الإسناد: ۶۰ و ۶۱.

۲- مناقب آل أبی طالب.

۳- روضه الکافی: ۹۳. فیه: قلت: جعلت فداك انهم یقولون: انها لاقارب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، فقال: کذبوا انما نزلت فینا خاصّه فی أهل البیت فی علی و فاطمه و الحسن و الحسین أصحاب الکساء علیهم السلام.

۴- قرب الإسناد: ۳۸.

۵- الاختصاص: ۶۳.

أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکَمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی یَعْنِی فِی أَهْلِ بَیْتِهِ قَالَ جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِنَّا قَدْ آوَیْنَا وَ نَصَرْنَا فَخُذْ طَائِفَهً مِنْ أَمْوَالِنَا فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَی مَا نَابَکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً یَعْنِی عَلَی النُّبُوَّهِ إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی یَعْنِی فِی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَرَی أَنَّ الرَّجُلَ یَکُونُ لَهُ صَدِیقٌ وَ فِی نَفْسِ ذَلِکَ الرَّجُلِ شَیْ ءٌ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ فَلَا یَسْلَمُ صَدْرُهُ فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا یَکُونَ فِی نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ عَلَی أُمَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَیْهِمُ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی فَإِنْ أَخَذُوا أَخَذُوا مَفْرُوضاً وَ إِنْ تَرَکُوا تَرَکُوا مَفْرُوضاً قَالَ فَانْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ عَرَضْنَا عَلَیْهِ أَمْوَالَنَا فَقَالَ قَاتِلُوا عَنْ أَهْلِ بَیْتِی مِنْ بَعْدِی وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَحَدُوهُ وَ قَالُوا کَمَا حَکَی اللَّهُ أَمْ یَقُولُونَ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَإِنْ یَشَإِ اللَّهُ یَخْتِمْ علی قَلْبِکَ قَالَ لَو افْتَرَیْتُ وَ یَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ یَعْنِی یُبْطِلُهُ وَ یُحِقُّ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ یَعْنِی بِالْأَئِمَّهِ وَ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ ثُمَّ قَالَ وَ هُوَ الَّذِی یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ إِلَی قَوْلِهِ وَ یَزِیدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ یَعْنِی الَّذِینَ قَالُوا الْقَوْلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ وَ الْکافِرُونَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ (۱) وَ قَالَ أَیْضاً قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ أَجْرُ النُّبُوَّهِ أَنْ لَا تُؤْذُوهُمْ وَ لَا تَقْطَعُوهُمْ وَ لَا تُغْضِبُوهُمْ (۲) وَ تَصِلُوهُمْ وَ لَا تَنْقُضُوا الْعَهْدَ فِیهِمْ لِقَوْلِهِ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ (۳) قَالَ جَاءَ الْأَنْصَارُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا إِنَّا قَدْ نَصَرْنَا وَ فَعَلْنَا فَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی یَعْنِی فِی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ ذَلِکَ مَنْ حَبَسَ أَجِیراً أَجْرَهُ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا وَ هُوَ مَحَبَّهُ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۴) ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ

۱- الشوری: ۲۴- ۲۶.

۲- فی المصدر: و لا تغصبوهم.

۳- الرعد: ۲۱.

۴- فی نسخه: آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

حَسَنَةً وَ هِیَ إِقْرَارُ الْإِمَامَهِ لَهُمْ وَ الْإِحْسَانُ إِلَیْهِمْ وَ بِرُّهُمْ وَ صِلَتُهُمْ نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً أَیْ نُکَافِئْ عَلَی ذَلِکَ بِالْإِحْسَانِ (۱).

بیان: قوله و فی نفس ذلک الرجل شی ء أقول یحتمل وجهین.

الأول أن یکون المراد بالرجل الثانی هو الرجل الأول أی لا یسلم صدره بدون أن یظهر ما فی صدره لأهل بیته عند صدیقه و کان الرسول صلی الله علیه و آله فی صدره أن یکلفهم (۲) بموده أهل بیته و لم یکن یظهر ذلک حیاء فأراد الله تعالی أن لا یکون ذلک فی نفسه فیکون نقصا للأمه فأظهره الله تعالی.

و الثانی أن یکون المراد بالرجل ثانیا الصدیق أی فی نفس الصدیق حقد علی أهل بیته فلم یسلم صدر الرجل للصدیق فأراد أن تطیب نفسه صلی الله علیه و آله علی أمته فکلفهم بذلک و لعل الأول أظهر لفظا و لکن سیأتی ما یؤید الثانی فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله صلی الله علیه و آله لعل الطائفه غیر السامعین منه صلی الله علیه و آله و فی بعض النسخ قال بدون ما و فی بعضها ما قال هذا إلا رسول الله و علی التقدیرین المعنی أنه قال هذا من عند نفسه.

«۶»-سن، المحاسن أَبِی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا یُحِبُّ الرَّجُلَ وَ یُبْغِضُ وُلْدَهُ فَأَبَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا أَنْ یَجْعَلَ حُبَّنَا مُفْتَرَضاً أَخَذَهُ مَنْ أَخَذَهُ وَ تَرَکَهُ مَنْ تَرَکَهُ وَاجِباً فَقَالَ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی (۳).

«۷»-سن، المحاسن ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَقَالَ هِیَ وَ اللَّهِ فَرِیضَهٌ مِنَ اللَّهِ عَلَی الْعِبَادِ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی أَهْلِ بَیْتِهِ (۴).

۱- تفسیر القمّیّ: ۶۰۱ و ۶۰۲ فیه: و هی الإمامه لهم و فیه: نکافئ ذلک بالاحسان.

۲- فی نسخه: إن یکلمهم.

۳- المحاسن: ۱۴۴.

۴- المحاسن: ۱۴۴.

«۸»-سن، المحاسن الْهَيْثَمُ بْنُ النَّهْدِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ الْقَصَبِيرِ عَنْ حَجَّاجٍ الْخَشَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ مَا يَقُولُ مَنْ عِنْدَكُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالَ كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ فِي أَقْرِبَائِي مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَكِنِّي أَقُولُ لِقُرَيْشٍ الَّذِينَ عِنْدَنَا هَاهُنَا خَاصَّةً (۱) فَيَقُولُونَ هِيَ لَنَا وَ لَكُمْ عَامَّةً فَأَقُولُ خَبِّرُونِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذَا نَزَلَتْ بِهِ شَدِيدَةٌ مَنْ خَصَّ بِهَا أَ لَيْسَ إِيَّانَا خَصَّ بِهَا حِينَ أَرَادَ أَنْ يُلَاعِنَ أَهْلَ نَجْرَانَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ فَأَبَوْا يُقِرُّونَ لِي أَ فَلَكُمُ الْحُلْوُ وَ لَنَا الْمُرُّ (۲).

بيان: قوله عليه السلام الذين عندنا أى نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعه الذين عندنا أى أهل البيت عليهم السلام خاصه (۳) فيقولون أى قريش قوله فأبوا يقرون لى أى بعد إتمام الحجه عليهم فى ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله و فى بعض النسخ فأتوا بقرون لهم أى أتوا جمعا من المشركين و أتوا برءوسهم أو القرون كنايه عن شجعانهم و رؤسائهم.

«۹»-سن، المحاسن الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى فَقَالَ نَعَمْ هُمُ الْأَئِمَّةُ الَّذِينَ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ وَ لَا تَحِلُّ لَهُمْ (۴).

«۱۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْأَوْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي حَارِثَةَ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ

۱- فى المصدر: (لكنى أقول لقريش الذين عندنا: هى لنا خاصّه) و هو الصحيح.

۲- المحاسن: ۱۴۴ و ۱۴۵. أقول: و لعلّ الصحيح: فابوا يقولون لى: أ فلكم الحلو و لنا المر؟

۳- و المعنى على ما ذكرته من المصدر واضح لا يحتاج الى تجشم.

۴- المحاسن: ۱۴۵ فيه: هم الأئمّه.

أَجْرَبُ أَعْجَفُ حَتَّى سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قُلْنَا لِجَابِرٍ أَنْتَ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ (۱) بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ قَدْ سَجَدَ لِي وَ اسْتَجَارَ بِي فَاذْهَبْ فَاشْتَرِهِ وَ أَعْتِقْهُ وَ لَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ فَذَهَبَ عُمَرُ فَاشْتَرَاهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا بَهِيمَةٌ يَسْجُدُ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ سَلْنَا عَلَى مَا جِئْتَنَا بِهِ مِنَ الْهُدَى أَجْراً سَلْنَا عَلَيْهِ عَمَلًا فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَوْ كُنْتُ آمُرُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا فَقَالَ جَابِرٌ فَوَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى (۲).

«۱۱»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ قَرَابَتُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ (۳).

«۱۲»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا مَوَدَّتَهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ وُلْدُهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا (۴).

«۱۳»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ نَزْعُمُ أَنَّهَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ وَ تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُمْ وَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ قَدْ أَنْبَأَ اللَّهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ (۵).

۱- في نسخه: «و وضع جبهته» و في المصدر: واضعا جبهته.

۲- تفسير فرات: ۱۴۳ و ۱۴۴.

۳- تفسير فرات: ۱۴۴ فيه: قال: سألت عمرو بن شعيب.

۴- تفسير فرات: ۱۴۴.

۵- تفسير فرات: ۱۴۴.

بیان: کأن المعنی (۱) أنه کیف تکون موده قریش واجبه علی الناس و قد کان فیهم قوم یخاف منهم الرسول فی تبلیغ ما أنزل إلیه حتی أخبر الله أنه معصوم من شرهم فقال وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (۲).

«۱۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ سِنَانٍ الْبَاهِلِیِّ عَنْ أَبِی جَرِیحٍ (۳) عَنْ عطا (عَطَاءِ) بْنِ أَبِی رَبَاحٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ أَخْبِرِینِی جُعِلْتُ فِدَاکِ بِحَدِیثٍ أُحَدِّثُ وَ أَحْتَجُّ بِهِ عَلَی النَّاسِ قَالَتْ أَخْبَرَنِی أَبِی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ نَازِلًا بِالْمَدِینَهِ وَ أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ کَانُوا یَنْزِلُونَ عَلَیْهِ فَأَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ یَفْرِضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ فَرِیضَهً یَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی مَنْ أَتَاهُ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالُوا قَدْ رَأَیْنَا مَا یَنُوبُکَ مِنَ النَّوَائِبِ وَ إِنَّا أَتَیْنَاکَ لِنَفْرِضَ لَکَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَرِیضَهً تَسْتَعِینُ بِهَا عَلَی مَنْ أَتَاکَ قَالَ فَأَطْرَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّی لَمْ أُؤْمَرْ أَنْ آخُذَ مِنْکُمْ عَلَی مَا جِئْتُمْ بِهِ شَیْئاً فَانْطَلِقُوا وَ إِنْ أُمِرْتُ بِهِ أَعْلَمْتُکُمْ (۴) قَالَ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ قَدْ سَمِعَ مَقَالَهَ قَوْمِکَ وَ مَا عَرَضُوا عَلَیْکَ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ (۵) عَلَیْهِمْ فَرِیضَهً قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَخَرَجُوا وَ هُمْ یَقُولُونَ مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَّا أَنْ یَذِلَّ لَهُ النَّاسُ وَ تَخْضَعَ لَهُ الرِّقَابُ (۶) مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لِبَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَبَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍ

ص: ۲۴۲

۱- او المعنی کیف تکون هذه المزعمه صحیحه و قد أنبأ اللّه ان قرباه معصوم، و اشار بذلک الی قوله تعالی: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً.

۲- المائده: ۶۷.

۳- هکذا فی الکتاب و مصدره، و هو مصحف و الصحیح: «ابن جریج» بالجیم، و هو کنیه لعبد الملک بن عبد العزیز بن جریج الاموی مولاهم المکی.

۴- فی المصدر: فانطلقوا فانی لم اؤمر بشی ء، و ان امرت به اعلمتکم.

۵- فی المصدر: و قد أنزل اللّه.

۶- فی المصدر: الا ان یذل له الأشیاء و یخضع له الرقاب.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنِ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ ادْعُ النَّاسَ إِلَیْکَ ثُمَّ قُلْ یَا أَیُّهَا النَّاسُ (۱) مَنِ انْتَقَصَ أَجِیراً أَجْرَهُ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَ مَنِ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنِ انْتَفَی مِنْ وَالِدَیْهِ فَلْیَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ وَ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَهُنَّ مِنْ تَأْوِیلٍ فَقَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَیْلٌ لِقُرَیْشٍ مِنْ تَأْوِیلِهِنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (۲) ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ انْطَلِقْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّی أَنَا الْأَجِیرُ الَّذِی أَثْبَتَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ وَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِیّاً أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُکُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاکُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُکُمْ بِالْقَضِیَّهِ وَ أَقْسَمُکُمْ بِالسَّوِیَّهِ وَ أَرْحَمُکُمْ بِالرَّعِیَّهِ وَ أَفْضَلُکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً (۳) ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَثَّلَ لِی أُمَّتِی فِی الطِّینِ وَ عَلَّمَنِی أَسْمَاءَهُمْ کَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ کُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَیَّ فَمَرَّ بِی أَصْحَابُ الرَّایَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِیٍّ وَ شِیعَتِهِ وَ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ تَسْتَقِیمَ أُمَّتِی عَلَی عَلِیٍّ مِنْ بَعْدِی فَأَبَی إِلَّا أَنْ یُضِلَّ مَنْ یَشَاءُ وَ یَهْدِیَ مَنْ یَشَاءُ ثُمَّ ابْتَدَأَنِی رَبِّی فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِسَبْعِ خِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ مَعِی وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الثَّانِیَهُ فَإِنَّهُ یَذُودُ (۴) أَعْدَاءَهُ عَنْ حَوْضِی کَمَا تَذُودُ الرُّعَاهُ غَرِیبَهَ الْإِبِلِ وَ أَمَّا الثَّالِثَهُ فَإِنَّ مِنْ فُقَرَاءِ شِیعَهِ عَلِیٍّ علیه السلام لَیُشَفَّعُ فِی مِثْلِ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ وَ أَمَّا الرَّابِعَهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّهِ مَعِی وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا الْخَامِسَهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِینِ مَعِی وَ لَا فَخْرَ وَ أَمَّا السَّادِسَهُ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ یُسْقَی مِنَ الرَّحِیقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ فَلْیَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (۵).

ص: ۲۴۳

۱- فی المصدر: وادع الناس ثمّ قال ایها الناس.

۲- أی قاله ثلاث مرّات.

۳- فی نسخه: و افضلکم عند اللّه حرمه.

۴- أی یطرد اعداءه عن حوضی.

۵- تفسیر فرات: ۱۴۵ و ۱۴۶. أقول: الظاهر ان نسخه المصنّف کانت ناقصه فلم یذکر السابعه، و الموجود فی المصدر: و أمّا السادسه فانه اول من یسکن معی فی علیین و لا فخر، و اما السابعه فانه اول من یسقی من رحیق مختوم اه.

«۱۵»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِی بُرْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ یُوسُفَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِیلَهَ یُکَنَّی أَبَا خَدِیجَهَ وَ مَعَهُ سِتُّونَ رَجُلًا مِنْ بَجِیلَهَ فَسَلَّمَ وَ سَلَّمُوا ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا ثُمَّ إِنَّ أَبَا خَدِیجَهَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ عِنْدَکَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ نَعَمْ یَا قَنْبَرُ ائْتِنِی بِالْکِتَابَهِ فَفَضَّهَا فَإِذَا هِیَ أَسْفَلُهَا سُلَیْفَهٌ مِثْلُ ذَنَبِ الْفَأْرَهِ مَکْتُوبَهٌ فِیهَا (۱) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِنَّ لَعْنَهَ اللَّهِ وَ مَلَائِکَتِهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ عَلَی مَنِ انْتَمَی إِلَی غَیْرِ مَوَالِیهِ وَ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ عَلَی مَنْ أَحْدَثَ فِی الْإِسْلَامِ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً وَ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ عَلَی مَنْ ظَلَمَ أَجِیراً (۲) وَ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی مَنْ سَرَقَ شِبْراً مِنَ الْأَرْضِ (۳) وَ حُدُودِهَا یُکَلَّفُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَنْ یَجِی ءَ بِذَلِکَ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِینَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی النَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ کُلِّفَتْ هَذَا دَوَابُّ الْأَرْضِ مَا أَطَاقَتْهُ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا خَدِیجَهَ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ مَوَالِی کُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنْ تَوَلَّی غَیْرَنَا فَعَلَیْهِ مِثْلُ ذَلِکَ وَ الْأَجِیرُ لَیْسَ بِالدِّینَارِ وَ لَا بِالدِّینَارَیْنِ وَ لَا بِالدِّرْهَمِ وَ لَا بِالدِّرْهَمَیْنِ بَلْ مَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْرَهُ فِی قَرَابَتِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَمَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْرَهُ فِی قَرَابَتِهِ فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ (۴).

بیان: قال الفیروزآبادی السلفه بالضم جلد رقیق یجعل بطانه للخفاف.

«۱۶»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَزَّازِ (۵) عَنْ عَامِرِ بْنِ

ص: ۲۴۴

۱- فی المصدر: فاذا فی اسفلها سلیفه مثل ذنب الفاره مکتوب فیها.

۲- فی المصدر: علی من ظلم اجیرا اجره.

۳- فی المصدر: علی من سرق منار الأرض و حدودها.

۴- تفسیر فرات: ۱۴۶ و ۱۴۷ فیه تصحیفات راجعه.

۵- فی المصدر: یحیی بن الحسن بن فرات الفزاری.

كَثِيرٍ السَّرَّاجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ هُوَ يَقُولُ نَحْنُ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فَرْعُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ أَغْصَانُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ ثَمَرَتُهَا (۱) الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ وَ أَنَا شَجَرَةُ النُّبُوَّهِ وَ بَيْتُ الرَّحْمَهِ وَ مِفْتَاحُ الْحِكْمَهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ مَوْضِعُ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَوْضِعُ سِرِّ اللَّهِ وَ وَدِيعَتُهُ وَ الْأَمَانَهُ الَّتِي عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ حَرَمُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَ بَيْتُ اللَّهِ الْعَتِيقُ وَ ذِمَّتُهُ وَ عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْقَضَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلُ الْخِطَابِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ إِنَّ الْأَئِمَّهَ عليهم السلام كَانُوا نُوراً مُشْرِقاً حَوْلَ عَرْشِ رَبِّهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُسَبِّحُوا فَسَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ لِتَسْبِيحِهِمْ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُسَبِّحُونَ (۲) فَمَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِمْ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّهِ اللَّهِ وَ مَنْ عَرَفَ حَقَّهُمْ فَقَدْ عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ هَؤُلَاءِ عِتْرَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُمْ فَقَدْ جَحَدَ حَقَّ اللَّهِ هُمْ وُلَاهُ أَمْرِ اللَّهِ وَ خَزَنَهُ وَحْيِ اللَّهِ وَ وَرَثَهُ كِتَابِ اللَّهِ وَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ الْأُمَنَاءُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَفَاضُ الرِّسَالَهِ وَ الْمُسْتَأْنِسُونَ بِخَفْقِ أَجْنِحَهِ الْمَلَائِكَهِ مَنْ كَانَ يغذوهم (۳) (يَغْدُوهُمْ) جَبْرَئِيلُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ بِخَبَرِ التَّنْزِيلِ وَ بُرْهَانِ الدَّلِيلِ هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ (۴) أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِشَرَفِهِ وَ شَرَّفَهُمْ بِكَرَامَتِهِ وَ أَعَزَّهُمْ بِالْهُدَى وَ ثَبَّتَهُمْ بِالْوَحْيِ وَ جَعَلَهُمْ أَئِمَّهً هُدَاهً وَ نُوراً فِي الظُّلَمِ لِلنَّجَاهِ وَ اخْتَصَّهُمْ لِدِينِهِ وَ فَضَّلَهُمْ بِعِلْمِهِ وَ آتَاهُمْ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ وَ جَعَلَهُمْ عِمَاداً لِدِينِهِ وَ مُسْتَوْدَعاً لِمَكْنُونِ سِرِّهِ وَ أُمَنَاءَ عَلَى وَحْيِهِ وَ شُهَدَاءَ عَلَى بَرِيَّتِهِ وَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَ اجْتَبَاهُمْ وَ خَصَّهُمْ وَ اصْطَفَاهُمْ وَ فَضَّلَهُمْ وَ ارْتَضَاهُمْ وَ انْتَجَبَهُمْ وَ جَعَلَهُمْ نُوراً لِلْبِلَادِ وَ عِمَاداً لِلْعِبَادِ وَ حُجَّتَهُ الْعُظْمَى (۵) وَ أَهْلَ النَّجَاهِ وَ الزُّلْفَى

۱- في المصدر: و ثمرها.

۲- في المصدر: و انهم لصافون و انهم هم المسبحون.

۳- في المصدر: يغدوهم.

۴- في المصدر: اهل بيت اكرمهم اللّه.

۵- في المصدر: و الحجه العظمى.

هُمُ الْخِيَرَهُ الْكِرَامُ هُمُ الْقُضَاهُ الْحُكَّامُ هُمُ النُّجُومُ الْأَعْلَامُ وَ هُمُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ هُمُ السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ الرَّاغِبُ عَنْهُمْ مَارِقٌ وَ الْمُقَصِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَ اللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ هُمْ نُورُ اللَّهِ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْبِحَارُ السَّائِغَهُ لِلشَّارِبِینَ أَمْنٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَیْهِمْ وَ أَمَانٌ لِمَنْ تَمَسَّکَ بِهِمْ إِلَی اللَّهِ یَدْعُونَ وَ لَهُ یُسَلِّمُونَ وَ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ وَ بِبَیَانِهِ یَحْکُمُونَ فِیهِمْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ وَ عَلَیْهِمْ هَبَطَتْ مَلَائِکَتُهُ وَ بَیْنَهُمْ نَزَلَتْ سَکِینَتُهُ وَ إِلَیْهِمْ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِینُ مَنّاً مِنَ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَضَّلَهُمْ بِهِ وَ خَصَّهُمْ بِذَلِکَ وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ وَ بِالْحِکْمَهِ قَوَّاهُمْ هُمْ فروع (فُرُوعٌ) طَیِّبَهٌ وَ أُصُولٌ مُبَارَکَهٌ (۱) خُزَّانُ الْعِلْمِ وَ وَرَثَهُ الْحِلْمِ وَ أُولُو التُّقَی وَ النُّهَی وَ النُّورِ وَ الضِّیَاءِ وَ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَقِیَّهُ الْأَوْصِیَاءِ مِنْهُمُ الطَّیِّبُ ذِکْرُهُ الْمُبَارَکُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَی وَ الْمُرْتَضَی وَ رَسُولُهُ الْأُمِّیُّ وَ مِنْهُمُ الْمَلِکُ الْأَزْهَرُ وَ الْأَسَدُ الْبَاسِلُ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ مِنْهُمُ الْمُسْتَسْقَی بِهِ یَوْمَ الرَّمَادَهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صِنْوُ أَبِیهِ وَ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ وَ الْقِبْلَتَیْنِ وَ الْهِجْرَتَیْنِ وَ الْبَیْعَتَیْنِ مِنَ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَکَهِ صَحِیحُ الْأَدِیمِ وَضَّاحُ الْبُرْهَانِ وَ مِنْهُمْ حَبِیبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَخُوهُ وَ الْمُبَلِّغُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُرْهَانَ وَ التَّأْوِیلَ وَ مُحْکَمَ التَّفْسِیرِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَصِیُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَوَاتُ الزَّکِیَّهُ وَ الْبَرَکَاتُ السَّنِیَّهُ هَؤُلَاءِ الَّذِینَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ وَ وَلَایَتَهُمْ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَهٍ فَقَالَ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام اقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۲).

بیان: قال الفیروزآبادی رمدت الغنم هلکت من برد أو صقیع (۳) و منه عام الرماده فی أیام عمر هلکت فیه الناس و الأموال.

ص: ۲۴۶

۱- فی المصدر: و أصول مبارکه، مستقر قرار الرحمه، خزان العلم، و ورثه الحلم اولو التقوی.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۷ و ۱۴۸.

۳- الصقیع: الجلید او ما یسقط من السماء فی اللیل کانه ثلج.

«۱۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ ذَلِیلٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ یَعْنِی النَّصِیبِیَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ (۱) أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْفِی الْقُرْبی قَالَ هِیَ قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۲).

«۱۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ أَنَّهُ أَتَی مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِذَا فِیهِ مَشْیَخَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ أَتَاهُمْ یُصَلِّی فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ فَسَلَّمُوا عَلَیْهِ ثُمَّ قَالُوا إِنَّ مَشِیخَتَنَا حَدَّثُونَا (۳) أَنَّهُمْ أَتَوْا نَبِیَّ اللَّهِ فِی مَرَضِهِ الَّذِی مَاتَ فِیهِ فَقَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ قَدْ أَکْرَمَنَا اللَّهُ وَ هَدَانَا بِکَ وَ آمَنَّا وَ فَضَّلَنَا بِکَ فَاقْسِمْ فِی أَمْوَالِنَا مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ لَهُمْ نَبِیُّ اللَّهِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی فَأَمَرَنَا بِمَوَدَّتِکُمْ (۴).

«۱۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ السِّمْطِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَمَّا نَزَلَتْ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ لِکُلِّ دِینٍ أَصْلًا وَ دِعَامَهً وَ فَرْعاً وَ بُنْیَاناً وَ إِنَّ أَصْلَ الدِّینِ وَ دِعَامَتَهُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ فَرْعَهُ وَ بُنْیَانَهُ مَحَبَّتُکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ مُوَالاتُکُمْ فِیمَا وَافَقَ الْحَقَّ وَ دَعَا إِلَیْهِ (۵).

«۲۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ النَّصْرِیُّ (۶) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ یَعْنِی ابْنَ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَعْفَرٍ یَعْنِی ابْنَ عَاصِمٍ وَ نَصْرٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ یَعْنِی ابْنَ الْمُغِیرَهِ

ص: ۲۴۷

۱- فی المصدر: عن سعید بن جبیر أنّه سأل علیّ بن الحسین علیه السلام.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۸.

۳- فی المصدر: فسلموا علیه، ثمّ قالوا: ان کنتم سلمتم الینا فیما کان بینکم نشهدکم فان مشیختنا.

۴- تفسیر فرات: ص ۱۴۸.

۵- تفسیر فرات: ۱۴۸ و ۱۴۹.

۶- فی المصدر: البصری.

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِی ابْنَ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدِمَ الْمَدِینَهَ فَکَانَتْ تَنُوبُهُ فِیهَا نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَیْسَ فِی یَدَیْهِ سَعَهٌ لِذَلِکَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ وَ هُوَ ابْنُ أُخْتِکُمْ تَنُوبُهُ نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَیْسَ فِی یَدَیْهِ لِذَلِکَ سَعَهٌ فَاجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِکُمْ مَا لَا یَضُرُّکُمْ فَتَأْتُونَهُ بِهِ فَیَسْتَعِینَ بِهِ عَلَی مَا یَنُوبُهُ فَفَعَلُوا ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ ابْنُ أُخْتِنَا وَ قَدْ هَدَانَا اللَّهُ عَلَی یَدَیْکَ وَ تَنُوبُکَ نَوَائِبُ وَ حُقُوقٌ وَ لَیْسَ عِنْدَکَ لَهَا سَعَهٌ فَرَأَیْنَا أَنْ نَجْتَمِعَ مِنْ أَمْوَالِنَا فَنَأْتِیَکَ بِهِ فَتَسْتَعِینَ بِهِ عَلَی مَنْ یَنُوبُکَ وَ هُوَ ذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی یَقُولُ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِی فِی قَرَابَتِی (۱).

«۲۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْهَمْدَانِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ إِسْحَاقَ یَعْنِی ابْنَ عَمَّارٍ عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً قَطُّ إِلَّا قَالَ لِقَوْمِهِ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ مَا رَأَیْتَ الرَّجُلَ یَوَدُّ الرَّجُلَ ثُمَّ لَا یَوَدُّ قَرَابَتَهُ فَیَکُونُ فِی نَفْسِهِ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا یَکُونَ فِی نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ عَلَی أُمَّتِهِ فَإِنْ أَخَذُوهُ أَخَذُوهُ مَفْرُوضاً وَ إِنْ تَرَکُوهُ تَرَکُوهُ مَفْرُوضاً قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً قَالَ هُوَ التَّسْلِیمُ لَنَا وَ الصِّدْقُ فِینَا وَ أَنْ لَا یَکْذِبَ عَلَیْنَا (۲).

«۲۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو (۳) عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَی أَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُمْ یَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ فَقَالَ تَنَجَّزُوا الْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ یَتَنَجَّزُ الْبُشْرَی مِنَ اللَّهِ غَیْرَکُمْ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا

۱- تفسیر فرات: ۱۴۹. فیه: یقول: لا تؤذونی فی اقاربی.

۲- تفسیر فرات: ۱۴۹ فیه: «و التصدیق فینا» و لعله مصحف.

۳- فی المصدر: (سلام بن أبی عمیره) و لعله مصحف سلام بن أبی عمره.

الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ قَرَابَتُهُ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُ وَ جَعَلَکُمُ اللَّهُ مِنَّا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَی الْحُسْنَیَیْنِ (١) الْمَوْتِ وَ دُخُولِ الْجَنَّهِ وَ ظُهُورِ أَمْرِنَا فَیُرِیکُمُ اللَّهُ مَا تَقَرُّ بِهِ أَعْیُنُکُمْ ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَرْضَوْنَ أَنَّ صَلَاتَکُمْ تُقْبَلُ وَ صَلَاتَهُمْ لَا تُقْبَلُ وَ حَجَّکُمْ یُقْبَلُ وَ حَجَّهُمْ لَا یُقْبَلُ قَالُوا لِمَ یَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ فَإِنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ (٢).

بیان: فی القاموس تنجز حاجته استنجحها و العده سأل إنجازها.

«٢٣»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بُزُرْجَ الْحَنَّاطِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی ثُمَّ إِنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَاهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ قَدْ قَضَیْتَ (٣) نُبُوَّتَکَ وَ اسْتَکْمَلْتَ أَیَّامَکَ فَاجْعَلِ الِاسْمَ الْأَکْبَرَ وَ مِیرَاثَ الْعِلْمِ وَ آثَارَ عِلْمِ النُّبُوَّهِ عِنْدَ عَلِیٍّ فَإِنِّی لَا أَتْرُکُ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِیهَا عَالِمٌ تُعْرَفُ بِهِ طَاعَتِی وَ تُعْرَفُ بِهِ وَلَایَتِی وَ یَکُونُ حُجَّهً لِمَنْ وُلِدَ فِیمَا بَیْنَ قَبْضِ النَّبِیِّ إِلَی خُرُوجِ النَّبِیِّ الْآخَرِ فَأَوْصَی إِلَیْهِ بِالاسْمِ وَ هُوَ مِیرَاثُ الْعِلْمِ (۴) وَ آثَارُ عِلْمِ النُّبُوَّهِ وَ أَوْصَی إِلَیْهِ بِأَلْفِ بَابٍ یُفْتَحُ لِکُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ وَ کُلِّ کَلِمَهٍ أَلْفُ کَلِمَهٍ وَ مَاتَ (۵) یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ قَالَ یَا عَلِیُّ لَا تَخْرُجْ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی تُؤَلِّفَ کِتَابَ اللَّهِ کَیْلَا یَزِیدَ فِیهِ الشَّیْطَانُ شَیْئاً وَ لَا یَنْقُصَ مِنْهُ شَیْئاً فَإِنَّکَ فِی ضِدِّ سُنَّهِ وَصِیِّ سُلَیْمَانَ علیه السلام فَلَمْ یَضَعْ عَلِیٌّ علیه السلام رِدَاءَهُ عَلَی ظَهْرِهِ حَتَّی جَمَعَ الْقُرْآنَ فَلَمْ یَزِدْ فِیهِ الشَّیْطَانُ شَیْئاً وَ لَمْ یَنْقُصْ مِنْهُ شَیْئاً (۶).

بیان: فی ضد سنه وصی سلیمان إشاره إلی ما مر أن إبلیس وضع کتاب

ص: ٢۴٩

١- التوبه: ۵٢.

٢- تفسیر فرات: ١۴٩ و ١۵٠ فیه: فان ذلک لذلک.

٣- فی المصدر: قد قضت.

۴- فی المصدر: فاوصی إلیه بالاسم الأکبر و میراث العلم.

۵- فی المصدر: و مرض یوم الاثنین.

۶- تفسیر فرات: ١۵٠ فیه اختلاف راجعه.

السحر تحت سرير سليمان و لبس الأمر على الناس

«۲۴»-يف، الطرائف رَوَى الْبُخَارِيُّ (۱) فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسَيْنِ وَ نِصْفٍ مِنْ أَوَّلِهِ مِنَ النُّسْخَهِ الْمَنْقُولِ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى بِإِسْنَادِهِ إِلَى طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِي الْقُرْبى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْخَبَرَ.

وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ عَلَى حَدِّ كُرَّاسَيْنِ مِنْ أَوَّلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ

وَ رَوَوْهُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ أَجْزَاءٍ أَرْبَعَهٍ مِنْ أَجْزَاءِ سُورَهِ حم مِنْ طُرُقٍ وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَهِ تَعْيِينَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَهَ ايتني (ايتِينِي) بِزَوْجِكِ وَ ابْنَيْكِ فَأَتَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَاجْتَذَبَهُ وَ قَالَ إِنَّكِ لَعَلَى خَيْرٍ.

و سيأتي في تفسير آيه التطهير من روايه أحمد بن حنبل تعيين آل محمد أيضا.

و روى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن الحسين عليهما السلام و غيره.

انتهى كلام السيد رحمه الله (۲)

أقول: سيأتي أخبار الباب في أكثر الأبواب لا سيما باب معنى الآل و العتره.

«۲۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كِتَابُ ابْنِ عُقْدَهَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لِلْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا حُصَيْنُ لَا تَسْتَصْغِرْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَسْتَصْغِرُهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهَا (۳).

۱- رواه البخاري في الصحيح ۶: ۱۶۲ بإسناده عن محمّد بن بشار عن محمّد بن جعفر عن شعبه عن عبد الملك بن ميسره قال: سمعت طاوسا عن ابن عبّاس.

۲- الطرائف: ۲۷- ۲۸.

۳- مناقب: آل أبي طالب ۳: ۳۴۴.

«۲۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۱) قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام حِینَ قُتِلَ عَلِیٌّ فَقَالَ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ حَیْثُ یَقُولُ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی وَ مَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَهً نَزِدْ لَهُ فِیها حُسْناً فَاقْتِرَافُ الْحَسَنَهِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۲).

«۲۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُشَمِیِّ (۳) عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَدِیٍّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ إِنَّ الْقَرَابَهَ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ بِصِلَتِهَا وَ عَظَّمَ حَقَّهَا وَ جَعَلَ الْخَیْرَ فِیهَا قَرَابَتُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الَّذِینَ أَوْجَبَ حَقَّنَا عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ (۴).

«۲۸»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۵).

«۲۹»-أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الْعُمْدَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ فِیمَا کَتَبَ إِلَیْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْحَضْرَمِیُّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ حَارِثُ

۱- هکذا فی الکتاب: و فی المصدر: (إسماعیل بن إسحاق بن محمّد بن جعفر بن محمّد) و کلاهما لا یخلوان عن وهم و الصحیح کما فی فهرست النجاشیّ: إسماعیل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین علیهم السلام.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۸۴.

۳- فی المصدر: الخثعمیّ.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۸۴ فیه: (و عظم من حقها) و فیه: اوجب اللّه حقنا علی کل مسلم.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۱۳.

بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ عَنْ حُسَيْنٍ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا.

وَ رَوَاهُ مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ أَيْضاً بِهَذَا الْإِسْنَادِ (۱)

«۳۰»-وَ رُوِيَ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَ التِّرْمِذِيِّ (۲) بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (۳).

«۳۱»-وَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الدَّيْلَمِ قَالَ: لَمَّا جِيءَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأُقِيمَ عَلَى دَرَجِ مَسْجِدِ دِمَشْقَ قَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَتَلَكُمْ وَ اسْتَأْصَلَكُمْ وَ قَطَعَ قَرْنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرَأْتَ الحم (آلَ حم) قَالَ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَ لَمْ أَقْرَأْ الحم (آلَ حم) قَالَ قَرَأْتَ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى قَالَ أَنْتُمْ هُمْ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَ فَقَرَأْتَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ (۴) قَالَ وَ إِنَّكُمُ الْقَرَابَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى حَقَّهُ قَالَ نَعَمْ (۵).

«۳۲»-كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً قَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَوْصِيَاءَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اتَّبَعَ آثَارَهُمْ فَذَاكَ يَزِيدُهُ وَلَايَةَ مَنْ مَضَى مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَوَّلِينَ حَتَّى تَصِلَ وَلَايَتُهُمْ إِلَى آدَمَ عليه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها (۶) تُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ وَ هُوَ قَوْلُ

۱- العمده: ۲۳ و ۲۴.

۲- رواه فی العمده عن مسلم: و لم نجد روايته عن الترمذی.

۳- العمده: ۲۴ و ۲۵.

۴- الإسراء: ۲۶.

۵- العمده: ۲۶ و ۲۸ فيه: انتم القرابه.

۶- النمل: ۸۹.

اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ (۱) يَقُولُ أَجْرُ الْمَوَدَّهِ الَّذِی لَمْ أَسْئَلْكُمْ غَيْرَهُ فَهُوَ لَكُمْ تَهْتَدُونَ بِهِ وَ تَنْجُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ قَالَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ وَ الْإِنْكَارِ قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (۲) يَقُولُ مُتَكَلِّفاً أَنْ أَسْئَلَكُمْ مَا لَسْتُمْ بِأَهْلِهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عِنْدَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَ مَا يَكْفِی مُحَمَّداً أَنْ يَكُونَ قَهَرَنَا عِشْرِينَ سَنَهً حَتَّى يُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا فَقَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا وَ مَا هُوَ إِلَّا شَیْ ءٌ يَتَقَوَّلُهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْفَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى رِقَابِنَا وَ لَئِنْ قُتِلَ مُحَمَّدٌ أَوْ مَاتَ لَنَنْزِعُهَا (۳) فِی أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ لَا نُعِيدُهَا فِيهِمْ أَبَداً وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُعْلِمَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله مَا أَخْفَوْا فِی صُدُورِهِمْ وَ أَسَرُّوا بِهِ فَقَالَ فِی كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ على قَلْبِكَ يَقُولُ لَوْ شِئْتُ حَبَسْتُ عَنْكَ الْوَحْيَ فَلَمْ تَكَلَّمْ بِفَضْلِ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ لَا بِمَوَدَّتِهِمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَمْحُ (۴) اللَّهُ الْباطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ يَقُولُ الْحَقُّ لِأَهْلِ بَيْتِكَ الْوَلَايَهُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (۵) يَقُولُ بِمَا أَلْقَوْهُ فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَهِ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَ الظُّلْمِ بَعْدَكَ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَى (۶) الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (۷).

أقول: سيأتی تمام الخبر فی باب أنهم أنوار الله.

ص: ۲۵۳

۱- سبا: ۴۸.

۲- ص: ۸۶.

۳- فی المصدر: لننزعنها من أهل بيته.

۴- هكذا فی الكتاب و مصدره، و فی المصحف الشريف: «و يمح اللّه».

۵- الشورى: ۲۴.

۶- الأنبياء: ۳.

۷- روضه الكافی: ۳۷۹ و ۳۸۰.

باب ۱۴ آخر فی تأویل قوله تعالی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ

اشاره(۱)

«۱»-فس، تفسیر القمی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا (۲)

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِیَ وَ اللَّهِ مَوَدَّتُنَا هِیَ وَ اللَّهِ فِینَا خَاصَّهً (۳).

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا سُئِلَ قَاتِلُهُ عَنْ قَتْلِهِ (۴).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا (۵).

ص: ۲۵۴

۱- التکویر: ۸ و ۹.

۲- تفسیر القمّیّ: ۷۱۳.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۷۲ فیه: قال: هی و اللّه فینا خاصّه.

۴- کنز جامع الفوائد: ۴۴۴. هذه الروایات (من الرقم ۳- ۶) موجوده فی النسخه الرضویه و اما النسخه الأخری فهی خالیه عنها.

۵- کنز جامع الفوائد: ۴۴۴. هذه الروایات (من الرقم ۳- ۶) موجوده فی النسخه الرضویه و اما النسخه الأخری فهی خالیه عنها.

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ تَسْأَلُ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (۱).

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ یَعْنِی الْحُسَیْنَ علیه السلام (۲).

«۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَی سُلَیْمَانُ بْنُ سَمَاعَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ (۳).

«۸»-وَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ هِیَ مَوَدَّتُنَا فِینَا نَزَلَتْ (۴).

بیان: قال الطبرسی قدس الله روحه فی هذه الآیه الموءوده هی الجاریه المدفونه حیا و کانت المرأه إذا حان وقت ولادتها حفرت حفره و قعدت علی رأسها فإن ولدت بنتا رمت بها فی الحفره و إن ولدت غلاما حبسته أی تسأل (۵) فیقال لها بأی ذنب قتلت و معنی سؤالها توبیخ قاتلها و قیل المعنی یسأل قاتلها بأی ذنب قتلت.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام وَ إِذَا الْمَوَدَّهُ سُئِلَتْ بِفَتْحِ الْمِیمِ وَ الْوَاوِ.

و روی ذلک ابن عباس أیضا فالمراد بذلک الرحم و القرابه و أنه یسأل

ص: ۲۵۵

۱- کنز جامع الفوائد: ۴۴۴.

۲- کنز جامع الفوائد: ۴۴۴.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۷۲.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۷۲.

۵- فی المصدر: و معنی قوله: «سئلت» ان الموؤده تسأل.

قاطعها عن سبب قطعها و

روى عن ابن عباس أنه قال هو من قتل فى مودتنا أهل البيت.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: یَعْنِی قَرَابَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ قُتِلَ فِی جِهَادٍ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ: هُوَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا وَ وَلَایَتِنَا.

انتهی (۱).

أقول: الظاهر أن أكثر تلک الأخبار مبنیه علی تلک القراءه الثانیه إما بحذف مضاف أی أهل الموده یسألون بأی ذنب قتلوا أو بإسناد القتل إلی الموده مجازا و المراد قتل أهلها أو بالتجوز فی القتل و المراد تضییع موده أهل البیت علیهم السلام و إبطالها و عدم القیام بها و بحقوقها و بعضها علی القراءه الأولی المشهور بأن یكون المراد بالموءوده النفس المدفونه فی التراب مطلقا أو حیا إشاره إلی أنهم لكونهم مقتولین فی سبیل الله تعالی لیسوا بأموات بَلْ أَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یُرْزَقُونَ فكأنهم دفنوا حیا و فیه من اللطف ما لا یخفی.

«۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ قَالَ مَوَدَّتُنَا (۲).

«۱۰»-وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ مَنْ قُتِلَ فِی مَوَدَّتِنَا (۳).

«۱۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یُوسُفَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ یَقُولُ أَسْأَلُكُمْ عَنِ الْمَوْءُودَهِ الَّتِی أَنْزَلْتُ عَلَیْكُمْ فَضْلَهَا بِأَیِّ ذَنْبٍ قَتَلْتُمُوهُمْ (۴).

«۱۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَزَارِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ

۱- مجمع البیان ۱۰: ۴۴۲ و ۴۴۴.

۲- تفسیر فرات: ۲۰۳.

۳- تفسیر فرات: ۲۰۳. فیه: حدّثنا جعفر معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام.

۴- تفسیر فرات ۲۴۰: فیه: (و اذ الموده) و لعله مصحف: (و إذا الموده) و فیه:

وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ يَعْنِی مَوَدَّتَنَا بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ قَالَ ذَلِکَ حَقُّنَا الْوَاجِبُ عَلَی النَّاسِ وَ حُبُّنَا الْوَاجِبُ عَلَی الْخَلْقِ قَتَلُوا مَوَدَّتَنَا (۱)

باب ۱۵ تأویل الوالدین و الولد و الأرحام و ذوی القربی بهم علیهم السلام

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب سُلَیْمُ بْنُ قَیْسٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ أَمَّا الْوَالِدُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ما وَلَدَ یَعْنِی هَؤُلَاءِ الْأَوْصِیَاءَ علیهم السلام (۲).

بیان: قیل الوالد آدم و ما ولد ذریته أو الأنبیاء و الأوصیاء من ولده و قیل إبراهیم و ولده و قیل کل والد و ولده.

«۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّکُمُ الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ الْآیَهَ قَالَ قَرَابَهُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله وَ سَیِّدُهُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِمْ فَخَالَفُوا مَا أُمِرُوا بِهِ (۳).

بیان: لعله تفسیر لقوله تعالی وَ الْأَرْحامَ فیکون منصوبا کما هو فی غیر قراءه حمزه فإنه قرأ بالجر و عطفا علی الجلاله أی اتقوا أرحام الرسول أن تقطعوها.

«۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ نَزَلَتْ فِی الْفَرَائِضِ قَالَ لَا

۱- تفسیر فرات: ۲۰۴.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۴. و الآیه فی سوره البلد: ۳.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۳۱۴. و الآیه فی النساء: ۱.

فَقُلْتُ فَفِی الْمَوَارِیثِ قَالَ لَا ثُمَّ قَالَ نَزَلَتْ فِی الْإِمْرَهِ (۱).

بیان: لعل السؤال عن المواریث بعد الفرائض للتأکید أو لتوهم أنه علیه السلام حمل الفرائض علی غیر المواریث (۲).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی (۳) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَیْدٍ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَایَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ قَالَ هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام (۴).

«۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ قَالَ رَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلَی بِالْإِمَارَهِ وَ الْمُلْکِ وَ الْإِیمَانِ (۵).

«۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ حَدِیدٍ وَ ابْنِ بَزِیعٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُری فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی قَالَ الْقُرْبَی هِیَ وَ اللَّهِ قَرَابَتُنَا (۶).

«۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ (۷) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- کنز جامع الفوائد، ۲۳۰ و ۲۳۱. و الآیه فی سوره الأحزاب: ۶.

۲- فی هامش الکتاب: الفرائض: السهام المقدره فی الکتاب العزیز، و المواریث مطلق السهام فلا یکون تأکیدا بل یکون من قبیل ذکر العام بعد الخاص.

۳- فی المصدر: و قال أیضا «ای محمّد بن العباس»: حدّثنا عبد العزیز اه.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۳۱.

۵- کنز جامع الفوائد: ۲۳۱.

۶- کنز جامع الفوائد: ۲۳۶. و الآیه فی سوره الحشر: ۷.

۷- فی المصدر: محمّد بن العباس عن أحمد بن هوذه.

ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساكِینِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهُ نَزَلَتْ فِینَا خَاصَّهً فَمَا كَانَ لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ فَهُوَ لَنَا وَ نَحْنُ ذُو الْقُرْبَی وَ نَحْنُ الْمَسَاكِینُ لَا تَذْهَبُ مَسْكَنَتُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَداً وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ السَّبِیلِ فَلَا یُعْرَفُ سَبِیلٌ إِلَّا بِنَا وَ الْأَمْرُ كُلُّهُ لَنَا (۱).

بیان: لعله سقط تأویل الیتامی من النساخ و أما تأویل المسكین ففی بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا أی إنا و إن رفعت أقدارنا فنحن محتاجون إلی إفاضات النبی صلی الله علیه و آله و شفاعته فی الدنیا و الآخره.

و یحتمل أن تكون من تعلیلیه أی نحن بسبب قرابتنا بالرسول مظلومون ممنوعون عن حقنا إلی قیام القائم علیه السلام و فی بعض النسخ مسكتنا بالتاء و النون الواحده فلعله علیه السلام قرأ مساكین بتشدید السین أو بالتخفیف بمعنی الماسك بالشیء أو الموضع الذی یمسك الماء أی لا یذهب تمسكنا به صلی الله علیه و آله أو حفظنا لعلمه و أسراره قال الفیروزآبادی مسك به و أمسك اعتصم به و المسكه بالضم ما یتمسك به و المساك كسحاب الموضع یمسك الماء ثم اعلم أن هذا تأویل لبطن الآیه و لا ینافی ظاهره و سیأتی القول فیه فی بابه إن شاء الله.

«۸»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً (۲) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ وَالِدَیْكُمْ وَ أَحَقُّهُمَا لِشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَحَقُّنَا عَلَیْهِمْ أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ أَبَوَیْ وِلَادَتِهِمْ فَإِنَّنَا نُنْقِذُهُمْ إِنْ أَطَاعُونَا مِنَ النَّارِ إِلَی دَارِ الْقَرَارِ وَ نُلْحِقُهُمْ مِنَ الْعُبُودِیَّهِ بِخِیَارِ الْأَحْرَارِ.

وَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ یُقِیمَانِ أَوَدَهُمْ وَ یُنْقِذَانِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ الدَّائِمِ إِنْ أَطَاعُوهُمَا وَ یُبِیحَانِهِمُ النَّعِیمَ الدَّائِمَ إِنْ وَافَقُوهُمَا.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ فَطُوبَی لِمَنْ كَانَ

۱- كنز جامع الفوائد: ۲۳۶.

۲- البقره: ۸۳.

بِحَقِّهِمَا عَارِفاً وَ لَهُمَا فِی کُلِّ أَحْوَالِهِ مُطِیعاً یَجْعَلُهُ اللَّهُ مِنْ أَفْضَلِ سُکّانِ جِنَانِهِ وَ یُسْعِدُهُ بِکَرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ.

وَ قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ عَرَفَ حَقَّ أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَطَاعَهُمَا حَقَّ طَاعَتِهِ قِیلَ لَهُ تَبَحْبَحْ (۱) فِی أَیِّ الْجِنَانِ شِئْتَ (۲).

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنْ کَانَ الْأَبَوَانِ إِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُمَا عَلَی أَوْلَادِهِمَا لِإِحْسَانِهِمَا إِلَیْهِمْ فَإِحْسَانُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ إِلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ فَهُمَا بِأَنْ یَکُونَا أَبَوَیْهِمْ أَحَقُّ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ أَرَادَ أَنْ یَعْلَمَ کَیْفَ قَدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْیَنْظُرْ کَیْفَ قَدْرُ أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ عِنْدَهُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ رَعَی حَقَّ أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ لَمْ یَضُرَّهُ مَا أَضَاعَ مِنْ حَقِّ أَبَوَیْ نَفْسِهِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا یُرْضِیَانِهِمْ بِسَعْیِهِمَا.

وَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام یُعَظَّمُ ثَوَابُ الصَّلَاهِ عَلَی قَدْرِ تَعْظِیمِ الْمُصَلِّی عَلَی أَبَوَیْهِ الْأَفْضَلَیْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام أَ مَا یَکْرَهُ أَحَدُکُمْ أَنْ یُنْفَی عَنْ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَیْنِ وَلَدَاهُ قَالُوا بَلَی وَ اللَّهِ قَالَ فَلْیَتَجَهَّدْ أَنْ لَا یُنْفَی عَنْ أَبِیهِ وَ أُمِّهِ اللَّذَیْنِ هُمَا أَبَوَاهُ الْأَفْضَلُ مِنْ أَبَوَیْ نَفْسِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام قَالَ رَجُلٌ بِحَضْرَتِهِ إِنِّی لَأُحِبُّ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً حَتَّی لَوْ قُطِّعْتُ إِرْباً أَوْ قُرِضْتُ لَمْ أَزُلْ عَنْهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام لَا جَرَمَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً مُعْطِیَاکَ مِنْ أَنْفُسِهِمَا مَا تُعْطِیهِمَا أَنْتَ مِنْ نَفْسِکَ إِنَّهُمَا لَیَسْتَدْعِیَانِ لَکَ فِی یَوْمِ فَصْلِ الْقَضَاءِ مَا لَا یَفِی مَا بَذَلْتَهُ لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ جُزْءٍ (۳) مِنْ ذَلِکَ.

۱- تبحبح: تمکن و الحلول. تبحبح الدار: توسطها.

۲- فی المصدر: حیث شئت.

۳- فی المصدر: من مائه الف الف جزء من ذلک.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ لَمْ يَكُنْ وَالِدَا دِينِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ وَالِدَيْ نَسَبِهِ (۱) فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا قَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ (۲).

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام مَنْ آثَرَ طَاعَةَ أَبَوَيْ دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَى طَاعَةِ أَبَوَيْ نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ لَأُوثِرَنَّكَ كَمَا آثَرْتَنِي وَ لَأُشَرِّفَنَّكَ بِحَضْرَةِ أَبَوَيْ دِينِكَ كَمَا شَرَّفْتَ نَفْسَكَ بِإِيثَارِ حُبِّهِمَا عَلَى حُبِّ أَبَوَيْ نَسَبِكَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذِي الْقُرْبى فَهُمْ مِنْ قَرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمِّكَ قِيلَ لَكَ اعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ بِهِ الْعَهْدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ بِمَعْرِفَةِ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الَّذِينَ هُمُ الْأَئِمَّةُ بَعْدَهُ وَ مَنْ يَلِيهِمْ بَعْدُ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ دِينِهِمْ (۳).

قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ رَعَى حَقَّ قَرَابَاتِ أَبَوَيْهِ أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ دَرَجَةٍ بُعْدُ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُضَمَّرِ مِائَةَ سَنَةٍ إِحْدَى الدَّرَجَاتِ مِنْ فِضَّةٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ زُمُرُّدٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ زَبَرْجَدٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ مِسْكٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ عَنْبَرٍ وَ الْأُخْرَى مِنْ كَافُورٍ وَ تِلْكَ الدَّرَجَاتُ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَ مَنْ رَعَى حَقَّ قُرْبَى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أُوتِيَ مِنْ فَضْلِ (۴) الدَّرَجَاتِ وَ زِيَادَةِ الْمَثُوبَاتِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَةِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَى أَبَوَيْ نَسَبِهِ.

وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام لِبَعْضِ النِّسَاءِ أَرْضِي أَبَوَيْ دِينِكَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً بِسَخَطِ أَبَوَيْ نَسَبِكَ وَ لَا تُرْضِي أَبَوَيْ نَسَبِكَ بِسَخَطِ أَبَوَيْ دِينِكَ فَإِنَّ أَبَوَيْ نَسَبِكَ إِنْ سَخِطَا أَرْضَاهُمَا مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ بِثَوَابِ جُزْءٍ مِنْ أَلْفِ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ طَاعَاتِهِمَا وَ إِنَّ أَبَوَيْ دِينِكَ إِنْ سَخِطَا لَمْ يَقْدِرْ أَبَوَا نَسَبِكَ أَنْ يُرْضِيَاهُمَا لِأَنَّ ثَوَابَ طَاعَاتِ أَهْلِ

۱- فی المصدر: من والدی نفسه.

۲- فی المصدر: و لا بکثیر و لا قلیل.

۳- فی المصدر: و من یلیهم بعدهم من خیار أهل دینهم.

۴- فی نسخه: من فضائل.

الدُّنْيَا كُلِّهِمْ لَا تَفِی بِسَخَطِهِمَا.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام عَلَیْکَ بِالْإِحْسَانِ إِلَی قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ إِنْ أَضَعْتَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِکَ وَ إِیَّاکَ وَ إِضَاعَهَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ بِتَلَافِی قَرَابَاتِ (۱) أَبَوَیْ نَسَبِکَ فَإِنَّ شُکْرَ هَؤُلَاءِ إِلَی أَبَوَیْ دِینِکَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ أَثْمَرُ لَکَ مِنْ شُکْرِ هَؤُلَاءِ إِلَی أَبَوَیْ نَسَبِکَ إِنَّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ إِذَا شَکَرُوکَ عِنْدَهُمَا بِأَقَلِّ قَلِیلِ نَظَرِهِمَا لَکَ (۲) یَحُطُّ ذُنُوبُکَ وَ لَوْ کَانَتْ مِلْ ءَ مَا بَیْنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ وَ إِنَّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِکَ إِنْ شَکَرُوکَ عِنْدَهُمَا وَ قَدْ ضَیَّعْتَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِکَ لَمْ یُغْنِیَا عَنْکَ فَتِیلًا.

وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَقُّ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِینِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَوْلِیَائِهِمَا أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِنَا إِنَّ أَبَوَیْ دِینِنَا یُرْضِیَانِ عَنَّا أَبَوَیْ نَسَبِنَا وَ أَبَوَیْ نَسَبِنَا لَا یَقْدِرَانِ أَنْ یُرْضِیَا عَنَّا أَبَوَیْ دِینِنَا محمد (مُحَمَّداً) وَ علی (عَلِیّاً) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام مَنْ کَانَ أَبَوَا دِینِهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام آثَرَ لَدَیْهِ وَ قَرَابَاتُهُمَا أَکْرَمَ مِنْ أَبَوَیْ نَسَبِهِ وَ قَرَابَاتِهِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلْتَ الْأَفْضَلَ لَأَجْعَلَنَّکَ الْأَفْضَلَ وَ آثَرْتَ الْأَوْلَی بِالْإِیثَارِ لَأَجْعَلَنَّکَ بِدَارِ قَرَارِی وَ مُنَادَمَهِ أَوْلِیَائِی أَوْلَی.

وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام مَنْ ضَاقَ عَنْ قَضَاءِ حَقِّ قُرُبَاتِ أَبَوَیْ دِینِهِ وَ أَبَوَیْ نَسَبِهِ وَ قَدَحَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِی الْآخَرِ فَقَدَّمَ قَرَابَهَ أَبَوَیْ دِینِهِ عَلَی قَرَابَهِ أَبَوَیْ نَسَبِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ کَمَا قَدَّمَ قَرَابَهَ أَبَوَیْ دِینِهِ فَقَدِّمُوهُ إِلَی جِنَانِی فَیَزْدَادُ (۳) فَوْقَ مَا کَانَ أَعَدَّ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ أَلْفَ أَلْفِ ضِعْفِهَا.

وَ قَالَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ قَدْ قِیلَ لَهُ إِنَّ فُلَاناً کَانَ لَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ عُرِضَتْ عَلَیْهِ بِضَاعَتَانِ یَشْتَهِیهِمَا (۴) لَا یَتَّسِعُ بِضَاعَتُهُ لَهُمَا فَقَالَ أَیُّهُمَا أَرْبَحُ لِی فَقِیلَ لَهُ هَذَا

۱- فی المصدر: قرابات ابوی دینک محمّد و علی، فانه یتلافی قرابات ابوی نسبک.

۲- فی المصدر: فنظرهما لک.

۳- فی نسخه: فیزاد.

۴- فی المصدر: یشتریهما.

يَفْضُلُ رِبْحُهُ عَلَى هَذَا بِأَلْفِ ضِعْفٍ قَالَ أَ لَيسَ يَلْزَمُهُ فِي عَقْلِهِ أَنْ يُؤْثِرَ الْأَفْضَلَ قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَكَذَا إِيْثَارُ قَرَابَهِ أَبَوَیْ دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَفْضَلُ ثَوَاباً بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ فَضْلَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَى أَبَوَیْ نَسَبِهِ.

وَ قِيلَ لِلرِّضَا عليه السلام أَ لَا نُخْبِرُكَ بِالْخَاسِرِ الْمُتَخَلِّفِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالُوا فُلَانٌ بَاعَ دَنَانِيرَهُ بِدَرَاهِمَ أَخَذَهَا فَرَدَّ مَالَهُ عَنْ عَشَرَهِ آلَافِ دِينَارٍ إِلَى عَشَرَهِ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ بَدْرَهٌ بَاعَهَا (۱) بِأَلْفِ دِرْهَمٍ أَ لَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخَلُّفاً وَ حَسْرَهً قَالُوا بَلَى قَالَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْظَمَ مِنْ هَذَا تَخَلُّفاً وَ حَسْرَهً قَالُوا بَلَى قَالَ أَ رَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ لَهُ أَلْفُ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ بَاعَهَا بِأَلْفِ حَبَّهٍ مِنْ زَيْفٍ أَ لَمْ يَكُنْ أَعْظَمَ تَخَلُّفاً وَ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَهً قَالُوا بَلَى قَالَ أَ فَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَشَدَّ (۲) مِنْ هَذَا تَخَلُّفاً وَ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا حَسْرَهً قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ آثَرَ فِي الْبِرِّ وَ الْمَعْرُوفِ قَرَابَهَ أَبَوَیْ نَسَبِهِ عَلَى قَرَابَهِ أَبَوَیْ دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ لِأَنَّ فَضْلَ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَبَوَیْ دِينِهِ عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِهِ أَفْضَلُ مِنْ فَضْلِ أَلْفِ جَبَلِ ذَهَبٍ عَلَى أَلْفِ حَبَّهٍ زَائِفٍ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام مَنِ اخْتَارَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِينِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِهِ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ التَّنَادِ وَ شَهَرَهُ بِخِلَعِ كَرَامَاتِهِ وَ شَرَّفَهُ بِهَا عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا مَنْ سَاوَاهُ فِي فَضَائِلِهِ أَوْ فَضْلِهِ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِيْثَارَ قَرَابَهِ أَبَوَیْ دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِكَ وَ إِنَّ مِنَ التَّهَاوُنِ بِجَلَالِ اللَّهِ إِيثَارَ قَرَابَاتِ أَبَوَیْ نَسَبِكَ عَلَى قَرَابَاتِ أَبَوَیْ دِينِكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عليهما السلام.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالُهُ فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ فَكَسَبَ دِرْهَماً فَاشْتَرَى بِهِ خُبْزاً وَ أُدْماً (۳) فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ مِنْ قَرَابَاتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ

۱- فی نسخه: قال: (أ رأيت لو باعها) و فی المصدر: قال: بدره باعها بالف درهم زيف.

۲- فی المصدر: أ فلا انبئكم بمن هو اشد.

۳- فی المصدر: و اداما.

علیهما السلام فَوَجَدَهُمَا جَائِعَیْنِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَحَقُّ مِنْ قَرَابَاتِی فَأَعْطَاهُمَا إِیَّاهُمَا وَ لَمْ یَدْرِ بِمَا ذَا یَحْتَجُّ فِی مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ یَمْشِی رُوَیْداً یَتَفَکَّرُ فِیمَا یَتَعَذَّرُ (۱) بِهِ عِنْدَهُمْ وَ یَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلَ بِالدِّرْهَم إِذَا لَمْ یَجِئْهُمْ بِشَیْ ءٍ فَبَیْنَمَا هُوَ مُتَحَیِّرٌ فِی طَرِیقِهِ إِذاً بِفَیْجٍ یَطْلُبُهُ فَدُلَّ عَلَیْهِ فَأَوْصَلَ إِلَیْهِ کِتَاباً مِنْ مِصْرَ وَ خَمْسَمِائَهِ دِینَارٍ فِی صُرَّهٍ وَ قَالَ هَذِهِ بَقِیَّهٌ حَمَلْتُهُ إِلَیْکَ مِنْ مَالِ ابْنِ عَمِّکَ مَاتَ بِمِصْرَ وَ خَلَّفَ مِائَهَ أَلْفِ دِینَارٍ عَلَی تُجَّارِ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ عَقَاراً کَثِیراً وَ مَالًا بِمِصْرَ بِأَضْعَافِ ذَلِکَ فَأَخَذَ الْخَمْسَمِائَهِ دِینَارٍ وَ وَضَعَ عَلَی عِیَالِهِ (۲) وَ نَامَ لَیْلَتَهُ فَرَأَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً علیه السلام فَقَالا لَهُ کَیْفَ تَرَی إِغْنَاءَنَا لَکَ لِمَا آثَرْتَ قَرَابَتَنَا عَلَی قَرَابَتِکَ ثُمَّ لَمْ یَبْقَ بِالْمَدِینَهِ وَ لَا بِمَکَّهَ مِمَّنْ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنَ الْمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ إِلَّا أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فِی مَنَامِهِ وَ قَالا لَهُ إِمَّا بَکَّرْتَ بِالْغَدَاهِ عَلَی فُلَانٍ بِحَقِّهِ مِنْ مِیرَاثِ ابْنِ عَمِّهِ وَ إِلَّا بَکَّرَ عَلَیْکَ بِهَلَاکِکَ وَ اصْطِلَامِکَ وَ إِزَالَهِ نِعَمِکَ وَ إِبَانَتِکَ مِنْ حَشَمِکَ فَأَصْبَحُوا کُلُّهُمْ وَ حَمَلُوا إِلَی الرَّجُلِ مَا عَلَیْهِمْ حَتَّی حَصَلَ عِنْدَهُ مِائَهُ أَلْفِ دِینَارٍ وَ مَا تُرِکَ أَحَدٌ بِمِصْرَ مِمَّنْ لَهُ عِنْدَهُ مَالٌ إِلَّا وَ أَتَاهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ فِی مَنَامِهِ وَ أَمَرَاهُ أَمْرَ تَهَدُّدٍ بِتَعْجِیلِ مَالِ الرَّجُلِ أَسْرَعَ مَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ وَ أَتَی مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ هَذَا الْمُؤْثِرَ لِقَرَابَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَنَامِهِ فَقَالا لَهُ کَیْفَ رَأَیْتَ صُنْعَ اللَّهِ لَکَ (۳) قَدْ أَمَرْنَا مَنْ بِمِصْرَ أَنْ یَجْعَلَ إِلَیْکَ مَالَکَ أَ فَنَأْمُرُ حَاکِمَهَا بِأَنْ یَبِیعَ عَقَارَکَ وَ أَمْلَاکَکَ وَ یُسَفْتِجَ إِلَیْکَ بِأَثْمَانِهَا لِتَشْتَرِیَ بَدَلَهَا مِنَ الْمَدِینَهِ قَالَ بَلَی فَأَتَی مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ علیهما السلام حَاکِمَ مِصْرَ فِی مَنَامِهِ فَأَمَرَاهُ أَنْ یَبِیعَ عَقَارَهُ وَ السُّفْتَجَهَ بِثَمَنِهِ إِلَیْهِ فَحُمِلَ إِلَیْهِ مِنْ تِلْکَ الْأَثْمَانِ ثَلَاثُمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ فَصَارَ أَغْنَی مَنْ بِالْمَدِینَهِ ثُمَّ أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا جَزَاؤُکَ فِی الدُّنْیَا عَلَی إِیثَارِ قَرَابَتِی عَلَی قَرَابَتِکَ وَ لَأُعْطِیَنَّکَ فِی الْآخِرَهِ بَدَلَ کُلِّ حَبَّهٍ (۴) مِنْ هَذَا الْمَالِ فِی الْجَنَّهِ أَلْفَ قَصْرٍ أَصْغَرُهَا أَکْبَرُ مِنَ

۱- فی المصدر: یعتل.

۲- فی المصدر: و وسع علی عیاله.

۳- فی المصدر: صنع اللّه بک.

۴- فی نسخه: بکل حبه.

الدُّنْيَا مَغْرِزُ كُلِّ إِبْرَةٍ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (۱).

بيان: الحضر بالضم العدو و قال الفيروزآبادی الفتيل السحاه التی فی شق النواه و ما أغنى عنك فتيلا و لا فتيله شيئا الزيف الدرهم المغشوش و الفيج بالفتح معرب پيک و فی القاموس السفتجه كقرطقه أن تعطى مالا لأحد و للآخذ مال فی بلد المعطی فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق و فعله السفتجه بالفتح.

«۹»-فس، تفسير القمی فِی قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ (۲) الْآيَهَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقَهٌ بِالْعَرْشِ يَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ هِیَ تَجْرِی فِی كُلِّ رَحِمٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی آلِ مُحَمَّدٍ (۳).

«۱۰»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلام يَقُولُ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ قَالَ إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ فِی كُلِّ رَحِمٍ (۴).

«۱۱»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ رَحِمَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَيَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ تَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ يَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنَا وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنَا قَالَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ وَ لِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الرَّحِمُ شِجْنَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵).

۱- التفسير المنسوب إلى الامام العسكریّ: ۱۳۳- ۱۳۵.

۲- الرعد: ۲۰ و ۲۱.

۳- تفسير القمّیّ: ۳۴۰.

۴- تفسير العيّاشیّ ۲: ۲۰۸.

۵- معانی الأخبار: ۸۷.

إیضاح: قال الجزری فیه الرحم شجنه من الرحمن أی قرابه مشتبکه کاشتباک العروق شبه بذلک مجازا و أصل الشجنه بالضم و الکسر شعبه من غصن من غصون الشجره.

«۱۲»-م، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ: وَ تَفْسِیرُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الرَّحْمنُ أَنَّ قَوْلَهُ الرَّحْمَنُ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّحِمِ (۱).

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا الرَّحْمَنُ وَ هِیَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِنِ اسْمِی مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ ثُمَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَ وَ تَدْرِی مَا هَذِهِ الرَّحِمُ الَّتِی مَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الرَّحْمَنُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الرَّحْمَنُ فَقِیلَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَثَّ بِهَذَا کُلَّ قَوْمٍ عَلَی أَنْ یُکْرِمُوا أَقْرِبَاءَهُمْ (۲) وَ یَصِلُوا أَرْحَامَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَ یَحُثُّهُمْ عَلَی أَنْ یَصِلُوا أَرْحَامَ الْکَافِرِینَ وَ أَنْ یُعَظِّمُوا مَنْ حَقَّرَهُ اللَّهُ وَ أَوْجَبَ احْتِقَارَهُ مِنَ الْکَافِرِینَ قَالُوا لَا وَ لَکِنَّهُ یَحُثُّهُمْ (۳) عَلَی صِلَهِ أَرْحَامِهِمُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَقَالَ أَوْجَبَ حُقُوقَ أَرْحَامِهِمْ لِاتِّصَالِهِمْ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ قُلْتُ بَلَی یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَهُمْ إِذاً إِنَّمَا یَقْضُونَ فِیهِمْ حُقُوقَ الْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ قُلْتُ بَلَی یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَآبَاؤُهُمْ وَ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّمَا غَذَّوْهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ وَقَوْهُمْ مَکَارِهَهَا وَ هِیَ نِعْمَهٌ زَائِلَهٌ وَ مَکْرُوهٌ یَنْقَضِی وَ رَسُولُ رَبِّهِمْ سَاقَهُمْ إِلَی نِعْمَهٍ دَائِمَهٍ لَا تَنْقَضِی وَ وَقَاهُمْ مَکْرُوهاً مُؤَبَّداً لَا یَبِیدُ فَأَیُّ النِّعْمَتَیْنِ أَعْظَمُ قُلْتُ نِعْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ وَ أَکْبَرُ قَالَ فَکَیْفَ یَجُوزُ أَنْ یَحُثَّ عَلَی قَضَاءِ حَقِّ مَنْ صَغَّرَ اللَّهُ حَقَّهُ وَ لَا یَحُثَّ عَلَی قَضَاءِ حَقِّ مَنْ کَبَرَ اللَّهُ حَقَّهُ قُلْتُ لَا یَجُوزُ ذَلِکَ قَالَ فَإِذاً حَقُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ الْوَالِدَیْنِ وَ حَقُّ رَحِمِهِ أَیْضاً أَعْظَمُ مِنْ حَقِّ رَحِمِهِمَا فَرَحِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلَی بِالصِّلَهِ وَ أَعْظَمُ

۱- فی المصدر: مشتق من الرحمه.

۲- فی نسخه: آباءهم.

۳- فی المصدر: لکنه حثهم.

فِی الْقَطِیعَهِ فَالْوَیْلُ کُلَّ الْوَیْلِ لِمَنْ قَطَعَهَا وَ الْوَیْلُ کُلَّ الْوَیْلِ لِمَنْ لَمْ یُعَظِّمْ حُرْمَتَهَا أَ وَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ حُرْمَهَ رَحِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُرْمَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ حُرْمَهَ رَسُولِ اللَّهِ حُرْمَهُ اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ حَقّاً مِنْ کُلِّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ فَإِنَّ کُلَّ مُنْعِمٍ سِوَاهُ إِنَّمَا أَنْعَمَ حَیْثُ قَیَّضَهُ لَهُ ذَلِکَ رَبُّهُ وَ وَفَّقَهُ (۱) أَ مَا عَلِمْتَ مَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَی بْنِ عِمْرَانَ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی مَا الَّذِی قَالَ لَهُ قَالَ علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یَا مُوسَی أَ وَ تَدْرِی مَا بَلَغَتْ رَحْمَتِی إِیَّاکَ فَقَالَ مُوسَی أَنْتَ أَرْحَمُ بِی مِنْ أُمِّی (۲) قَالَ اللَّهُ یَا مُوسَی وَ إِنَّمَا رَحِمَتْکَ أُمُّکَ لِفَضْلِ رَحْمَتِی أَنَا الَّذِی رَفَقْتُهَا (۳) عَلَیْکَ وَ طَیَّبْتُ قَلْبَهَا لِتَتْرُکَ طِیبَ وَسَنِهَا لِتَرْبِیَتِکَ وَ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِکَ بِهَا لَکَانَتْ وَ سَائِرَ النِّسَاءِ سَوَاءً یَا مُوسَی أَ تَدْرِی أَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِی (۴) تَکُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَ خَطَایَا تَبْلُغُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَأَغْفِرُهَا لَهُ وَ لَا أُبَالِی قَالَ یَا رَبِّ وَ کَیْفَ لَا تُبَالِی قَالَ تَعَالَی لِخَصْلَهٍ شَرِیفَهٍ تَکُونُ فِی عَبْدِی أُحِبُّهَا یُحِبُّ إِخْوَانَهُ الْمُؤْمِنِینَ (۵) وَ یَتَعَاهَدُهُمْ وَ یُسَاوِی نَفْسَهُ بِهِمْ وَ لَا یَتَکَبَّرُ عَلَیْهِمْ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَا أُبَالِی یَا مُوسَی إِنَّ الْفَخْرَ رِدَائِی (۶) وَ الْکِبْرِیَاءَ إِزَارِی مَنْ نَازَعَنِی فِی شَیْ ءٍ مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ بِنَارِی یَا مُوسَی إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِی إِکْرَامَ عَبْدِیَ الَّذِی أَنَلْتُهُ حَظّاً مِنْ حُطَامِ الدُّنْیَا عَبْداً مِنْ عِبَادِی مُؤْمِناً قَصُرَتْ یَدُهُ فِی الدُّنْیَا فَإِنْ تَکَبَّرَ عَلَیْهِ فَقَدِ اسْتَخَفَّ بِعَظِیمِ جَلَالِی ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ الرَّحِمَ الَّتِی اشْتَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (۷)

۱- فی المصدر: حیث قیضه لذلک ربّه و وفقه له اقول: قیضه اللّه له کذا: قدره له.

۲- فی المصدر: انت ارحم بی من أبی و امی.

۳- فی نسخه: رققتها علیک.

۴- فی المصدر: ان عبدا من عبادی مؤمنا.

۵- فی نسخه: (الفقراء) و فی المصدر: احبها، و هی ان یحب إخوانه الفقراء المؤمنین.

۶- فی المصدر: ان العظمه ردائی و فیه: فمن نازعنی.

۷- فی المصدر: اشتقها اللّه من رحمته.

بِقَوْلِهِ أَنَا الرَّحْمَنُ هِیَ رَحِمُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ اللَّهِ إِعْظَامَ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ إِعْظَامَ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ کُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَهٍ مِنْ شِیعَتِنَا هُوَ مِنْ رَحِمِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ إِعْظَامَهُمْ مِنْ إِعْظَامِ مُحَمَّدٍ فَالْوَیْلُ لِمَنِ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَهِ مُحَمَّدٍ وَ طُوبَی لِمَنْ عَظَّمَ حُرْمَتَهُ وَ أَکْرَمَ رَحِمَهُ وَ وَصَلَهَا (۱).

بیان: الوسن محرکه ثقله النوم أو أوله و النعاس.

«۱۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ العلا (العَلَاءِ) بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ الرَّحِمُ مُعَلَّقَهٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِی وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِی وَ هِیَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ وَ رَحِمُ کُلِّ مُؤْمِنٍ وَ هِیَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ (۲).

«۱۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عُمَرَ ابْنِ مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ قَالَ مِنْ ذَلِکَ صِلَهُ الرَّحِمِ وَ غَایَهُ تَأْوِیلِهَا صِلَتُکَ إِیَّانَا (۳).

«۱۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ قَالَ یَا سَعْدُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الْإِحْسانِ وَ هُوَ عَلِیٌّ وَ إِیتاءِ ذِی الْقُرْبی وَ هُوَ قَرَابَتُنَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِمَوَدَّتِنَا وَ إِیتَائِنَا وَ نَهَاهُمْ عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ مَنْ بَغَی عَلَی أَهْلِ الْبَیْتِ وَ دَعَا إِلَی غَیْرِنَا (۴).

«۱۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُضَیْرَهَ (۵) عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ یَعْنِی عَلِیّاً وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۶).

۱- تفسیر العسکریّ: ۱۲ و ۱۳ فیه: لمن استخف بشی ء من حرمه محمد.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۰۸.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۰۸.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۲۶۷. و الآیه فی سوره النحل: ۹۰.

۵- فی المصدر: عبد اللّه بن حصیره.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۸۷. و الآیه فی سوره البلد: ۳.

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِیِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ قَالَ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ قَالَ عَلِیٌّ وَ مَا وَلَدَ (۱).

«۱۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ: یَا أَبَا بَکْرٍ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ مَا وَلَدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (۲).

«۱۹»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام هُمَا الْوَالِدَانِ وَ بِذِی الْقُرْبی قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام (۳).

«۲۰»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحَسَنُ بْنُ الْحَکَمِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَوِی أَرْحَامِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ کُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا مَنْ کَانَ مِنْ سَبَبِهِ وَ نَسَبِهِ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً أَیْ حَفِیظاً (۴).

«۲۱»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی (۵) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ

ص: ۲۶۹

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۸۷ و الآیه فی سوره البلد: ۳.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۸۷ و ۳۸۸.

۳- تفسیر فرات: ۳۱. فیه: فرات قال: حدّثنی جعفر بن محمّد بن سعید الاحمسی معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام و الآیه فی سوره النساء: ۳۶.

۴- تفسیر فرات: ۳۲ فیه: بسببه و فیه: یعنی حفیظا.

۵- فی بعض نسخ المصدر: عن علیّ بن محمّد.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا وَلَدَ مِنَ الْأَئِمَّهِ عليهم السلام (۱).

بیان: لاـ أُقْسِمُ قیل لاـ للنفی إذ الأمر واضح أو المعنی أقسم و لا مزیده للتأکید أو لأنا أقسم فحذف المبتدأ و أشبع فتحه لام الابتداء أو لا رد لکلام یخالف المقسم علیه و البلد مکه وَ أَنْتَ حِلٌّ أی مستحل بعرضک فیه أو حلال لک أن تفعل فیه ما ترید ساعه من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام (۲) قَالَ: کَانَتْ قُرَیْشٌ تُعَظِّمُ الْبَلَدَ وَ تَسْتَحِلُّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فِیهِ فَقَالَ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ یُرِیدُ أَنَّهُمُ اسْتَحَلُّوکَ فِیهِ فَکَذَّبُوکَ وَ شَتَمُوکَ الْحَدِیثَ

«۲۲»- کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعَبْدِیِّ (۳) عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی أَنِ اشْکُرْ لِی وَ لِوالِدَیْکَ إِلَیَّ الْمَصِیرُ فَقَالَ الْوَالِدَانِ اللَّذَانِ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمَا الشُّکْرَ هُمَا اللَّذَانِ وَلَدَا الْعِلْمَ وَ وَرَّثَا الْحُکْمَ وَ أُمِرَ النَّاسُ بِطَاعَتِهِمَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُ إِلَیَّ الْمَصِیرُ فَمَصِیرُ الْعِبَادِ إِلَی اللَّهِ وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ الْوَالِدَانِ ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَی ابْنِ حَنْتَمَهَ وَ صَاحِبِهِ فَقَالَ فِی الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی یَقُولُ فِی الْوَصِیَّهِ وَ تَعْدِلَ عَمَّنْ أُمِرْتَ بِطَاعَتِهِ فَلا تُطِعْهُما وَ لَا تَسْمَعْ قَوْلَهُمَا ثُمَّ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَی الْوَالِدَیْنِ فَقَالَ وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْیا مَعْرُوفاً یَقُولُ عَرِّفِ النَّاسَ فَضْلَهُمَا وَ ادْعُ إِلَی سَبِیلِهِمَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ اتَّبِعْ سَبِیلَ مَنْ أَنابَ إِلَیَّ ثُمَّ إِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَقَالَ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ إِلَیْنَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَعْصُوا الْوَالِدَیْنِ فَإِنَّ رِضَاهُمَا رِضَا اللَّهِ وَ سَخَطَهُمَا سَخَطُ اللَّهِ (۴).

بیان: اللذان ولدا العلم أی صدر منهما علم الناس و میراثها بعد

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۴.

۲- مجمع البیان ۱۰: ۴۹۳.

۳- فی اسناد الحدیث ضعف و جهاله.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۸ و الآیتان فی سوره لقمان: ۱۴ و ۱۵.

وفاتهما الحکمه فحقهما حق الحیاه الروحانیه فإن حیاه الروح بالعلم و الحکمه و حق والدی الجسم لمدخلیتهما فی الحیاه الجسمانیه منقضیه بالموت و تلک باقیه أبدیه و میراث الأخیرین المال الذی لا ینتفع به إلا فی الحیاه الفانیه و میراث الأولین العلم و الحکمه الباقیان فی ملک الأبد فهما أولی بالذکر و الشکر و الطاعه و الدلیل علی ذلک أی علی أن المراد بالوالدین النبی و الوصی صلی الله علیه و آله لفظ الوالدین فإن المجاز فی التغلیب لیس بأولی من المجاز فی أصل الکلمه و المرجحات المذکوره ترجح الثانی فالحمل علیه أظهر و یحتمل إرجاع الإشاره إلی کون المصیر إلی الله أو کیفیته و علی التقادیر قوله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلی وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِی عامَیْنِ یأبی عن هذا التأویل و یمکن أن یتکلف بوجوه.

الأول أن تکون جمله حَمَلَتْهُ أُمُّهُ معترضه لبیان أشدیه حق الوالدین فی العلم علی والدی النسب بأن لهما مدخلیه فی التربیه فی زمان قلیل فی قوام البدن الفانی و الوالدان الروحانیان حقوقهما باقیه علیه ما بقی فی الدنیا و فی الآخره أبدا.

و الثانی أن یراد بالوالدین أولا المعنی الحقیقی و ثانیا المعنی المجازی بتقدیر عطف أو فعل بأن یکون الباء فی بوالدیه سببیه لا صله أی وصیناه بسبب رعایه والدیه الجسمانیین و وجوب رعایتهما عقلا و نقلا الشکر لوالدیه الروحانیین فإنهما أحری بذلک و یؤیده ضم الشکر لله فی الثانی دون الأول.

الثالث أن یکون ظهر الآیه للوالدین الجسمانیین و بطنهما للروحانیین بتوسط أنهما أحق بذلک و هذا وجه قریب یجری فی کثیر من التأویلات الوارده فی الآیات ثم عطف القول أی صرف الکلام ابن حنتمه و هو عمر و صاحبه أبو بکر قال الفیروزآبادی حنتمه بنت ذی الرمحین أم عمر بن الخطاب.

قوله علیه السلام فی الخاص و العام أی الخطاب متوجه إلی الرسول حیث جادلوه فی الوصیه إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و یعم الخطاب أیضا کل من کلفاه

الرجوع عن الولایه و أمراه بعدم قبولها أو فی ظهر الآیه الخطاب عام و فی بطنه خاص و الأول أظهر فیکون ما ذکر بعده نشرا علی ترتیب اللف فتدبر.

و فی تفسیر علی بن إبراهیم لیس قوله و العام و لعله أظهر و بالجمله هذا من غرائب التأویل و علی تقدیر صدوره عنهم علیهم السلام من البطون العمیقه البعیده عن ظاهر اللفظ و علمه عند من صدر عنه صلی الله علیه و آله (۱).

«۲۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْخَشَّابِ (۲) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یُوسُفَ الْعَبْدِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ یُولَدُ لَکَ مَوْلُودٌ تَقْتُلُهُ أُمَّتُکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ (۳) قَالَ وَ جَاءَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَالَ لَهَا إِنَّکِ تَلِدِینَ وَلَداً تَقْتُلُهُ أُمَّتِی مِنْ بَعْدِی فَقَالَتْ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ مِنْهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ فَقَالَتْ نَعَمْ یَا أَبَهْ فَحَمَلَتْ بِالْحُسَیْنِ فَحَفِظَهَا اللَّهُ وَ مَا فِی بَطْنِهَا مِنْ إِبْلِیسَ فَوَضَعَتْهُ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ لَمْ یُسْمَعْ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ إِلَّا الْحُسَیْنُ وَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا علیهم السلام فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَمَصَّهُ وَ لَمْ یَرْضَعِ الْحُسَیْنُ علیه السلام مِنْ أُنْثَی حَتَّی نَبَتَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ مِنْ رِیقِ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّیْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَیْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ کُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً (۴).

ص: ۲۷۲

۱- تفسیر القمّیّ: ۴۹۵.

۲- فی المصدر: الحسن بن موسی الخشاب.

۳- فی المصدر: فقال: نعم، قال.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۰۱. و الآیه فی سوره الاحقاف: ۱۵.

باب ۱۶ أن الأمانه فی القرآن الإمامه

الآيات؛

النسـاء: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً»(۵۸)

الأحزاب: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا»(۷۲)

تفسير:

قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها فيه أقوال أحدها أنها فی كل من اؤتمن أمانه من الأمانات

فأمانات الله تعالی أوامره و نواهيه و أمانات عباده ما يأتمن بعضهم بعضا من المال عن ابن عباس و غيره و هو المروی عن أبی جعفر عليه السلام و أبی عبد الله عليهما السلام.

و ثانيها أن المراد به ولاه الأمر أمرهم الله سبحانه أن يقوموا برعايه الرعيه و حملهم علی موجب الدين و الشريعه.

وَ رَوَاهُ أَصْحَابُنَا عَنِ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ عليهما السلام قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّهِ أَنْ يُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ.

و يعضده أنه سبحانه أمر الرعيه بعد هذا بطاعه ولاه الأمر

فَرُوِيَ عَنْهُمْ عليهم السلام أَنَّهُمْ قَالُوا آيَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَنَا وَ الْأُخْرَى لَكُمْ قال الله سبحانه إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها الآيه و قال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۱).

و هذا القول داخل فی القول الأول لأنه من جمله ما ائتمن الله سبحانه عليه

۱- النساء: ۵۹.

الأئمه الصادقين

وَ لِذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ أَدَاءَ الصَّلَاهِ وَ الزَّکَاهِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ مِنَ الْأَمَانَهِ.

و یکون من جملتها الأمر لولاه الأمر بقسمه الغنائم و الصدقات و غیر ذلک مما یتعلق به حق الرعیه.

و ثالثها أنه خطاب للنبی صلی الله علیه و آله برد مفتاح الکعبه إلی عثمان بن طلحه حین قبض منه یوم الفتح و أراد أن یدفعه إلی العباس و المعول علی ما تقدم.

وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ أمر الله الولاه و الحکام أن یحکموا بالعدل و النصفه إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا یَعِظُکُمْ بِهِ أی نعم الشی ء ما یعظکم به من الأمر برد الأمانه و الحکم بالعدل (۱).

و قال البیضاوی فی قوله عز شأنه إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ تقریر للوعد السابق بتعظیم الطاعه أی فی قوله وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً (۲) و سماها أمانه من حیث إنها واجبه الأداء و المعنی أنها لعظمه شأنها بحیث لو عرضت علی هذه الأجرام العظام فکانت ذات شعور و إدراک لأبین أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ مع ضعف بنیته و رخاوه قوته لا جرم فاز الراعی لها و القائم بحقوقه بخیر الدارین إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً حیث لم یف بها و لم یراع حقوقها جَهُولًا بکنه عاقبتها و هذا وصف للجنس باعتبار الأغلب و قیل المراد بالأمانه الطاعه التی تعم الطبیعیه و الاختیاریه و بعرضها استدعاؤها الذی یعم طلب الفعل من المختار و إراده صدوره من غیره و بحملها الخیانه فیها و الامتناع عن أدائها و منه قولهم حامل الأمانه و محتملها لمن لا یؤدیها فتبرأ ذمته فیکون الإباء عنه إتیانا بما یمکن أن یتأتی منه و الظلم و الجهاله الخیانه و التقصیر.

و قیل إنه تعالی لما خلق هذه الأجرام خلق فیها فهما و قال إنی فرضت فریضه و خلقت جنه لمن أطاعنی و نارا لمن عصانی فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فریضه و لا نبتغی ثوابا و لا عقابا و لما خلق آدم عرض علیه

۱- مجمع البیان ۳: ۶۳.

۲- الأحزاب: ۷۱.

مثل ذلک فحمله و کان ظلوما لنفسه بتحملها ما یشق علیها جهولا بوخامه عاقبته و لعل المراد بالأمانه العقل أو التکلیف و بعرضها علیهن اعتبارها بالإضافه إلی استعدادهن و إبائهن الإباء الطبیعی الذی هو عدم اللیاقه و الاستعداد و بحمل الإنسان قابلیته و استعداده لها و کونه ظلوما جهولا لما غلب علیه من القوه الغضبیه و الشهویه و علی هذا یحسن أن یکون عله للحمل علیه فإن من فوائد العقل أن یکون مهیمنا علی القوتین حافظا لهما عن التعدی و مجاوزه الحد و معظم مقصود التکلیف تعدیلهما و کسر سورتهما (۱).

«۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحُسَیْنُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْآیَهَ قَالَ یَعْنِی وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین مثله (۳).

«۲»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها قَالَ الْإِمَامُ إِلَی الْإِمَامِ لَیْسَ لَهُ أَنْ یَزْوِیَهَا عَنْهُ (۴).

«۳»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۵)

بیان: زواه عنه قبضه و صرفه.

«۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ

۱- أنوار التنزیل.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۴۵. فیه: یعنی بها.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۳ فیه. إسحاق بن عمّار عن رجل عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰. قوله: یزویها ای یصرف الإمامه و الوصایه عن شخص عینه اللّه الی الآخر.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

إلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا أُنْزِلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ (۱).

«۵»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ الْكُتُبَ وَ السِّلَاحَ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ (۲).

«۶»-یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا يَخُصُّ بِهَا غَيْرَهُ وَ لَا يَزْوِيهَا عَنْهُ (۳).

یر، بصائر الدرجات عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل مثله (۴)

شی، تفسیر العیاشی عن محمد بن الفضيل مثله (۵).

«۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ كُلَّ شَيْ ءٍ عِنْدَهُ (۶).

«۸»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ هُوَ

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۵- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۹ فيه: يؤدى الامام الإمامه الى امام بعده.

۶- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

وَ اللَّهِ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ إِلَى الْإِمَامِ وَ الْوَصِيَّهُ (۱).

یر، بصائر الدرجات محمد بن عیسی عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبی بصیر مثله (۲).

«۹»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ یَحْیَی بْنِ مَالِکٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها قَالَ الْإِمَامُ یُؤَدِّی إِلَی الْإِمَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا یَحْیَی إِنَّهُ وَ اللَّهِ لَیْسَ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ (۳).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مَخْلَدٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ فِیمَنْ نَزَلَتْ قُلْتُ یَقُولُونَ فِی النَّاسِ قَالَ أَ فَکُلُّ النَّاسِ یَحْکُمُ بَیْنَ النَّاسِ اعْقِلْ فِینَا نَزَلَتْ (۴).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْإِمَامُ یُعْرَفُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ أَنَّهُ أَوْلَی النَّاسِ بِالَّذِی قَبْلَهُ (۵) وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ الْوَصِیَّهُ وَ هُوَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها وَ قَالَ السِّلَاحُ فِینَا بِمَنْزِلَهِ التَّابُوتِ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ یَدُورُ الْمُلْکُ حَیْثُ دَارَ السِّلَاحُ کَمَا کَانَ یَدُورُ حَیْثُ دَارَ التَّابُوتُ (۶).

«۱۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۷).

۱- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۴۰.

۳- بصائر الدرجات: ۱۴۰ قوله: قال: «یا یحیی» لعل القائل هو الرجل الراوی عن الامام، او الإمام علیه السلام نفسه. قوله: «لیس منه» أی لیس ذلک التأدیه من عند نفسه بل هو بأمر من اللّه.

۴- بصائر الدرجات: ۱۴۰ فیه، اعقل فیمن نزلت.

۵- فی المصدر: بالذی کان قبله.

۶- بصائر الدرجات: ۴۹.

۷- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۴۹ فیه: و هی التی قال اللّه تعالی فی کتابه.

«۱۳»-مع، معانی الأخبار ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها فَقَالَ هَذِهِ مُخَاطَبَةٌ لَنَا خَاصَّةً أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ يُوصِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ فِي سَائِرِ الْأَمَانَاتِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَهِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام ائْتَمَنَنِي عَلَى السَّيْفِ الَّذِي قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّيْتُهُ إِلَيْهِ (۱).

«۱۴»-شی، تفسير العياشی فِي رِوَايَهِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ أَنْ يَدْفَعَ مَا عِنْدَهُ إِلَى الْإِمَامِ الَّذِي بَعْدَهُ وَ أَمَرَ الْأَئِمَّهَ أَنْ يَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُطِيعُوهُمْ (۲).

«۱۵»-شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ فِينَا نَزَلَتْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ (۳).

«۱۶»-نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ وَهْبِ (۴) بْنِ حَفْصٍ مَعاً عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ قَالَ هِيَ الْوَصِيَّهُ يَدْفَعُهَا الرَّجُلُ مِنَّا إِلَى الرَّجُلِ (۵).

«۱۷»-نی، الغيبه للنعمانی عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا

۱- معانی الأخبار: ۳۷.

۲- تفسير العيّاشیّ ۱: ۲۴۹.

۳- تفسير العيّاشیّ ۱: ۲۴۹.

۴- فی النسخه المخطوطه: و وهيب بن حفص.

۵- غيبه النعمانیّ: ۲۳ و ۲۴.

الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ قَالَ أَمَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ مِنَّا أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِمَامِ بَعْدَهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْوِيَهَا عَنْهُ أَ لَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّهُمُ الْحُكَّامُ أَ وَ لَا تَرَى أَنَّهُ خَاطَبَ بِهَا الْحُكَّامَ (١).

«١٨»-فس، تفسير القمى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ فَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ فَقَالَ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ (٢).

«١٩»-مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا فَقَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مَنِ ادَّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ (٣).

«٢٠»-مع، معانى الأخبار ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَةَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ وَ الْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُنَافِقُ (٤).

بيان: على تأويلهم عليهم السلام يكون اللام فى الإنسان للعهد و هو أبو الشرور أى أبو بكر أو للجنس و مصداقه الأول فى هذا الباب أبو بكر و المراد بالحمل الخيانه كما مر أو المراد بالولايه الخلافه و ادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على أهل السماوات و الأرض أو عليهما بأن بين لهم عقوبه ذلك و قيل لهم هل تحملون

١- غيبه النعمانيّ: ٢۴ و ٢۵.

٢- تفسير القمّيّ: ١٢٩.

٣- معانى الأخبار: ٣٨، عيون الأخبار: ١٧٠.

۴- معانى الأخبار: ٣٨.

ذلک فأبوا إلا هذا المنافق و أضرابه حیث حملوا ذلک مع ما بین لهم من العقاب المترتب علیه.

أقول: سیأتی فی ذلک خبر المفضل فی باب أن دعاء الأنبیاء استجیب بالتوسل بهم.

«۲۱»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها فَقَالَ الْأَمَانَهُ هِیَ الْإِمَامَهُ وَ الْأَمْرُ وَ النَّهْیُ وَ الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ الْأَمَانَهَ هِیَ الْإِمَامَهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْأَئِمَّهِ (۱) إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها یَعْنِی الْإِمَامَهَ وَ الْأَمَانَهُ الْإِمَامَهُ (۲) عُرِضَتْ عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها قَالَ أَبَیْنَ أَنْ یَدَّعُوهَا أَوْ یَغْصِبُوهَا أَهْلَهَا وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ أَیِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولًا لِیُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِینَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِکِینَ وَ الْمُشْرِکاتِ وَ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً (۳).

«۲۲»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مِسْکِینٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ هِیَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره محمد بن العباس عن الحسین بن عامر عن محمد بن الحسین مثله (۵)

کا، الکافی محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین مثله (۶)

ص: ۲۸۰

۱- فی المصدر: فی الأئمّه.

۲- فی المصدر: فالامامه هی الأمانه.

۳- تفسیر القمّیّ: ۵۳۵.

۴- بصائر الدرجات: ۲۲.

۵- کنز جامع الفوائد: ۲۴۵ لم یذکر فیه: عن رجل و فیه: قال: یعنی بها.

۶- أصول الکافی ۱: ۴۱۳.

بيان: يمكن أن يكون مبنيا على أن المراد بالأمانه مطلق التكاليف و إنما خص الولايه بالذكر لأنها عمدتها و يمكن أن يقرأ الولايه بالكسر بمعنى الإماره و الخلافه فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر.

«۲۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ قَالَ الْوَلَايَهُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا كُفْراً بِهَا (۱) وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ وَ الْإِنْسَانُ الَّذِی حَمَلَهَا أَبُو فُلَانٍ (۲).

«۲۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَلَايَتَنَا عَلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا إِلَّا أَهْلُ الْكُوفَهِ (۳).

«۲۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عُتَيْبَهَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ إِنَّ وَلَايَتَنَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ وَ الْأَمْصَارِ مَا قَبِلَهَا قَبُولَ أَهْلِ الْكُوفَهِ (۴).

«۲۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِیُّ فِی نُزُولِ الْقُرْآنِ فِی شَأْنِ عَلِیٍّ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَرَضَ اللَّهُ أَمَانَتِی عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَقُلْنَ رَبَّنَا لَا نَحْمِلَنَّهَا (۵) بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ لَكِنَّهَا نَحْمِلُهَا بِلَا ثَوَابٍ وَ لَا عِقَابٍ وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِی وَ وَلَايَتِی عَلَى الطُّيُورِ فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهَا الْبُزَاهُ الْبِيضُ وَ الْقَنَابِرُ وَ أَوَّلُ مَنْ جَحَدَهَا الْبُومُ وَ الْعَنْقَاءُ فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ فَأَمَّا الْبُومُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَظْهَرَ

۱- فی المصدر: كفرا و عنادا بها.

۲- بصائر الدرجات: ۲۲.

۳- بصائر الدرجات: ۲۲.

۴- بصائر الدرجات: ۲۲.

۵- فی المصدر: لا تحملنا.

بِالنَّهَارِ لِبُغْضِ الطَّيْرِ لَهَا وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ فَغَابَتْ فِي الْبِحَارِ لَا تُرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي عَلَى الْأَرَضِينَ فَكَلَّ بُقْعَةٍ آمَنَتْ بِوَلَايَتِي جَعَلَهَا طَيِّبَةً زَكِيَّةً وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا وَ ثَمَرَتَهَا حُلْواً عَذْباً وَ جَعَلَ مَاءَهَا زُلَالًا وَ كُلُّ بُقْعَةٍ جَحَدَتْ إِمَامَتِي وَ أَنْكَرَتْ وَلَايَتِي جَعَلَهَا سَبِخاً (۱) وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا مُرّاً عَلْقَماً وَ جَعَلَ ثَمَرَهَا الْعَوْسَجَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحاً أُجَاجاً ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ يَعْنِي أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَتَهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ رَبِّهِ مَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ (۲).

«۲۸»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ أَقُولُهَا وَ لَا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ هِيَ وَ اللَّهِ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۳).

«۲۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ مُعَنْعَناً عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ صِرْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى فَأَبْصَرْتُهُ بِقَلْبِي وَ لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي فَسَمِعْتُ أَذَاناً مَثْنَى مَثْنَى وَ إِقَامَةً وَتْراً وَتْراً فَسَمِعْتُ مُنَادِياً يُنَادِي يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ حَمَلَةَ عَرْشِي اشْهَدُوا أَنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَرْنَا قَالَ اشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ حَمَلَةَ عَرْشِي أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدِي وَ رَسُولِي قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَرْنَا قَالَ اشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِي وَ أَرْضِي وَ حَمَلَةَ عَرْشِي أَنَّ عَلِيّاً وَلِيِّي وَ وَلِيُّ رَسُولِي وَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِي قَالُوا شَهِدْنَا وَ أَقْرَرْنَا قَالَ عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ كَانَ ابْنُ

۱- السبخه ارض ذات نزو ملح العلقم: الحنظل. و قيل، إذا اشتدت مرارته و قيل. قثاء الحمار و كل شيء مر. العوسج: شجر الشوك له جناه حمراء.

۲- مناقب آل أبي طالب ۲: ۱۴۱ و ۱۴۲.

۳- تفسير فرات: ۳۰ و ۳۱.

عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ أَنَا أَجِدُهُ (۱) فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ اللَّهِ مَا اسْتَوْدَعَهُمْ دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَا كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَ لَكِنَّهُ أَوْحَى إِلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه السلام أَنِّي مُخَلِّفٌ فِيكِ الذُّرِّيَّهَ ذُرِّيَّهَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَمَا أَنْتِ فَاعِلَهٌ بِهِمْ إِذَا دَعَوْكِ فَأَجِيبِيهِمْ وَ إِذَا أَوَوْكِ فَآوِيهِمْ وَ أَوْحَى إِلَى الْجِبَالِ إِذَا دَعَوْكِ فَأَجِيبِيهِمْ وَ أَطِيعِي عَلَى عَدُوِّهِمْ (۲) فَأَشْفَقْنَ مِنْهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ عَمَّا سَأَلَهُ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَهِ فَحَمَلَهَا بَنُو آدَمَ فَحَمَلُوهَا قَالَ عَبَّادٌ قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام وَ اللَّهِ مَا وَفَوْا بِمَا حَمَلُوا مِنْ طَاعَتِهِمْ (۳).

«۳۰»-أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَيْتُ فِي تَفْسِيرٍ مَنْسُوبٍ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها قَالَ هَذِهِ الْآيَهُ فِي أَمْرِ الْوَلَايَهِ أَنْ تُسَلَّمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۴).

باب ۱۷ وجوب طاعتهم و أنها المعنى بالملک العظیم و أنهم أولو الأمر و أنهم الناس المحسودون

الآیات؛

النساء: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً* فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً»(۵۴-۵۵)

۱- فی المصدر: انی لاجده.

۲- فی المصدر: و اطبقی علی عدوهم.

۳- تفسیر فرات: ۳۱.

۴- سعد السعود: ۱۲۲.

(و قال تعالى): «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا»(٥٩)

(و قال تعالى): «وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ»(٨٣)

تفسير:

قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ قال الطبرسى رحمه الله معناه بل يحسدون الناس و اختلف فى معنى الناس هنا فقيل أراد به النبى صلى الله عليه و آله حسدوه على ما أعطاه الله من النبوه و إباحه تسع نسوه و ميله إليهن و قالوا لو كان نبيا لشغلته النبوه عن ذلك فبين الله سبحانه أن النبوه ليست ببدع فى آل إبراهيم.

و ثانيها

أن المراد بالناس النبى و آله عليهم السلام عن أبى جعفر عليه السلام.

و المراد بالفضل فيه النبوه و فى آله الإمامه. (١)

أقول: ثم روى عن تفسير العياشى بعض ما سيأتى من الأخبار فى ذلك.

و قال فى قوله تعالى وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ للمفسرين فيه قولان أحدهما أنهم الأمراء و الآخر أنهم العلماء و أما أصحابنا فإنهم

رووا عن الباقر و الصادق عليهما السلام أن أولى الأمر هم الأئمه من آل محمد عليهم السلام.

أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعه رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعه أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته و علم أن باطنه كظاهره و أمن منه الغلط و الأمر بالقبيح و ليس ذلك بحاصل فى الأمراء و لا العلماء سواهم جل الله سبحانه عن أن يأمر بطاعه من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين للقول و الفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه و مما يدل على ذلك أيضا أن الله سبحانه لم يقرن طاعه أولى الأمر بطاعه رسوله كما قرن طاعه رسوله بطاعته إلا و أولو الأمر فوق الخلق جميعا كما أن الرسول فوق أولى الأمر و فوق سائر

ص: ٢٨۴

١- مجمع البيان ٣: ٦١ طبعه صيداء.

الخلق و هذه صفه أئمه الهدی من آل محمد علیهم السلام الذین ثبتت إمامتهم و عصمتهم و اتفقت الأمه علی علو رتبهم و عدالتهم فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَی اللّهِ وَ الرَّسُولِ أی فإن اختلفتم فی شی ء من أمور دینکم فردوا المتنازع فیه إلی کتاب الله و سنه الرسول و نحن نقول الرد إلی الأئمه القائمین مقام رسول الله صلی الله علیه و آله بعد وفاته هو مثل الرد إلی الرسول فی حیاته لأنهم الحافظون لشریعته و خلفاؤه فی أمته فجروا مجراه فیه. (۱) قوله تعالی وَ أَحْسَنُ تَأْوِیلًا أی أحمد عاقبه أو أحسن من تأویلکم لأن الرد إلی الله و رسوله و من یقوم مقامه من المعصومین أحسن لا محاله من تأویل بغیر حجه وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ قال أبو جعفر علیه السلام هم الأئمه المعصومون لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ الضمیر یعود إلی أولی الأمر و قیل إلی الفرقه المذکوره من المنافقین أو الضعفه (۲).

«۱»-فس، تفسیر القمی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ قَوْلُهُ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ قَالَ النُّبُوَّهَ قُلْتُ وَ الْحِکْمَهَ قَالَ الْفَهْمَ وَ الْقَضَاءَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قَالَ الطَّاعَهَ الْمَفْرُوضَهَ (۳).

«۲»-فس، تفسیر القمی ثُمَّ فَرَضَ عَلَی النَّاسِ طَاعَتَهُمْ فَقَالَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِی شَیْ ءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلَی أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۴).

بیان: یدل علی أن فی مصحفهم علیهم السلام فأرجعوه مکان فَرُدُّوهُ و یحتمل

۱- مجمع البیان ۳: ۶۴ و ۶۵.

۲- مجمع البیان ۳: ۸۲ طبعه صیداء.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۲۸ و ۱۲۹.

۴- تفسیر القمّیّ: ۱۲۹.

أن يكون تفسيرا له (۱) و يدل على أنه كان فيه قول وَ إِلَى أَولِي الْأَمْرِ مِنْكَمْ فيدل على أنه لا يدخل أولو الأمر فی المخاطبين بقوله فَإِنْ تنازَعْتُمْ كما زعمه المفسرون من المخالفين.

«۳»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَصْرِيِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليهم السلام قَالَ: أَوْصَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام ثُمَّ قَالَ فِی قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ الْأَئِمَّةُ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (۲).

«۴»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ مَعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ عَطَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ (۳).

«۵»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (۴).

«۶»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ (۵).

۱- و هو الصحيح، كما أن ما يأتی بعد ذلك أيضا تفسير للآيه لا انه أوردها بالفاظها.

۲- عيون الأخبار: ۲۷۲.

۳- عيون الأخبار: ۲۷۲.

۴- أمالی ابن الشيخ: ۱۷۱.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱.

«۷»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَنَحْنُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ عَلَی مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَةِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعاً (۱).

«۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الطَّاعَةَ الْمَفْرُوضَةَ (۲).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن القاسم عن حماد مثله (۳)

یر، بصائر الدرجات ابن یزید عن ابن أبی عمیر رفعه عن أبی جعفر علیه السلام مثله (۴).

«۹»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً مَا ذَلِكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ فَرْضُ الطَّاعَةِ وَ مِنْ ذَلِكَ طَاعَةُ جَهَنَّمَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا هِشَامُ (۵).

«۱۰»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ ابْنُ يَزِيدَ مَعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَجَعَلْنَا مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ فَكَيْفَ يُقِرُّونَ فِی آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُنْكِرُونَ فِی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَئِمَّةً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ (۶).

۱- بصائر الدرجات: ۱۱. لم یذکر فیه: لفظ «جمیعا».

۲- بصائر الدرجات: ۱۱.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۴- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

۵- بصائر الدرجات: ۱۱.

۶- بصائر الدرجات: ۱۱.

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْأَحْوَلِ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ فَقَالَ النُّبُوَّةَ فَقُلْتُ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَ الْقَضَاءَ قُلْتُ لَهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الطَّاعَةَ (۱).

«۱۲»-یر، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي هَذِهِ الْآيَهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهِ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ الْمَحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ هَذَا الْمُلْكِ الَّذِي يَعُودُ إِلَيْنَا (۲).

«۱۳»-ک، إکمال الدین أَبِي عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۳) قَالَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ علیهما السلام إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۴).

«۱۴»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ قَالَ تَعْلَمُ مُلْكاً عَظِيماً مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ طَاعَةُ (۵) اللَّهِ مَفْرُوضَةٌ (۶).

«۱۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُ اللَّهِ قُلِ

ص: ۲۸۸

۱- بصائر الدرجات: ۱۱.

۲- بصائر الدرجات: ۱۱.

۳- النساء: ۵۹.

۴- اکمال الدین ص ۱۲۸ فیه: إلی ان تقوم الساعه.

۵- فی نسخه الکمبانیّ: «طاعه و اللّه مفروضه» و المعنی علی ما فی المتن: ان الملک العظیم هو طاعتنا المفروضه من اللّه تعالی.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵۰.

اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ (۱) فَقَدْ آتَی اللَّهُ بَنِی أَمَیَّهَ الْمُلْکَ فَقَالَ لَیسَ حَیْثُ یَذْهَبُ النَّاسُ إِلَیْهِ إِنَّ اللَّهَ آتَانَا الْمُلْکَ وَ أَخَذَهُ بَنُو أُمَیَّهَ بِمَنْزِلَهِ الرَّجُلِ یَکُونُ لَهُ الثَّوْبُ وَ یَأْخُذُهُ الْآخَرُ فَلَیْسَ هُوَ لِلَّذِی أَخَذَهُ (۲).

«۱۶»-عم، إعلام الوری قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِهِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ عَرَفْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَمَنْ أُولِی الْأَمْرِ قَالَ هُمْ خُلَفَائِی یَا جَابِرُ وَ أَئِمَّهُ الْمُسْلِمِینَ بَعْدِی أَوَّلُهُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَیْنُ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفُ فِی التَّوْرَاهِ بِالْبَاقِرِ وَ سَتُدْرِکُهُ یَا جَابِرُ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ثُمَّ سَمِیِّی وَ کَنِیِّی (۳) حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ بَقِیَّتُهُ فِی عِبَادِهِ ابْنُ (۴) الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الَّذِی یَفْتَحُ اللَّهُ عَلَی یَدِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا ذَاکَ الَّذِی یَغِیبُ عَنْ شِیعَتِهِ (۵) غَیْبَهً لَا یَثْبُتُ عَلَی الْقَوْلِ فِی إِمَامَتِهِ إِلَّا مَنِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِیمَانِ (۶).

«۱۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ بُرَیْدِ بْنِ مُعَاوِیَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ فَکَانَ جَوَابُهُ أَنْ قَالَ أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ یَقُولُونَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا (۷) یَقُولُ

۱- آل عمران: ۲۶.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۶۶.

۳- فی إعلام الوری: سمیی و ذو کنیتی.

۴- فی إعلام الوری: محمّد بن الحسن بن علیّ.

۵- فی إعلام الوری: یغیب عن شیعته و اولیائه غیبه لا یثبت فیها.

۶- مناقب آل أبی طالب ج ۱ ص ۲۴۲ إعلام الوری: ۳۷۵ و ۳۷۶ فیهما: لا یثبت علی القول بإمامته.

۷- النساء: ۵۱.

الْأَئِمَّهُ الضَّالَّهُ (۱) وَ الـدُّعَاهُ إِلَى النَّارِ هَؤُلَـاءِ أَهْـدَى مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلـى الله عليه و آله وَ أَوْلِيَائِهِمْ سَبِيلًا أولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِـيراً أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ يَعْنِى الْإِمَامَهَ وَ الْخِلَافَهَ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ وَ النَّقِيرُ النُّقْطَهُ الَّتِى رَأَيْتَ فِى وَسَـطِ (۲) النَّوَاهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْـلِهِ فَنَحْنُ الْمَحْسُودُونَ (۳) عَلَى مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَـامَهِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِيعـاً فَقَـدْ آتَيْنـا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يَقُولُ فَجَعَلْنَا (۴) مِنْهُمُ الرُّسُـلَ وَ الْأَنْبِيَـاءَ وَ الْأَئِمَّهَ فَكَيْفَ يُقِرُّونَ بِـذَلِكَ فِى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ يُنْكِرُونَهُ فِى آلِ مُحَمَّدٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَـدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَـعِيراً إِلَى قَوْلِهِ وَ نُـدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًـا قَـالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فِى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَ آتَيْنـاهُمْ مُلْكـاً عَظِيمـاً مَا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ أَنْ جَعَـلَ مِنْهُمْ أَئِمَّهً مَنْ أَطَـاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَـى اللَّهَ فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِهـا إِلَى سَـمِيعاً بَصِـيراً قَـالَ إِيَّانَـا عَنَى أَنْ يُؤَدِّىَ الْـأَوَّلُ مِنَّا إِلَى الْإِمَامِ الَّذِى بَعْـدَهُ الْكُتُبَ وَ الْعِلْمَ وَ السِّلَاحَ وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَـدْلِ الَّذِى فِى أَيْـدِيكُمْ ثُمَّ قَـالَ لِلنَّاسِ يـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَجَمَعَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۵) أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّهً فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِى الْأَمْرِ فَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ أُولِى الْأَمْرِ

۱- فى نسخه: «يقول الأئمّه الضاله: الأئمّه الضاله و الدعاه اه» و فى الكافى: يقولون الأئمّه الضاله.

۲- فى الكافى: النقطه التى فى وسط النواه.

۳- فى الكافى: «نحن الناس المحسودون» و فيه: دون خلق اللّه أجمعين.

۴- فى الكافى: (جعلنا) و فيه: يقرون به.

۵- يعنى هـذا الحكم يشـمل المؤمنين جميعا، فهو اما بدخولهم فى الخطاب، حيث ان الخلق كلهم حاضـرون عند اللّه علما، و اما باشتراك الحاضر فى موطن الخطاب و الغائب عنه فى التكليف و فى الكافى: امر جميع المؤمنين الى يوم القيامه بطاعتنا.

مِنْكُمْ هَكَذَا نَزَلَتْ (۱) وَ كَيْفَ (۲) يَأْمُرُهُمْ بِطَاعَهِ أُولِي الْأَمْرِ وَ يُرَخِّصُ لَهُمْ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۳).

«۱۸»-شی، تفسير العياشي بُرَيْدٌ الْعِجْلِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ سَوَاءً وَ زَادَ فِيهِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا ظَهَرْتُمْ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِذَا بَدَتْ فِي أَيْدِيكُمْ (۴).

أقول:- روى الكليني الخبر بتمامه في الكافي عن بريد بأسانيد مفرقا له على الأبواب (۵).

«۱۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا أَبَا الصَّبَّاحِ نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا لَنَا الْأَنْفَالُ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (۶).

«۲۰»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ فَضْلُهُ النُّبُوَّهُ (۷).

«۲۱»-شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مُلْكاً عَظِيماً أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أَئِمَّهً مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ فَهَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ وَ آتَيْنَاهُمْ

ص: ۲۹۱

۱- لعل ذلك استنباط من الراوي حيث سمع ان الإمام عليه السلام فسره بذلك فظن انه المنزل من عنده.

۲- تعليل لخروج أولي الامر عن المتنازعين و حكمهم. و في الكافي: و كيف يأمرهم اللّه بطاعه ولاه الأمر.

۳- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۶ و ۲۴۷.

۴- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۷.

۵- أصول الكافي ۱: ۲۰۵ و ۲۷۶ فيه: «تنازعا في امر فردوه إلي اللّه و الى الرسول و الى أولي الامر منكم» راجعه.

۶- مناقب آل أبي طالب: ج ۱: ۲۴۵ تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۷.

۷- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۸.

مُلْكاً عَظِيماً (۱).

«۲۲»-وَ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ (۲).

«۲۳»-شی، تفسیر العیاشی عِمْرَانُ (۳) عَنْهُ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ قَالَ النُّبُوَّةَ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ الْفَهْمَ وَ الْقَضَاءَ وَ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ الطَّاعَةَ (۴).

«۲۴»-شی، تفسیر العیاشی أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ فَهُوَ النُّبُوَّةُ وَ الْحِكْمَةَ فَهُمُ الْحُكَمَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الصَّفْوَةِ وَ أَمَّا الْمُلْكُ الْعَظِيمُ فَهُمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ مِنَ الصَّفْوَةِ (۵).

«۲۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ علیه السلام يَقُولُ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ قَالَ فَقَالَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ افْتِرَاضُ الطَّاعَةِ قَالَ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ لِمَ يَا دَاوُدُ قُلْتُ لِأَنِّي كَثِيراً قَرَأْتُهَا وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا هُوَ (۶) فَمِنْ هَؤُلَاءِ وُلْدُ إِبْرَاهِيمَ مَنْ آمَنَ بِهَذَا وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ (۷).

بيان: لعل داود كان يقرأ هكذا سهوا أو على بعض القراءات الشاذه التي لم تنقل إلينا و المشهور في مرجع الضمير إما أهل الكتاب أو أمه إبراهيم و على تفسيره علیه السلام راجع إلى آل إبراهيم فالمراد بالآل جميع ذريته و لا ينافي إيتاءهم الكتاب و الحكمه و الملك العظيم صد بعضهم عن الحق إذ معلوم أنها لا تعمهم بل هي مخصوصه ببعضهم.

«۲۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبَانٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: فَسَأَلْتُهُ

۱- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۸.

۲- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۸.

۳- في المصدر: حمران.

۴- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۸.

۵- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۸.

۶- أي الصحيح ما قرأته انا.

۷- تفسير العيّاشيّ ۱: ۲۴۸.

عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَقَالَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ (١) قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ الْحَسَنُ عليه السلام ثُمَّ سَكَتَ فَلَمَّا طَالَ سُكُوتُهُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ الْحُسَيْنُ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ سَكَتَ فَلَمْ يَزَلْ يَسْكُتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ حَتَّى أُعِيدَ الْمَسْأَلَةَ فَيَقُولُ حَتَّى سَمَّاهُمْ إِلَى آخِرِهِمْ صلوات الله عليهم (٢).

«٢٧»-شي، تفسير العياشي عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ جَذْوِهِ يَعْنِي مِنْ أَصْلِهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا لَا مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ وَ لَا مِنْ قَوْلِ فُلَانٍ (٣).

«٢٨»-شي، تفسير العياشي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ هِيَ فِي عَلِيٍّ وَ فِي الْأَئِمَّهِ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَوَاضِعَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يُحِلُّونَ (٤) شَيْئاً وَ لَا يُحَرِّمُونَهُ (٥).

«٢٩»-شي، تفسير العياشي عَنْ حُكَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي مَنْ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ فَقَالَ لِي أُولَئِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٌ أَنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي عَرَّفَكُمْ أَئِمَّتَكُمْ وَ قَادَتَكُمْ حِينَ جَحَدَهُمُ النَّاسُ (٦).

«٣٠»-شي، تفسير العياشي عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ أَطِيعُوا

١- في المصدر: قال: فلما طال سكوته.

٢- تفسير العيّاشيّ ١: ٢٥١. فيه: فلم يزل يسكت عند كل واحد.

٣- تفسير العيّاشيّ ١: ٢٥١ و ٢٥٢.

٤- أي لا- يأتون من عند اللّه بالحلال و الحرام، بل يقولون للناس ما قاله النبيّ صلّى اللّه عليه و آله، و بالجمله انهم يكونون في درجه الأنبياء و مرتبتهم غير انه لا- يوحى إليهم، فحالهم حال جمله من الأنبياء الماضيه الذين كانوا يتبعون سنه نبي آخر و يروجونها بين الناس و يقيمونها فيهم.

٥- تفسير العيّاشيّ ١: ٢٥٢.

٦- تفسير العيّاشيّ ١: ٢٥٢.

اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ (۱).

«۳۱»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْ ءٍ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۲).

«۳۲»-شی، تفسیر العیاشی فِي رِوَايَةِ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْهُ علیه السلام وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (۳).

«۳۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَنْبِيَاءِ وَ رِضَى الرَّحْمَنِ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ (۴) بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ إِلَى حَفِيظاً (۵) أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ وَ صَامَ نَهَارَهُ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ (۶) وَ حَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَ لَمْ يَعْرِفْ وَلَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ فَيُوَالِيَهُ وَ يَكُونَ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ (۷) مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ وَ لَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ثُمَّ قَالَ أُولَئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ (۸).

جا، المجالس للمفید ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ حَفِيظاً (۹).

بیان: ذروه (۱۰) الأمر أی أمر الدین أو کل الأمور بعد معرفته

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۳.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۴.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۴.

۴- فی المجالس: و باب الأشیاء، و رضا الرحمن طاعه للامام.

۵- النساء: ۸۰.

۶- فی المصدر: و تصدق جمیع ما له.

۷- فی نسخه: بدلالته إلیه.

۸- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۹.

۹- مجالس المفید: ۴۲.

۱۰- الذروه بالکسر و الضم: المکان المرتفع و العلو، و أعلی الشی ء.

أی الإمام و إرجاع الضمیر إلی الله بعید و الاستشهاد بالآیه بانضمام الآیات الداله علی مقارنه طاعه الرسول لأولی الأمر أو بانضمام ما أوصی به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعه الرسول أو مبنی علی أن الآیه نزلت فی ولایتهم کما یدل علیه بعض الأخبار أو علی أنهم نوابه صلی الله علیه و آله فحکمهم حکمه قوله أولئک إما إشاره إلی الشیعه أی المحسن من الشیعه أیضا إنما یدخل الجنه برحمه الله لا بعمله أو إلی المخالفین أی المستضعفین منهم و سیأتی القول فیه فی محله إن شاء الله.

«۳۴»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ النَّحْوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَدَّبَ نَبِیَّهُ عَلَی مَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (۱) قَالَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَیْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲) وَ قَالَ مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۳) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَّضَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللَّهِ لَنُحِبُّکُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا وَ نَحْنُ فِیمَا بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ خَیْرٍ فِی (۴) خِلَافِ أَمْرِنَا (۵).

«۳۵»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ (۶).

«۳۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ کَتَبَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام ذَکَرْتَ رَحِمَکَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ (۷) الَّذِینَ وَصَفْتَ أَنَّهُمْ کَانُوا بِالْأَمْسِ لَکُمْ إِخْوَاناً وَ

۱- القلم: ۴.

۲- الحشر: ۵۹.

۳- أو عزنا سابقا الی محل الآیه.

۴- فی نسخه من الکتاب و المصدر: فی خلاف أمره.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۹.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۶۰.

۷- أی الواقفیه.

الَّذِی صَارُوا إِلَیْهِ مِنَ الْخِلَافِ لَکَمْ وَ الْعَدَاوَهِ لَکَمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْکَمْ وَ الَّذِی تَأَفَّکَوا بِهِ مِنْ حَیَاهِ أَبِی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ ذَکَرَ فِی آخِرِ الْکِتَابِ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَنَحَ (۱) لَهُمْ شَیْطَانٌ اعْتَرَّهُمْ بِالشُّبْهَهِ وَ لَبَّسَ عَلَیْهِمْ أَمْرَ دِینِهِمْ وَ ذَلِکَ لَمَّا ظَهَرَتْ فِرْیَتُهُمْ وَ اتَّفَقَتْ کَلِمَتُهُمْ وَ نَقَمُوا (۲) عَلَی عَالِمِهِمْ وَ أَرَادُوا الْهُدَی مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا لِمَ وَ مَنْ وَ کَیْفَ فَأَتَاهُمُ الْهُلْکُ (۳) مِنْ مَأْمَنِ احْتِیَاطِهِمْ وَ ذَلِکَ بِمَا کَسَبَتْ أَیْدِیهِمْ وَ ما رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِیدِ وَ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ لَهُمْ وَ لَا عَلَیْهِمْ بَلْ کَانَ الْفَرْضُ عَلَیْهِمْ وَ الْوَاجِبُ لَهُمْ مِنْ ذَلِکَ الْوُقُوفَ عِنْدَ التَّحَیُّرِ وَ رَدَّ مَا جَهِلُوهُ مِنْ ذَلِکَ إِلَی عَالِمِهِ وَ مُسْتَنْبِطِهِ لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ هُمُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ یَعْرِفُونَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ هُمُ الْحُجَّهُ لِلَّهِ عَلَی خَلْقِهِ (۴).

بیان: تأفکوا به تکلفوا الإفک و الکذب بسببه فقالوا لم أی لم حکمتم بموت الکاظم علیه السلام أو من الإمام بعده و کیف حکمتم بکون الرضا علیه السلام إماما.

«۳۷»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْأُمَّهُ عَلَی قَوْلَیْنِ فِی مَعْنَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ أَحَدُهُمَا أَنَّهَا فِی أَئِمَّتِنَا وَ الثَّانِی أَنَّهَا فِی أُمَرَاءِ السَّرَایَا وَ إِذَا بَطَلَ أَحَدُ الْأَمْرَیْنِ ثَبَتَ الْآخَرُ وَ إِلَّا خَرَجَ الْحَقُّ عَنِ الْأُمَّهِ وَ الَّذِی یَدُلُّ عَلَی أَنَّهَا فِی أَئِمَّتِنَا علیهم السلام أَنَّ ظَاهِرَهَا یَقْتَضِی عُمُومَ طَاعَهِ أُولِی الْأَمْرِ مِنْ حَیْثُ عَطَفَ اللَّهُ تَعَالَی الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ عَلَی الْأَمْرِ بِطَاعَتِهِ وَ طَاعَهِ رَسُولِهِ وَ مِنْ حَیْثُ أَطْلَقَ الْأَمْرَ بِطَاعَتِهِمْ وَ لَمْ یَخُصَّ شَیْئاً مِنْ شَیْ ءٍ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَوْ أَرَادَ خَاصّاً لَبَیَّنَهُ وَ فِی فَقْدِ

ص: ۲۹۶

۱- فی نسخه. سخ اقول: سنح له رأی فی الامر، عرض. و سنح الظبی و الطیر و غیرهما: مر من المیاسر الی المیامن.

۲- فی نسخه من المصدر: و کذبوا علی عالمهم.

۳- فی النسخه المخطوطه: فاتاهم الهلاک.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۶۰.

الْبَيَانِ مِنْهُ تَعَالَى دَلِيلٌ عَلَى إِرَادَهِ الْكُلِّ وَ إِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ ثَبَتَتْ إِمَامَتُهُمْ لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ تَجِبُ طَاعَتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَعْدَ النَّبِيِّ إِلَّا الْإِمَامُ وَ إِذَا اقْتَضَتْ وُجُوبَ طَاعَهِ أُولِي الْأَمْرِ عَلَى الْعُمُومِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ عِصْمَتِهِمْ وَ إِلَّا أَدَّى أَنْ يَكُونَ (١) تَعَالَى قَدْ أَمَرَ بِالْقَبِيحِ لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ لَا يُؤْمَنُ مِنْهُ وُقُوعُ الْقَبِيحِ فَإِذَا وَقَعَ كَانَ الِاقْتِدَاءُ بِهِ قَبِيحاً وَ إِذَا ثَبَتَتْ دَلَالَهُ الْآيَهِ عَلَى الْعِصْمَهِ وَ عُمُومِ الطَّاعَهِ بَطَلَ تَوَجُّهُهَا إِلَى أُمَرَاءِ السَّرَايَا لِارْتِفَاعِ عِصْمَتِهِمْ وَ اخْتِصَاصِ طَاعَتِهِمْ (٢) وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُمْ عُلَمَاءُ الْأُمَّهِ الْعَامَّهِ وَ هُمْ مُخْتَلِفُونَ (٣) وَ فِي طَاعَهِ بَعْضِهِمْ عِصْيَانُ بَعْضٍ وَ إِذَا أَطَاعَ الْمُؤْمِنُ بَعْضَهُمْ عَصَى الْآخَرَ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ أُولِي الْأَمْرِ بِصِفَهٍ تَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَ الْإِمْرَهِ جَمِيعاً قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (۴) فَرَدَّ الْأَمْنَ أَوْ الْخَوْفَ لِلْأُمَرَاءِ وَ الِاسْتِنْبَاطَ لِلْعُلَمَاءِ وَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا لِأَمِيرٍ عَالِمٍ.

«٣٨»-الشَّعْبِيُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُمْ أُمَرَاءُ السَّرَايَا وَ عَلِيٌّ أَوَّلُهُمْ.

«٣٩»-وَ سَأَلَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ جَعْفَرَ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْأَئِمَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ.

«۴٠»-تَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام حِينَ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْمَدِينَهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخَلِّفُنِي بَيْنَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حِينَ قَالَ لَهُ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ.

«۴١»-وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَ الْأُمَّهِ

١- في المصدر: و الا ادى إلى أن يكون.

٢- أي و اختصاص طاعتهم فيما لا يكون فيه محظور شرعا.

٣- في نسخه: و هم يختلفون.

۴- النساء: ٨٣.

بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله حِينَ خَلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ بِالْمَدِينَهِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِ وَ تَرْكِ خِلَافِهِ.

«۴۲»-وَ فِی إِبَانَهِ الْفَلَكِیِّ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَمَّا شَكَا أَبُو بُرْدَهَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام الْخَبَرَ (۱).

«۴۳»-جا، المجالس للمفید الْجِعَابِیُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ زَیْدٍ الْمُعَدِّلِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ الْأَمْرَ فَإِنَّهُ نِظَامُ الْإِسْلَامِ (۲).

«۴۴»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ فَنَحْنُ النَّاسُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ عَلَی مَا آتَانَا اللَّهُ مِنَ الْإِمَامَهِ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ جَمِیعاً فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْكاً عَظِیماً جَعَلْنَا مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأَنْبِیَاءَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السلام فَكَیْفَ یُقِرُّونَ بِهَا فِی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ یُكَذِّبُونَ بِهَا فِی آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفی بِجَهَنَّمَ سَعِیراً (۳).

«۴۵»-أَقُولُ رَوَی الْعَلَّامَهُ فِی كَشْفِ الْحَقِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام نَحْنُ النَّاسُ (۴).

«۴۶»-وَ رَوَی ابْنُ حَجَرٍ فِی صَوَاعِقِهِ قَالَ أَخْرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَغَازِلِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی هَذِهِ الْآیَهِ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهِ.

«۴۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ كَثِیرٍ مُعَنْعَناً أَنَّهُ سَأَلَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (۵) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ أُولِی الْفِقْهِ وَ الْعِلْمِ قُلْنَا أَ خَاصٌّ أَمْ عَامٌّ قَالَ بَلْ خَاصٌّ لَنَا (۶).

«۴۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

۱- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۱۸.

۲- مجالس المفید: ۷.

۳- تفسیر فرات: ۲۸.

۴- إحقاق الحقّ ۳: ۴۵۷.

۵- فی المصدر معنعنا عن ابی جعفر علیه السلام.

۶- تفسیر فرات: ۲۸.

تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ قَالَ فَأُولِی الْأَمْرِ فِی هَذِهِ الْآيَهِ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله (۱).

«۴۹»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی مَرْيَمَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ كَانَتْ طَاعَهُ عَلِیٍّ مُفْتَرَضَهً قَالَ كَانَتْ طَاعَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله خَاصَّهً مُفْتَرَضَهً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ كَانَتْ طَاعَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام طَاعَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (۲).

بيان: كانت طاعه على مفترضه أی فی حياه الرسول (۳) فأجاب عليه السلام بأن إمامته كانت بعد الرسول و لما كان أمر الله الناس بطاعه علی عليه السلام كانت طاعته مفترضه من هذه الجهه و هذا مبنی على أنه عليه السلام لم يكن فی حياته صلی الله عليه و آله إماما كما ذهب إليه الأكثر و قيل كان إماما فی ذلك الوقت أيضا و سيأتی الكلام فيه إن شاء الله.

«۵۰»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِی هَذِهِ الْآيَهِ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً قَالَ اللَّهُ وَ نَحْنُ النَّاسُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ وَ نَحْنُ أَهْلُ الْمُلْكِ وَ نَحْنُ وَرِثْنَا النَّبِيِّينَ وَ عِنْدَنَا عَصَا مُوسَى وَ إِنَّا لَخُزَّانُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ لَسْنَا بِخُزَّانٍ عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا فِضَّهٍ (۴) وَ إِنَّ مِنَّا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ علی (عَلِيّاً) وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام (۵).

ص: ۲۹۹

۱- تفسير فرات: ۲۸.

۲- تفسير فرات: ۲۸ و ۲۹ فيه: من طاعه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.

۳- او مطلقا، فاجاب بانها مفترضه لان طاعته من طاعه الرسول صلّی اللّه عليه و آله فما كان مفترضه اولا هو طاعه الرسول ثمّ طاعه علیّ عليه السلام لأنّها من طاعته صلّی اللّه عليه و آله.

۴- فی المصدر: لا بخزان على ذهب و لا فضه.

۵- تفسير فرات: ۳۲.

«۵۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِبْرَاهِیمُ بْنُ سُلَیْمَانَ مُعَنْعَناً عَنْ عِیسَی بْنِ السَّرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبِرْنِی عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِی لَا یَسَعُ أَحَداً مِنَ النَّاسِ التَّقْصِیرُ عَنْ مَعْرِفَهِ شَیْ ءٍ مِنْهَا الَّتِی مَنْ قَصُرَ عَنْ مَعْرِفَهِ شَیْ ءٍ مِنْهَا فَسَدَ عَلَیْهِ دِینُهُ وَ لَمْ یُقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ وَ لَمْ یُضَیَّقْ مِمَّا هُوَ فِیهِ بِجَهْلِ شَیْ ءٍ مِنَ الْأُمُورِ جهلَهُ (۱) قَالَ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِیمَانُ بِرَسُولِهِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ الزَّکَاهُ وَ الْوَلَایَهُ الَّتِی أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَلَایَهُ آلِ مُحَمَّدٍ (۲) قَالَ قُلْتُ لَهُ هَلْ فِی الْوَلَایَهِ شَیْ ءٌ دُونَ شَیْ ءٍ (۳) فَضْلٌ یُعْرَفُ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فَکَانَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن صفوان بن یحیی عن عیسی مثله (۵).

«۵۲»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ الْأَوْصِیَاءَ (۶).

«۵۳»-ختص، الإختصاص ابْنُ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْأَوْصِیَاءُ طَاعَتُهُمْ مُفْتَرَضَهٌ (۷) فَقَالَ هُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ وَ هُمُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ

ص: ۳۰۰

۱- فی النسخه المخطوطه: و لم یضق ممّا هو فیه بجهل شی ء جهله و فی المصدر:

۲- فی المصدر: (ولایه محمد) و لعلّ فیه سقط، او المعنی ان ولایه الأئمّه التی امر اللّه بها من ولایه محمّد و طاعته و الایمان به.

۳- و لعلّ المراد هل فی الولایه دلیل خاصّ یدلّ علی لزومها فأجاب نعم، فتمسک بالآیه، و تمسک أیضا فی الکافی بقوله صلّی اللّه علیه و آله: من مات و لا یعرف امام زمانه مات میته جاهلیه.

۴- تفسیر فرات: ۳۲.

۵- أصول الکافی ۲: ۱۹ و ۲۰. فیه اختلافات و زیادات راجعه.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۴۹.

۷- ظاهر الجواب انه سأل عن أعیانهم و اشخاصهم لا عن وجوب طاعتهم.

إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ (۱).

«۵۴»-وَ عَنْهُ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِیٌّ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ طَاعَتُکُمْ مُفْتَرَضَهٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ کَطَاعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ نَعَمْ (۲).

أقول: الأخبار الداله علی وجوب طاعتهم کثیره متفرقه فی الأبواب.

«۵۵»-قب، المناقب لابن شهرآشوب رُوِیَ عَنِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اللَّهُ یُؤْتِی مُلْکَهُ مَنْ یَشاءُ أَنَّهُمَا نَزَلَتَا فِیهِمْ (۳).

«۵۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَیْثَمِ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً (۵).

«۵۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ وَ عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ بِإِسْنَادِهِمَا (۶) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُهُ فِی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قَالَ الْمُلْکُ الْعَظِیمُ أَنْ جَعَلَ مِنْهُمْ أَئِمَّهً مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَی اللَّهَ فَهَذَا مُلْکٌ عَظِیمٌ (۷).

«۵۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْفَزَارِیُّ رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی فَلْیَحْذَرِ الَّذِینَ یُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِیبَهُمْ فِتْنَهٌ أَوْ یُصِیبَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ قَالَ الْفِتْنَهُ الْکُفْرُ (۸)

۱- الاختصاص: ۲۷۷. و الآیه الأخیره فی سوره المائده: ۵۵.

۲- الاختصاص: ۲۷۸ فیه: مثل طاعه علیّ بن أبی طالب؟.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۳ فیه: (نزلتا فینا) و الآیه الأولی فی سوره القصص: ۵، و الثانیه فی البقره: ۲۴۷.

۴- فی المصدر: عن أحمد بن القاسم.

۵- کنز جامع الفوائد: ۲۴۴.

۶- فی المصدر: معنعنا عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

۷- تفسیر فرات: ۸۱.

۸- فی نسخه: (الکفّار) و فی المصدر: الفتنه الکفّار، قال.

قِیلَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ حَدِّثْنِی فِیمَنْ نَزَلَتْ قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَرَی مِثْلُهَا مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی الْأَوْصِیَاءِ فِی طَاعَتِهِمْ (۱).

«۵۹»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَوْ أَنَّا کَتَبْنا عَلَیْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِیماً أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِیارِکُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِیلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ (۲) فَعَلُوا ما یُوعَظُونَ بِهِ لَکانَ خَیْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِیتاً (۳) وَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ (۴) فِی أَمْرِ الْوَلَایَهِ وَ یُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَهَ تَسْلِیماً (۵).

«۶۰»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ قَالَ: تَلَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازُعاً فِی الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلَی أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۶) ثُمَّ قَالَ کَیْفَ یَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَ یُرَخِّصُ فِی مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِکَ لِلْمَأْمُورِینَ الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ (۷).

«۶۱»-کا، الکافی فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ إِلَیْهِمْ قَالُوا یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لَا تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ کَمَا آذَوْا مُوسی فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (۸).

۱- تفسیر فرات: ۱۰۵.

۲- تفسیر للضمیر فی قوله تعالی: وَ لَوْ أَنَّهُمْ*.

۳- النساء: ۶۵ و ۶۶.

۴- النساء: ۶۵ و ۶۶.

۵- روضه الکافی: ۱۸۴.

۶- اشرنا قبلا ان الراوی وهم و ظن انه علیه السلام یرید أن نزولها کذلک، مع انه یرید ان یفسرها و یوضح معناها.

۷- روضه الکافی: ۱۸۴ و ۱۸۵.

۸- أصول الکافی ۱: ۴۱۴، تفسیر القمّیّ: ۵۳۵ الفاظ الحدیث فی الکافی هکذا:رفعه الیهم فی قول الله عزوجل : « وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله » فی علی والائمه « کالذین آذوا موسی فبرأ الله مما قالوا ».

بیان: ضمیر إلیهم راجع إلی الأئمه علیهم السلام و كأنه نقل الآیه بالمعنی لأنه قال تعالی فی سوره الأحزاب وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً (۱) و قال بعد آیات أخر یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِینَ آذَوْا مُوسی فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا (۲) فجمع علیه السلام بین الآیتین و أفاد مضمونهما و إن أمكن أن یكون فی مصحفهم علیهم السلام هكذا (۳) و یمكن أن یكون إیذاء موسی علیه السلام أیضا فی وصیّه هارون و ذكر المفسرون وجوها أسلفناها فی كتاب النبوه.

«۶۲»-كا، الكافی فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً هَكَذَا (۴) نَزَلَتْ (۵).

«۶۳»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَیْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَ سَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِیماً أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِیارِكُمْ رِضًا لَهُ ما فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِیلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا ما یُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَیْراً لَهُمْ یَعْنِی فِی عَلِیٍّ علیه السلام (۶).

«۶۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَیْهِ ما حُمِّلَ مِنَ السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْأَمَانَهِ وَ الصَّبْرِ وَ عَلَیْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ مِنَ الْعُهُودِ الَّتِی أَخَذَهَا اللَّهُ عَلَیْكُمْ

۱- سوره الأحزاب: ۵۳ و ۶۹.

۲- سوره الأحزاب: ۵۳ و ۶۹.

۳- قد عرفت ان الفاظ الحدیث فی الكافی تطابق المصحف الشریف، و كانه قدّس سرّه لم یتأمل فی الكافی.

۴- أی بهذا المعنی نزلت.

۵- أصول الكافی ۱: ۴۱۴، تفسیر القمّیّ: ۵۳۵.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۲۵۶. و الآیه فی سوره النساء: ۶۶، و تقدم الحدیث عن الكافی مع زیاده.

فِی عَلِیٍّ وَ مَا بَیَّنَ لَکُمْ فِی الْقُرْآنِ مِنْ فَرْضِ طَاعَتِهِ فَقَوْلُهُ وَ إِنْ تُطِیعُوهُ تَهْتَدُوا أَیْ وَ إِنْ تُطِیعُوا عَلِیّاً تَهْتَدُوا وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ هَکَذَا (۱) نَزَلَتْ (۲).

«۶۵»-مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْوَاسِطِیِّ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یُوسُفَ عَنْ أَبِی غَسَّانَ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ نَحْنُ النَّاسُ وَ اللَّهِ (۳).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی أبو عمرو عن ابن عقده مثله (۴)

باب ۱۸ أنهم أنوار الله و تأویل آیات النور فیهم ع

«۱»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (۵) الصَّائِغِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ کَمِشْکاهٍ الْمِشْکَاهُ فَاطِمَهُ علیها السلام فِیها مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْباحُ الْحُسَیْنُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ کَأَنَّ فَاطِمَهَ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ بَیْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْیَا وَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ (۶) یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ

ص: ۳۰۴

۱- أی بهذا المعنی نزلت، و لیس المراد انها نزلت بهذه الألفاظ و الشاهد علی ما ذکرنا قوله: و ما بین لکم فی القرآن و قوله بعد الآیه: أی و ان تطیعوا.

۲- کنز جامع الفوائد: ۸۸ و الآیه فی سوره النور: ۵۴.

۳- العمده: ۱۸۵. لم یذکر فیه و لا فی الأمالی کلمه: و اللّه.

۴- أمالی ابن الطوسیّ: ۱۷۱.

۵- فی نسخه من المصدر: الحسین.

۶- فی النسخه المخطوطه: (کوکب دری بین نساء أهل الدنیا) و فی المصدر: بین نساء أهل الأرض و فی الکنز: (بین نساء أهل الجنه) و لعلّ المصنّف جمع بین الفقرتین أو کان فی نسخته کذلک.

مُبارَكَهٍ يُوقَدُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لا شَرْقِيَّهٍ (١) وَ لاـ غَرْبِيَّهٍ لَما يَهُودِيَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ مِنْهَا (٢) وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأَئِمَّهِ (٣) مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ (۴) أَوْ كَظُلُماتٍ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ يَعْنِي نَعْثَلَ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ مُعَاوِيَهُ (۵) وَ فِتَنُ بَنِي أُمَيَّهَ إِذا أَخْرَجَ الْمُؤْمِنُ يَدَهُ فِي ظُلْمَهِ (۶) فِتْنَتِهِمْ لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً (٧) فَما لَهُ مِنْ نُورٍ فَمَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَمْشِي بِنُورِهِ (٨) وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ قَالَ أَئِمَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنَازِلَهُمْ فِي الْجَنَّهِ (٩).

«٢»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ

ص: ٣٠۵

١- في الكنز: زيتونه لا شرقيه.

٢- في نسخه: يكاد علم الأئمّه من ذريتها.

٣- في نسخه: «بالائمه» و في التفسير: للائمه من يشاء ان يدخله في نور ولايتهم مخلصا.

۴- و قال تعالى بعد هذه الآيه: «فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ» أى نور اللّه الذى كمشكاه فيها مصباح يكون في هذه البيوت الذى اذن اللّه ان ترفع اقدارها و تعظم ساكنيها.

۵- في نسخه: (و يزيد) و في الكنز: أَوْ كَظُلُماتٍ الأول و صاحبه فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ الثالث مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ قال: معاويه و فتن بنى أميّه.

۶- في نسخه: في ظلم.

٧- في المصدر و الكنز: «له نورا» أي اماما من ولد فاطمه «فما له من نور».

٨- في الكنز، «فما له من نور» امام يوم القيامه يسعى بين يديه. انتهى الحديث.

٩- تفسير القمّيّ: ۴۵۶ و ۴۵٨ و ۴۵٩ قوله: و قال في قوله: نورهم يسعى، فيه: يعني قوله: يسعى نورهم و فيه: قال: ان المؤمنين و الآيه في التحريم: ٨.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ مِثْلَهُ (۱).

بيان: قوله عليه السلام الْمِصْباحُ الحسين يدل على أن المصباح المذكور فى الآيه ثانيا المراد به غير المذكور أولا و لعل فيه إشاره (۲) إلى وحده نوريهما قوله لا يهوديه لأنهم يصلون إلى المغرب و لا نصرانيه لأنهم يصلون إلى المشرق و قيل النعثل الشيخ الأحمق و ذكر الضباع.

«۳»-يد، التوحيد مع، معانى الأخبار إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الهيبستى (۳) (الْهَيْثَمِيُ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهَلِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عليه السلام اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله قُلْتُ كَمِشْكاةٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فِيها مِصْباحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي النُّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ قَالَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيٍّ عليه السلام قُلْتُ كَأَنَّها قَالَ لِأَيِّ شَيْ ءٍ تَقْرَأُ كَأَنَّهَا قُلْتُ فَكَيْفَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لَا يَهُودِيٌّ وَ لَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله مِنْ

۱- كنز جامع الفوائد: ۱۸۴ رواه بهذا الاسناد إلى آخر آيه النور، و اما ما رواه من تأويل آيه: أَوْ كَظُلُماتٍ فرواه فى ص ۱۸۶ بإسناده عن محمّد بن يعقوب عن عليّ بن محمّد بن إسماعيل بن زياد عن محمّد بن الحسن شمون عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ عن عبد اللّه بن القاسم عن صالح بن سهل.

۲- فى نسخه: و لعله اشاره.

۳- فى نسخه: الهيبتى و فى المخطوطه: الهيثمى.

قَبْلِ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَى أَثَرِ الْإِمَامِ.

بيان: قوله عليه السلام كأنه كوكب أقول لم تنقل تلك القراءه فى الشواذ و لعل تذكير الضمير باعتبار الخبر أو بتأويل فى الزجاجه و يحتمل أن لا تكون الزجاجه الثانيه فى قراءتهم فيكون الضمير راجعا إلى المصباح من قبل أن ينطق به كأنه على بناء المفعول أى يقرب أن يخرج العلم من فمه قبل أن يصدر وحى بل يعلم بالإلهام كما سيأتى بروايه الكافى أو قبل أن يسأل عنه كما سيأتى بروايه فرات.

«۴»-فس، تفسير القمى أَبِى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مَثَلُنَا فِى كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاهِ وَ الْمِشْكَاهُ فِى الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمِصْباحُ فِى زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ (۱) لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا دَعِيَّهٍ وَ لَا مُنْكِرَهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلى نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ فَالنُّورُ عَلِيٌّ يَهْدِى اللَّهُ لِوَلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَيِّراً بُرْهَانُهُ (۲) ظَاهِرَهً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّنَا مَعَ النَّبِيِّينَ (۳) وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (۴).

توضيح: قوله الْمِصْباحُ محمد فى بعض النسخ هكذا الْمِصْباحُ محمد رسول الله صلى الله عليه و آله فِى زُجاجَهٍ من عنصره الطاهره قوله عليه السلام لا دعيه الدعى المتهم فى نسبه و لعله إنما عبر عن صحه النسب و وضوحه بقوله لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لأن من كان عندنا من أهل المشرق و المغرب لم يعرف نسبه عندنا أو الشرقيه و

۱- فى نسخه: زيتونه ابراهيميه.

۲- فى المصدر: منيرا برهانه.

۳- فى المصدر: ان يجعل ولينا المتقين مع النبيين.

۴- تفسير القمّىّ: ۴۵۷ و ۴۵۸.

الغربيه كنايتان عن اختلاط النسب أى قد ينتسب إلى هذا و قد ينتسب إلى هذا مع غايه البعد بينهما و قريب منه فى المثل معروف عند العرب و العجم أو يكون الكلام مسوقا على الاستعاره بأن شبه من صح نسبه فى ترتب آثار الخير عليه بالشجره التى لم تكن شرقيه و لا غربيه.

أقول: قد أثبتنا الخبر بتمامه فى باب جوامع المناقب و الفضائل و قد مضى الأخبار فى تأويل تلك الآيه مع شرحها و ما قيل فى تأويل الآيه فى كتاب التوحيد.

«۵»-فس، تفسير القمى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنا (۱) فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَ اللَّهِ الْأَئِمَّةُ (۲) مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ هُمْ وَ اللَّهِ نُورُ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ (۳) وَ هُمْ وَ اللَّهِ نُورُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهِ يَا أَبَا خَالِدٍ لَنُورُ الْإِمَامِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ الْمُضِيئَهِ بِالنَّهَارِ وَ هُمْ وَ اللَّهِ يُنَوِّرُونَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَحْجُبُ اللَّهُ نُورَهُمْ عَمَّنْ يَشَاءُ فَتُظْلِمُ قُلُوبُهُمْ وَ اللَّهِ يَا أَبَا خَالِدٍ لَا يُحِبُّنَا عَبْدٌ (۴) وَ يَتَوَلَّانَا حَتَّى يُطَهِّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَ لَا يُطَهِّرُ اللَّهُ قَلْبَ عَبْدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ لَنَا وَ يَكُونَ سِلْماً لَنَا فَإِذَا كَانَ سِلْماً لَنَا سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ شَدِيدِ الْحِسَابِ وَ آمَنَهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَهِ الْأَكْبَرِ (۵).

كا، الكافى الحسين بن محمد عن المعلى عن على بن مرداس عن صفوان و ابن محبوب عن أبى أيوب مثله (۶).

«۶»-ل، الخصال الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبْدُوسٍ عَنْ هانى (هَانِئِ) بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيَاضِ بْنِ

ص: ۳۰۸

۱- التغابن: ۸.

۲- فى الكافى: النور و اللّه نور الأئمّه.

۳- فى المصدر: أنزل اللّه.

۴- فى المصدر: و لا يتولانا.

۵- تفسير القمّىّ: ۶۸۳.

۶- أصول الكافى ۱: ۱۹۴.

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّهَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ فَغَرَّقَهُ (۱) فَأَصَابَنِی ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ فَاطِمَهَ علیها السلام ثُلُثُ النُّورِ وَ أَصَابَ عَلِیّاً علیه السلام وَ أَهْلَ بَیْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ اهْتَدَی إِلَی وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ یُصِبْهُ مِنْ ذَلِکَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ (۲).

«۷»-فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (۳) الصَّائِغِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ قَالَ قَالَ أَئِمَّهُ الْمُؤْمِنِینَ نُورُهُمْ (۴) یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمَانِهِمْ حَتَّی یَنْزِلُوا مَنَازِلَ لَهُمْ (۵).

«۸»-فس، تفسیر القمی أَ وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ قَالَ جَاهِلًا عَنِ الْحَقِّ وَ الْوَلَایَهِ فَهَدَیْنَاهُ إِلَیْهَا وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ قَالَ النُّورُ الْوَلَایَهُ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها یَعْنِی فِی وَلَایَهِ غَیْرِ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام کَذلِکَ زُیِّنَ لِلْکافِرِینَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (۶).

«۹»-فس، تفسیر القمی فَالَّذِینَ آمَنُوا بِهِ یَعْنِی بِرَسُولِ اللَّهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فَأَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ أَنْ یُخْبِرُوا (۷) أُمَمَهُمْ وَ یَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرُوهُ بِالْقَوْلِ وَ أَمَرُوا

۱- فی نسخه: فغرفه و فی المصدر: فقذفه.

۲- الخصال ۱: ۸۸ فیه: و من لم یصبه ذلک النور.

۳- فی نسخه من المصدر: الحسن.

۴- فی المصدر: «ان المؤمنون نورهم یوم القیامه» و فیه تصحیف، و الصحیح: المؤمنین.

۵- تفسیر القمّیّ: ۴۵۸ و ۴۵۹. و الآیه فی سوره التحریم: ۸.

۶- تفسیر القمّیّ ۲۰۳. و الآیه فی الانعام: ۱۲۲.

۷- فی نسخه: أن تعزروا.

أَمَمَهُمْ بِذَلِکَ وَ سَيَرْجِعُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَرْجِعُونَ وَ يَنْصُرُونَهُ فِي الدُّنْيَا (۱).

«۱۰»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ قَالَ النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام (۲).

«۱۱»-ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ فِيها مِصْباحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ فَزَعَمَ أَنَّ الزَّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عِلْمَ نَبِيِّ اللَّهِ عِنْدَهُ (۳).

«۱۲»-شی، تفسير العياشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: قَصَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قِصَّةَ الْفَرِيقَيْنِ جَمِيعاً فِي الْمِيثَاقِ حَتَّى بَلَغَ الِاسْتِثْنَاءُ مِنَ اللَّهِ فِي الْفَرِيقَيْنِ فَقَالَ إِنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ فِيهِمَا الْمَشِيَّةُ فِي تَحْوِيلِ مَا شَاءَ فِيمَا قَدَّرَ فِيهَا حَالٍ عَنْ حَالٍ وَ الْمَشِيَّةُ فِيمَا خَلَقَ لَهُمَا مِنْ خَلْقِهِ فِي مُنْتَهَى مَا قَسَمَ لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ فَالنُّورُ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ الظُّلُمَاتُ عَدُوُّهُمْ (۴).

«۱۳»-شی، تفسير العياشی عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ: أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّأْنَ قَالَ أَ تَدْرِي مَا يَعْنِي مَيْتاً قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَا قَالَ الْمَيْتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئاً فَأَحْيَيْنَاهُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ قَالَ إِمَاماً يَأْتَمُّ بِهِ قَالَ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها قَالَ كَمَثَلِ هَذَا الْخَلْقِ الَّذِينَ

۱- تفسير القمّیّ: ۲۲۵ فيه: (فينصرونه فی الدنيا) و الآيه فی الأعراف: ۱۵۷.

۲- أصول الکافی ۱: ۱۹۴. و فيه صدر ترکه المصنّف راجعه.

۳- بصائر الدرجات: ۸۴ و ۸۵، الاختصاص: ۲۷۸.

۴- تفسير العيّاشیّ ۱: ۱۳۸ و ۱۳۹.

لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ (۱).

«۱۴»-کشف، کشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْكَاهِ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله.

«۱۵»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِى الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً قَالَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ النُّورُ الْمُبِينُ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام (۲).

«۱۶»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ الْخَيَّاطِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيِّ (۳) عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِى حَبِيبٍ النَّاجِى عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُنَا فِى كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ مِشْكَاهٍ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ وَ الْمِشْكَاهُ الْكُوَّهُ فِيها مِصْباحٌ وَ الْمِصْباحُ فِى زُجاجَهٍ وَ الزُّجَاجَهُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِى ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ الْقُرْآنُ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ يَهْدِى لِوَلَايَتِنَا مَنْ أَحَبَّ (۴).

«۱۷»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فِى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ قَالَ الْعِلْمُ (۵) فِى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ فِى زُجاجَهٍ قَالَ الزُّجَاجَهُ صَدْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام (۶) كَأَنَّها كَوْكَبٌ

۱- تفسير العيّاشىّ ۱: ۳۷۵ و ۳۷۶ فيه: (الذين لا يعرفون الامام) و الآيه فى سوره الأنعام: ۱۲۲.

۲- كنز جامع الفوائد: ۷۱. و الآيه فى سوره النساء: ۱۷۴.

۳- فى المصدر: عن أبى عبد اللّه أحمد بن عبد اللّه الخراسانىّ.

۴- كنز جامع الفوائد: ۱۸۳ و ۳۸۴.

۵- فى المصدر: المشكاه: العلم.

۶- فى المصدر: قال: الزجاجه صدر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و من صدر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الى صدر علىّ عليه السلام، علمه النبىّ.

دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ قالَ نُورُ الْعِلْمِ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ قَالَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ لَا يَهُودِيَّةٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ يَكَادُ الْعَالِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ (١).

«١٨»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْحَسَنُ الْمِصْباحُ الْحُسَيْنُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ فَاطِمَةُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يُوقَدُ (٢) مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ يَعْنِي لَا يَهُودِيَّةٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْبُعُ مِنْهَا (٣).

«١٩»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بَلَغَنَا وَ اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ (۴) مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله كَمِشْكاةٍ الْمِشْكَاةُ هُوَ صَدْرُ نَبِيِّ اللَّهِ فِيها مِصْباحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ فَزَعَمَ أَنَّ الزُّجَاجَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِلْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ قَالَ لَا يَهُودِيَّةٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ قَالَ يَكَادُ ذَلِكَ الْعِلْمُ أَنْ (۵) يَتَكَلَّمَ فِيكَ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ الرَّجُلُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ وَ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَيْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام مِنْهَا (۶).

«٢٠»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ

١- تفسير فرات: ١٠٢.

٢- في نسخه الكمبانيّ: (توقد) و كذا في مواضع تقدم و يأتي.

٣- تفسير فرات: ١٠٢.

۴- في المصدر: فهو نور محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

۵- في النسخه المخطوطه: يكاد ذلك العالم.

۶- تفسير فرات: ١٠٢ و ١٠٣.

قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا صَحِيفَهً فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ كَبِرْتُ وَ ضَعُفْتُ وَ عَجَزْتُ عَنْ كَثِیرٍ مِمَّا كُنْتُ أَقْوَی عَلَیْهِ فَأُحِبُّ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْ تُعَلِّمَنِی كَلَاماً یُقَرِّبُنِی بِرَبِّی وَ یَزِیدُنِی فَهْماً وَ عِلْماً فَكَتَبَ إِلَیْهِ قَدْ بَعَثْتُ إِلَیْکَ بِكِتَابٍ فَاقْرَأْهُ وَ تَفَهَّمْهُ فَإِنَّ فِیهِ شِفَاءً لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ شِفَاهُ وَ هُدًی لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هُدَاهُ فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ اقْرَأْهَا عَلَی صَفْوَانَ وَ آدَمَ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ آدَمُ كَانَ رجل (رَجُلًا) مِنْ أَصْحَابِ صَفْوَانَ.

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كَانَ أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا انقبض (۱) (أَنْ قَبَضَ) مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله كُنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ أُمَنَاءَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَایَا وَ الْمَنَایَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ بِحَقِیقَهِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِیعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ مَعْرُوفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ الْمِیثَاقَ عَلَیْنَا وَ عَلَیْهِمْ یَرِدُونَ مَوَارِدَنَا وَ یَدْخُلُونَ مَدَاخِلَنَا لَیْسَ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ غَیْرُنَا وَ غَیْرُهُمْ إِنَّا یَوْمَ الْقِیَامَهِ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ نَبِیِّنَا وَ نَبِیُّنَا آخِذٌ بِحُجْزَهِ رَبِّهِ وَ إِنَّ الْحُجْزَهَ النُّورُ وَ شِیعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجزَنَا (۲) مَنْ فَارَقَنَا هَلَکَ وَ مَنْ تَبِعَنَا نَجَا وَ الْجَاحِدُ لِوَلَایَتِنَا كَافِرٌ وَ مُتَّبِعُنَا (۳) وَ تَابِعُ أَوْلِیَائِنَا مُؤْمِنٌ لَا یُحِبُّنَا كَافِرٌ وَ لَا یُبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ مُحِبُّنَا كَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یَبْعَثَهُ مَعَنَا نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبِعَنَا وَ نُورٌ لِمَنِ اقْتَدَی بِنَا (۴) مَنْ رَغِبَ عَنَّا لَیْسَ مِنَّا وَ مَنْ لَمْ یَكُنْ مَعَنَا فَلَیْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِی شَیْ ءٍ (۵) بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّینَ وَ بِنَا یَخْتِمُهُ وَ بِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ

۱- فی النسخه المخطوطه: فلما ان قبض و فی المصدر: فلما قبض محمد.

۲- فی المصدر: بحجزتنا.

۳- فی نسخه: (و المتبع لولایتنا) و فی المصدر: و من اتبعنا لحق بنا و التارک لولایتنا كافر و المتبع لولایتنا مؤمن.

۴- فی نسخه: و نور لمن هدی بنا.

۵- فی المصدر: و من لم یكن منا فلیس من الإسلام فی شی ء.

عُشْبَ الْأَرْضِ وَ بِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَمْ قَطْرَ السَّمَاءِ وَ بِنَا آمَنَكَمُ اللَّهُ مِنَ الْغَرَقِ فِی بَحْرِكُمْ وَ مِنَ الْخَسْفِ فِی بَرِّكُمْ وَ بِنَا نَفَعَكَمُ اللَّهُ فِی حَيَاتِكُمْ وَ فِی قُبُورِكُمْ وَ فِی مَحْشَرِكُمْ وَ عِنْدَ الصِّرَاطِ وَ عِنْدَ الْمِيزَانِ وَ عِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجِنَانَ إِنَّ مَثَلَنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاهِ وَ الْمِشْكَاهُ فِی الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ فِيهَا مِصْبَاحٌ وَ الْمِصْبَاحُ هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ نَحْنُ الزُّجَاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ تُوقَدُ (١) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا مُنْكَرَهٍ وَ لَا دَعِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها نُورٌ يُضِی ءُ (٢) وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ الْفُرْقَانُ عَلی نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ لِوَلَايَتِنَا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِی مَنْ أَحَبَّ لِوَلَايَتِنَا حَقّاً (٣) عَلَی اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَ وَلِيَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَيِّراً بُرْهَانُهُ عَظِيماً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ وَ يَجِی ءُ عَدُوُّنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ مُدْحَضَهً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ وَلِيَّنَا رَفِيقَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ عَدُوَّنَا رَفِيقاً لِلشَّيَاطِينِ وَ الْكَافِرِينَ وَ بِئْسَ أُولَئِكَ رَفِيقاً لِشَهِيدِنَا فَضْلٌ عَلَی الشُّهَدَاءِ غَيْرِنَا بِعَشْرِ دَرَجَاتٍ وَ لِشَهِيدِ شِيعَتِنَا عَلَی شَهِيدِ غَيْرِنَا سَبْعُ دَرَجَاتٍ فَنَحْنُ النُّجَبَاءُ وَ نَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ (٤) وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا فَقَالَ اللَّهُ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسی وَ عِيسی فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا مَا عَلِمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ وَ نَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ نَحْنُ ذُرِّيَّهُ أُولِی الْعِلْم (٥) أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ يَا آلَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَ كُونُوا عَلَی جَمَاعَتِكُمْ كَبُرَ عَلَی الْمُشْرِكِينَ مَنْ أَشْرَكَ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ

۱- فی المصدر: یوقد. و هو الصحیح.

۲- فی المصدر: نورها یضی ء.

۳- هکذا فی الکتاب، و الصحیح، «حق» کما تقدم.

۴- زاد فی نسخه بعد ذلک: و نحن خلفاء الأرض.

۵- فی نسخه: و نحن ورثه أولی العزم من الأنبیاء.

مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

«۲۱»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَصْبَغَ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُنْدَبٍ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ فِیَّ ضَعْفاً فَقَوِّنِی قَالَ فَأَمَرَ عَلِیٌّ الْحَسَنَ علیهما السلام ابْنَهُ أَنِ اکْتُبْ إِلَیْهِ کِتَاباً قَالَ فَکَتَبَ الْحَسَنُ علیه السلام أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کَانَ أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَلَمَّا أَنْ قَبَضَ (۲) مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله کُنَّا أَهْلَ بَیْتِهِ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِیهِ تُوقَدُ (۳) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ مَعْرُوفَهٍ لَا یَهُودِیَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِیَّهٍ (۴).

«۲۲»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَآمِنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا (۵) یَا أَبَا خَالِدٍ النُّورُ وَ اللَّهِ الْأَئِمَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَوْلُهُ أَتْمِمْ لَنا نُورَنا (۶) أَلْحِقْ بِنَا شِیعَتَنَا.

الصَّادِقُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِکُمْ (۷) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْسِمُ النُّورَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ عَلَی قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ وَ یَقْسِمُ لِلْمُنَافِقِ فَیَکُونُ فِی إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْیُسْرَی فَیُطْفَأُ نُورُهُ الْخَبَرَ ثُمَّ قَرَأَ الصَّادِقُ علیه السلام فَیُنَادُونَ (۸) مِنْ وَرَاءِ السُّورِ أَ لَمْ نَکُنْ مَعَکُمْ قالُوا بَلی (۹).

۱- تفسیر فرات: ۱۰۳ و ۱۰۴.

۲- فی المصدر: قبض محمد.

۳- هکذا فی الکتاب و الصحیح: یوقد.

۴- تفسیر فرات: ۱۰۵ و ۱۰۶.

۵- التغابن: ۸.

۶- التحریم: ۸.

۷- الحدید: ۱۳.

۸- ذکر علیه السلام معنی الآیه، فوهم الراوی و قال: قرأ، و أمّا الآیه فهی سوره الحدید ۱۴ هکذا، ینادونهم أ لم نکن معکم قالوا بلی.

۹- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۷۸.

«۲۳»-یف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْحَسَنِ (۱) قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ قَالَ الْمِشْكَاهُ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ الْمِصْباحُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ كَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام كَوْكَباً دُرِّيّاً مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (۲) يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ الشَّجَرَهُ الْمُبَارَكَهُ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا يَهُودِيَّهٍ وَ لَا نَصْرَانِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ أَنْ يُنْطَقَ مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ ابْنُهَا (۳) إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ يَهْدِى اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ قَالَ يَهْدِى لِوَلَايَتِهِمْ مَنْ يَشَاءُ (۴).

أقول: رواه العلامه قدس الله روحه فی كشف الحق عن الحسن البصری (۵)

«۲۴»-وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۶).

بيان: لا يبعد أن يكون أبا الحسن فأسقط و كون موسى بن القاسم و علی بن جعفر غير المعروفين و الحسن البصری كما يظهر من كشف الحق لا يخلو من بعد و يؤيده أن

فی العمده و كشف الحق يهدی الله لولايتنا من يشاء

«۲۵»- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ نُورٌ أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ (۷) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِذَا

۱- أی الحسن البصری، و الظاهر من نسخه الكمبانیّ انه الحسن بن علیّ و هو وهم.

۲- فی المصدر: بين نساء العالمين.

۳- فی نسخه و فی الطرائف و العمده: (منها) و فی كشف الحق: فيها.

۴- طرائف: ۳۳.

۵- إحقاق الحقّ ۳: ۴۵۸ و ۴۵۹ فيه: يهدی اللّه لولايتهم من يشاء.

۶- العمده: ۱۸۶.

۷- فی المصدر: و هو نور أمير المؤمنين.

أَذِنَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ هُمْ يَتَّبِعُونَهُ حَتَّى يَدْخُلُونَ مَعَهُ (۱) وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ بِأَيْمانِهِمْ فَأَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِحُجَزِ (۲) آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ يَأْخُذُ آلُهُ بِحُجَزِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ يأخذهما (۳) (يَأْخُذَانِ) بِحُجَزِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ يَأْخُذُ عَلِيٌّ بِحُجَزِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى يَدْخُلُونَ مَعَهُ (۴) فِي جَنَّةِ عَدْنٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ بُشْراكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (۵).

«۲۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۶).

«۲۷»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ يَعْنِي حَسَناً وَ حُسَيْناً قَالَ مَا ضَرَّ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ شِيعَتِنَا مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا وَ لَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ يَأْكُلُهُ إِلَّا الْحَشِيشَ (۷).

«۲۸»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام (۸) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ نُورُهُمْ يَسْعى (۹) بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ قَالَ نُورُ أَئِمَّهِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَسْعَى

۱- فى المصدر: و المؤمنون يتبعونه، و هو يسعى بين ايديهم حتّى يدخل جنه عدن و هم يتبعون حتّى يدخلون معه.

۲- فى المصدر: (بحجزه) و كذا فيما يأتى.

۳- الصحيح: و يأخذان.

۴- فى المصدر: حتى يدخلون مع رسول اللّه.

۵- تفسير فرات: ۱۷۹ و الآيه فى سوره الحديد: ۱۲.

۶- تفسير فرات: ۱۸۰. و الآيه فى سوره الحديد: ۲۸.

۷- تفسير فرات: ۱۸۰. و الآيه فى سوره الحديد: ۲۸.

۸- فى نسخه الكمبانىّ: محمّد بن همام عن عبد اللّه بن العلا عن محمّد بن الحسن عن عبد اللّه بن عبد الرحمن.

۹- فى المصدر و المصحف الشريف: يسعى نورهم.

بَيْنَ أَيْدِی الْمُؤْمِنِينَ وَ بِأَيْمَانِهِمْ حَتَّى يَنْزِلُوا بِهِمْ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ (١).

«۲۹»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْمَاضِی عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِأَفْوَاهِهِمْ قُلْتُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ قَالَ عليه السلام وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِی أَنْزَلْنا (٢) وَ النُّورُ هُوَ الْإِمَامُ قُلْتُ هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ رَسُولَهُ بِالْوَلَايَهِ لِوَصِيِّهِ وَ الْوَلَايَهُ هِیَ دِينُ الْحَقِّ قُلْتُ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ قَالَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الْأَدْيَانِ عِنْدَ قِيَامِ الْقَائِمِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ بِوَلَايَهِ الْقَائِمِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام قُلْتُ هَذَا تَنْزِيلٌ قَالَ نَعَمْ أَمَّا هَذِهِ الْحُرُوفُ فَتَنْزِيلٌ (٣) وَ أَمَّا غَيْرُهُ فَتَأْوِيلٌ (۴).

«۳۰»-فس، تفسير القمی الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَاماً (۵) تَأْتَمُّونَ بِهِ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلى شَيْ ءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (۶).

كا، الكافی العده عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد مثله (٧).

ص: ۳۱۸

١- كنز الفوائد: ۳۳۰، ۱۸۰.

٢- سوره التغابن: ٨ و الآيه هكذا: فامنوا باللّه.

٣- أی الحروف الموجوده فی القرآن فتنزيل، و اما غيرها فتأويل ای تفسير.

۴- أصول الكافی ١: ۴۳۲ فيه: هذا الحرف و الآيتان فی الصف: ٨ و ٩ قوله: و لو كره الكافرون من الآيه الأولى.

۵- فی المصدر: امام.

۶- تفسير القمّیّ: ۶۶۶ فيه: (الحسن بن سعيد) و الآيتان فی سوره الحديد: ٢٨ و ٢٩.

٧- أصول الكافی ١: ۴۳۰.

«۳۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الصَّقْرِ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام قُلْتُ وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ یَجْعَلُ لَکُمْ إِمَاماً تَأْتَمُّونَ بِهِ (۱).

بیان: الکفل النصیب و المراد بالمشی إما المشی المعنوی إلی درجات القرب و الکمال أو المشی فی القیامه.

«۳۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنِی شُعَیْبُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُسَیْنَ بْنَ زَیْدٍ یُحَدِّثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام (۲).

«۳۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنِ ابْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ یَجْعَلْ لَکُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامَ عَدْلٍ تَأْتَمُّونَ بِهِ وَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

«۳۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِیِّ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَیْقٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ کَعْبِ بْنِ عِیَاضٍ قَالَ: طَعَنْتُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَکَزَنِی فِی صَدْرِی ثُمَّ قَالَ یَا کَعْبُ إِنَّ لِعَلِیٍّ علیه السلام نُورَیْنِ نُوراً فِی السَّمَاءِ وَ نُوراً فِی الْأَرْضِ فَمَنْ تَمَسَّکَ بِنُورِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ مَنْ أَخْطَأَهُ

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۳۴.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۸۶ من النسخه الرضویه.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۸۶ من النسخه الرضویه فیه: قال: علی.

أَدْخَلَهُ النَّارَ فَبَشِّرِ النَّاسَ عَنِّی بِذَلِکَ (۱).

«۳۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ مِنْ نُورِ وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ یَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَ لِمُحِبِّیهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۲).

«۳۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهِ لَوْ تَرَکْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ مَا تَرَکَهُ اللَّهُ (۳).

«۳۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّوْلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنْ هَیْثَمِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَی أَهْلِ الْأَرْضِ نَظْرَهً فَاخْتَارَنِی مِنْهُمْ ثُمَّ نَظَرَ ثَانِیَهً فَاخْتَارَ عَلِیّاً أَخِی وَ وَزِیرِی وَ وَارِثِی وَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی فِی أُمَّتِی وَ وَلِیَّ کُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی مَنْ تَوَلَّاهُ تَوَلَّی اللَّهَ وَ مَنْ عَادَاهُ عَادَ اللَّهَ وَ مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّ اللَّهَ (۴) وَ مَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُهُ إِلَّا کَافِرٌ وَ هُوَ نُورُ الْأَرْضِ بَعْدِی (۵) وَ رُکْنُهَا وَ هُوَ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ یَأْبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَقَالَتِی هَذِهِ یُبَلِّغُهَا شَاهِدُکُمْ غَائِبَکُمْ اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَیْهِمْ أَیُّهَا النَّاسُ وَ إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ ثَالِثَهً وَ اخْتَارَ بَعْدِی وَ بَعْدَ أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ کُلَّمَا هَلَکَ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ مَثَلُهُ کَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ کُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ هُدَاهٌ مَهْدِیُّونَ لَا یَضُرُّهُمْ کَیْدُ مَنْ کَادَهُمْ وَ خَذَلَهُمْ هُمْ حُجَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَی خَلْقِهِ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَی اللَّهَ هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۳۴.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۳۴.

۳- کنز جامعا لفوائد: ۳۳۸.

۴- فی النسخه المخطوطه: احبه اللّه و فی المصدر: احب اللّه و من أبغضه ابغض اللّه.

۵- و هو زر الأرض بعدی أقول: الزر بالکسر: ای قوامها و العالم بمصالحها.

مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ (۱).

«۳۸»-کا، الکافی فِی الرَّوْضَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ أُقْسِمُ بِقَبْرِ (۲) مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله إِذَا قُبِضَ ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ بِتَفْضِیلِهِ أَهْلَ بَیْتِهِ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی یَقُولُ مَا یَتَکَلَّمُ بِفَضْلِ أَهْلِ بَیْتِهِ بِهَوَاهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (۳) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِی ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِیَ الْأَمْرُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ (۴) قَالَ لَوْ أَنِّی أُمِرْتُ أَنْ أُعْلِمَکُمُ الَّذِی أَخْفَیْتُمْ فِی صُدُورِکُمْ مِنِ اسْتِعْجَالِکُمْ بِمَوْتِی لِتَظْلِمُوا أَهْلَ بَیْتِی مِنْ بَعْدِی فَکَانَ مَثَلُکُمْ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَثَلِ الَّذِی اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ ما حَوْلَهُ (۵) یَقُولُ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَمَا تُضِیءُ الشَّمْسُ فَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَ مُحَمَّدٍ الشَّمْسَ وَ مَثَلَ الْوَصِیِّ الْقَمَرَ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ ذِکْرُهُ جَعَلَ الشَّمْسَ ضِیاءً وَ الْقَمَرَ نُوراً (۶) وَ قَوْلُهُ وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (۷) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَکَهُمْ فِی ظُلُماتٍ لا یُبْصِرُونَ (۸) یَعْنِی قُبِضَ مُحَمَّدٌ فَظَهَرَتِ الظُّلْمَهُ فَلَمْ یُبْصِرُوا فَضْلَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَی الْهُدی لا یَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ یَنْظُرُونَ إِلَیْکَ وَ هُمْ لا یُبْصِرُونَ (۹) ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَضَعَ الْعِلْمَ الَّذِی کَانَ عِنْدَهُ عِنْدَ

۱- کنز الفوائد: ۳۳۸ فیه: (مثلهم کمثل نجوم السماء) و فیه: لا یفارقهم و لا یفارقونه.

۲- فی المصدر: اقسم بقبض محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

۳- النجم: ۱- ۴.

۴- الأنعام: ۵۸.

۵- البقره: ۱۷.

۶- یونس: ۵.

۷- یس: ۳۷.

۸- البقره: ۱۷.

۹- الأعراف: ۱۹۸. و الصحیح: «وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ» و لعلّ الوهم من النسّاخ.

الْوَصِیِّ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ یَقُولُ أَنَا هَادِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ الْعِلْمِ الَّذِی أَعْطَیْتُهُ وَ هُوَ نُورِیَ الَّذِی یُهْتَدَی بِهِ مَثَلُ الْمِشْکَاهِ فِیهَا الْمِصْبَاحُ فَالْمِشْکَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ الْمِصْبَاحُ النُّورُ الَّذِی فِیهِ الْعِلْمُ وَ قَوْلُهُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ یَقُولُ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أَقْبِضَکَ فَاجْعَلِ الَّذِی عِنْدَکَ عِنْدَ الْوَصِیِّ کَمَا یُجْعَلُ الْمِصْبَاحُ فِی الزُّجَاجَهِ کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ فَأَعْلَمَهُمْ فَضْلَ الْوَصِیِّ تُوقَدُ (۱) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ فَأَصْلُ الشَّجَرَهِ الْمُبَارَکَهِ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ (۲) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (۳) لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ یَقُولُ لَسْتُمْ بِیَهُودَ فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَغْرِبِ وَ لَا نَصَارَی فَتُصَلُّوا قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ أَنْتُمْ عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما کانَ إِبْراهِیمُ یَهُودِیًّا وَ لا نَصْرانِیًّا وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (۴) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ یَقُولُ مَثَلُ أَوْلَادِکُمُ الَّذِینَ یُولَدُونَ مِنْکُمْ مَثَلُ الزَّیْتِ الَّذِی یُعْصَرُ مِنَ الزَّیْتُونَ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ یَقُولُ یَکَادُونَ أَنْ یَتَکَلَّمُوا بِالنُّبُوَّهِ وَ لَوْ لَمْ یُنْزَلْ عَلَیْهِمْ مَلَکٌ (۵).

«۳۹»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْعَبْدِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی أُخَالِطُ النَّاسَ فَیَکْثُرُ عَجَبِی مِنْ أَقْوَامٍ لَا یَتَوَالَوْنَکُمْ وَ یَتَوَالَوْنَ فُلَاناً وَ فُلَاناً لَهُمْ أَمَانَهٌ وَ صِدْقٌ وَ وَفَاءٌ وَ أَقْوَامٌ یَتَوَالَوْنَکُمْ لَیْسَ لَهُمْ تِلْکَ الْأَمَانَهُ وَ لَا الْوَفَاءُ وَ لَا الصِّدْقُ قَالَ

۱- فی المصحف الشریف: یوقد.

۲- هود: ۷۳.

۳- آل عمران: ۳۳ و ۳۴.

۴- آل عمران: ۶۷.

۵- روضه الکافی: ۳۷۹- ۳۸۱. فیه: کمثل الزیت.

فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَالِساً وَ أَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِوِلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَتْبَ عَلَى مَنْ دَانَ بِوِلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قُلْتُ لَا دِينَ لِأُولَئِكَ وَ لَا عَتْبَ عَلَى هَؤُلَاءِ (۱) ثُمَّ قَالَ أَ لَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ مِنْ ظُلُمَاتِ (۲) الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ أَوِ الْمَغْفِرَةِ لِوَلَايَتِهِمْ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ (۳) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ فَأَيُّ نُورٍ يَكُونُ لِلْكَافِرِ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا تَوَالَوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُمْ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ فَقَالَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۴).

بيان: العجب بالتحريك التعجب و العتب بالفتح الغضب و الملامه و بالتحريك الأمر الكريه و الشده و لعل المعنى لا عتب عليهم يوجب خلودهم فى النار أو العذاب الشديد أو عدم استحقاق المغفره و ربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كأنه عليه السلام استدل بأنه تعالى لما قال آمَنُوا بصيغه الماضى و يُخْرِجُهُمْ بصيغه المستقبل دل على أنه ليس المراد الخروج من الإيمان فإنه كان ثابتا و لما كان الظُّلُماتِ جمعا معرفا باللام مفيدا للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فإما أن يوفقهم للتوبه فيتوب عليهم أو يغفر لهم بغير توبه أن ماتوا كذلك و يحتمل التخصيص بالأول لكنه بعيد عن السياق.

كانوا على نور الإسلام أى على فطره الإسلام فإن

كل مولود يولد على الفطره.

أو الآيه فى قوم كانوا على الإسلام قبل وفاه الرسول فارتدوا بعده باتباع

۱- زاد فى نسخه من المصدر: فقال: نعم لا دين لاولئك و لا عتب على هؤلاء، ثمّ قال الا سمعت:

۲- يعنى من ظلمات الذنوب.

۳- فى المصدر: لولايتهم كل امام عادل: ثم قال.

۴- غيبه النعمانىّ: ۶۵.

الطواغيت و أئمه الضلال و هو الظاهر فاستدل عليه السلام على كونها نازله فيهم بأنه لا بد من أن يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه و القول بأن الإخراج قد يستعمل بالمنع عن شى ء و إن لم يدخلوا فيه تكلف فالآيه نازله فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين أيضا.

«۴۰»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام (۱) إِنَّ مَثَلَنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمِشْكَاهِ وَ الْمِشْكَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ فَنَحْنُ الْمِشْكَاهُ فِيها مِصْباحٌ وَ الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَهٍ نَحْنُ الزُّجَاجَهُ تُوقَدُ (۲) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ عَلِيٍّ زَيْتُونَهٍ مَعْرُوفَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ لَا مُنْكَرَهٍ وَ لَا دَعِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِي ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ الْقُرْآنُ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عَلِيمٌ بِأَنْ يَهْدِيَ مَنْ أَحَبَّ إِلَى وَلَايَتِنَا (۳).

بيان: هذه الأخبار مبنيه على كون المراد بالمشكاه الأنبوبه في وسط القنديل و المصباح الفتيله المشتعله.

«۴۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَنُو أُمَيَّهَ أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَهٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً وَ الظَّمْآنُ نَعْثَلٌ فَيَنْطَلِقُ بِهِمْ فَيَقُولُ أُورِدُكُمُ الْمَاءَ حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (۴).

«۴۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ

۱- الصحيح كما في المصدر: قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام.

۲- هكذا في الكتاب و مصدره: و في المصحف الشريف: يوقد.

۳- كنز جامع الفوائد: ۱۸۴.

۴- كنز جامع الفوائد: ۱۸۶.

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ (۱) قَالَ أَصْحابُ الْجَمَلِ وَ صِفِّينَ وَ النَّهْرَوَانِ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ قَالَ بَنُو أُمَيَّهَ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی ظُلُمَاتِهِمْ لَمْ يَكَدْ يَراها أَیْ إِذَا نَطَقَ بِالْحِكْمَهِ بَيْنَهُمْ لَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ بِإِمَامَتِهِ وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ أَیْ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ إِمَاماً فِی الدُّنْيَا فَمَا لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ نُورٍ إِمَامٍ يُرْشِدُهُ وَ يَتَّبِعُهُ إِلَى الْجَنَّهِ (۲).

باب ۱۹ رفعه بيوتهم المقدسه فی حياتهم و بعد وفاتهم عليهم السلام و أنها المساجد المشرفه

«۱»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ (۳) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ بُرَيْدَهَ قَالا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَیُّ بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا وَ أَشَارَ إِلَى بَيْتِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ عليهما السلام قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا (۴).

«۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- هذا و امثاله أمثال كليات فی القرآن ينطبق فی كل عصر على افراد، فكان ينطبق فی آونه على أصحاب الجمل و صفّين و النهروان، و فی آونه اخرى على غيرهم، فلا ينافی هذا ما تقدم من تطبيقه على غيرهم.

۲- كنز جامع الفوائد: ۱۸۶ و ۱۸۷.

۳- هو نفيع بن الحارث بن كلده بن عمرو الثقفی أبو بكره صحابی مشهور بكنيه، اسلم بطائف ثمّ نزل البصره و مات بها سنه احدى او اثنتين و خمسين.

۴- كنز جامع الفوائد: ۱۸۵.

فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ قَالَ بُیُوتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ بُیُوتُ عَلِیٍّ علیه السلام مِنْهَا (۱).

«۳»-فض، کتاب الروضه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ قَرَأَ الْقَارِی فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ الْآیَهَ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْبُیُوتُ فَقَالَ بُیُوتُ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ علیها السلام (۲).

«۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِمَامُ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهم السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ قَالَ بُیُوتُ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بَیْتُ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ علیهم السلام قُلْتُ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ قَالَ الصَّلَاهُ فِی أَوْقَاتِهَا قَالَ ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ یَخافُونَ یَوْماً تَتَقَلَّبُ فِیهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ قَالَ هُمُ الرِّجَالُ لَمْ یَخْلِطِ اللَّهُ مَعَهُمْ غَیْرَهُمْ ثُمَّ قَالَ لِیَجْزِیَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ یَزِیدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ مَا اخْتَصَّهُمْ بِهِ مِنَ الْمَوَدَّهِ وَ الطَّاعَهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ صَیَّرَ مَأْوَاهُمُ الْجَنَّهَ وَ اللَّهُ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ (۳).

بیان: یحتمل أن یکون المراد بالبیوت فی الآیه البیوت المعنویه فإنه شائع بین العرب و العجم التعبیر عن الأنساب الکریمه و الأحساب الشریفه بالبیوت و أن یکون المراد بها البیوت الصوریه کبیوتهم علیهم السلام فی حیاتهم و روضاتهم المنوره بعد وفاتهم و المراد بالرجال إما الأئمه علیهم السلام أو خواص شیعتهم أو الأعم.

قال الطبرسی رحمه الله: فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ معناه هذه المشکاه فی بیوت هذه صفتها و هی المساجد فی قول ابن عباس و غیره

وَ یَعْضُدُهُ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله

ص: ۳۲۶

۱- کنز جامع الفوائد: ۱۸۵.

۲- الروضه: ۱۲۲. زاد فی هامش: و قال: انه منها.

۳- کنز جامع الفوائد: ۱۸۵ و ۱۸۶. و الآیه فی سوره النور: ۳۶- ۳۸.

الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ تُضِي ءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِي ءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

و قيل هى بيوت الأنبياء ثم أيده بما مر من روايه أنس ثم قال و يعضده قوله تعالى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (١) و قوله رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ (٢) فالإذن برفع بيوت الأنبياء و الأوصياء مطلق و المراد بالرفع التعظيم و رفع القذر من الأرجاس و التطهير من المعاصى و الأدناس و قيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله تعالى وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ أى يتلى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنى يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ أى يصلى له فيها بالبكر و العشايا و قيل المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه و وصفه بالصفات التى يستحقها لذاته و أفعاله التى كلها حكمه و صواب ثم بين سبحانه المسبح فقال رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ أى لا تشغلهم و لا تصرفهم تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ

«۵»-وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّهُمْ قَوْمٌ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاهُ تَرَكُوا التِّجَارَهَ وَ انْطَلَقُوا إِلَى الصَّلَاهِ وَ هُمْ أَعْظَمُ أَجْراً مِمَّنْ لَمْ يَتَّجِرْ (٣).

«۶»-فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ قَالَ هِيَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ وَ بَيْتُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْهَا (۴).

«٧»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ

١- الأحزاب: ٣٣.

٢- هود: ٧٣.

٣- مجمع البيان ٧: ١۴۴، و ١۴۵ فيه: ممن يتجر.

۴- تفسير القمّيّ: ۴۵٧.

الْمُؤْمِنِينَ فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (۱) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُهُمْ (۲).

قب، المناقب لابن شهرآشوب عن سالم مثله (۳)

بيان: كان الضمير على هذا التأويل راجع إلى المدينه و هو إشاره إلى خروج أمير المؤمنين و أهل بيته عليهم السلام منها إلى الكوفه أو المعنى أن المدينه و خروج على عليه السلام منها كانت شبيهه بقريه لوط و خروجه منها إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجه منها فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينه بسخطه لكفرهم و ضلالتهم أخرج أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته منها فشملهم من البلايا الصوريه و المعنويه أصنافها.

«۸»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ الْبُيُوتَاتِ أَرْبَعَةً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ الْخَبَرَ (۴).

«۹»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَجَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۵) لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وَ قَالَ علیه السلام (۶) نَحْنُ الْبُيُوتُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى مِنْ أَبْوَابِهَا وَ نَحْنُ بَابُ اللَّهِ وَ بُيُوتُهُ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ بَايَعَنَا (۷) وَ أَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَ مَنْ خَالَفَنَا وَ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا

ص: ۳۲۸

۱- الذاريات: ۳۵ و ۳۶.

۲- أصول الكافي ۱: ۴۲۵.

۳- مناقب آل أبي طالب ۳: ۴۸۶.

۴- الخصال ۱: ۱۰۷. و الآيه في سوره آل عمران: ۳۳.

۵- في المصدر: من البيوت في قول اللّه عزّ و جلّ؟.

۶- في المصدر: قال عليّ عليه السلام.

۷- في المصدر: فمن تابعنا.

فَقَدْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا (۱).

«۱۰»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: أَتَى قَتَادَهُ (۲) بْنُ دِعَامَهَ الْبَصْرِيُّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ عليه السلام لَهُ أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَكَ يَا قَتَادَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِي أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِي عِلْمِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّهٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ قَالَ فَسَكَتَ قَتَادَهُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِي قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ بُيُوتُ حِجَارَهٍ وَ لَا طِينٍ (۳).

أقول: الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجه و تمامه فى كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب.

«۱۱»-فس، تفسير القمى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً إِنَّمَا هِيَ يَعْنِي الْوَلَايَهَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ (۴).

بيان: لعل المعنى أن المراد بالبيت البيت المعنوى كما مر و بيوت الأنبياء كلها بيت واحد هى بيت العز و الشرف و الكرامه و الإسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم و لحق بهم فأهل الولايه من الشيعه داخلون فى هذا البيت و يشملهم دعاء نوح عليه السلام.

۱- احتجاج الطبرسىّ: ۱۲۱. و الآيه فى البقره: ۱۸۱.

۲- احد الأئمّه الاعلام من أهل السنه، احتج به أرباب الصحاح، مات فى ۱۱۷.

۳- فروع الكافى ۲: ۱۵۴ فيه: ويحك أ تدرى أين انت؟ انت بين يدى.

۴- تفسير القمّىّ: ۶۹۸ فيه: انما يعنى و فيه: دخل فى بيوت الأنبياء.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ أی دخل داری و قیل مسجدی و قیل سفینتی و قیل یرید بیت محمد صلی الله علیه و آله وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ عامه و قیل من أمه محمد صلی الله علیه و آله (١).

«١٢»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً يَعْنِي الْوَلَايَهَ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَهِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَوْلِهِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً يَعْنِي الْأَئِمَّهَ علیهم السلام وَ وَلَايَتَهُمْ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله (٢).

بیان: لعل المراد فی تأویل الآیه الثانیه ذکر نظیر لکون المراد بالبیت البیت المعنوی فإن المراد بها بیت الخلافه لا أن من دخل فیها یکون من أهل البیت فإنه فرق بین الداخل فی البیت و بین من یکون من أهله علی أنه یحتمل أن یکون هذا بطنا من بطون الآیه و علی هذا البطن یکون أهل هذا البیت منزهین عن رجس الکفر و الشرک و إن کان بعضهم مخصوصین بالعصمه من سائر الذنوب و الله یعلم.

«١٣»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ قَالَ هُمُ الْأَوْصِيَاءُ (٣).

کا، الکافی العده عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعیل عن محمد بن الفضیل مثله (۴).

«١۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ

١- مجمع البیان ١٠: ٣۶۵ و الآیه فی سوره نوح: ٢٨.
٢- أصول الکافی ١: ۴٢٣ و الآیه الأولی فی سوره نوح: ٢٨ و الثانیه فی الأحزاب: ٣٣.
٣- کنز الفوائد: ٣۵۶. و الآیه فی سوره الجن: ١٨.
۴- أصول الکافی ١: ۴٢۵.

فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً قَالَ سَمِعْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ هُمُ الْأَوْصِیَاءُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنَّا وَاحِداً فَوَاحِداً فَلَا تَدْعُوا إِلَی غَیْرِهِمْ فَتَکُونُوا کَمَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ أَحَداً هَکَذَا نَزَلَتْ (۱).

«۱۵»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً قَالَ الْمَسَاجِدُ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۲).

بیان: اختلف فی المساجد المذکوره فی الآیه الکریمه فقیل المراد بها المواضع التی بنیت للعباده و قد دل علیه بعض أخبارنا و

قیل هی المساجد السبعه کما روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام.

و غیره و قیل هی الصلوات و أما التأویل الوارد فی تلک الأخبار فیحتمل وجهین الأول أن یکون المراد بها بیوتهم و مشاهدهم فإن الله تعالی جعلها محلا للسجود أی الخضوع و التذلل و الإطاعه فیقدر مضاف فی الأخبار و علی هذا الوجه یحتمل التعمیم بحیث یشمل سائر البقاع المشرفه و یکون ذکر هذا الفرد لبیان أشرف أفرادها و الثانی أن یکون المراد بها الأئمه بأن یکون المراد بالبیوت البیوت المعنویه کما مر أو لکونهم أهل المساجد حقیقه علی تقدیر مضاف فی الآیه و الأول أظهر (۳).

«۱۶»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ أَقِیمُوا وُجُوهَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ یَعْنِی الْأَئِمَّهَ (۴).

بیان: یحتمل أن یکون المعنی أن المراد بالمسجد بیوت الأئمه و یکون أمرا بإتیانهم و إطاعتهم أو أن المراد بالمسجد الأئمه لأنهم أهل المساجد حقیقه أو

۱- کنز الفوائد: ۳۵۶ قوله: هکذا نزلت، أی أراد اللّه ذلک من الآیه، و منه و ممّا تقدم فی الباب السابق یعلم ان ذلک کان تعبیرا شائعا فی لسان الأئمّه علیهم السلام، فما توهم بعض أصحابنا الاخباریین من أن هذه الروایات تدلّ علی التحریف توهم فی غیر محله.

۲- تفسیر القمّیّ: ۷۰۰.

۳- و لعلّ الثانی أظهر، یؤید ذلک قوله: فلا تدعوا الی غیرهم.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۲. و الآیه فی سوره الأعراف: ۲۹.

لأنهم الذين أمر الله تعالى بالخضوع عندهم و الانقياد لهم (۱).

«۱۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ قَالَ یَعْنِی الْأَئِمَّةَ علیهم السلام (۲).

بیان: أی ولایتهم زینه معنویه للروح لا بد من اتخاذها فی الصلاه و لا ینافی ذلک ما ورد من تفسیرها باللباس الفاخر و بالطیب و الامتشاط عند کل صلاه لأن المراد بالزینه ما یشمل کلا من الزینه الصوریه و المعنویه و إنما ذکروا علیهم السلام فی کل مقام ما یناسبه و یحتمل هذا الخبر وجهین آخرین الأول أن یکون المراد تفسیر المسجد ببیوتهم و مشاهدهم علیهم السلام و یشهد له بعض الأخبار و الثانی أن یکون المعنی کون الخطاب متوجها إلیهم علیهم السلام کما ورد أنه مختص بالجمعه و العیدین و وجوبها مختص بهم و بحضورهم علی قول الأکثر أو هم الأولی بها عند حضورهم علی قول الجمیع.

«۱۸»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ بَیَّاعِ السَّابِرِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ قَالَ هِیَ بُیُوتُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۳).

«۱۹»-مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَی الثَّعْلَبِیِّ مِنْ تَفْسِیرِهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ نسفیع (۴) (نُفَیْعِ) بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ وَ عَنْ بُرَیْدَهَ (۵) قَالا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ فِی بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ

۱- و یحتمل أیضا أن یکون قوله: یعنی الأئمّه، تفسیر للوجوه، و هو بتقدیر المضاف أی ولایتهم.

۲- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۳.

۳- روضه الکافی: ۳۳۱.

۴- فی نسخه: نقیع و فی المصدر: (سقع) و الکل مصحف و الصحیح: نفیع بالفاء و هو نفیع بن الحارث بن کلده بن عمرو الثقفی علی ما تقدم.

۵- فی المصدر: انس بن مالک عن بریده قال.

تُرْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْأَبْصارُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا أَيْ بَيْتُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفَاضِلِهَا (۱).

باب ۲۰ عرض الأعمال علیهم علیهم السلام و أنهم الشهداء علی الخلق

الآیات؛

البقره: «وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً»(۱۴۳)

النساء: «فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً»(۴۱)

التوبه: «وَ سَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۹۴)

(و قال سبحانه): «وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلی عالِمِ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»(۱۰۵)

النحل: «وَ یَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ شَهِیداً ثُمَّ لا یُؤْذَنُ لِلَّذِینَ کَفَرُوا وَ لا هُمْ یُسْتَعْتَبُونَ»(۸۴)

(و قال تعالی): «وَ یَوْمَ نَبْعَثُ فِی کُلِّ أُمَّهٍ شَهِیداً عَلَیْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنا بِکَ شَهِیداً عَلی هؤُلاءِ»(۸۹)

القصص: «وَ نَزَعْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ شَهِیداً فَقُلْنا هاتُوا بُرْهانَکُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا یَفْتَرُونَ»(۷۵)

۱- العمده: ۱۵۲ فیه: (و قال: ای بیوت یا رسول اللّه؟ فقال، بیوت الأنبیاء علیهم السلام، قال: فقام إلیه أبو بکر رضی اللّه عنه فقال: یا رسول اللّه هذا البیت منها لبیت علی و فاطمه علیهما السلام؟ قال: نعم من افاضلها) و هو الصحیح و تقدم نحوه عن الکنز تحت رقم: ۱ و الظاهر ان نسخه المصنّف کانت ناقصه، او وقع التحریف و السقط من النسّاخ.

تفسير:

قال الطبرسی فی قوله تعالی: وَ کَذٰلِکَ جَعَلْنٰاکُمْ أُمَّةً وَسَطاً الوسط العدل و قیل الخیار قال صاحب العین الوسط من کل شیء أعدله و أفضله و متی قیل إذا کان فی الأمه من لیست (۱) هذه صفته فکیف وصف جماعتهم بذلک فالجواب أن المراد به من کان بتلک الصفه لأن کل عصر لا یخلو من جماعه هذه صفتهم.

وَ رَوَی بُرَیْدٌ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: نَحْنُ الْأُمَّهُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی قَالَ علیه السلام إِلَیْنَا یَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِنَا یَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ.

وَ رَوَی الْحَاکِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ فِی کِتَابِ شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی إِیَّانَا عَنَی بِقَوْلِهِ لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَاهِدٌ عَلَیْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ قَالَ اللَّهُ وَ کَذٰلِکَ جَعَلْنٰاکُمْ أُمَّةً وَسَطاً

و قوله لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فیه ثلاثه أقوال أحدها لتشهدوا علی الناس بأعمالهم التی خالفوا فیها الحق فی الدنیا و الآخره کما قال وَ جِیءَ بِالنَّبِیِّینَ وَ الشُّهَداءِ (۲).

و الثانی لتکونوا حجه علی الناس فتبینوا لهم الحق و الدین و یکون الرسول شهیدا علیکم مؤدیا للدین إلیکم. و الثالث أنهم یشهدون للأنبیاء علی أممهم المکذبین لهم بأنهم قد بلغوا و قوله یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً أی شاهدا علیکم بما یکون من أعمالکم و قیل حجه علیکم و قیل شهیدا لکم بأنکم قد صدقتم یوم القیامه فیما تشهدون به و یکون علی بمعنی اللام کقوله وَ ما ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ (۳) أی للنصب (۴)

۱- فی المصدر: من لیس.

۲- الزمر: ۷.

۳- المائده: ۳.

۴- مجمع البیان ۲: ۲۲۴ و ۲۲۵.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أَمَّهٍ بِشَهِيدٍ إن الله تعالی يستشهد يوم القيامه كل نبی علی أمته فيشهد لهم و عليهم و يستشهد نبينا علی أمته (١).

أقول: و قد مر فی كتاب المعاد و سيأتی ما يدل علی أن حجه كل زمان شهيد علی أهل ذلك الزمان و نبينا صلی الله عليه و آله شهيد علی الشهداء.

و قال رحمه الله فی قوله تعالی وَ قُلِ اعْمَلُوا أی اعملوا ما أمركم الله به عمل من يعلم أنه مجازی علی فعله فإن الله سيری عملكم و إنما أدخل سين الاستقبال لأن ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤيه فكأنه قال كل ما تعملونه يراه الله تعالی و قيل أراد بالرؤيه هاهنا العلم الذی هو المعرفه و لذلك عداه إلی مفعول واحد أی يعلم الله تعالی ذلك فيجازيكم عليه و يراه رسوله أی يعلمه فيشهد لكم بذلك عند الله و يراه المؤمنون قيل أراد بالمؤمنين الشهداء و قيل أراد بهم الملائكه الذين هم الحفظه الذين يكتبون الأعمال. و

روی أصحابنا أن أعمال الأمه تعرض علی النبی صلی الله عليه و آله فی كل إثنين و خميس فيعرفها و كذلك تعرض علی أئمه الهدی عليهم السلام فيعرفونها.

و هم المعنيون بقوله وَ الْمُؤْمِنُونَ (٢).

و قال فی قوله تعالی وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيداً أی و أخرجنا من كل أمه من الأمم رسولها الذی يشهد عليهم بالتبليغ و بما كان منهم و قيل هم عدول الآخره و لا يخلو كل زمان منهم يشهدون علی الناس بما عملوا (٣).

«۱»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلی هؤُلاءِ شَهِيداً قَالَ نَزَلَتْ فِی أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله خَاصَّهً فِی كُلِّ قَرْنٍ

١- مجمع البيان ٣: ۴٩.

٢- مجمع البيان ۵: ۶٩.

٣- مجمع البيان ٧: ٢۶٣.

مِنْهُمْ إِمَامٌ مِنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله شَاهِدٌ عَلَيْنَا (۱).

بیان: یمکن أن یکون المراد بها تخصیص الشاهد و المشهود علیهم جمیعا بهذه الأمه فیکون المراد ب كُلِّ أُمَّةٍ فی الآیه کل قرن من تلک الأمه و یحتمل أیضا أن یکون المراد تخصیص الشاهد فقط أی یکون فی کل قرن من هذه الأمه واحد من الأئمه علیهم السلام یکون شاهدا علی من فی عصرهم من هذه الأمه و علی جمیع من مضی من الأمم و الأول أظهر لفظا و الثانی معنا و إن کان بحسب اللفظ یحتاج إلی تکلفات.

«۲»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ ابْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ علیه السلام نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هٰذا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ (۲) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۳).

«۳»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنِ الْكَاظِمِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ قَالَ نَحْنُ هُمْ نَشْهَدُ لِلرُّسُلِ عَلَى أُمَمِهَا (۴).

«۴»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي قَوْلِهِ فَأُولٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ أَنَا وَ الصِّدِّيقِينَ عَلِيٌّ وَ الصَّالِحِينَ حَمْزَةُ وَ حَسَنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً الْأَئِمَّةُ الِاثْنَا عَشَرَ بَعْدِي (۵).

ص: ۳۳۶

۱- أصول الکافی ۱: ۱۹۰.

۲- الحجّ: ۷۸.

۳- أصول الکافی ۱: ۱۹۰.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳. و الآیه فی آل عمران: ۵۳، و المائده: ۸۳.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۳.

«۵»-وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام الْمُرَادُ بِ النَّبِیِّینَ الْمُصْطَفَی وَ بِ الصِّدِّیقِینَ الْمُرْتَضَی وَ بِ الشُّهَداءِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ بِ الصَّالِحِینَ تِسْعَهٌ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً الْمَهْدِیُّ علیه السلام (۱).

بیان: لعل المراد أن المذکورین أفضل أفراد کل من الفقرات و قوله وَ الصَّالِحِینَ حمزه أی هو أیضا داخل فیهم و فی بیان معنی اسم الإشاره أشار إلی دخول بقیه الأئمه أیضا فیهم و إن کان ظاهره أن المقصودین باسم الإشاره غیر المذکورین قبله لبعده عن سیاق الآیه و أما قوله وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً فیحتمل أن یکون المراد أن أول وفاقتهم (۲) علیهم السلام فی زمانه علیه السلام فی الرجعه.

«۶»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَنْ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَیْرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ علیه السلام إِیَّانَا عَنَی (۳).

«۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ مَیْمُونٍ الْبَانِ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَّا شَهِیدٌ عَلَی کُلِّ زَمَانٍ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فِی زَمَانِهِ وَ الْحَسَنُ علیه السلام فِی زَمَانِهِ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فِی زَمَانِهِ وَ کُلُّ مَنْ یَدْعُو مِنَّا إِلَی أَمْرِ اللَّهِ (۴).

«۸»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ بُرَیْدٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ وَ افْعَلُوا الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ (۵) قَالَ إِیَّانَا عَنَی نَحْنُ الْمُجْتَبَوْنَ لَمْ یَجْعَلْ عَلَیْنَا فِی الدِّینِ

ص: ۳۳۷

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۳.

۲- هکذا فی الکتاب، و لعله مصحف: رفاقتهم.

۳- مناقب آل أبی طالب ۳: ۵۰۴ فیه: عروه بن أذینه.

۴- تفسیر فرات: ۸.

۵- أی الی آخر سوره الحجّ.

مِنْ ضِيقٍ وَ الْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضِّيقِ مِلَّهَ أَبِيكَمْ إِبْراهِيمَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّهً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ سَمَّانَا الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ وَ فِي هذا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ فَالرَّسُولُ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (۱).

«۹»-فر (۲)، تفسير فرات بن إبراهيم أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّ مُقَامِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنَّ مُفَارَقَتِي إِيَّاكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا مُقَامُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا (۳) فَكَيْفَ يَكُونُ مُفَارَقَتُكَ إِيَّانَا خَيْراً لَنَا قَالَ عليه السلام أَمَّا مُقَامِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ يَعْنِي يُعَذِّبُهُمْ بِالسَّيْفِ فَأَمَّا مُفَارَقَتِي إِيَّاكُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلَّ إِثْنَيْنِ وَ خَمِيسٍ فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ حَمِدْتُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ لَكُمْ.

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحميد عن حنان عن أبيه مثله (۴)

شي، تفسير العياشي عن حنان مثله (۵)

ص: ۳۳۸

۱- تفسير فرات: ۹۷ و ۹۸.

۲- هكذا فى الكتاب، و لم نجده فى تفسير فرات، و اسناده لا يناسبه، و الصحيح: (ما) اى امالى ابن الشيخ ، ويؤيد ذلك قول المصنف بعد ذلك : ما : بالاسناد. والحديث يوجد فى الامالى ص ۲۶۰.

۳- فى تفسير العيّاشيّ: فهو حير لنا فقد عرفنا.

۴- بصائر الدرجات: ۱۳۱.

۵- تفسير العيّاشيّ ۲: ۵۴ و ۵۵. و الآيه فى الأنفال: ۳۳.

بیان: قوله علیه السلام یعنی یعذبهم بالسیف لعل المعنی أنه لا یعذبهم بعذاب الاستیصال ما دمت فیهم بل یعذبهم بالسیف (۱).

«۱۰»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِالْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ (۲) وَ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ وَ مَنْصُورٍ وَ أَیُّوبَ وَ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ غَیْرِهِمْ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (۳).

«۱۱»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۴).

«۱۲»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّیَّارِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِذْ قَالَ لِی مُبْتَدِئاً مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ یَا دَاوُدُ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَرَأَیْتُ فِیمَا عُرِضَ عَلَیَّ مِنْ عَمَلِکَ صِلَتَکَ لِابْنِ عَمِّکَ فُلَانٍ فَسَرَّنِی ذَلِکَ إِنِّی عَلِمْتُ أَنَّ صِلَتَکَ لَهُ أَسْرَعُ لِفَنَاءِ عُمُرِهِ وَ قَطْعِ أَجَلِهِ قَالَ دَاوُدُ وَ کَانَ لِیَ ابْنُ عَمٍّ مُعَانِدٍ خَبِیثٍ بَلَغَنِی عَنْهُ وَ عَنْ عِیَالِهِ سُوءُ حَالِهِ فَصَکَکْتُ لَهُ نَفَقَةً قَبْلَ خُرُوجِی إِلَی مَکَّهَ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْمَدِینَهِ أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِذَلِکَ (۵).

بیان: الصک الکتاب الذی یکتب للعطایا و الأرزاق.

«۱۳»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ قُلِ

۱- أو لا یوجد الخلاف بینهم ما دمت فیهم فیحارب بعضهم بعضا.

۲- فی المصدر: محمّد بن الحسن.

۳- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۱.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۵- أمالی ابن الشیخ: ۲۶۴.

اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكَمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأَئِمَّةُ الطَّاهِرَةُ علیهم السلام (۱).

«۱۴»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا فَلْيَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلَ الْقَبِيحَ (۲).

«۱۵»-وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ أَوْ كَافِرٍ يُوضَعُ فِي قَبْرِهِ حَتَّى يُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ هَلُمَّ جرّاً إِلَى آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (۳).

«۱۶»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ خَمِيسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَكَتَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّمَا عَنَى الْأَئِمَّةَ علیهم السلام (۴).

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِيرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ (۵)

«۱۷»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیهما السلام عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: مِمَّا أَعْطَى اللَّهُ أُمَّتِي وَ فَضَّلَهُمْ بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ أَنْ أَعْطَاهُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا نَبِيٌّ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً قَالَ لَهُ اجْتَهِدْ فِي دِينِكَ وَ لَا حَرَجَ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَعْطَى ذَلِكَ أُمَّتِي حَيْثُ يَقُولُ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يَقُولُ مِنْ ضِيقٍ وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً قَالَ لَهُ إِذَا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ تَكْرَهُهُ فَادْعُنِي أَسْتَجِبْ لَكَ وَ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى أُمَّتِي ذَلِكَ حَيْثُ يَقُولُ ادْعُونِي

۱- تفسیر القمّیّ: ۲۷۹ و ۲۸۰.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۷۹ و ۲۸۰.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۷۹ و ۲۸۰.

۴- معانی الأخبار: ۱۱۱.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۰۹ فیه: هو هکذا و لکن.

أَسْتَجِبْ لَكُمْ (۱) وَ كَانَ إِذَا بَعَثَ نَبِيّاً جَعَلَهُ شَهِيداً عَلَى قَوْمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ أُمَّتِي شُهَدَاءَ عَلَى الْخَلْقِ حَيْثُ يَقُولُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (۲).

«۱۸»-فس، تفسير القمي وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْأَئِمَّةِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ جِئْنا بِكَ يَا مُحَمَّدُ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ يَعْنِي عَلَى الْأَئِمَّةِ فَرَسُولُ اللَّهِ شَهِيدٌ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَ هُمْ شُهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ (۳).

«۱۹»-فس، تفسير القمي وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً يَقُولُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِمَامَهَا (۴).

«۲۰»-فس، تفسير القمي وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِي ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ قَالَ الشُّهَدَاءُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام (۵).

«۲۱»-فس، تفسير القمي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فَهَذِهِ خَاصَّةٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ قَوْلُهُ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ يَقُولُ (۶) عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (۷) أَيْ آلُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ الرَّقِيبُ الشَّهِيدُ وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ شَهِيدٌ وَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله شَهِيداً مِنْ أَهْلِ

۱- غافر: ۶۰.

۲- قرب الإسناد: ۴۱. و أشرنا قبلا إلى موضع الآيه.

۳- تفسير القمّيّ: ۳۶۳.

۴- تفسير القمّيّ: ۴۹۱.

۵- تفسير القمّيّ: ۵۸۱، و الآيه في سوره الزمر: ۶۹.

۶- في المصدر: يعني يكون.

۷- الحجّ: ۷۷ و ۷۸.

بَيْتِهِ وَ عِتْرَتِهِ مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِذَا فَنُوا هَلَكَ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَعَلَ اللَّهُ النُّجُومَ أَمَاناً لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أَهْلَ بَيْتِي أَمَاناً لِأَهْلِ الْأَرْضِ (۱).

«۲۲»-فس، تفسير القمی وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ يَعْنِي بِالْأَشْهَادِ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (۲).

«۲۳»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً قَالَ نَحْنُ الْأَئِمَّةُ الْوَسَطُ (۳) وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ (۴).

شی، تفسير العياشی عن بريد مثله (۵)

- ير، بصائر الدرجات ابن يزيد و محمد بن الحسين عن ابن أبی عمير مثله (۶)

«۲۴»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِثْلَهُ (۷).

«۲۵»-ير، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ عَدْلًا لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ الْأَئِمَّةُ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً قَالَ عَلَى الْأَئِمَّةِ (۸).

«۲۶»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ عَنْ

۱- تفسير القمّیّ: ۴۴۳ و ۴۴۴. و الآيه فی المائده: ۱۱۷.

۲- تفسير القمّیّ: ۳۰۰ و الآيه فی سوره هود: ۱۸.

۳- فی المصدر: «الأمه الوسط» و فی العيّاشیّ: «الأمه الوسطی» نعم فی طريق محمّد بن الحسين: الأئمّه الوسط.

۴- بصائر الدرجات: ۱۹.

۵- تفسير العيّاشیّ ۱: ۶۲.

۶- بصائر الدرجات: ۲۴.

۷- بصائر الدرجات: ۲۴.

۸- بصائر الدرجات: ۲۴.

سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا (۱).

«۲۷»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ بُنْدَارَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مَا ضَيَّعُوا مِنْهُ (۲).

ير، بصائر الدرجات محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علی بن النعمان عن ابن خارجه مثله (۳).

«۲۸»-ير، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ بُنْدَارَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام (۴).

شی، تفسير العياشي عن عمر مثله (۵).

«۲۹»-ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَإِذَا كَانَ الْهِلَالُ أُكْمِلَتْ فَإِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام ثُمَّ يُنْسَخُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ (۶).

«۳۰»-ير، بصائر الدرجات يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ

۱- بصائر الدرجات: ۲۴.

۲- بصائر الدرجات: ۲۳ فيه: قال: فی كتاب بندار بن عاصم.

۳- بصائر الدرجات: ۱۵۱. فيه: و بما ضيعوا منه.

۴- بصائر الدرجات: ۲۳ و ۲۴.

۵- تفسير العيّاشيّ ۱: ۶۳.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۵ و ۱۲۶.

قَالَ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا (۱).

«۳۱»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۲)

- یر، بصائر الدرجات عباد بن سلیمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضیل عن محمد بن مسلم مثله (۳)

«۳۲»- شی، تفسیر العیاشی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام مِثْلَهُ (۴).

«۳۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۵).

«۳۴»-یر، بصائر الدرجات مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَا بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَعْمَالِ هَلْ تُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا فِيهِ شَكٌّ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّهُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ (۶).

«۳۵»-یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ صَاحِبِهِ (۷) قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي كُلِّ خَمِيسٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا (۸).

«۳۶»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى نَبِيِّكُمْ كُلَّ عَشِيَّةِ الْخَمِيسِ فَلْيَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْرِضَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلَ الْقَبِيحَ (۹).

«۳۷»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ (۱۰) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۰۹.

۵- بصائر الدرجات: ۲۶.

۶- بصائر الدرجات: ۲۶.

۷- لعل المراد أبو الحسن علیه السلام.

۸- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

٩- بصائر الدرجات: ١٢٦.

١٠- بزرج معرب: بزرگ أی الکبیر.

خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِیسٍ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا كَانَ یَوْمُ عَرَفَهَ هَبَطَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ قَدِمْنا إِلی ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً (۱) فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَعْمَالُ مَنْ هَذِهِ قَالَ أَعْمَالُ مُبْغِضِینَا وَ مُبْغِضِی شِیعَتِنَا (۲).

بیان: هبوط الرب تعالی كنایه عن تعرضه لأعمال العباد أو إهباط الملائكه لذلک.

«۳۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ یَوْمَ الْخَمِیسِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۳).

«۳۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أُدَیْمِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام تُعْرَضُ عَلَیْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلَّ خَمِیسٍ (۴).

«۴۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْمِیثَمِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۵).

یر، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الأهوازی عن النضر عن یحیی الحلبی عن عبد الحمید الطائی عن یعقوب بن شعیب المیثمی (۶) عنه علیه السلام مثله (۷).

«۴۱»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (۸) عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

۱- الفرقان: ۲۳.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۶- لعله مصحف: یعقوب بن شعیب بن میثم.

۷- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۸- فی المصدر: أحمد بن موسی.

بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ تُعْرَضُ عَلَیْهِمْ أَعْمَالُ الْعِبَادِ کُلَّ یَوْمٍ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (۱).

«۴۲»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ نَحْنُ هُمْ (۲).

«۴۳»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام مِثْلَهُ (۳).

«۴۴»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: تُعْرَضُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ أَعْمَالُ الْعِبَادِ کُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَسَکَتَ (۴).

بیان: الضمیر فی قوله أبرارها و فجارها إما راجع إلی الأعمال فأطلق الأبرار و الفجار علیها مجازا أو إلی العباد و قوله فسکت أی عن تفسیر المؤمنین تقیه و فی الکافی لیس قوله وَ الْمُؤْمِنُونَ فالسکوت عن أصل قراءته لا عن تفسیره.

«۴۵»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ صَالِحِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ یَقُولُ فِی الْأَیَّامِ حِینَ ذَکَرَ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَقَالَ هُوَ یَوْمٌ تُعْرَضُ فِیهِ الْأَعْمَالُ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ علیهم السلام (۵).

«۴۶»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۶.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۷. لیس فیه قوله: فسکت.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قُلْتُ مَنِ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ مَنْ عَسَی أَنْ یَکُونَ إِلَّا صَاحِبُکَ (۱).

«۴۷»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّیَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ الزَّیَّاتِ وَ کَانَ یُکَنَّی عَبْدَ الرِّضَا (۲) قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام ادْعُ اللَّهَ لِی وَ لِأَهْلِ بَیْتِی قَالَ أَ وَ لَسْتُ أَفْعَلُ وَ اللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَکُمْ لَتُعْرَضُ عَلَیَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ وَ لَیْلَةٍ فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِکَ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (۳).

«۴۸»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَعْمَالُکُمْ عُرِضَتْ عَلَیَّ یَوْمَ الْخَمِیسِ فَرَأَیْتُ لَکَ فِیهَا شَیْئاً فَرَّحَنِی وَ ذَلِکَ صِلَتُکَ لِابْنِ عَمِّکَ أَمَا إِنَّهُ سَیُمْحَقُ أَجَلُهُ وَ لَا یَنْقُصُ رِزْقُکَ قَالَ دَاوُدُ وَ کَانَ لِیَ ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٌ کَثِیرُ الْعِیَالِ مُحْتَاجٌ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَی مَکَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخْبَرَنِی بِهَذَا (۴).

«۴۹»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ تُرِیدُ أَنْ تَرْوِیَ عَلَیَّ هُوَ الَّذِی فِی نَفْسِکَ (۵).

شی، تفسیر العیاشی عن زراره مثله (۶)

بیان: أحاله علیه السلام علی ما فی ضمیره من کون المراد بالمؤمنین الأئمه علیهم السلام و لم یذکره له صریحا لئلا یروی ذلک عنه فیثیر فتنه و فیه إشعار بذم زراره و إن أمکن توجیهه.

«۵۰»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۲- فی نسخه: و کان مکینا عند الرضا.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۵- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۶- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۸ فیه: ترون.

فِی قَوْلِ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ أَمَّا أَنْتَ لَسَامِعٌ ذَلِکَ مِنِّی لِتَأْتِیَ الْعِرَاقَ فَتَقُولَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَقُولُ کَذَا وَ کَذَا وَ لَکِنَّهُ الَّذِی فِی نَفْسِکَ (۱).

«۵۱»-یر، بصائر الدرجات أَبُو طَالِبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَهَ قَالا سَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الْأَعْمَالِ تُعْرَضُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا فِیهِ شَکٌّ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ شُهَدَاءَ فِی أَرْضِهِ (۲).

یر، بصائر الدرجات یعقوب بن یزید عن محمد بن الحسین عن حماد عن حریز عن محمد بن مسلم مثله (۳)

- یر، بصائر الدرجات السندی بن محمد عن العلا عن محمد بن مسلم مثله (۴)

شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ مَا فِیهِ شَکٌّ قِیلَ لَهُ أَ رَأَیْتَ قَوْلَ اللَّهِ وَ قُلِ اعْمَلُوا إِلَی آخِرِهِ الْخَبَرَ (۵)

«۵۲»- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ سَعِیدٍ الزَّیَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِیکَ سَأَلُونِی أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَتُعْرَضُ عَلَیَّ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَعْمَالُهُمْ (۶).

«۵۳»-یر، بصائر الدرجات الْهَیْثَمُ النَّهْدِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام وَ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ شَیْ ءٌ ادْعُ اللَّهَ لِی وَ لِمَوَالِیکَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَکُمْ لَتُعْرَضُ (۷) عَلَیَّ فِی کُلِّ خَمِیسٍ (۸).

یر، بصائر الدرجات علی بن إسماعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن عبد الله بن أبان مثله (۹).

۱- بصائر الدرجات: ۱۲۷ فیه: فتأتی العراق.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۴- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۵- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۰۸.

۶- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۷- فی نسخه: لتعرض اعمالکم علی فی کل یوم.

۸- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

۹- بصائر الدرجات: ۱۲۷.

«۵۴»-یر، بصائر الدرجات ابْنُ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ حَیَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ وَ مَمَاتِی خَیْرٌ لَکُمْ قَالُوا أَمَّا حَیَاتُکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ عَرَفْنَا فَمَا فِی وَفَاتِکَ قَالَ أَمَّا حَیَاتِی فَإِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ وَ أَمَّا وَفَاتِی فَتُعْرَضُ عَلَیَّ أَعْمَالُکُمْ فَأَسْتَغْفِرُ لَکُمْ (۱).

«۵۵»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ مَا لَکُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَکَیْفَ نَسُوؤُهُ فَقَالَ أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَکُمْ تُعْرَضُ عَلَیْهِ فَإِذَا رَأَی فِیهَا مَعْصِیَةً سَاءَهُ ذَلِکَ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سُرُّوهُ (۲).

«۵۶»-یر، بصائر الدرجات عَلِیُّ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانٍ الزَّیَّاتُ قُلْتُ لِلرِّضَا علیه السلام إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِیکَ سَأَلُونِی أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَی اللَّهِ فِی کُلِّ یَوْمٍ (۳).۷

«۵۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ نَحْنُ نَمَطُ الْحِجَازِ فَقُلْتُ وَ مَا نَمَطُ الْحِجَازِ قَالَ أَوْسَطُ الْأَنْمَاطِ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً ثُمَّ قَالَ إِلَیْنَا یَرْجِعُ الْغَالِی وَ بِنَا یَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ (۴).

بیان: کأنه کان النمط المعمول فی الحجاز أفخر الأنماط فکان یبسط فی صدر المجلس وسط سائر الأنماط

وَ فِی النِّهَایَهِ فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ علیه السلام خَیْرُ هَذِهِ الْأُمَّهِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ.

النمط الطریقه من الطرائق و الضرب من الضروب و النمط الجماعه من الناس أمرهم واحده کره الغلو و التقصیر فی الدین (۵) و

ص: ۳۴۹

۱- بصائر الدرجات: ۱۳۱. و الآیه فی الأنفال.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۳ فیه: تسیئون و فیه: و کیف یسیئون و فیه: فلا تسیئوا.

۳- بصائر الدرجات: ۱۲۷. فیه: محمّد بن علیّ بن سعید الزیات عن عبد اللّه بن ابان و فیه: لتعرض علی فی کل یوم اعمالهم.

۴- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۶۳.

۵- النهایه ۴: ۱۸۹.

فی القاموس النمط بالتحریک ظهاره فراش ما أو ضرب من البسط و الطریقه و النوع من الشی ء.

«۵۸»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِی عَمْرٍو الزُّبَیْرِیِّ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ اللَّهُ وَ کَذٰلِکَ جَعَلْنٰاکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَی النّٰاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً فَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ اللَّهَ عَنَی بِهَذِهِ الْآیَهِ جَمِیعَ أَهْلِ الْقِبْلَهِ مِنَ الْمُوَحِّدِینَ أَ فَتَرَی أَنَّ مَنْ لَا یَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِی الدُّنْیَا عَلَی صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ یَطْلُبُ اللَّهُ شَهَادَتَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ یَقْبَلُهَا مِنْهُ بِحَضْرَهِ جَمِیعِ الْأُمَمِ الْمَاضِیَهِ کَلَّا لَمْ یَعْنِ اللَّهُ مِثْلَ هَذَا مِنْ خَلْقِهِ یَعْنِی الْأُمَّهَ (۲) الَّتِی وَجَبَتْ لَهَا دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنّٰاسِ (۳) وَ هُمُ الْأُمَّهُ الْوُسْطَی وَ هُمْ خَیْرُ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ.

«۵۹»-قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لِتَکُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَی النّٰاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

«۶۰»-وَ فِی خَبَرٍ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَی هُوَ سَمّٰاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ فَدَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام فَإِنَّهُ لِمَنْ لَزِمَ الْحَرَمَ مِنْ قُرَیْشٍ حَتَّی جَاءَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اتَّبَعَهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَکُونُ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله شَهِیداً وَ یَکُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ بَعْدَهُ وَ کَذَلِکَ قَوْلُهُ وَ کُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً مٰا دُمْتُ فِیهِمْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَارُوا شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مِنْهُ (۴).

«۶۱»-أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لِتَکُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَی النّٰاسِ قَالَ نَحْنُ هُمْ.

۱- أورده المامقانی فی باب الکنی و قال: لم اقف علی اسمه. اقول: لعله أبو عمر و محمّد بن عمر و بن عبد اللّه بن مصعب بن الزبیر الزبیری ترجمه النجاشیّ فی الفهرست: ۱۵۳.

۲- فی نسخه: بل الأمه.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۶۳. و الآیه فی آل عمران: ۱۱۰.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۷۳.

«۶۲»-بُرَیْدٌ الْعِجْلِیُّ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أَمَّهً وَسَطاً نَحْنُ الْأَمَّهُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِی أَرْضِهِ.

«۶۳»-وَ فِی رِوَایَهِ حُمْرَانَ عَنْهُ علیه السلام إِنَّمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً یَعْنِی عَدْلًا لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً قَالَ وَ لَا یَکُونُ شُهَدَاءَ عَلَی النَّاسِ إِلَّا الْأَئِمَّهُ وَ الرُّسُلُ فَأَمَّا الْأُمَّهُ فَإِنَّهُ غَیْرُ جَائِزٍ أَنْ یَسْتَشْهِدَهَا اللَّهُ تَعَالَی عَلَی النَّاسِ وَ فِیهِمْ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ فِی الدُّنْیَا عَلَی حَزْمَهِ بَقْلٍ.

«۶۴»-وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ قَالَ نَحْنُ الْأَشْهَادُ.

«۶۵»-وَ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ شَهِیداً قَالَ نَحْنُ الشُّهُودُ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ.

«۶۶»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً الْآیَهَ قَالَ إِیَّانَا عَنَی (۱).

«۶۷»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ وَ لَا کَافِرٍ یُوضَعُ فِی قَبْرِهِ حَتَّی یُعْرَضَ عَمَلُهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام فَهَلُمَّ جَرّاً إِلَی آخِرِ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ (۲).

«۶۸»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ الْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۳).

«۶۹»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ (۴) عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ

۱- مناقب آل أبی طالب: ۳۱۳ و ۳۱۴.

۲- فی المصدر: من فرض اللّه طاعته علی العباد.

۳- تفسیر العیّاشیّ ۲: ۱۰۹.

۴- فی المصدر: سهل بن زیاد عن یعقوب بن یزید عن زیاد القندی.

جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً قَالَ هَذَا نَزَلَتْ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله خَاصَّةً فِي كُلِّ قَرْنٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ مِنَّا شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله شَاهِدٌ عَلَيْنَا (۱).

«۷۰»-كا، الكافى أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيَّاحٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ (۲) قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا هِيَ إِنَّمَا هِيَ وَ الْمَأْمُونُونَ فَنَحْنُ الْمَأْمُونُونَ (۳).

بيان: قد وردت سائر الأخبار المتقدمه على القراءه المشهوره فيمكن أن يكون المعنى هنا أنه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين (۴) و هم المأمونون عن الخطاء المعصومون عن الزلل و هم الأئمه عليهم السلام و يحتمل أن يكون فى مصحفهم المأمونون و فسروا فى سائر الأخبار القراءه المشهوره بما يوافق قراءتهم عليهم السلام.

«۷۱»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۵).

«۷۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ قَالَ السَّائِقُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الشَّهِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۶).

أقول: قد مضت الأخبار الكثيره فى ذلك فى كتاب المعاد و كتاب تاريخ النبى صلى الله عليه و آله.

۱- أصول الكافى ۱: ۱۹۰.

۲- الحديث بعد الرساله و ضعفه بابن مياح مخالف لمذهب الإماميّه بظاهره.

۳- أصول الكافى ۱: ۴۲۴.

۴- هكذا فى النسخ، و لعلّ الصحيح: بعض المؤمنين.

۵- أصول الكافى ۱: ۴۲۵.

۶- كنز جامع الفوائد، ۳۰۹ و الآيه فى سوره ق: ۲۱.

«۷۳»-مُحَاسَبَهُ النَّفْسِ، لِلسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُقْدَهَ وَ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ وَ تَفْسِيرِ مَا نَزَلَ فِی أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام.

«۷۴»-وَ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى.

«۷۵»-وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ طَرِيقِ الْجُمْهُورِ إِلَى أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ عَمَّاراً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدِدْتُ أَنَّكَ عُمِّرْتَ فِينَا عُمُرَ نُوحٍ علیه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَمَّارُ حَيَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ وَ وَفَاتِی لَيْسَ بِشَرٍّ لَكُمْ أَمَّا حَيَاتِی (۱) فَتُحَدِّثُونَ وَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ وَ أَمَّا بَعْدَ وَفَاتِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَحْسِنُوا الصَّلَاهَ عَلَيَّ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِی فَإِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِكُمْ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرٌ (۲) حَمِدْتُ اللَّهَ وَ إِنْ يَكُنْ سِوَى ذَلِكَ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ (۳) لِذُنُوبِكُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ وَ الشُّكَّاكُ وَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ* يَزْعُمُ أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ إِلَى قَبَائِلِهِمْ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْإِفْكُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَقِيلَ لَهُ وَ مَنِ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ عَامَّهٌ وَ خَاصَّهٌ أَمَّا الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۴) ثُمَّ قَالَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ طَاعَهٍ وَ مَعْصِيَهٍ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَخْبَارَ جَمَاعَهٍ فِی ذَلِكَ (۵).

۱- فی المصدر: و اما فی حیاتی فتحدثون و استغفر اللّه لکم.

۲- فی المصدر: و أسماء آبائکم و قبائلکم و ان یکن خبرا.

۳- فی المصدر: استغفر اللّه لکم.

۴- فی المصدر: و الأئمّه علیهم السلام منهم.

۵- محاسبه النفس: ۱۲۶- ۱۲۹.

باب ۲۱ تأویل المؤمنین و الإیمان و المسلمین و الإسلام بهم و بولایتهم علیهم السلام و الکفار و المشرکین و الکفر و الشرک و الجبت و الطاغوت و اللات و العزی و الأصنام بأعدائهم و مخالفیهم

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب یَزِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً قَالَ بِالْوَلَایَهِ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ وُلْدِهِ (۱).

«۲»-فس، تفسیر القمی فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ یَعْنِی أَهْلَ الْإِیمَانِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ (۲).

بیان: قیل المراد ب فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ مؤمنو أهل الکتاب و قیل المسلمون الذین أوتوا القرآن و تأویله علیه السلام یوافق الثانی.

«۳»-فس، تفسیر القمی لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ إِذْ بَعَثَ فِیهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَذِهِ الْآیَهُ لِآلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۳).

بیان: لعل المراد تفسیر المؤمنین بالأئمه علیهم السلام لدلاله قوله تعالی مِنْ أَنْفُسِهِمْ علی غایه اختصاصه صلی الله علیه و آله بهم علیهم السلام و هذا أقرب مما تکلفه المفسرون قال البیضاوی مِنْ أَنْفُسِهِمْ أی من نسبهم أو جنسهم عربیا مثلهم لیفهموا کلامه بسهوله و یکونوا واقفین علی حاله فی الصدق و الأمانه مفتخرین به و قرئ عن أنفسهم أی من أشرفهم لأنه کان صلی الله علیه و آله من أشرف قبائل العرب و بطونهم انتهی (۴).

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۴۴ فیه: (من الولایه) و الآیه فی سوره البقره: ۹.

۲- تفسیر القمّیّ: ۴۹۷ و الآیه فی سوره العنکبوت: ۴۸.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۱۱. و الآیه فی آل عمران: ۱۶۴.

۴- تفسیر البیضاوی ۱: ۲۴۲.

أقول: تلک القراءه يؤيد هذا التأويل و ما ذکره أولا مدخول بأن المؤمنين غير مقصورين على العرب.

«۴»-فس، تفسير القمی يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ (۱) قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الذُّرِّيَّةُ الْأَئِمَّةُ وَ الْأَوْصِيَاءُ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ لَمْ تَنْقُصْ ذُرِّيَّتُهُمْ مِنَ الْحُجَّهِ الَّتِی جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فِی عَلِيٍّ عليه السلام وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَةٌ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِی قَوْلِهِ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ أَیْ مَا نَقَصْنَاهُمْ (۲).

بيان: المشهور بين المفسرين

أن الآيه نزلت فی أطفال المؤمنين يلحقهم الله بآبائهم فی الجنه و روی ذلک عن الصادق عليه السلام.

و ما ورد فی هذا الخبر بطن من بطون الآيه.

«۵»-شی، تفسير العياشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِی قَوْلِهِ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ أَمَّا قَوْلُهُ قُولُوا فَهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام لِقَوْلِهِ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا (۳).

«۶»-شی، تفسير العياشی عَنْ سَلَّامٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا قَالَ عَنَى (۴) بِذَلِكَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَرَتْ بَعْدَهُمْ فِی الْأَئِمَّهِ عليهم السلام

ص: ۳۵۵

۱- هکذا فی الکتاب و مصدره إلّا ان فی النسخه المطبوعه من المصدر: اتبعتهم و الآيه فی المصحف الشريف هکذا: و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم و الاختلاف اما من النسّاخ، او الآيه نقل معناها.

۲- تفسير القمّیّ: ۶۴۹ و ۶۵۰ فيه: ما أنقصناهم و الآيه فی سوره الطور: ۲۱.

۳- تفسير العيّاشیّ ۱: ۶۱ و ۶۲، و الآيتان فی سوره البقره: ۱۳۶ و ۱۳۷ فی المصدر: فقد اهتدوا سائر الناس.

۴- فی المصدر: انما عنى.

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَوْلُ مِنَ اللَّهِ فِی النَّاسِ فَقَالَ فَإِنْ آمَنُوا یَعْنِی النَّاسَ بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ یَعْنِی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ الْأَئِمَّهَ مِنْ بَعْدِهِمْ علیهم السلام فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِی شِقاقٍ (۱).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن عمره عنه علیه السلام مثله (۲)

بیان: ذکر المفسرون أن الخطاب فی قوله قُولُوا للمؤمنین لقوله فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ و ضمیر آمنوا للیهود و النصاری و تأویله علیه السلام یرجع إلی ذلک لکن خص الخطاب بکمل المؤمنین الموجودین فی ذلک الزمان ثم یتبعهم من کان بعدهم من أمثالهم کما فی سائر الأوامر المتوجهه إلی الموجودین فی زمانه علیه السلام الشامله لمن بعدهم و هو أظهر من توجه الخطاب إلی جمیع المؤمنین بقوله تعالی وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا لأن الإنزال حقیقه و ابتداء علی النبی صلی الله علیه و آله و علی من کان فی بیت الوحی و أمر بتبلیغه و لأنه قرن بما أنزل علی إبراهیم و إسماعیل و سائر النبیین فکما أن المنزل إلیهم فی قرینه هم النبیون و المرسلون ینبغی أن یکون المنزل إلیهم أولا أمثالهم و أضرابهم من الأوصیاء و الصدیقین فضمیر آمنوا راجع إلی الناس غیرهم من أهل الکتاب و قریش و غیرهم قوله علیه السلام عنی بذلک أی بضمیر قُولُوا و إن سقط من الثانی لذکره فی الأول و التصریح به فیه و إن أمکن أن یکون إشاره إلی ضمیری منا و إلینا و المآل واحد و علی تفسیره علیه السلام یدل علی إمامتهم و جلالتهم علیهم السلام و کون المعیار فی الاهتداء متابعتهم فی العقائد و الأعمال و الأقوال و أن من خالفهم فی شی ء من ذلک فهو من أهل الشقاق و النفاق.

«۷»-فس، تفسیر القمی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ

ص: ۳۵۶

۱- تفسیر العیّاشیّ ۱: ۶۲.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۱۵ و ۴۱۶.

كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِوَلَايَهِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ وَلَايَهٌ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ لَهُ وَلَايَهً (۱).

بيان: لما كان الايتمام بمن لم يأمر الله بالايتمام به محاده لله تعالى أولت فى الأخبار الكثيره آيات الشرك بالله بالشرك فى الولايه فى بطن القرآن و نظيره فى القرآن كثير كقوله تعالى أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ (۲) و قوله اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ (۳) و أمثالهما.

«۸»-شی، تفسير العياشى عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ إِلَى قَوْلِهِ أُولئِكَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّهَ إِلَى قَوْلِهِ بِها بِكافِرِينَ (۴) فَإِنَّهُ مَنْ وَكَّلَ بِالْفُضَّلِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ الْإِخْوَانِ وَ الذُّرِّيَّهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنْ يَكْفُرْ بِهِ أُمَّتُكَ يَقُولُ فَقَدْ وَكَّلْتُ أَهْلَ بَيْتِكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ فَلَا يَكْفُرُونَ بِهِ أَبَداً وَ لَا أُضِيعُ الْإِيمَانَ الَّذِي أَرْسَلْتُكَ بِهِ وَ جَعَلْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ بَعْدَكَ عُلَمَاءَ مِنْكَ وَ وُلَاهَ أَمْرِي بَعْدَكَ وَ أَهْلَ اسْتِنْبَاطِ عِلْمِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَ لَا إِثْمٌ وَ لَا وِزْرٌ وَ لَا بَطَرٌ وَ لَا رِيَاءٌ (۵).

«۹»-شی، تفسير العياشى عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ يَعْنِي بِذَلِكَ وَ لَا تَتَّخِذُوا إِمَامَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِمَامٌ وَاحِدٌ (۶).

«۱۰»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ

۱- تفسير القمّيّ ص ۵۸۴ و الآيه فى سوره غافر: ۱۲.

۲- يس: ۶۰.

۳- التوبه: ۳۱.

۴- الأنعام: ۸۴- ۸۹.

۵- تفسير العيّاشيّ ۱: ۳۶۹ فيه: علماء امتك و فيه: علم الدين الذى.

۶- تفسير العيّاشيّ ۲: ۲۶۱. و الآيه فى النحل: ۵۱ بدون العاطف.

مِثْلُکَمْ یُوحی إِلَیَّ أَنَّما إِلهُکَمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ (۱) الْوَصِیَّهَ لِعَلِیٍّ علیه السلام بَعْدِی نَزَلَتْ (۲) مُشَدَّدَهً.

«۱۱»-الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قِرَاءَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ التَّنْزِیلُ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسَلِّمُونَ (۳) الْوَصِیَّهَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْإِمَامِ بَعْدَهُ (۴).

«۱۲»-وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ قَالَ علیه السلام غَیْرَ التَّسْلِیمِ لِوَلَایَتِنَا (۵).

«۱۳»-وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ بُغْضُنَا لِمَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَالَفَنَا (۶).

«۱۴»-وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ اجْتَرَحُوا السَّیِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ کَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَنَی بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (۷).

«۱۵»-وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ هُمْ مِنْ خَشْیَهِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَی قَوْلِهِ راجِعُونَ (۸) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ جَرَتْ فِی الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتِهِ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (۹).

۱- هکذا فی الکتاب، و الصحیح کما فی المصدر و المصحف الشریف سوره الأنبیاء: ۱۰۸قل انما یوحی إلی انما الهکم اله واحد فهل انتم مسلمون.

۲- أی مسلمون.

۳- البقره: ۱۳۲.

۴- مناقب آل أبی طالب ۳: ۲۰۷.

۵- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۰۳. و الآیه فی سوره آل عمران: ۸۵.

۶- مناقب آل أبی طالب: ۳: ۳۴۳ و الآیه فی سوره الحجرات: ۸.

۷- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۴۴. و الآیه فی سوره الجاثیه: ۲۱.

۸- المؤمنون: ۵۷- ۶۰ و الصحیح: ان الذین هم.

۹- مناقب آل أبی طالب ۳: ۴۸۵.

«۱۶»-نی، الغیبه للنعمانی الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً یُحِبُّونَهُمْ کَحُبِّ اللَّهِ قَالَ هُمْ أَوْلِیَاءُ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ اتَّخَذُوهُمْ أَئِمَّهً دُونَ الْإِمَامِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً وَ کَذَلِکَ قَالَ وَ لَوْ یَرَی الَّذِینَ ظَلَمُوا إِذْ یَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعَذابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ وَ قالَ الَّذِینَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ کَما تَبَرَّؤُا مِنَّا الْآیَهَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمْ وَ اللَّهِ یَا جَابِرُ أَئِمَّهُ الظُّلْمِ وَ أَشْیَاعُهُمْ (۱).

بیان: المشهور بین المفسرین أن المراد بالأنداد الأوثان و قال السدی هم رؤساؤهم الذین یطیعونهم طاعه الأرباب کما فسره علیه السلام و یؤیده ضمیر یُحِبُّونَهُمْ قال الطبرسی و قوله یُحِبُّونَهُمْ علی هذا القول الأخیر أدل لأنه یبعد أن یحبوا الأوثان کحب الله مع علمهم بأنها لا تضر و لا تنفع و یدل أیضا علیه قوله إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا (۲).

و الإمام علیه السلام إنما استشهد بهذا الوجه لأنه قد یقع إرجاع ضمیر ذوی العقول علی الأصنام و إن کان علی خلاف الأصل.

و قال الطبرسی معنی حبهم حب عبادتهم أو القرب إلیهم أو الانقیاد لهم أو جمیع ذلک کحب الله أو کحب المؤمنین لله أو کحب المشرکین له أو کالحب الواجب علیهم لله (۳).

و بعد ذلک فی القرآن وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ قال یعنی حب المؤمنین فوق حب هؤلاء لإخلاصهم العباده من الشرک و لعلمهم بأنه المنعم علیهم و المربی لهم و لعلمهم بالصفات العلی و الأسماء الحسنی و أنه الحکیم الخبیر

۱- غیبه النعمانیّ ص ۶۴، و الآیات فی البقره: ۱۶۵- ۱۶۷.

۲- مجمع البیان ۱: ۲۴۹.

۳- مجمع البیان ۱: ۲۴۹.

الذی لا مثل له و لا نظیر.

أقول: علی تفسیره علیه السلام یحتمل أن یکون المراد کحب أولیاء الله و خلفائه و کذا قوله أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ لما ورد فی الأخبار أن الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته و معصیتهم معصیته و نسب إلی نفسه سبحانه ما ینسب إلیهم وَ لَوْ یَرَی الَّذِینَ ظَلَمُوا أی یبصروا و قیل یعلموا و قرأ نافع و ابن عامر و یعقوب بالتاء فالخطاب عام أَنَّ الْقُوَّهَ لِلَّهِ جَمِیعاً ساد مسد مفعولی یری و جواب لو محذوف و قیل هو متعلق الجواب و المفعولان محذوفان و التقدیر و لو یری الذین ظلموا أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوه لله جمیعا.

و أقول یحتمل أن یکون المراد أن القوه لأولیاء الله کما مر إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِینَ اتُّبِعُوا بدل من إِذْ یَرَوْنَ و رأوا العذاب حال بإضمار قد و الأسباب الوصل الذی کانت بینهم من الاتباع و الإنفاق فی الدین و الأغراض الداعیه إلی ذلک لَوْ أَنَّ لَنا کَرَّهً أی رجعه إلی الدنیا و هو (۱) للتمنی حَسَراتٍ عَلَیْهِمْ أی ندامات و یدل الخبر علی کفر المخالفین و خلودهم فی النار.

«۱۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْعَلَوِیِّ (۲) عَنْ عِیسَی بْنِ دَاوُدَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً قَالَ مُؤْمِنٌ بِمَحَبَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مُبْغِضٌ لِعَدُوِّهِمْ (۳).

ص: ۳۶۰

۱- فی نسخه: و «لو» للتمنی.

۲- کنز جامع الفوائد: ۱۵۹ و ۱۶۰. فیه: «محمّد بن حماد عن أحمد بن إسماعیل العلوی عن عیسی بن داود عن أبی الحسن موسی به جعفر عن أبیه صلوات اللّه علیهم.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۰۷ قال: سمت ابی یقول و رجل یسأله عن قول اللّه عزّ و جلّ: « یومئذ لا تنفع الشفاعه إلا من اذن له الرحمن ورضی له قولا » قال : لا ینال شفاعه محمد الا من اذن له بطاعه آل محمد ورضی قولا وعملا فیهم فحی علی مودتهم ومات علیها فرضی الله قوله وعمله فیهم ، ثم قال : « وعنت الوجوه للحی القیوم وقد خاب من حمل ظلما ».آل محمد : کذا نزلت ، ثم قال : « ومن یعمل اه » أقول : الایات فی سوره طه : ۱۰۹ _ ۱۱۲ قوله : « ظلما آل محمد » لعله مصحف ظلما من آل محمد ، وقوله : کذا نزلت أی کذا ارید من الایه وقد سبق نظائرها.

بيان: الهضم النقص.

«۱۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رَوَى عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ قَالَ أَيْ إِمَامُ هُدًى مَعَ إِمَامِ ضَلَالٍ فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ (۱).

«۱۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۲) قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ مَا بَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ وَ بَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنَاهُ (۳) إِلَّا أَنْ يُعَايِنَ الْمَوْتَ ثُمَّ تَلَا رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ يَعْنِي إِنَّ أَعْدَاءَنَا إِذَا دَخَلُوا النَّارَ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ علیه السلام غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فِي عَدَاوَتِهِ فَيُقَالُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ وَ هُوَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ نَصِيرٍ يَنْصُرُهُمْ وَ لَا يُنَجِّيهِمْ مِنْهُ وَ لَا يَحْجُبُهُمْ عَنْهُ (۴).

«۲۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۰۷ و الآیه فی سوره النمل: ۶۱، و معنی الحدیث انه کما لا یجوز أن یکون اله مع اللّه کذلک لا یجوز أن یکون امام هدی معم امام ضلال من اللّه تعالی فی قرن واحد، لان الهدی و الضلاله لا یجتمعان من اللّه فی زمن من الزمان.

۲- فی المصدر: «محمّد بن سهل العطّار عن عمر بن عبد الجبار عن أبیه عن علیّ بن الحسین عن أبیه عن علی صلوات اللّه علیهم أجمعین» أقول: لعل الصحیح: عمر بن عبد الجبار عن أبیه عن علیّ بن جعفر عن اخیه موسی عن أبیه جعفر بن محمّد عن محمّد بن علی عن علی ابن الحسین.

۳- فی المصدر. ما بین من یحبک و بین ان یقر عیناه.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۵۴. و الآیه فی سوره فاطر: ۳۷.

اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ مَنْ أَطَاعَ جَبَّاراً فَقَدْ عَبَدَهُ (۱).

«۲۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ (۲) عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ صَامِتاً بَيَّاعَ الْهَرَوِيِّ وَ قَدْ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْمُرْجِئَةِ فَقَالَ صَلِّ مَعَهُمْ وَ اشْهَدْ جَنَائِزَهُمْ وَ عُدْ مَرْضَاهُمْ وَ إِذَا مَاتُوا فَلَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا عِنْدَهُمْ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِنَا إذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (۳).

بیان: قوله علیه السلام فإنا إذا ذکرنا إلخ تأویل لقوله تعالی وَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (۴) و الاشمئزاز الانقباض و النفره.

«۲۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ (۵) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْمَشْرِقَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ وَ حَضَرَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فَسَأَلُوهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُونَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَيْثُ أَوْحَى إِلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ يُقِيمَ عَلِيّاً علیه السلام لِلنَّاسِ عَلَماً انْدَسَّ إِلَيْهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَقَالَ أَشْرِكْ فِي وَلَايَتِهِ (۶) حَتَّى يَسْكُنَ النَّاسُ إِلَى قَوْلِكَ وَ يُصَدِّقُوكَ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (۷) شَكَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى جَبْرَئِيلَ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يُكَذِّبُونِّي وَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۶۹.

۲- فی المصدر محمّد بن الحسینی و لعلّ الصحیح: جعفر بن محمّد الحسنی، کما یأتی.

۳- کنز جامع الفوائد: ۲۷۱.

۴- الزمر: ۴۵.

۵- فی المصدر: عبید بن سالم و فیه: المشرفانی.

۶- فی المصدر: اشرک فی ولایته الأول و الثانی.

۷- المائده: ۶۷.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (۱) فَفِی هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَبْعَثَ رَسُولًا إِلَی الْعَالَمِ وَ هُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ فِی الْعُصَاهِ یَخَافُ أَنْ یُشْرِکَ بِرَبِّهِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْثَقَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ یَقُولَ لَهُ لَئِنْ أَشْرَکْتَ بِی وَ هُوَ جَاءَ بِإِبْطَالِ الشِّرْکِ وَ رَفْضِ الْأَصْنَامِ وَ مَا عُبِدَ مَعَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا عَنَی تُشْرِکُ فِی الْوَلَایَهِ مِنَ الرِّجَالِ فَهَذَا مَعْنَاهُ (۲).

بیان: الدس الإخفاء و الدسیس من تدسه لیأتیک بالأخبار.

«۲۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره رُوِیَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذلِکَ حَقَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ هُمُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ثُمَّ قَالَ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ یَعْنِی الرَّسُولَ وَ الْأَوْصِیَاءَ مِنْ بَعْدِهِ علیه السلام یَحْمِلُونَ عِلْمَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا (۳) وَ هُمْ شِیعَهُ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام یَقُولُونَ رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ هَؤُلَاءِ وَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِیمِ رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّیَّاتِهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ وَ السَّیِّئَاتُ بَنُو أُمَیَّهَ وَ غَیْرُهُمْ وَ شِیعَتُهُمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنُو أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ فَتَکْفُرُونَ ثُمَّ قَالَ ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ یَعْنِی بِعَلِیٍّ علیه السلام تُؤْمِنُوا أَیْ إِذَا ذُکِرَ إِمَامٌ غَیْرُهُ تُؤْمِنُوا بِهِ فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ (۴).

۱- الزمر: ۶۵.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۷۴ فیه: و انما عنی بشرک من الرجال فی ولایه من الرجال.

۳- فیه تلخیص، و الآیه هکذا: «یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا».

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۷۷. و الآیات فی سوره غافر، ۷- ۱۲.

«۲۴»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ بِأَنَّ لِعَلِیٍّ وَلَایَهً وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ مَنْ لَیْسَتْ لَهُ وَلَایَهٌ تُؤْمِنُوا فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ (۱).

«۲۵»-وَ رَوَی الْبَرْقِیُّ أَیْضاً عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ فَقَالَ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَی ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلُ الْوَلَایَهِ کَفَرْتُمْ بِأَنَّهُ کَانَتْ لَهُمْ وَلَایَهٌ وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ مَنْ لَیْسَتْ لَهُ وَلَایَهٌ تُؤْمِنُوا و إن (بِأَنَ لَهُ وَلَایَهً) (۲) فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ (۳).

«۲۶»-قَالَ وَ رَوَی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ قَالَ یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَعْنِی شِیعَهَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِینَ تابُوا مِنْ وَلَایَهِ الطَّوَاغِیتِ الثَّلَاثَهِ وَ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ اتَّبَعُوا سَبِیلَکَ یَعْنِی وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ السَّبِیلُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی (۴) وَ قِهِمُ السَّیِّئاتِ یَعْنِی الثَّلَاثَهَ وَ مَنْ تَقِ السَّیِّئاتِ یَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یَعْنِی بَنِی أُمَیَّهَ یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ یَعْنِی إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ هِیَ الْإِیمَانُ فَتَکْفُرُونَ (۵).

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۷۷. و الآیه فی سوره غافر: ۱۲.

۲- فی المخطوطه: (بان له ولایه) و فی المصدر: من لیست لهم ولایه «تؤمنوا» و ان لم یکن لهم ولایه.

۳- کنز جامع الفوائد ۲۷۷- ۲۷۸. و الآیتان فی سوره غافر: ۱۱ و ۱۲.

۴- فی المخطوطه: و قوله.

۵- کنز جامع الفوائد: ۲۷۸ و الآیات فی غافر: ۷- ۱۰.

«۲۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ حَنِیفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها قَالَ هِیَ الْوَلَایَهُ (۱).

«۲۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِتَرْکِهِمْ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام عَذاباً شَدِیداً فِی الدُّنْیا وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ فِی الْآخِرَهِ ذلِکَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِیها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما کانُوا بِآیاتِنا یَجْحَدُونَ وَ الْآیَاتُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۲).

«۲۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ عَنْ إِدْرِیسَ بْنِ زِیَادٍ الْحَنَّاطِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاسَانِیِّ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی حَبِیبٍ النَّسَّاجِیِّ (۳) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً قَالَ نَحْنُ الَّذِینَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِینَهُ فِی کِتَابِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَرَعَ لَکُمْ یَا آلَ مُحَمَّدٍ مِنَ الدِّینِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام اللَّهُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ أَیْ مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۴).

«۳۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقَصَبَانِیِّ عَنِ ابْنِ

۱- کنز جامع الفوائد: ۲۲۴: فیه: (محمّد بن العباس قال: حدّثنا أحمد بن الحسن المالکی عن محمّد بن عیسی عن الحسن بن سید) و الآیه فی الروم: ۳۰.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۷۹ و الآیتان فی سوره فصلت: ۲۷ و ۲۸.

۳- فی نسخه: النتاجی و فی أخری الناجی و فی المصدر: النشاجی و لعل الصحیح: النباجی، و الرجل هو ناجیه بن أبی عماره أبو حبیب الصیداوی الأسدی.

۴- کنز جامع الفوائد: ۲۸۴. و الآیه فی الشوری: ۱۳.

أَبِی نَجْرَانَ قَالَ: کَتَبَ الرِّضَا عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ وَ أَقْرَأْنِیهَا رِسَالَهً قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِدِینِ اللَّهِ وَ نَحْنُ الَّذِینَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِینَهُ فَقَالَ فِی کِتَابِهِ شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ یَا آلَ مُحَمَّدٍ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً فَقَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ مُوسی وَ عِیسی فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغْنَا مَا عَلَّمَنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا (۱) فَنَحْنُ وَرَثَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ نَحْنُ وَرَثَهُ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ یَا آلَ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ وَ کُونُوا عَلَی جَمَاعَهٍ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ مِنْ وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَا مُحَمَّدُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ مَنْ یُجِیبُکَ إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۲).

بیان: فی المصحف ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی و کذا فی الکافی أیضا و کأنه زید ما بینهما هنا من النساخ.

«۳۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ (۳) قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ علیه السلام إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شَیْ ءٌ یَکْتُبُهُ اللَّهُ فِی أَیْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ لَا یَسْتَطِیعُ أَحَدٌ مَحْوَهُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الْإِیمَانُ (۴).

«۳۲»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی مُوسَی عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدٍ الْفَارِسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی صِبْغَهَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهً قَالَ صِبْغَهَ الْمُؤْمِنِینَ (۵) بِالْوَلَایَهِ

۱- فی المصدر: و ما استودعنا.

۲- کنز جامع الفوائد: ۲۸۴. و الآیه فی الشوری: ۱۳.

۳- فی المصدر: علی بن محمّد بن بشیر.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۳۵. و الآیه فی المجادله: ۲۲.

۵- فی المصدر: صبغه أمیر المؤمنین.

فِي الْمِيثَاقِ وَ قَالَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (١).

«٣٣»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ عَاصِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّمَادِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ قَالَ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (٢).

«٣٤»-وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَهَ عَنْ أَبِي أُسَامَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ رَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ قَالَ بِالْوَلَايَهِ (٣).

«٣۵»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ قَالَ عليه السلام يَا أَبَانُ أَنْتُمْ تَقُولُونَ هُوَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ وَ نَحْنُ نَقُولُ هَذِهِ الْآيَهُ نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا (۴) بِاللَّهِ طَرْفَهَ عَيْنٍ قَطُّ وَ لَمْ يَعْبُدُوا اللَّاتَ وَ الْعُزَّى وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَهَذِهِ الْآيَهُ نَزَلَتْ فِيهِ (۵).

«٣۶»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام تَدْرِي فِيمَنْ نَزَلَتْ قَالَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فِيمَنْ صَدَّقَ بِي وَ آمَنَ بِي وَ أَحَبَّكَ وَ عِتْرَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ سَلَّمَ لَكَ الْأَمْرَ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِكَ (۶).

١- تفسير فرات: ١٣ و الآيه الأولى في البقره: ١٣٨، و الثانيه فيها أيضا في ٢۶۵.

٢- كنز جامع الفوائد: ۴٠٧ و الآيه في سوره الماعون: ١.

٣- كنز جامع الفوائد: ۴٠٧ و الآيه في سوره الماعون: ١.

۴- في نسخه: «لانه لم يشرك» و في المصدر: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام لانه لم يشرك. و فيه: لم يعبد. و فيه: مع النبيّ صلّى اللّه عليه و آله القبله.

۵- تفسير فرات: ۴١. و الآيه في الانعام: ٨٢.

۶- تفسير فرات: ٧۶ فيه: (و لأمه) و الآيه في سوره الرعد: ٢٨.

«۳۷»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْأَحْمَسِیِّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: حُبُّنَا إِیمَانٌ وَ بُغْضُنَا کُفْرٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ وَ لکِنَّ اللّهَ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ (۱).

«۳۸»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّکُمْ لَفِی قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِی أَمْرِ الْوَلَایَهِ یُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ قَالَ مَنْ أُفِکَ عَنِ الْوَلَایَهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّه (۲).

«۳۹»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْخَطَّابِ فِی أَحْسَنِ مَا یَکُونُ حَالًا قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا ذُکِرَ اللّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ فَإِذَا ذُکِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَهِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ إِذا ذُکِرَ الَّذِینَ لَمْ یَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذا هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ (۳).

«۴۰»-فس، تفسیر القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (۴) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَما لَهُ مِنْ قُوَّهٍ وَ لا ناصِرٍ قَالَ مَا لَهُ مِنْ قُوَّهٍ یَقْوَی بِهَا عَلَی خَالِقِهِ وَ لَا نَاصِرٍ مِنَ اللَّهِ یَنْصُرُهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً قُلْتُ إِنَّهُمْ یَکِیدُونَ کَیْداً قَالَ کَادُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَادُوا عَلِیّاً علیه السلام وَ کَادُوا فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَالَ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ یَکِیدُونَ کَیْداً وَ أَکِیدُ کَیْداً فَمَهِّلِ الْکافِرِینَ أَمْهِلْهُمْ رُوَیْداً لِوَقْتِ (۵) بَعْثِ الْقَائِمِ علیه السلام فَیَنْتَقِمُ لِی مِنَ الْجَبَّارِینَ وَ الطَّوَاغِیتِ مِنْ قُرَیْشٍ وَ بَنِی أُمَیَّهَ وَ سَائِرِ النَّاسِ (۶).

۱- تفسیر فرات: ۱۶۲. و الآیه فی سوره الحجرات: ۷.

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۹۲. و الآیه فی الذاریات: ۸ و ۹.

۳- روضه الکافی: ۳۰۴. و الآیه فی سوره الزمر: ۴۵.

۴- فی نسخه: جعفر بن محمّد.

۵- فی نسخه و فی المصدر: إلی وقت.

۶- تفسیر القمّیّ: ۷۲۱. و الآیات فی الطارق: ۱۰- ۱۵- ۱۷.

«۴۱»-فس، تفسیر القمی لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ يَعْنِي قُرَيْشاً وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَة (۱).

«۴۲»-وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْبَيِّنَةُ مُحَمَّدٌ (۲) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نارِ جَهَنَّمَ قَالَ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ فَارْتَدُّوا وَ كَفَرُوا وَ عَصَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (۳) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام (۴).

«۴۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَرْقِيُّ مَرْفُوعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ قَالَ هُمْ مُكَذِّبُو الشِّيعَةِ لِأَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْآيَاتُ وَ أَهْلَ الْكِتَابِ الشِّيعَةُ وَ قَوْلُهُ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ قَالَ يَتَّضِحَ لَهُمُ الْحَقُّ وَ قَوْلُهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَعْنِي مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً يَعْنِي يَدُلُّ عَلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُمُ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام وَ هُمُ الصُّحُفُ الْمُطَهَّرَةُ وَ قَوْلُهُ فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ أَيْ عِنْدَهُمُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ قَوْلُهُ وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَعْنِي مُكَذِّبُو الشِّيعَةِ وَ قَوْلُهُ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ أَيْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَ ما أُمِرُوا هَؤُلَاءِ الْأَصْنَافُ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ الْإِخْلَاصُ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ الْأَئِمَّةِ علیهم السلام وَ قَوْلُهُ وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ فَالصَّلَاةُ وَ الزَّكَاةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ قَالَ هِيَ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ قَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ بِأُولِي الْأَمْرِ وَ أَطَاعُوهُمْ بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ فَذَلِكَ هُوَ الْإِيمَانُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ وَ قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام اللَّهُ رَاضٍ

۱- تفسير القمّيّ، ۷۳۲ فيه: «مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ» يعنى قريشا قال: هم في كفرهم «حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» و الآيه في سوره البينه: ۱.

۲- في المصدر: و قوله: إن اه أقول: لعله من كلام عليّ بن إبراهيم راجعه.

۳- في المصدر: و قوله: ان.

۴- تفسير القمّيّ: ۷۳۲ و الآيات في سوره البينه: ۱ و ۶ و ۷.

عَنِ الْمُؤْمِنِ فِی الـدُّنْیا وَ الْـآخِرَهِ وَ الْمُؤْمِنُ وَ إِنْ کَانَ رَاضِـیاً عَنِ اللَّهِ فَإِنَّ فِی قَلْبِهِ مَا فِیهِ لِمَا یَرَی فِی هَـذِهِ الـدُّنْیا مِنَ التَّمْحِیصِ فَإِذَا عَایَنَ الثَّوَابَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رَضِیَ عَنِ اللَّهِ الْحَقِّ حَقَّ الرِّضَا وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ قَوْلُهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ أَیْ أَطَاعَ رَبَّهُ (۱).

«۴۴»-وَ رَوَی ابْنُ أَسْـبَاطٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِـیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ دِینُ الْقَیِّمَهِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ ذَلِکَ دِینُ الْقَائِمِ علیه السلام (۲).

بیـان: لعـل المعنی أن نظیر أهـل الکتاب و المشـرکین فی أمر النبوه هؤلاء فی الإمامه و لعل المراد حینئـذ بإتیان البینه ظهور أمره صلی الله علیه و آله فی زمن القائم علیه السلام و تفسیر القیمه بها یصحح الإضافه من غیر تکلف.

«۴۵»-فس، تفسـیر القمی أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُـوا نَصِـیباً مِنَ الْکِتـابِ یُؤْمِنُونَ بِـالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ یَقُولُونَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا هؤُلاـءِ أَهْـدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًـا قَـالَ نَزَلَتْ فِی الْیَهُودِ حِینَ سَـأَلَهُمْ مُشْـرِکُو الْعَرَبِ فَقَالُوا أَ دِینُنَا أَفْضَلُ أَمْ دِینُ مُحَمَّدٍ قَالُوا بَلْ دِینُکُمْ أَفْضَلُ وَ قَـدْ رُوِیَ فِیهِ أَیْضاً أَنَّهَا نَزَلَتْ فِی الَّذِینَ غَصَـبُوا آلَ مُحَمَّدٍ صـلی الله علیه و آله حَقَّهُمْ وَ حَسَدُوا مَنْزِلَتَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ یَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِـدَ لَهُ نَصِـیراً أَمْ لَهُمْ نَصِـیبٌ مِنَ الْمُلْکِ فَإِذاً لا یُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِیراً یَعْنِی النُّقْطَهَ الَّتِی فِی ظَهْرِ النَّوَاهِ ثُمَّ قَالَ أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ یَعْنِی بِالنَّاسِ هَاهُنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهَ علیهم السـلام عَلی ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً وَ هِیَ الْخِلَافَهُ بَعْدَ النُّبُوَّهِ وَ هُمُ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام (۳).

«۴۶»-فس، تفسـیر القمی وَ اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ مِیثاقَهُ الَّذِی واثَقَکُمْ بِهِ قَالَ لَمَّا أَخَـذَ رَسُولُ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله الْمِیثَاقَ عَلَیْهِمْ بِالْوَلَایَهِ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا ثُمَّ نَقَضُوا مِیثَاقَهُ (۴).

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۹۹.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۹۹.

۳- تفسیر القمّیّ: ۱۲۸ و الآیات فی سوره النساء: ۵۱- ۵۴.

۴- تفسیر القمّیّ: ۱۵۱ و الآیه فی سوره المائده، ۷.

بیان: قال الطبرسی رحمه الله قیل فی المیثاق أقوال أحدها أن معناه ما أخذ علیهم رسول الله صلی الله علیه و آله عند إسلامهم و بیعتهم بأن یطیعوا الله فی کل ما یفرضه علیهم.

و ثانیها

أنه ما بین لهم فی حجه الوداع من تحریم المحرمات و کیفیه الطهاره و فرض الولایه و غیر ذلک عن أبی الجارود عن أبی جعفر علیه السلام.

و ثالثها أنه بیعه العقبه و بیعه الرضوان و رابعها أنه میثاق الأرواح (۱).

«۴۷»-فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا یُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّکَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِینَ فَهُمْ أَعْدَاءُ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِهِ (۲).

بیان: أی المراد بالمفسدین أعداء آل محمد صلی الله علیه و آله الغاصبون حقوقهم فإن بهم ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ

«۴۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَالَ مُؤَلِّفُ نَهْجِ الْإِمَامَهِ رَوَی صَاحِبُ شَرْحِ الْأَخْبَارِ بِإِسْنَادٍ یَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَصَّی بِها إِبْراهِیمُ بَنِیهِ وَ یَعْقُوبُ یا بَنِیَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی لَکُمُ الدِّینَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۳).

«۴۹»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی زَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله مِنَ الْوَلَایَهِ وَ لَمْ یَخْلِطُوهَا بِوَلَایَهِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَهُوَ الْمُلَبَّسُ بِالظُّلْمِ (۴).

«۵۰»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ نُعَیْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فَمِنْکُمْ مُؤْمِنٌ وَ مِنْکُمْ کافِرٌ

۱- مجمع البیان ۳: ۱۶۷ و ۱۶۸.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۸۸ و الآیه فی سوره یونس: ۴۰.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۴. و الآیه فی البقره: ۱۳۲.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۱۳.

فَقَالَ عَرَّفَ اللَّهُ إِيمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ وَ هُمْ ذَرٌّ (١).

بيان: أقول فی القرآن هكذا هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (٢) و لعله من النساخ أو كان فی مصحفهم عليهم السلام هكذا أو نقل بالمعنى من الراوی و الأول أظهر لأنه روی الكلينی عن الصحاف بسند آخر موافقا لما فی المصاحف كما سيأتی و قيل إنما قدم الكافر لأنهم أكثر و المعنى أنه يصير كافرا أو فی علم الله أنه كافر و الظاهر أن تأويله عليه السلام يرجع إلى الثانی أی فی تكليفهم الأول و هم ذر كان يعرف من يؤمن و من لا يؤمن فكيف عند خلق الأجساد و على هذا يقرأ عرف على بناء المجرد و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أيضا و إن كان بعيدا فالمراد بالخلق خلق الأجساد و المعنى أنه حين خلقكم كان بعضكم كافرا لكفره فی الذر و بعضكم مؤمنا لإيمانه فی الذر و الذر جمع ذره و هی صغار النمل مائه منها وزن حبه شعير و يطلق على ما يرى فی شعاع الشمس و سيأتی أنه أخرج ذريه آدم من صلبه فبثهم كالذر و جعل الأرواح متعلقه بها و أخذ عليها الميثاق فقوله فی صلب آدم يعنی كونها قبل ذلك أجزاء من صلب آدم و إن أمكن أن يكون الميثاق مرتين.

«۵۱»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ (٣) عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (۴) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ عليه السلام بَغْياً (۵)

١- أصول الكافی ١: ۴١٣ و ۴٢۶.

٢- التغابن: ٣.

٣- منخل وزان اسم المفعول من التفعيل هو المنخل بن جميل الأسدی بياع الجواری قال النجاشیّ: ضعيف فاسد الروايه.

۴- فی المصدر: على محمّد صلّى اللّه عليه و آله هكذا.

۵- أصول الكافی ١: ۴١٧. و الآيه فی البقره: ٩٠.

وَ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَهِ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله هَكَذَا وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ عليه السلام فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ (۱) وَ قَالَ نَزَلَ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا فِي عَلِيٍّ عليه السلام نُوراً مُبِيناً (۲).

بيان: قوله عَلى عَبْدِنا فِي عَلِيٍّ عليه السلام لعله كان شكهم فيما يتلوه صلى الله عليه و آله في شأن على عليه السلام فرد الله عليهم بأن القرآن معجز لا يمكن أن يكون من عند غيره و أما الآيه الثالثه فصدرها في أوائل سوره النساء هكذا يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ (۳) و آخرها في آخر تلك السوره هكذا يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (۴) و لعله سقط من الخبر شيء و كان اسمه عليه السلام في الموضعين فسقط آخر الأولى و أول الثانيه من البين أو كان في مصحفهم عليهم السلام إحدى الآيتين كذلك و لا يتوهم أن قوله مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ في الأولى ينافي ذلك إذ يمكن أن يكون على هذا الوجه أيضا الخطاب إلى أهل الكتاب فإنهم كانوا مبغضين لعلى عليه السلام لكثره ما قتل منهم أبين عن قبول ولايته و كان اسمه عليه السلام مثبتا عندهم في كتبهم كاسم النبي صلى الله عليه و آله و كذا قوله أُوتُوا الْكِتابَ و إن احتمل أن يكون المراد بالكتاب القرآن.

«۵۲»-كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ عليه السلام لَكانَ خَيْراً لَهُمْ (۵).

۱- أصول الكافي ۱: ۴۱۷. ذكره الكليني بالاسناد الأول، و اسقط المصنّف الاسناد للاختصار. و الآيه في سوره البقره: ۲۳.

۲- أصول الكافي ۱: ۴۱۷.

۳- النساء: ۴۷.

۴- النساء: ۱۷۴.

۵- أصول الكافي ۱: ۴۱۷. و الآيه في سوره النساء: ۶۹.

کا، الکافی أحمد بن مهران عن عبد العظیم الحسنی عن بکار مثله (۱) بیان قبل هذه الآیه وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِیماً فَلا وَ رَبِّکَ لا یُؤْمِنُونَ حَتَّی یُحَکِّمُوکَ فِیما شَجَرَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَیْتَ وَ یُسَلِّمُوا تَسْلِیماً (۲) و قد ورد فی الأخبار أن المخاطب فی الآیتین أمیر المؤمنین علیه السلام بقرینه وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ فیحتمل أن یکون ما یُوعَظُونَ بِهِ إشاره إلی هذا و یحتمل التنزیل و التأویل.

«۵۳»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَیاهَ الدُّنْیا قَالَ وَلَایَتَهُمْ وَ الْآخِرَهُ خَیْرٌ وَ أَبْقی قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ هذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولی صُحُفِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی (۳).

«۵۴»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جاءَکُمْ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (۴) بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمْ بِمُوَالاهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ (۵).

بیان: فی القرآن هکذا أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُکُمُ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً کَذَّبْتُمْ فلعله علیه السلام ذکر مفاد (۶) الآیه أو کان فی مصحفهم علیهم السلام هکذا.

«۵۵»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۴.

۲- النساء: ۶۴ و ۶۵.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۱۸. و الآیات فی سوره الأعلی: ۱۶- ۱۹.

۴- فی المصدر: أ فکلما جاءکم محمد.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۱۸. و الآیه فی سوره البقره: ۸۷.

۶- بل کان النسخه التی عنده قدّس سرّه ناقصه. و الا فقد عرفت ان الموجود فی المصدر یوافق ذلک.

ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِی الْكِتَابِ مَخْطُوطَهٌ (۱).

«۵۶»-كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً قَالَ هِیَ الْوَلَايَهُ (۲).

«۵۷»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً (۳) لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ (۴) قَالَ نَزَلَتْ فِی فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ آمَنُوا بِالنَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فِی أَوَّلِ الْأَمْرِ وَ كَفَرُوا حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْوَلَايَهُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله عليه و آله مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ آمَنُوا بِالْبَيْعَهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ كَفَرُوا حَيْثُ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَلَمْ يُقِرُّوا بِالْبَيْعَهِ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً بِأَخْذِهِمْ مَنْ بَايَعَهُ بِالْبَيْعَهِ لَهُمْ فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْ ءٌ (۵).

«۵۸»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَی فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ فِی تَرْكِ وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَی ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ (۶) سَنُطِيعُكُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ قَالَ نَزَلَتْ وَ اللَّهِ فِيهِمَا وَ فِی أَتْبَاعِهِمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله ذلِكَ بِأَنَّهُمْ

۱- أصول الكافی ۱: ۴۱۸ و الآيه فی الشوری: ۱۳. قوله مخطوطه، أی هكذا كان تفسيرها فی الكتاب مخطوطه.

۲- أصول الكافی ۱: ۴۱۸ و ۴۱۹ و الآيه فی سوره مريم: ۳۰.

۳- جمع عليه السلام بين آيتين. احدهما آيه ۱۳۷ من سوره النساء، و الثانيه آيه ۹۰ من آل عمران، تنبيها علی ان الآيتين موردهما و مفادهما واحد، و لم يكن اللّه ليقبل توبتهم و يغفر لهم بعد ما زادوا كفرا.

۴- جمع عليه السلام بين آيتين. احدهما آيه ۱۳۷ من سوره النساء، و الثانيه آيه ۹۰ من آل عمران، تنبيها علی ان الآيتين موردهما و مفادهما واحد، و لم يكن اللّه ليقبل توبتهم و يغفر لهم بعد ما زادوا كفرا.

۵- أصول الكافی ۱: ۴۲۰ فيه: فهذا علی مولاه.

۶- فی نسخه الكمبانیّ: ما نزل اللّه فی علی.

قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ (۱) قالَ دَعَوْا بَنِی أُمَیَّهَ إِلَی مِیثَاقِهِمْ أَلَّا یُصَیِّرُوا الْأَمْرَ فِینَا بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ لَا یُعْطُونَا مِنَ الْخُمُسِ شَیْئاً وَ قَالُوا إِنْ أَعْطَیْنَاهُمْ إِیَّاهُ لَمْ یَحْتَاجُوا إِلَی شَیْ ءٍ وَ لَا یُبَالُوا (۲) أَلَّا یَکُونَ الْأَمْرُ فِیهِمْ فَقَالُوا سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ الَّذِی دَعَوْتُمُونَا إِلَیْهِ وَ هُوَ الْخُمُسُ أَلَّا نُعْطِیَهُمْ مِنْهُ شَیْئاً وَ قَوْلُهُ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ وَ الَّذِی نَزَّلَ اللَّهُ مَا افْتَرَضَ عَلَی خَلْقِهِ مِنْ وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ مَعَهُمْ أَبُو عُبَیْدَهَ وَ کَانَ کَاتِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ یَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ (۳) الْآیَهَ (۴).

«۵۹»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ مَنْ یُرِدْ فِیهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ قَالَ علیه السلام نَزَلَتْ فِیهِمْ حَیْثُ دَخَلُوا الْکَعْبَهَ فَتَعَاهَدُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَی کُفْرِهِمْ وَ جُحُودِهِمْ بِمَا نُزِّلَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَلْحَدُوا فِی الْبَیْتِ بِظُلْمِهِمُ الرَّسُولَ وَ وَلِیَّهُ فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (۵).

بیان: قوله إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا أقول الآیه فی سوره النساء هکذا إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً لَمْ یَکُنِ اللَّهُ لِیَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِیَهْدِیَهُمْ سَبِیلًا (۶) و فی سوره آل عمران هکذا إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بَعْدَ إِیمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا کُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الضَّالُّونَ و لعله علیه السلام ضم جزء من إحدی الآیتین إلی جزء من الأخری لبیان اتحاد مفادهما و یحتمل أن یکون فی مصحفهم علیهم السلام هکذا و الظاهر أن المراد بالإیمان فی الموضعین الإقرار

ص: ۳۷۶

۱- سوره محمد: ۲۵ و ۲۶.

۲- فی المصدر: و لم یبالوا.

۳- الزخرف: ۷۹ و ۸۰.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۰ و ۴۲۱.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۲۱ و الآیه فی سوره الحجّ: ۲۵.

۶- فی النسخه المخطوطه زاد بعد ذلک: و لیس فیها من تقبل توبتهم نعم هو فی آیه أخری فی سوره آل عمران و هی هکذا.

باللسان فقط و بالكفر الإنكار باللسان أيضا كما صرح به فى تفسير على بن إبراهيم (۱).

قوله عليه السلام بأخذهم من بايعه بالبيعه لعل المراد بالموصول أمير المؤمنين عليه السلام و المستتر فى قوله بايعه راجع إلى أبى بكر و البارز إلى الموصول و يحتمل أن يكون المستتر راجعا إلى الموصول و البارز إليه عليه السلام أى أخذوا الذين بايعوا أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير بالبيعه لأبى بكر و لعله أظهر قوله فلان و فلان و فلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد بها بعض بنى أميه كعثمان و أبى سفيان و معاويه فالمراد بالذين كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ أبو بكر و عمر و أبو عبيده إذ ظاهر السياق أن فاعل قالوا الضمير الراجع إلى الَّذِينَ ارْتَدُّوا و الثانى أن يكون المراد بالكنايات أبا بكر و عمر و أبا عبيده و ضمير قالوا راجعا إلى بنى أميه بقرينه كانت عند النزول و المراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر فى موضع المضمر نزلت و الله فيهما أى فى أبى بكر و عمر و هو تفسير للذين كرهوا.

و قوله و هو قول الله تفسير ل ما نَزَّلَ اللَّهُ و ضمير دعوا راجع إليهما و أتباعهما و قالوا أى و هما و أتباعهما.

قوله فِي بَعْضِ الْأَمْرِ لعلهم لم يجترءوا أن يبايعوهم فى منع الولايه فبايعوهم فى منع الخمس ثم أطاعوهم فى الأمرين جميعا و لا يبعد أن تكون كلمه فى على هذا التأويل تعليليه أى نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا و قوله كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ إعاده للكلام السابق لبيان أن ما نزل الله فى على عليه السلام هو الولايه إذ لم يظهر ذلك مما سبق صريحا و لعله زيدت الواو فى قوله و الذى من النساخ و قيل

ص: ۳۷۷

١- تفسير القمّىّ: ۱۴۴. قال فيه: نزلت فى الذين آمنوا برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إقرارا لا تصديقا ثمّ كفروا، كتب الكتاب فيما بينهم الا يردوا الامر الى أهل بيته ابدا فلما نزلت الولايه و اخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الميثاق عليهم لأمير المؤمنين آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كفروا و ازدادوا كفرا.

قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فإنه لا تصريح فی المعطوف علیه بأن النازل فیهما و فی أتباعهما کرهوا أم قالوا.

«۶۰»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (۱) یَا مَعْشَرَ الْمُکَذِّبِینَ حَیْثُ أَنْبَأْتُکُمْ رِسَالَهَ رَبِّی فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ علیهم السلام مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِی ضَلَالٍ مُبِینٍ کَذَا أُنْزِلَتْ وَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَقَالَ إِنْ تَلْوُوا الْأَمْرَ وَ تُعْرِضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ کانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیراً (۲) وَ فِی قَوْلِهِ فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِتَرْکِهِمْ وَلَایَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَذاباً شَدِیداً فِی الدُّنْیَا وَ لَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ (۳).

«۶۱»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ صَبِیحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَلِکَ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ أَهْلَ الْوَلَایَهِ کَفَرْتُمْ (۴).

بیان: فی القرآن ذلِکُمْ کما مر و لعله من النساخ.

«۶۲»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرینَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَکَذَا وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۵).

«۶۳»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ أَخِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّکُمْ لَفِی قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ فِی أَمْرِ الْوَلَایَهِ

۱- الملک: ۲۹.

۲- النساء: ۱۳۵.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۱ و الآیه الأخیره فی سوره فصلت: ۲۷.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۱. و الآیه فی سوره المؤمن: ۱۳.

۵- أصول الکافی ۱: و الآیه فی المعارج: ۱ و ۲.

يُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ قَالَ مَنْ أُفِکَ عَنِ الْوَلَايَهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّهِ (۱).

بيان: قال الفيروزآبادی أفک عنه کضرب و علم يأفک إفکا صرفه و قلبه أو قلب رأيه و فلانا جعله يکذب و حرمه مراده.

و قال الطبرسی رحمه الله: أی يصرف عن الإيمان به من صرف عن الخير أی المصروف عن الخيرات کلها من صرف عن هذا الدين و قيل معناه يؤفک عن الحق و الصواب من أفک فدل ذکر القول المختلف على ذکر الحق فجازت الکنايه عنه و قيل إن الصارف لهم رؤساء البدع و أئمه الضلال لأن العوام تبع لهم (۲).

«۶۴»-کا، الکافی عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ (۳).

«۶۵»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ ٨ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى صِبْغَهَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهً قَالَ صَبَغَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَلَايَهِ فِي الْمِيثَاقِ (۴).

«۶۶»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُوراً (۵) قَالَ وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَاراً (۶).

«۶۷»-کا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أُورَمَهَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۲. و الآيه فی الذاريات: ۸ و ۹.

۲- مجمع البيان: ۹: ۱۵۳.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۲. و الآيه فی الحجّ: ۱۹.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۲ و ۴۲۳. و الآيه فی البقره: ۱۲۸.

۵- الإسراء: ۸۹.

۶- أصول الکافی ۱: ۴۲۴ و ۴۲۵. و الآيه فی الکهف: ۲۹.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ وَ هُدُوا إِلَی الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى صِراطِ الْحَمِيدِ (۱) قَالَ ذَاکَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَيْدَهُ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارٌ هُدُوا إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَيْکُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ يَعْنِی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ كَرَّهَ إِلَيْکُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (۲).

«۶۸»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ فَمِنْكُمْ كافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ (۳) فَقَالَ عَرَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانَهُمْ بِمُوَالاتِنَا وَ كُفْرَهُمْ بِهَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ وَ هُمْ ذَرٌّ فِی صُلْبِ آدَمَ علیه السلام وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۴) فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ مَا هَلَکَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَ مَا هَلَکَ مَنْ هَلَکَ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا إِلَّا فِی تَرْکِ وَلَايَتِنَا وَ جُحُودِ حَقِّنَا وَ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى أَلْزَمَ رِقَابَ هَذِهِ الْأُمَّهِ حَقَّنَا وَ اللَّهُ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ* (۵).

«۶۹»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَيْکَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ قَالَ يَعْنِی إِنْ أَشْرَكْتَ فِی الْوَلَايَهِ غَيْرَهُ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَعْنِی بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَهِ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَضَدْتُکَ بِأَخِيکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ (۶).

«۷۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِی

ص: ۳۸۰

۱- الحجّ: ۲۴.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۶ و الآیه فی الحجرات: ۷.

۳- التغابن: ۳.

۴- التغابن: ۱۲.

۵- أصول الکافی: ۱: ۴۲۶ و ۴۲۷.

۶- أصول الکافی ۱: ۴۲۷ و الآیتان فی الزمر: ۶۴ و ۶۵.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عَلِيٍّ (۱) بْنِ بَحِيرَهٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً قَالَ نَزَلَتْ فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام (۲).

«۷۱»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَهَ عَنِ النَّهَاوَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام إِلَّا كُفُوراً (۳).

«۷۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ قَالَ وَ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ أَحْسَنَ عَمَلًا ثُمَّ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ فَجَعَلَ اللَّهُ تَرْكَهُ مَعْصِيَهً وَ كُفْراً قَالَ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ (۴) ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا يَعْنِي بِهِمْ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله علیه و آله (۵).

«۷۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ (۶) عَنْ أَبِيهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ قَالَ أُولَئِكَ آلُ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الَّذِينَ سَعَوْا فِي قَطْعِ مَوَدَّهِ آلِ مُحَمَّدٍ (۷) مُعاجِزِينَ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ قَالَ هِيَ الْأَرْبَعَهُ نَفَرٍ يَعْنِي التَّيْمِيَّ وَ الْعَدِيَّ وَ الْأُمَوِيَّيْنِ (۸).

۱- فی المصدر: عن ابن بحیره.

۲- کنز جامع الفوائد: ۱۴۰. و الآیه فی الاسراء: ۸۹.

۳- کنز جامع الفوائد: ۱۴۰. و الآیه فی الاسراء: ۸۹.

۴- فی المصدر: لال محمّد حقهم.

۵- کنز جامع الفوائد: ۱۴۱.

۶- أی عن موسی بن جعفر عن أبیه علیهما السلام.

۷- تفسیر لقوله تعالی: «فِی آیاتِنا»* ففسرها علیه السلام بآیات الموده.

۸- کنز جامع الفوائد: ۱۷۶. و الآیتان فی الحجّ: ۵۰ و ۵۱.

«۷۴»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَی قَوْلِهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۱) قَالَ نَزَلَتْ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام وَ قَالَ علیه السلام نَزَلَ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وُلْدِهِ علیهم السلام إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَهِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (۲).

«۷۵»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۳) بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ نَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ يُدَافِعُ عَنَّا مَا أَذَاعَتْ شِيعَتُنَا (۴).

«۷۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (۵) عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا فَأَبی أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أُمَّتِکَ (۶) بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ علیه السلام إِلَّا كُفُوراً (۷).

«۷۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَيْطٍ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام أَنَا أَبْسَطُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَمْلَأُ مِنْکَ حَشْواً لِلْكَتِيبَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام اسْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ

۱- سوره المؤمنون: ۱- ۱۱.

۲- كنز جامع الفوائد: ۱۸۰ و الآيات فی سوره المؤمنون: ۵۷- ۶۱.

۳- فی المصدر: محمّد بن الحسن بن علیّ.

۴- كنز جامع الفوائد: ۱۷۱. و الآيه فی الحجّ: ۳۸.

۵- الموجود فی المصدر: محمّد بن يعقوب عن أحمد بن عبد العظيم عن محمّد بن الفضيل و فيه وهم و الصحيح: احمد عن عبد العظيم، و هو أحمد بن مهران و الحديث يوجد فی الكافی ۱: ۴۲۴.

۶- المصدر و الكافی خاليان عن قوله: عن امتک.

۷- كنز جامع الفوائد: ۱۴۱. و الآيه فی الاسراء: ۸۹.

أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (١).

«٧٨»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فُضَيْلٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ وَ هُوَ الْمُؤْمِنُ وَ الْآخَرُ فَاسِقٌ فَقَالَ الْفَاسِقُ لِلْمُؤْمِنِ أَنَا وَ اللَّهِ أَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً وَ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَاناً (٢) وَ أَمْلَأُ مِنْكَ حَشْواً لِلْكَتِيبَهِ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْفَاسِقِ اسْكُتْ يَا فَاسِقُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (٣) ثُمَّ بَيَّنَ حَالَ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوى نُزُلًا بِما كانُوا يَعْمَلُونَ وَ بَيَّنَ حَالَ الْفَاسِقِ فَقَالَ وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (۴).

«٧٩»-وَ ذَكَرَ أَبُو مِخْنَفٍ أَنَّهُ جَرَى عِنْدَ مُعَاوِيَهَ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ بَيْنَ الْفَاسِقِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَهَ كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ لَا أَلُومُكَ أَنْ تَسُبَّ عَلِيّاً وَ قَدْ جَلَدَكَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ سَوْطاً وَ قَتَلَ أَبَاكَ صَبْراً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي غَيْرِ آيَهٍ مُؤْمِناً* وَ سَمَّاكَ فاسِقاً (۵).

«٨٠»-فس، تفسير القمى أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الرُّويَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ قُلْ لِلَّذِينَ مَنَنَّا عَلَيْهِمْ

١- كنز جامع الفوائد: ٢٢٨ فيه: (انا اقسط) و فيه: (فى الكتيبه) و الآيه فى سوره السجده: ١٨.

٢- فى المصدر: «و اقسط منك لسانا» و فيه: فى الكتيبه.

٣- السجده: ١٨.

۴- السجده: ١٩ و ٢٠.

۵- كنز جامع الفوائد: ٢٢٨ و ٢٢٩.

بِمَعْرِفَتِهِمْ (۱) أَنْ يَعْرِفُوا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَإِذَا عَرَفُوهُمْ فَقَدْ غَفَرُوا لَهُمْ (۲).

«۸۱ -كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ غُلَاماً لَهُ فَقَرَأَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَوَضَعَ السَّوْطَ مِنْ يَدِهِ فَبَكَى الْغُلَامُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ إِنِّي عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ مِنَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مِمَّنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ عليه السلام لَا أُحِبُّ أَنْ أَمْلِكَ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ اللَّهِ قُمْ فَأْتِ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ وَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ (۳).

«۸۲»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ حَكَمٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ قَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بَنُو هَاشِمٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ (۴).

«۸۳»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ الْآيَةَ قَالَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ حَمْزَةَ وَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ عليهم السلام هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ فِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عُتْبَةَ وَ شَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَ هُمُ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ (۵).

«۸۴»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ وَ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: سُورَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله آيَةٌ فِينَا وَ آيَةٌ فِي بَنِي أُمَيَّةَ (۶).

۱- فی المصدر: مننا علیهم بمعرفتنا.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۱۸. و الآیه فی الجاثیه: ۱۴.

۳- كنز جامع الفوائد: ۲۹۹. و الآیه فی الجاثیه: ۱۴.

۴- كنز جامع الفوائد: ۳۰۰. و الآیه فی الجاثیه: ۲۱.

۵- كنز جامع الفوائد: ۳۰۰. و الآیه فی الجاثیه: ۲۱.

۶- كنز جامع الفوائد: ۳۰۲.

«۸۵»-وَ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۱).

«۸۶»-وَ عَنْهُ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُوسَی عَنْ قَطْرٍ (۲) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ فَضْلَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِی يَذْكُرُ فِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فِينَا آيَةٌ وَ فِيهِمْ آيَةٌ إِلَى آخِرِهَا (۳).

«۸۷»-وَ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (۴) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَى ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فِی عَلِيٍّ علیه السلام فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (۵).

«۸۸»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره قَوْلُهُ تَعَالَى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتّٰى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً تَأْوِيلُهُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی الْعُبَيْدِيِّ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ كَانَ خَيِّراً عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ فَأَعِيهِ أَنَا دُونَهُمْ وَ اللَّهِ وَ مَا يَعُونَهُ هُمْ وَ إِذَا خَرَجُوا قَالُوا ما ذا قالَ آنِفاً (۶).

«۸۹»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ عَنْ حُسَيْنِ (۷) بْنِ خُزَيْمَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی هَوْذَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ جُوَيْبِرٍ عَنِ

۱- كنز جامع الفوائد: ۳۳۴ النسخه الرضويه.

۲- لعل الصحيح: «فطر» بالطاء المهله.

۳- كنز جامع الفوائد: ۳۳۴. النسخه الرضوی.

۴- فی المصدر: عن أحمد بن خالد.

۵- كنز جامع الفوائد: ۳۰۳ و الآيه فی سوره محمد: ۹.

۶- كنز جامع الفوائد: ۳۳۵ «النسخه الرضويه» و الآيه فی سوره محمد: ۱۶.

۷- فی المصدر: (حصين بن خزيمه) و فيه: عن هوذه.

الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی أُمَیَّهَ (۱).

«۹۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ الرَّازِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی قَالَ الْهُدَی هُوَ سَبِیلُ عَلِیٍّ علیه السلام (۲).

«۹۱»- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ قَالَ قَوْمٌ مَا یَأْلُو یَرْفَعُ (۳) ضَبْعَ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی أَمْ حَسِبَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ یُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ (۴).

«۹۲»-وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ (۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْحَمَّامِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ (۶) لِعَلِیٍّ علیه السلام (۷).

«۹۳»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره ذَکَرَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ کَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (۸) وَ قَوْلِهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِینَ کَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِیعُکُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ (۹) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۰۳. و الآیتان فی سوره محمد: ۲۲ و ۲۵.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۰۳. و الآیتان فی سوره محمد: ۲۲ و ۲۵.

۳- فی المصدر: ما یألو برفع.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۳۶. «النسخه الرضویه» و الآیه فی سوره محمد: ۲۹.

۵- فی المصدر: محمّد بن حریز.

۶- فی نسخه الکمبانیّ. بغضهم لعلی علیه السلام.

۷- کنز جامع الفوائد: ۳۳۶. النسخه الرضویه.

۸- سوره محمد: ۹ و ۲۶.

۹- سوره محمد: ۹ و ۲۶.

صلی الله علیه و آله لما أخـذ المیثاق لامیر المؤمنین علیه السـلام قال : أتـدرون من ولیکم بعدی قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : إن الله یقول : « إن تظاهرا علیه فإن الله هو مولاه و جبریل وصالح المؤمنین(۱) »

یَعْنِی عَلِیّاً هُوَ وَلِیُّکُمْ مِنْ بَعْـدِی هَذِهِ الْأُولَی وَ أَمَّا الْمَرَّهُ الثَّانِیَهُ لَمَّا أَشْـهَدَهُمْ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ وَ قَدْ کَانُوا یَقُولُونَ لَئِنْ قَبَضَ اللَّهُ مُحَمَّداً لَا نُرْجِعُ هَذَا الْأَمْرَ فِی آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَا نُعْطِیهِمْ مِنَ الْخُمُسِ شَیْئاً فَاطَّلَعَ اللَّهُ نَبِیَّهُ عَلَی ذَلِکَ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ أَمْ یَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلی وَ رُسُلُنا لَدَیْهِمْ یَکْتُبُونَ (۲) وَ قَالَ أَیْضاً فِیهِمْ فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَکُمْ أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها إِنَّ الَّذِینَ ارْتَدُّوا عَلی أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدَی وَ الْهُدَی سَبِیلُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الشَّیْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلی لَهُمْ (۳) قَالَ وَ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذِهِ الْآیَهَ هَکَذَا فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِنْ تَوَلَّیْتُمْ وَ سَلَّطْتُمْ وَ مَلَکْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَکُمْ نَزَلَتْ فِی بَنِی عَمِّنَا بَنِی أُمَیَّهَ وَ فِیهِمْ یَقُولُ اللَّهُ أُولئِکَ الَّذِینَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبْصارَهُمْ أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ فَیَقْضُوا مَا عَلَیْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها (۴).

«۹۴»-وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُو أَصْحَابَهُ (۵) مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَیْراً سَمِعَ وَ عَرَفَ مَا یَدْعُوهُ إِلَیْهِ وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً طَبَعَ عَلَی قَلْبِهِ فَلَا یَسْمَعُ وَ لَا یَعْقِلُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِکَ قالُوا لِلَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِکَ الَّذِینَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ وَ قَالَ علیه السلام لَا یَخْرُجُ مِنْ شِیعَتِنَا أَحَدٌ إِلَّا أَبْدَلَنَا اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ وَ ذَلِکَ لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا یَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَیْرَکُمْ ثُمَّ لا یَکُونُوا أَمْثالَکُمْ (۶).

۱- التحریم : ۴.

۲- الزخرف: ۸۰.

۳- محمّد: ۲۲- ۲۵.

۴- کنز جامع الفوائد: ۳۳۶ النسخه الرضویه.

۵- فی المصدر: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کان یدعو أصحابه.

۶- کنز جامع الفوائد: ۳۳۷. «النسخه الرضویه» و الآیتان فی سوره محمد: ۱۶ و ۳۸.

أقول: ليس فيما عندنا من التفسير هذه الأخبار على هذا الوجه.

«۹۵»-كنز، (كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره) رَوَى شَيْخُ الطَّائِفَهِ (۱)بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَخْطَبِ خُوارِزْمَ رَفَعَهُ إِلَى اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ قَوْمٌ اَلنَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ: وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً (۲)فَقَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ عُقِدَ لِوَاءٌ مِنْ نُورٍ أَبْيَضَ وَ نَادَى مُنَادٍ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا بَعْدَ بَعْثِ مُحَمَّدٍ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَيُعْطَى اللِّوَاءَ مِنَ النُّورِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ وَ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ اَلْأَنْصَارِ لاَ يُخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعِزَّهِ وَ يُعْرَضَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلاً رَجُلاً فَيُعْطِيَهُ أَجْرَهُ وَ نُورَهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ صِفَتَكُمْ (۳)وَ مَنَازِلَكُمْ فِي اَلْجَنَّهِ إِنَّ رَبَّكُمْ يَقُولُ إِنَّ لَكُمْ عِنْدِي مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً يَعْنِي اَلْجَنَّهَ فَيَقُومُ عَلِيٌّ وَ الْقَوْمُ تَحْتَ لِوَائِهِ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِمُ اَلْجَنَّهَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مِنْبَرِهِ فَلاَ يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى اَلْجَنَّهِ وَ يُنْزِلُ (۴)أَقْوَاماً عَلَى اَلنَّارِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلَ الْوَلاَيَهِ لَهُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَعْنِي كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِالْوَلاَيَهِ وَ بِحَقِّ عَلِيٍّ عليه السلام (۵).

ص: ۳۸۸

۱- هذا وهم واضح،فان الشيخ متقدم على اخطب زمانا و لا يصحّ روايته عنه،توفى الشيخ في سنه ۴۶۰،و اخطب خوارزم في ۵۶۸،و منشأ الوهم ان الشولستاني نقل الحديث عن اخطب خوارزم ثمّ قال بعد تمام الحديث:و هذا ذكره الشيخ في اماليه،و مراده أن الشيخ ذكره أيضا في اماليه فتوهم المصنّف انه رواه فيه عن اخطب خوارزم.و اما اسناد الحديث في الأمالي فرواه الشيخ عن الحفار عن إسماعيل بن على عن أبيه عن دعبل عن مجاشع بن عمر(عن)ميسره بن عبيد اللّه عن عبد الكريم الجزريّ عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس راجع الأمالي:۲۴۰.

۲- ۲) الفتح:۲۹.

۳- ۳) في الأمالي:موضعكم و منازلكم.

۴- ۴) في الأمالي:و يترك.

۵- ۵) كنز جامع الفوائد.۳۴۵،النسخه الرضويه،و الآيه في سوره الحديد:۱۹،و في الأمالي:أصحاب الجحيم هم الذين قاسم النار فاستحق الجحيم.

«۹۶»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ یَرْتابُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذَهَبَ عَلِیٌّ علیه السلام بِشَرَفِهَا وَ فَضْلِهَا (۱).

«۹۷»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ إِنَّمَا حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شَیْ ءٌ یَکْتُبُهُ اللَّهُ فِی أَیْمَنِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَ مَنْ کَتَبَهُ اللَّهُ فِی قَلْبِهِ لَا یَسْتَطِیعُ أَحَدٌ مَحْوَهُ أَ مَا سَمِعْتَ سُبْحَانَهُ یَقُولُ أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ فَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ الْإِیمَانُ (۲).

«۹۸»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْأَزْرَقِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ شِیعَتُهُ (۳).

«۹۹»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ زِیَادٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ شَرَاحِیلَ کَاتِبِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ سَمِعْتُ (۴) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ وَ أَنَا مُسْنِدُهُ إِلَی ظَهْرِی وَ عَائِشَهُ عِنْدَ أُذُنِی فَأَصْغَتْ عَائِشَهُ لِتَسْمَعَ مَا یَقُولُ فَقَالَ أَیْ أَخِی أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ

۱- کنز جامع الفوائد: ۳۰۸. و الآیه فی سوره الحجرات: ۱۵.

۲- کنز جامع الفوائد: ۳۳۵ و الآیه فی سوره المجادله: ۲۲.

۳- کنز جامع الفوائد: ۳۸۱ و ۳۸۲ و الآیه فی سوره البروج: ۱۱.

۴- فی المصدر: حدّثنی.

عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ (۱) وَ مَوْعِدِی وَ مَوْعِدُکُمُ الْحَوْضُ إِذَا جَثَتِ الْأُمَمُ تُدْعَوْنَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ شِبَاعاً مَرْوِیِّینَ (۲).

«۱۰۰»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ مِیثَمٍ أَنَّهُ وَجَدَ فِی کُتُبِ أَبِیهِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ هُمْ أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ شِیعَتُکَ وَ مِیعَادُکَ وَ مِیعَادُهُمُ الْحَوْضُ تَأْتُونَ غُرّاً مُحَجَّلِینَ مُتَوَّجِینَ قَالَ یَعْقُوبُ فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ هَکَذَا هُوَ عِنْدَنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ علیه السلام (۳).

تذنیب: اعلم أن إطلاق لفظ الشرک و الکفر علی من لم یعتقد إمامه أمیر المؤمنین و الأئمه من ولده علیهم السلام و فضل علیهم غیرهم یدل علی أنهم کفار مخلدون فی النار و قد مر الکلام فیه فی أبواب المعاد و سیأتی فی أبواب الإیمان و الکفر إن شاء الله تعالی.

قال الشیخ المفید قدس الله روحه فی کتاب المسائل اتفقت الإمامیه علی أن من أنکر إمامه أحد من الأئمه و جحد ما أوجبه الله تعالی له من فرض الطاعه فهو کافر ضال مستحق للخلود فی النار.

و قال فی موضع آخر اتفقت الإمامیه علی أن أصحاب البدع کلهم کفار و أن علی الإمام أن یستتیبهم عند التمکن بعد الدعوه لهم و إقامه البینات علیهم فإن تابوا من بدعهم و صاروا إلی الصواب و إلا قتلهم لردتهم عن الإیمان و أن من مات منهم علی ذلک فهو من أهل النار و أجمعت المعتزله علی خلاف ذلک و زعموا أن کثیرا من أهل البدع فساق لیسوا بکفار و أن فیهم من لا یفسق ببدعته و لا یخرج بها عن الإسلام کالمرجئه من أصحاب ابن شبیب و التبریه من الزیدیه الموافقه لهم فی الأصول و إن خالفوهم فی صفات الإمام.

۱- فی المصدر: هم انت و شیعتک.

۲- کنز جامع الفوائد ۴۰۰. و الآیه فی سوره البینه: ۷.

۳- کنز جامع الفوائد ۴۰۰. و الآیه فی سوره البینه: ۷.

باب ۲۲ نادر فی تأویل قوله تعالی قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَه

«۱»-قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ قَالَ الْوَلَايَهُ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی قَالَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا (۱).

«۲»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی قَالَ بِالْوَلَايَهِ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا نَصَبَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِلنَّاسِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اغْتَابَهُ رَجُلٌ وَ قَالَ (۲) إِنَّ مُحَمَّداً لَيَدْعُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَمْرٍ جَدِيدٍ وَ قَدْ بَدَأَ (۳) بِأَهْلِ بَيْتِهِ يُمَلِّكُهُمْ رِقَابَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِكَ قُرْآناً فَقَالَ لَهُ قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ فَقَدْ أَدَّيْتُ إِلَيْكُمْ مَا افْتَرَضَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی فَقَالَ أَمَّا مَثْنَى يَعْنِي طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ طَاعَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا فُرَادَى فَيَعْنِي طَاعَةَ الْأَئِمَّهِ (۴) مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا (۵) وَ لَا وَ اللَّهِ يَا يَعْقُوبُ مَا عَنَى غَيْرَ ذَلِكَ (۶).

«۳»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ بِإِسْنَادِهِمْ جَمِيعاً عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۷).

۱- مناقب آل أبی طالب: ۳: ۳۱۴ و الآیه فی سوره سبأ: ۴۶.

۲- فی تفسیر فرات: ارتاب الناس و قالوا.

۳- فی تفسیر فرات: و قد بدئنا.

۴- فی المصدر: و تفسیر فرات: طاعه الامام.

۵- فی تفسیر فرات: من بعده.

۶- کنز جامع الفوائد: ۲۴۹.

۷- تفسیر فرات: ۱۲۷. رواه فی ثلاثه أحادیث و فی بعضها تلخیص. راجعه.

«۴»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ (۱) فَقَالَ إِنَّمَا أَعِظُکُمْ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام هِیَ الْوَاحِدَهُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ.

بیان: قال البیضاوی قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ أرشدکم و أنصح لکم بخصله واحده هی ما دل علیه أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ و هو القیام من مجلس رسول الله صلی الله علیه و آله أو الانتصاب فی الأمر خالصا لوجه الله تعالی معرضا عن المراء و التقلید مَثْنی وَ فُرادی متفرقین اثنین اثنین أو واحدا واحدا فإن الازدحام یشوش الخاطر و یخلط القول ثُمَّ تَتَفَکَّرُوا فی أمر محمد صلی الله علیه و آله و ما جاء به لتعلموا حقیقته ما بِصاحِبِکُمْ مِنْ جِنَّهٍ فتعلموا ما به من جنون یحمله علی ذلک أو استئناف علی أن ما عرفوا من رجاحه عقله (۲) کاف فی ترجیح صدقه فإنه لا یدعه أن یتصدی لادعاء أمر خطیر و خطب عظیم من غیر تحقق و وثوق ببرهان فیفتضح علی رءوس الأشهاد و یسلم و یلقی نفسه إلی الهلاک کیف و قد انضم إلیه معجزات کثیره.

و قیل ما استفهامیه و المعنی ثم تتفکروا أی شی ء به من آثار الجنون (۳) انتهی.

و أما التأویل الوارد فی تلک الأخبار فهی من متشابهات التأویلات التی لا یعلمها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و المراد بالواحده الخصله الواحده أو الطریقه الواحده للرد علی من نسب إلیه صلی الله علیه و آله أنه یأتی کل یوم بأمر غریب موهما أن الأمور التی یأتی بها متخالفه و قوله أَنْ تَقُومُوا بدل من الواحده و لعل قوله مَثْنی وَ فُرادی منصوبان بنزع الخافض أی تقوموا للإتیان بما هو مثنی

۱- أصول الکافی ۱: ۴۲۰.

۲- فی المصدر: او استئناف منه لهم علی ان ما عرفوا من رجاحه کمال عقله.

۳- أنوار التنزیل ۲: ۲۹۴.

و فرادى أو صفتان لمصدر محذوف أى قياما مثنى و فرادى بناء على أن المراد بالقيام الطاعه و الاهتمام بها و الجنه هى التى كانوا ينسبونها إلى النبى صلى الله عليه و آله فى أمر على عليه السلام فكانوا يقولون إنه مجنون فى محبته كما سيأتى فى سبب نزول قوله تعالى وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إلى قوله وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ و على ما فى روايه الكافى يحتمل أن يكون التفسير بالولايه لبيان حاصل المعنى فإن هذه المبالغات إنما كانت لقبوله ما أرسل به و كانت العمده و الأصل فيها الولايه.

ص: ۳۹۳

کلمه المحقّق

بسـمه تعـالی إلی هنا انتهی الجزء الأوّل من المجلـد السابع من کتاب بحار الأنوار فی جمل أحوال الأئمه الکرام علیهم الصـلاه و السـلام و هو الجزء الثالث و العشـرون حسب تجزئتنا فقـد بذلنا الجهد فی تصـحیحه و تطبیقه علی النسـخه المصـححه بید الخبیر الشیخ عبد الرحیم الربانی المحترم، و اللّه ولی التوفیق.

رمضان المبارک ۱۳۸۵- محمد باقر البهبودی

ص: ۳۹۴

مراجع التصحيح و التخريج

بسم اللّه الرحمن الرحيم و الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد خير المرسلين و على آله الطيّبين الطاهرين المعصومين و اللعنه على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

فقد وفّقنا اللّه تعالى- و له الشكر و المنّه- لتصحيح هذا المجلّد- و هو المجلد الثالث و العشرون حسب تجزئتنا- و تنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده و مراجعه مصادره و مآخذه، مزداناً بتعاليق مختصره لا غنى عنها و كان مرجعنا فى المقابله و التصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب: أحدهما النسخه المطبوعه المشهوره بطبعه أمين الضرب، و ثانيها نسخه مخطوطه تفضّل بها الفاضل المعظّم السيّد جلال الأمورىّ الشهير بالمحدّث.

و كان مرجعنا فى تخريج أحاديثه و تعاليقه كتباً أوعزنا إليها فى المجلّدات السابقه، و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

۱۰ شهر رمضان: ۱۳۸۵

قم المشرفه- عبد الرحيم الربانىّ الشيرازىّ عفى عنه و عن والديه

ص: ۳۹۵

فهرست ما فی هذا الجزء من الأبواب

عناوین الأبواب/ رقم الصفحه

ص: ۳۹۷

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغريّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شي: لتفسير العياشيّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا (علیه السلام).

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

ید: للتوحید.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۹۹

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها علی ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب علی موقع القائمية ويمكن تحميلها علی الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹